بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . الصفحة الاولى رقم ١١

London - Friday, 26 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4077

الجمعة ٢٩ جمادى الاخرة ١٤١٠هـ ٢٦/١/١٩٩٠ . السنة الثانية عشرة . العدد ٤٠٧٧

مصدر سعودي مسؤول يرد على ادعاءات ايران

السعودية لا تمارس ضغوطاً على الكويت

الرياض . واس : وصف مصدر سعودي مسؤول امس محاولة اذاعة طهران الزج باسم السعودية في ما اسمته «بالضغط لمحاولة اعادة الحياة البرلمانية الكويتية من خلال مجلس الامة» بانه دس رخيص ومحاولة فاشلة.

وقال المصدر ان هذا الدس الرخيص الذي بدأت تمارسه اذاعة طهران امس واليوم لن يحقق اهدافه واغراضه المعروفة لدينا، فضلا عن انها معروفة لدى الحكومة الكويتية بحكم العلاقات التاريخية وانماط التعامل الرفيع المستوى، القائم على تطبيق عملي متبادل بعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

واضاف المصدر المسؤول : ان نفاد ذخيرة الاعلام الايراني من كل الوسائل التي استخدمها ولايزال، منذ ظهور ثورته، ادى الى معاودة استئناف دوره الذي لم يتوقف لزرع الفتن وبذر الشرور ومحاولات اثارة الحقد والكراهية بين ابناء المجتمعات الواحدة في الخليج العربي.

وشدد المصدر المسؤول على ان هذا النمط من الاعلام الغوغائي القائم على التضليل وخداع نفسه قبل ان يحاول خداع الاخرين لن يكتب له البقاء، بل سيوأد قبل ان يولد.

وعزا ذلك الى التلاحم القائم بين دول الخليج العربي بعضها البعض فضلا عن الوعي الذي يسود مجتمعاتها مما لا تدرك ابعاده وسائل الاعلام الايرانية ولا يستطيع فهمه المسؤولون في ايران. واكد المصدر المسؤول : ان الفشل الذي منيت به كل المحاولات السابقة التي استخدمت فيها وسائل الاعلام الايرانية «سياسة فرق تسد» سوف يكون مصير اي محاولة اخرى تسعى من خلالها تلك الوسائل الاجتراء على سمعة وكرامة ووعي المواطنين في البلدين الشقيقين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

واكد المصدر مجددا التزام المملكة العربية السعودية بمنهجها السياسي الثابت المعلن القائم على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.

واستبعد كلية ما رددته اذاعة طهران من ان السعودية مارست او تمارس ضغوطا على دولة الكويت وقال «ان من حق كل دولة ان تمارس النظام الذي تريده ويريده مجتمعها وان هذه السياسة ليست جديدة على المملكة بل يعرفها الجميع، واذا كانت الحكومة الايرانية تجهلها او تتجاهلها فعليها ان تصحح معلوماتها التي تسعى من خلالها الى تضليل الشعوب الايرانية التي رزئت باعلام ممقوت ليس له موقع في عالم اليوم.

وحذر المصدر المسؤول وسائل الاعلام الايرانية «من ممارسة هذه الاساليب التي اضحت مكشوفة الاهداف والغايات والتي اصبحت لا تلتزم باية قيم او مثل بل امعنت في انتهاكها ومن ثم سدرت في غيها وأباطيلها واضاليلها التي لم تعد تنطوي على احد وبخاصة في المجتمعات الخليجية العربية».

واختتم المصدر تصريحه قائلا: لقد كان الاجدر بالحكومة الايرانية بدلا من ان تسعى الى احداث الفرقة وشق الصفوف واثارة الاحقاد بين المسلمين ان تبادر فتستجيب الى دعوة السلام الخيرة التي نادى بها اكثر من مرة الرئيس العراقي صدام حسين من منطلق نظرته الصائبة في ان يعم السلام جميع ارجاء المنطقة كي تتفرغ حكوماتها ومجتمعاتها الى الاستمرار في البناء والتعمير وصولا الى الاستقرار المنشود.

اعتبره دعوة دموية إلى الظلام والتخلف

مبارك : التطرف الإرهابي لا علاقة له بالدين

القاهرة: «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

وصف الرئيس المصري حسني مبارك التطرف الارهابي بانه دعوة دموية الى الظلام والتخلف ولا علاقة لها بالدين ولا جذور لها في الشعب المصري وحضارته مؤكدا ان التطرف خطر يهدد المجتمع واستقراره والتصدي له هو دعامة للبناء الاقتصادي والاجتماعي.

ودعا الرئيس المصري في خطاب له امس في الاحتفال بعيد الشرطة الى استنكار الارهاب ومقاومته وان يكون ذلك العنصر الاول في اهداف كل الاحزاب السياسية، ودعا الاقلام لمقاومة الارهاب فكراً وتعبيراً في أجواء الحرية والديمقراطية.

وقال الرئيس مبارك ان الاقلام التي تنادي بالديمقراطية والتي تصمت عندما تتناول التطرف الارهابي ستكون اولى ضحايا الارهاب.

وطالب بأن يكون الاداء الحزبي في حماية المجتمع من الارهاب هو عمل ايجابي له اهدافه وغاياته مشيراً الى انه على جميع المشتغلين بالعمل السياسي مسؤولية كبيرة في الممارسة الديمقراطية التي تشارك بوضوح في التصدي لفكر الارهاب المسموم وتطلعاته المخربة.

وجاءت تصريحات الرئيس مبارك بعد ايام من اقالة وزير الداخلية المصري السابق اللواء زكي بدر الذي اتخذ اجراءات صارمة ضد المتشددين. وقد اثارت اقالة بدر ارتياحا في الاوساط السياسية والحزبية، خصوصا بعدما اكد خليفته اللواء عبد الحليم موسى تمسكه بالحوار لكن في اطار القانون. كما اتخذ الرئيس مبارك سلسلة اجراءات بخصوص المعتقلين اثارت هي الاخرى ارتياحا في الاوساط السياسية والشعبية كما جاءت هذه

التتمة..................ص ٢

موجز

بي نظير بوتو تضع مولودا

كراتشي ـ أ. ف. ب: أعلنت وكالة الأنباء الباكستانية الرسمية ان رئيسة الوزراء في جمهورية باكستان الاسلامية بي نظير بوتو وضعت امس مولوداً انثى واصبحت بوتو أول رئيسة للحكومة في التاريخ المعاصر تضع مولوداً وهي في السلطة.

رد ليبي على المانيا

فرانكفورت ـ وكالات الانباء: اعلنت شركة لوفتهانزا الالمانية الغربية للطيران امس ان قوات الامن الليبية فتشت مساء امس الاول احدى طائراتها القادمة من فرانكفورت وركابها الستة والثمانين في مطار طرابلس.

بعد محادثات ناجحة مع بوش

صالح التقى كويل ويغادر واشنطن اليوم

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

اجرى رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح امس مباحثات مع دان كويل نائب الرئيس الامريكي الذي اقام مأدبة غداء على شرفه، كما عقد الرئيس صالح اجتماعات مع عدد من زعماء الكونجرس تناولت الموضوعات التي كان قد بحثها امس الاول مع الرئيس جورج بوش ووزيري الخارجية والدفاع، لا سيما ما يتعلق منها بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية والتعاون الاقتصادي.

وكان الرئيس صالح اجرى مباحثات مكثفة مع الرئيس بوش وغيره من كبار اركان ادارته وكبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع تناولت قضايا مختلفة.

ووصف بيان صدر عن البيت الابيض المباحثات بين الرئيسين بانها كانت مثمرة.

وقال البيان ان الرئيس بوش والرئيس صالح عقدا اجتماعا خاصا استغرق ٣٠ دقيقة، اعقبه اجتماع اخر استغرق نصف ساعة.

وذكر ان الرئيسين بحثا في العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية.

وقال البيان ان الرئيس بوش اكد التزام الولايات المتحدة بمساعدة الجمهورية العربية اليمنية في تحقيق اهدافها التنموية الاقتصادية، واعلن زيادة برنامج المساعدة لها هذا العام.

التتمة..................ص ٢

علي عبد الله صالح بين بوش وعقيلته باربرة قبيل مأدبة العشاء التي اقيمت على شرف الرئيس اليمني في البيت الابيض.

مظاهرات واعتقالات في سيدي بوزيد

تونس تعلن تأجيل زيارة بن علي للقاهرة بسبب الفيضانات

تونس ـ الرباط: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

أعلن في تونس امس عن تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى مصر يوم الاثنين المقبل، وذلك لمتابعة الوضع في الداخل.

ونقل عن مصدر رسمي قوله ان الزيارة أجلت الى موعد سيحدد في موعد لاحق.

وربط المصدر بين تأجيل الزيارة والفيضانات الناجمة عن الامطار الغزيرة التي هطلت على اجزاء من تونس مما ادى الى مقتل ٢١ شخصا.

ووصفت وسائل الاعلام التونسية الفيضانات الناجمة عن الامطار بانها اخطر ما سجل في تونس منذ عام ١٩٦٩، وهي تأتي بعد ثلاثة اعوام من الجفاف لتزيد من المشاكل الاقتصادية في بلد تعتبر الزراعة واحدة من مصادره الرئيسية للموارد.

وقد اتهمت الحكومة التونسية «جماعات دينية متطرفة» بمحاولة استغلال حوادث الفيضانات لاثارة الاضطرابات، وذلك بعد ان هاجم متظاهرون الليلة قبل الماضية مقر البلدية في بلدة سيدي بوزيد غربي تونس واقتحموا منزل رئيس البلدية.

وقالت وكالة الانباء التونسية ان ٢٦ شخصا اعتقلوا خلال المظاهرة في سيدي بوزيد وشارك فيها حوالي ٨٠٠ شخص كانوا يحملون جثة احد قتلى الفيضانات.

التتمة..................ص ٢

غارة إسرائيلية على جنوب لبنان

زيارة الهراوي لدمشق سبقتها زيارات سرية

باريس ـ بيروت: «الشرق الاوسط»

أكدت مصادر نيابية لبنانية في باريس لـ«الشرق الاوسط» ان صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية ـ السورية بدأت فعلا وان زيارة الرئيس الياس الهراوي للعاصمة السورية قبل ايام كانت تتويجا لزيارات غير معلنة سبقتها وتم خلالها البحث في تنظيم العلاقات اللبنانية ـ السورية على مختلف المستويات.

وقالت المصادر ان اهتمام دمشق الكبير بزيارة الرئيس الهراوي يؤكد نجاح الزيارات السابقة التي تمت بطريقة سرية، في تنظيم العلاقات اللبنانية ـ السورية في شتى المجالات وخصوصا في مجال العلاقات الاقتصادية حيث تم الاتفاق على التنسيق الكامل بين البلدين بشكل لا يسيء الى التزام البلدين سياسات اقتصادية مختلفة. واضافت ان الزيارة الاخيرة التي تمت مطلع هذا الاسبوع ناقشت الوضع الامني والعسكري في لبنان حيث ابدى الرئيس السوري حافظ الاسد كامل استعداده لمساعدة الشرعية اللبنانية على بسط سيطرتها ونفوذها على اكبر قدر ممكن من الاراضي اللبنانية، خصوصاً في بيروت الكبرى، والمطار الدولي. واوضحت انه لن يمر اسبوعان الا وتكون بيروت الكبرى (وتحديداً بيروت الغربية) قد اصبحت في قبضة الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود.

وذكرت المصادر ان الزيارات السابقة لدمشق ناقشت هذا الموضوع بالتفصيل، كما انها ناقشت تنظيم العلاقات الاقتصادية والتجارية والامنية (الامن العام) والاعلامية بين البلدين، وقالت ان هذه اللقاءات نجحت في فتح صفحة جديدة من العلاقات مبنية على الثقة المتبادلة والاخوة والصراحة.

وعن زيارة الهراوي لدمشق قال النائب اوغست باخوس «ان هذه الزيارة والاستقبال الرسمي الحافل الذي اعد للرئيس الهراوي في دمشق من شأنه ان يزيد في حجم التأييد اللبناني والعربي والدولي للشرعية اللبنانية المتمثلة بالرئيس الهراوي وحكومته».

ورأى النائب ميشال معلولي «انه اذا تمّ ما تحدثت عنه الانباء من انفراجات امنية في بيروت وسواها من المناطق اللبنانية فان ذلك سيدعم مسيرة الوفاق الوطني التي رسم اتفاق الطائف حدودها. وسيكون بمثابة برهان حسي على جدية هذا الاتفاق وتنفيذ بنوده ومنها الانسحابات، حتى قبل وضع بنود الاتفاق في مشاريع دستورية».

وقال النائب شفيق بدر: «ان الزيارة ستفتح بين لبنان وسورية آفاقاً جديدة من العلاقات الاخوية المبنية على احترام سيادة واستقلال كل من البلدين».

وفي بيروت اقرت الحكومة اللبنانية في

التتمة..................ص ٢

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

إسرائيل والأردن وإغلاق الثغرات

لندن: «الشرق الاوسط» من غسان شربل :

حين كان زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز يتحدث في القاهرة عن امله بحل سريع لمشكلة الوفد الفلسطيني الى الحوار، كانت اسرائيل تتحدث عن اطلاق نار من الجانب الاردني لخطوط وقف النار. وبعد ساعات من عودة بيريز اغارت الطائرات الاسرائيلية امس على مواقع فلسطينية في جنوب لبنان. وفيما كان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يخفض التفاؤل الذي اثارته تصريحات بيريز، كان الوزير يدعو رئيس الوزراء اسحق شامير الى تأديب وزير الدفاع اسحق رابين بسبب تقدمه بافكار تشكل خروجا على الخط الرسمي للحكومة.

ومنذ اسابيع وفيما كانت واشنطن تحاول تمهيد الطريق امام اللقاء الوزاري الثلاثي راحت حكومة شامير تحاول صرف الانظار وتحويلها مجددا نحو خطوط وقف النار. وكان شامير الذي يشترط للمشاركة في اللقاء الثلاثي ضمانات تفقد هذا اللقاء القدرة على دفع مسيرة السلام، يحاول اعادة الاسرائيليين الى هاجس «الحدود» بدل الرد على الاسئلة التي يطرحها استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتصاعدها.

والعودة الى لعبة «الخطر الخارجي» ترمي اولا واخيرا الى اعادة البحث في مسألة

التتمة..................ص ٢

هجمات على قوات الكرملين في أذربيجان

ضمانات من الجبهة الشعبية لوقف التهجير من باكو

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

علامات الاستفهام التي اثارتها الاخبار عن سفر زعيم التيار المتشدد في القيادة السوفياتية يجور ليجاتشيف الى اذربيجان وبالتالي الشائعات المتصاعدة حول موقف الرئيس ميخائيل جورباتشوف، كانت سمة في الشارع السياسي السوفياتي امس. وقد توجهت «الشرق الاوسط» بعدد من الاسئلة الى المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف عن الجو السياسي في موسكو وحقيقة الوضع في اذربيجان فاجاب «ان الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني اختتم اعماله في وقت مبكر من صباح اليوم (امس) بعد انتخاب اياز مطاليبوف امينا اول للجنة المركزية من اصل اربعة مرشحين جمعوا في البداية الى اثنين هما مطاليبوف وحسن حسنوف». وذكر جيراسيموف ان المعلومات التي لديه لا تؤيد سفر يجور ليجاتشيف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، واكد ان يفجيني بريماكوف رئيس مجلس الاتحاد السوفياتي الاعلى والعضو الاحتياطي في المكتب السياسي والكسندر جيرينكو سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حضرا اجتماع باكو. اما عبد الرحمن وزيروف الامين الاول السابق للحزب فلم يحضر بسبب مرضه.

ونفى جيراسيموف ما قيل امس عن فصل وزيروف من عضوية الحزب الشيوعي السوفياتي، وذكر ان وكالة «تاس» طلبت منه نفي ما قيل بهذا الصدد «ان قرار فصل وزيروف صدر فقط عن المنظمة الحزبية الاولية ولم تقره المنظمات الاعلى وفق ما ينص عليه النظام الداخلي للحزب».

وعن حملات تهجير المواطنين قال جيراسيموف في معرض رده على «الشرق

التتمة..................ص ٢

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريال ● الكويت ٢٠٠ فلس ● الامارات ٣ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٣ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣ ريال ● سورية ٢ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا

Price List

تسوية وضعت حداً لاختبار القوة
وسائل الاعلام في المنطقة الشرقية: الاستاذ الهراوي والعماد عون

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعد اختبار قوة استغرق تسعة ايام توصلت وسائل الاعلام في المنطقة الشرقية الى اتفاق - تسوية مع العماد ميشال عون يقضي باستخدام تعبير «الاستاذ الياس الهراوي» بدلا من الرئيس و«العماد ميشال عون» بدلا من رئيس الحكومة وأجاز الاتفاق استخدام صفة الرئيس في الحديث عن السيد حسين الحسيني رئيس المجلس النيابي وعن الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء.

تم التوصل الى هذا الاتفاق في اجتماع عقد في القصر الجمهوري في بعبدا امس الاول بين عون ورؤساء تحرير وسائل الاعلام التي تتخذ من الشرقية مقرا لها. وقال المسؤولون الاعلاميون انهم اتفقوا وبصورة مؤقتة على عدم استخدام الالقاب الرسمية.

وبين الوسائل التي يشملها الاتفاق اذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب و«اذاعة لبنان الحر» التابعة لـ «القوات اللبنانية» وتلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» التابع لـ «القوات». وقد عاودت هذه امس بث نشراتها الاخبارية بعدما كانت علقت منذ اتخاذ عون قرارا يحظر استخدام صفات رسمية في الحديث عن الهراوي وكذلك عن الحص وأعضاء حكومته. وتعتبر الوسائل المذكورة من المصادر المهمة لبث الاخبار في لبنان فهي المرجع الرئيسي لسكان المنطقة الشرقية اضافة الى كون «صوت لبنان» تمتلك اكبر قاعدة من المستمعين على المستوى اللبناني في حين تملك «المؤسسة اللبنانية للارسال» اوسع قاعدة من المشاهدين متخطية وبفارق كبير التلفزيون التابع للعماد عون وتلك التابع للرئيس الحص.

وشكل الامتناع عن بث نشرات الاخبار تحديا واضحا لقرار العماد عون لكنه جاء اقل من التحدي الذي كان يمكن ان يشكله بث نشرات الاخبار دون التقيد بقراره.

ويقول العاملون في هذه المؤسسات ان طريقة الاحتجاج التي اعتمدت كانت الافضل وهي التي فتحت الباب للتوصل الى حل وسط ويضيفون: بعد اصداره قراره ابلغ العماد عون مسؤولي هذه المؤسسات انه اتخذ قراره ليطبق وأنه سيوقف كل مؤسسة تخالفه الى من انتمت، ويوضحون: كان الكلام واضحا ومفاده ان عون لن يتردد في الاصطدام بـ «القوات اللبنانية» التي كان لا بد ان تستند اليها وسائل الاعلام هذه لو اختارت تحدي قرار عون ورفض اي اجراء بتعطيلها.

وبين هؤلاء من يعتقد ان عون استدرج «القوات» الى اختبار قوة ليست واثقة من القدرة على كسبه في الظروف الحاضرة. لهذا اختارت «القوات» تفادي مواجهة علنية قد تؤدي الى معركة «تدمر ما تبقى من المنطقة الشرقية». ويضيف هؤلاء: ان الرضوخ لقرار عون كان سيشكل سابقة بالغة الخطورة لأنه كان سيشجعه على وضع اليد بصورة كاملة على وسائل الاعلام في المنطقة الشرقية.

وقال صحفيون: ما تم التوصل اليه هو تسوية مؤقتة فرضها ميزان القوى الحالي والتسويات المؤقتة لا تعيش طويلا في لبنان. وأضافوا: في المعركة ضد وسائل الاعلام يمتلك العماد عون سلاحين اولهما الدعم الشعبي الذي يحظى به في صفوف الشباب والطلاب وأقارب العسكريين والثاني قدرته على شن «حرب اعلانية» على وسائل الاعلام نظرا لتمكنه من ممارسة ضغوط على المعلنين وعبر اجهزة رسمية.

ورأت مصادر صحفية في بيروت الغربية ان عون الذي دخل معركة غير شعبية تمكن من تحقيق نصف انتصار عبر التسوية التي توصل اليها مع وسائل الاعلام التابعة للكتائب و«القوات».

وقالت ان عون تمكن من اظهار نفسه بصورة الطرف الاقوى في الشرقية من التصرف وكأنه لايزال «السلطة الشرعية» هناك في وقت بدا فيه ان «القوات» التي تحرص على تمييز موقفها عن موقفه ليست في وارد الوصول الى معركة حاسمة معه خصوصا وانها ليست متأكدة من الثمن السياسي الذي ستتقاضاه في حال تمكنها من كسب هذه المعركة. اما النجاح الثاني فيمكن في ضرب وحدة تحرك الجسم الاعلامي والتي تجلت خصوصا عبر مشاركة كل الصحف بلا استثناء في الاضراب يوم الثلاثاء الماضي. واعتبرت المصادر ان قبول الاذاعتين ومعها تلفزيون «القوات» بهذه التسوية لا يبقي للصحف الصادرة في المنطقة الشرقية غير خيار القبول بتسوية مشابهة ويضع الصحف الصادرة في الغربية وخصوصا «النهار» بين خيارين أما القبول بمثل هذه التسوية او خسارة قرائها في المنطقة الشرقية.

ولاحظ المستمعون ان اذاعتي «صوت لبنان» و«اذاعة لبنان الحر» عبرتا امس بطريقة غير مباشرة عن عدم ارتياحهما الى التسوية وذلك عن طريق تقليص الاخبار المحلية الى ادنى حد ممكن مع التركيز على الاخبار الدولية.

وقالت مصادر سياسية ان عون عمد عبر هذه التسوية الى اظهار المعركة وكأنها تدور بينه وبين الرئيس الهراوي محاولا الايحاء بأن الوضع لايزال يشبه ما كان عليه قبل انتخاب الهراوي رئيسا للجمهورية.

وأضافت ان عون عمد في الايام القليلة الماضية وتحديدا بعد زيارة الهراوي الى دمشق ووضعه اكليلا على ضريح الجندي المجهول فيها الى شن حملة تجريح ضد شخص رئيس الجمهورية ليقفل الباب امام اي حوار او تسوية.

ولفتت المصادر الى انها المرة الاولى في تاريخ لبنان تتجرأ شخصية سياسية على شن حملات على الصحف تتضمن تهديدات بكشف الدفاتر واتهامات بخدمة اطراف خارجية.

الخرطوم تخفف القيود على عمليات الاغاثة الاجنبية الى جنوب السودان

الخرطوم - وكالات الانباء: اعلن امس وزير الاعلام السوداني علي شمو في تصريح للتلفزيون ان السلطات السودانية خففت من القيود المفروضة منذ ٣ أشهر على عمليات الاغاثة بطريق الجو في جنوب البلاد، وقال: ان بإمكان وكالات الاغاثة الاجنبية استئناف إمدادات الاغاثة الى المناطق التي تهددها المجاعة.

وذكر ان الجهات الحكومية أبلغت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها تستطيع نقل الامدادات جواً الى بلدة جوبا والى المناطق التي تحتلها قوات المتمردين إذا ارادت.

وقال السيد شمو انه بامكان وكالات الاغاثة الاجنبية التي تتخذ من كينيا مقراً لها نقل ٥٠٠٠ طن من الاغذية قدمتها المجموعة الاوروبية منحة الى بلدة جوبا المطلة على النيل الابيض والقريبة من الحدود مع كينيا واوغندا.

وقال الوزير السوداني ان ترتيبات تجري لارسال قطار يحمل ١٥٠٠ طن من الاغذية الى اويل بإقليم بحر الغزال بجنوب البلاد من اقليم كردفان لتوزيعها في المناطق التي يسيطر عليها الجيش وتلك التي تحتلها قوات قرنق.

وكانت الحكومة السودانية قد اوقفت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي جميع عمليات الاغاثة بطريق الجو الى جنوب البلاد حيث لقي نحو ٢٥٠٠٠٠ شخص مصرعهم بسبب الجوع أو المرض عام ١٩٨٨.

شاهدعيان
وجدة: شيء من المستقبل المقبل (٢)

وجدة: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

الرحلة عبر القطار تتطلب الكثير. رحلة مملة لا ينفع المسافر فيها سوى صبر أيوب لمواجهة رتابة لا تحتمل.

أشياء كثيرة غابت عني وانا استعد لسفر طويل عبر اكثر من الفي كيلومتر لعبور ثلاث من دول المغرب العربي.

في محطة الرباط التي كانت تغتسل بماء المطر، كان الطقس باردا وموحشا. انزوى المسافرون بثيابهم المبتلة في زوايا المحطة، بحثا عن الدفء، وغابت وجوه آخرين بين صفحات الجرائد.

على رصيف المحطة امتلأت صفوف طويلة من المسافرين، رجالا ونساء امام حقائبهم المتكسة، ينتظرون جميعا قطار المغرب العربي الذي يربط الرباط بتونس عبر الجزائر. وصل القطار قادما من الدار البيضاء، وانهمك المسافرون في البحث عن المقصورة المناسبة، والتدقيق في وجوه رفاق الرحلة الذين سيرافقونهم لساعات طويلة. ركاب كل درجة من الدرجات الاربع يختلفون اختلاف الدرجات نفسها. ركاب الدرجة الرابعة يجلسون على مقاعد خشبية ويفترشون الارضية احيانا، بينما تختلف سحنات ركاب الدرجة الاولى ومظهرهم وأسلوب حديثهم، هناك ضجة وضوضاء، وهنا هدوء وحديث رائق.

القطار يتحرك فوق السكة وينبعث منه صوت كأنه قرقرة الماء.

الليل يلف ما حولنا والطريق الى وجدة موحش وطويل.

رفاقي في المقصورة، أسرة مغربية وطالب تونسي، هدهم التعب فراحوا في نوم عميق.

ساعة، ساعتان، والنوم لا يأتي والليل يحجب الرؤية، ولا بديل سوى الصحف التي حملتها معي لقراءة اخبارها عدة مرات.

مع ساعات فجر اليوم التالي وصلنا الى وجدة بعد ليلة طويلة مضنية.

وجدة عاصمة الشرق المغربي، مدينة تجمع بين الماضي والحاضر. بناياتها بيضاء ومعمارها عريق، ونساؤها ملتحفات بالبياض، شيء من الماضي الاصيل، وشوارع فسيحة وعمارات تم تشييدها، شيء من المستقبل القريب.

وجدة هي آخر نقطة يصل اليها القطار المغربي، وعلى المسافرين الذين سيواصلون سفرهم استكمال اجراءات سفرهم عند باب محطة القطار. هنا يوجد عشرات المغاربة والجزائريون والتونسيون.

اجراءات الخروج تتطلب وقتا طويلا، نظرا لطول الصفوف، مغاربة يرغبون في التوجه الى اوروبا بحثا عن عمل، جزائريون عائدون الى بلادهم بعد سياحة وعمل في المغرب، وهناك ايضا تونسيون وليبيون. الصفوف تتحرك ببطء، والحقائب مملوءة بسراويل الجينز، والقمصان، والآلات الكهربائية، وهناك ايضا المشروبات الغازية وحتى اللبن الرائب. عند عبور نقطة الحدود المغربية، ويبدأ المسافرون في أخذ مقاعدهم في القطار الجزائري، يتنفس المغاربة الصعداء بعدما مرت اجراءات الجمارك بسلام، وتبدأ معاناة الجزائريين امام نقطة الحدود.

وتلك حكاية اخرى.

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خلال استقباله وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني في واشنطن امس في اطار زيارته التي يقوم بها الى الولايات المتحدة

مصادر اردنية تؤكد عمليات تسلل من سورية

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

اكدت مصادر اردنية رسمية لـ «الشرق الاوسط» ان بعض الجهات المتواجدة في سورية ادخلت صواريخ كاتيوشا خلال عمليات تسلل الى الاراضي الاردنية لاطلاقها على مواقع اسرئيلية عبر الاردن والبحر الاحمر.

وقالت هذه المصادر ان هذه المحاولة كانت تهدف توريط الاردن مع اسرائيل التي قامت باستفزازات من خلال اطلاق النار عبر نهر الاردن بعد ان قام احد المجندين الاردنيين بترك موقعه في الشهر الماضي، وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي أن قواته اطلقت النار على المجند الاردني وأردته قتيلا، لكن السلطات الاردنية لم تتمكن من تأكيد ذلك.

وقالت المصادر ان افرادا منتمين الى منظمة الجهاد الاسلامي، او بعض الفصائل الفلسطينية المنشقة التي تتخذ من دمشق مقرا لها هي التي تقوم باختراق الحدود الى الاردن وإطلاق النار باتجاه اسرائيل.

ردا على تصريحات بيريز في القاهرة
واشنطن تؤكد اختلاف وجهات النظر مع اسرائيل حول خطط السلام

القدس المحتلة - واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ان اختلاف وجهات النظر بين الولايات المتحدة واسرائيل حول الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي المقترح عقده في القاهرة مازال قائما ولم يتحقق اي تغيير في المواقف او القناعات بين الاطراف الثلاثة.

ويأتي اعلان بيكر كرد فعل لتصريحات نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز في القاهرة، التي قال فيها ان المشاكل المتبقية بين اسرائيل والفلسطينيين يمكن حلها بشكل سريع وفي وقت قصير للغاية، وان مشكلة الوفد الفلسطيني ستحل قريبا بما يخدم الاهداف الفلسطينية وبدون احراج اطراف اخرى.

لكن بيريز اكد لدى وصوله الى مطار بن جوريون في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان اتفاق مباشرة الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين اصبح قريبا وقال «هناك فرصة حقيقية لكي يلتقي وفدان اسرائيلي وفلسطيني قريبا في القاهرة».

واضاف بيريز الذي اعتبر ان الكرة اصبحت الان في مرمى اسرائيل «من الممكن ازاحة العوائق الاخيرة المتعلقة بالوفد الفلسطيني وجدول اعمال المفاوضات».

وكان يلمح بذلك الى الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية التي يستبعد رئيسها اسحق شامير اي مشاركة في المفاوضات للفلسطينيين المبعدين او فلسطينيي مدينة القدس المحتلة وبشكل عام لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

وكرر بيريز القول انه بحث مع الرئيس المصري حسني مبارك افكارا جديدة للتغلب على الصعوبات التي تواجه عملية التسوية في الشرق الاوسط، لكنه لم يشر الى طبيعة هذه الافكار.

وكان بيريز قد اجتمع خلال زيارته القصيرة للقاهرة مع الرئيس مبارك ووزير خارجيته الدكتور عصمت عبد المجيد وبحث معهما الترتيبات الخاصة بعقد اللقاء الثلاثي المصري الاسرائيلي الامريكي المقترح عقده في واشنطن بموجب خطة بيكر.

وجاءت زيارة بيريز في محاولة من حزب العمل لكسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام بسبب المواقف المتعنتة التي يصر عليها شامير.

وعبر عن هذا الجمود وزير الخارجية الامريكي عندما قال ان ادارته تشعر بخيبة الامل ازاء العراقيل التي تعترض التسوية في الشرق الاوسط وان واشنطن قد فقدت صبرها وقد تتحول الى معالجة قضايا اخرى اذا لم تغير الاطراف المعنية مواقفها.

ورغم ان بيريز قال ان الوفد الفلسطيني يجب ان يكون خارج اطار منظمة التحرير الا ان نائبه يوسي بيلين قال في تصريحات مغايرة ان حزب العمل يعمل من اجل الحصول على تأييد منظمة التحرير لخطته لاحلال السلام.

واضاف «اننا جميعا نعرف انه اذا لم تفعل منظمة التحرير ذلك فلن يكون هناك فلسطينيون في الاراضي المحتلة يتحدثون معنا ولن تجري انتخابات».

وقال بيلين ان هدف حزب العمل هو التوصل الى موقف تقبل به منظمة التحرير وتعطي الضوء الاخضر للفلسطينيين لاجراء محادثات مع اسرائيل والقبول بخطة الانتخابات الاسرائيلية.

ويتوقع ان تثير هذه التصريحات خلافات جديدة في حكومة اسرائيل التي ترفض اعطاء اي دور لمنظمة التحرير رغم تزايد الاصوات المطالبة بالتفاوض مع المنظمة وآخرها موقف وزير العلوم عيزرا وايزمان الذي طرد من مجلس الوزراء المصغر لقيامه بإجراء اتصالات مع المنظمة.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد ذكرت ان وزير الدفاع اسحق رابين الذي ينتمي الى حزب العمل قد حمل مقترحات الى واشنطن من اهمها اعطاء دور لمنظمة التحرير في عملية تشكيل الوفد الفلسطيني.

وتصر القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة المستمرة منذ الثامن من ديسمبر لعام ١٩٨٧ على أن منظمة التحرير هي صاحبة الحق في تعين الوفد الفلسطيني الذي يبحث سبل حل القضية الفلسطينية، وترفض اي محاولات لطمس دورها في المفاوضات.

كما اكدت المنظمة وخلال بياناتها وقراراتها الرسمية، انها ترفض جميع المحاولات الرامية لابعادها عن المفاوضات وانها هي التي تمثل الشعب الفلسطيني.

عرفات يتحدث عن ضغوط للعودة الى الكفاح المسلح

مدريد - وكالات الانباء: أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان قادة المنظمة «يتعرضون لضغوط متزايدة من الكوادر في المنظمة، ومن الجماهير ليستخدموا السلاح دفاعاً عن ابنائنا وجرحانا وضحايا الجرائم اليومية للقوات الاسرائيلية والمجموعات المتعصبة».

وقال عرفات في مقابلة نشرتها امس صحيفة «الباييس» في مدريد ان «الاوامر تقضي حتى الآن بعدم استخدام السلاح في الانتفاضة».

ووجه الرئيس الفلسطيني نداء الى المجموعة الدولية وخصوصاً الى الاوروبيين لكي يضطلعوا بمسؤولياتهم الاخلاقية والسياسية والتاريخية وأن يقوموا سريعاً بعمل ما قبل وقوع المأساة.

ورأى عرفات ان الحوار الفلسطيني الامريكي، يراوح مكانه، وأن الادارة الامريكية رفضت مبادرة السلام الفلسطينية وكل المبادرات الاخرى، وأضاف ان ذلك يؤكد ان الحكومة الامريكية لا تلتفت الا الى خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

وقال: «ان شامير يدفع المنطقة كلها الى حرب جديدة. انها كارثة». وأشار الى ان «الانتفاضة ستستمر حتى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة» وشدد اخيراً على القول «اننا لا نطلب المستحيل. نطلب عملية سلام فقط كما حدث في ناميبيا».

واتهم الرئيس عرفات اسرائيل باستخدام «اسلحة كيماوية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة». وقال: ان هذا ادى الى اكثر من ٣٠٠٠٠ حالة إجهاض.

وقال الرئيس عرفات: ان سبب حالات الاجهاض «اثبتته تحليلات قام بها فريق من اطباء امريكيين وبلجيكيين».

ولم يرد تعليق فوري من اسرائيل على تصريحات الرئيس الفلسطيني. وقال اطباء: ان حالات الاجهاض نتجت عن الغازات المسيلة للدموع التي استخدمتها القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

اجتماعات للجنة الجزائرية المغربية المشتركة في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: عقدت اللجنة الجزائرية المغربية المشتركة الكبرى في الجزائر اعمال دورتها الثانية برئاسة وزيري الخارجية الجزائري سيد احمد الغزالي والمغربي عبد اللطيف الفيلالي.

وتبحث اللجنة على مدى يومين في كافة الامور المتعلقة بالتعاون الثنائي و خاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية والاعلامية بالاضافة الى التوصيات التي رفعتها اليها اللجان المشتركة التي بدأت اعمالها منذ يوم الاثنين الماضي في الجزائر على مستوى الخبراء.

وأكد وزير الخارجية الجزائري في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية لاعمال اللجنة بأنها تزامنت مع اختتام قمة اتحاد المغرب العربي في تونس مما يعطيها بعدا مغاربيا يتجاوز اطاره الثنائي ويثبت ايجابيات التعاون الثنائي والتعاون المغاربي الواسع والمنظم.

وأعرب عن امله في ان تخرج هذه اللجنة بنتائج مهمة على صعيد علاقات البلدين وتكون مرجعا واداة فعالة في تجسيد التكامل الاقتصادي بين مؤسسات البلدين ومبدأ الافضلية في المعاملة التجارية.

البوليساريو تعلق عملياتها العسكرية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن مصطفى بشير السيد مسؤول العلاقات الخارجية في جبهة «البوليساريو» ان الجبهة ستوقف هجماتها ضد المواقع المغربية في الصحراء الغربية للمساهمة في ايجاد حل سلمي للنزاع.

واشار السيد الذي التقى بالامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بمقر هيئة الامم المتحدة في نيويورك بأن الامين العام طلب من جبهة «البوليساريو» أن تتحلى بمرونة اكثر على الساحة، مضيفا بأن الموضوع ستتم دراسته بجدية ولم يستبعد مسؤول البوليساريو امكانية ايقاف العمليات العسكرية.

وأضاف «بأن الممثل الخاص الجديد للامين العام الاممي بالمنطقة الديبلوماسي السويسري جوهانس مانس، سيقوم بزيارة للمنطقة في شهر فبراير (شباط) المقبل، كما سيقوم دي كويلار نفسه بجولة في المنطقة في غضون الاشهر المقبلة.

ويأتي قرار البوليساريو الاخير بتعليق عملياتها العسكرية بالمنطقة، بعد الخسائر الكبيرة التي تكبدتها اثناء شنها لهجومات على المواقع المغربية.

موجز

الملك حسين يتسلم رسالة من القيادة البلغارية

عمان - وكالات الانباء: تلقى العاهل الاردني الملك حسين رسالة من القيادة البلغارية الجديدة ذكر انها تتعلق بالتطورات والمتغيرات التي حدثت في بلغاريا، وأبرزها توجه الدولة نحو التعددية السياسية واحترام الاقليات الدينية والقومية.

الشيخ زايد وأمير البحرين يتبادلان الرسائل

المنامة - وكالات الانباء: تلقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ذكر انها تتناول العلاقات بين البلدين ودعم المشروعات المشتركة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

القاسم يلتقي وزير الخارجية البلجيكي

عمان - وكالات الانباء: اجتمع امس وزير الخارجية الاردني مروان القاسم مع نظيره البلجيكي الزائر مارك ايسكنز في جولة ثانية من المباحثات التي تناولت تطورات الاحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية والوضع في لبنان والنزاع العراقي - الايراني.

مباحثات عراقية - فرنسية

باريس - وكالات الانباء: اجتمع رئيس الحكومة الفرنسية ميشيل روكار امس مع عضو مجلس قيادة الثورة العراقي ونائب رئيس الوزراء الدكتور سعدون حمادي الذي يزور فرنسا حاليا.

صحفيون يضربون في عدن

عدن - وكالات الانباء: اعلن صحفيون وفنيون في وكالة انباء عدن الرسمية امس انهم قرروا التوقف عن العمل وطالبوا بالانتقال الى مبنى جديد قائلين ان مبنى الوكالة القديم معرض للانهيار. وقال العاملون في برقية لرئيس اليمن الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس: «لازال مبنى الوكالة يتعرض لمزيد من الانهيارات وعمالنا في خطر من جراء استمرار العمل في ظل هذا الوضع».

تتمات

اسرائيل والاردن

السلام على قاعدة «التسويات الحدودية» وهو امر بات مستحيلا. وربما كان غرض شامير الحقيقي من هذه اللعبة لا يتعدى كسب الوقت في انتظار تدفق مئات الالوف من اليهود السوفيات والذين يمكن ان يخل وصولهم ليس بالمعادلة السكانية وحسب بل ايضاً بفرص التحرك نحو تسوية مقبولة.

ولعل اخطر ما في عملية الهروب الاسرائيلية هذه نجاحها في اظهار «ثغرات» في العلاقات السورية - الاردنية. فبعد كلام العاهل الاردني الملك حسين عن خطة تستهدف ايجاد حالة من التوتر تقف وراءها «قوى خارجية وداخلية» اكدت مصادر حكومية اردنية ان عمان ستثير مسألة الهجمات عند خطوط وقف النار خلال استقبالها الاثنين رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي. وكلام رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران امس عن ان سورية ليست مصدر جميع عمليات التسلل يعني ان عمان تعتبر دمشق مسؤولة عن بعضها سواء مباشرة او غير مباشرة.

وتأكيد بدران حرص بلاده على تهدئة الوضع على خطوط وقف النار يعكس قلق عمان من خطة اسرائيلية لزعزعة استقرار الاردن لا سيما بعد التصريحات التي ادلى بها مسؤولون إسرائيليون وعادوا فيها الى الحديث عن حل المشكلة الفلسطينية على حساب الاردن.

ويمكن فهم قلق الحكومة الاردنية في ضوء عوامل عدة: فبعض اعمال «التسلل» نفذها مجندون اردنيون وكان آخرها في السابع من الشهر الجاري حين قتلت القوات الاسرائيلية جنديا اردنيا. والبعض الاخر نفذته منظمات فلسطينية وأعلنت مسؤوليتها عنه في بيانات اصدرتها من دمشق. ثم ان تصاعد الاحداث على خطوط وقف النار جاء في وقت تشهد فيه الحياة السياسية الاردنية تجربة برلمانية تعددية يبقى استمرارها مرهونا برسوخ الاستقرار بمعانيه الكاملة.

وبرغم ان تأكيد عمان عزمها على اثارة الموضوع خلال زيارة الزعبي اعاد الى الاذهان الصعوبات التي شهدتها العلاقات الاردنية - السورية قبل العام ١٩٨٥، فان الوضع الحاضر يوحي بامكان تخطي الصعوبات الجديدة. فالحرب العراقية - الايرانية التي كانت مصدر تباين صريح بين عمان ودمشق انتهت والعاصمتان تؤيدان اليوم الحل العربي الداعم للشرعية اللبنانية. وسواء كان تصاعد الاحداث عائداً الى تباين في المواقف من هذه الازمة او تلك او الى استمرار الخلاف بين دمشق وقيادة منظمة التحرير او بين دمشق وبغداد، فان احباط محاولة الهروب الاسرائيلية يستلزم قبل كل شيء اغلاق الثغرات الموجودة في العلاقات. والتجارب الكثيرة والطويلة تشير الى استحالة تعزيز الجانب العربي من خطوط وقف اطلاق النار دون الاستناد الى انفراج عربي فعلي. والقاعدة الصلبة لهذا الانفراج موجودة في ميثاق الجامعة العربية نفسه، وهو يقضي بالتعاون والتنسيق والابتعاد عن التدخل في الشؤون الداخلية. وترتدي عملية اغلاق الثغرات اهمية مضاعفة في وقت تحاول اسرائيل فيه الهروب من الحقائق التي كرستها الانتفاضة وتتأهب فيه لاستقبال المزيد من المستوطنين.

ضمانات من الجبهة الشعبية

الاوسط» انه تم ايقافها بالاتفاق مع ممثلي الجبهة الشعبية الاذربيجانية بعد الحصول على ضماناتها بعدم التعرض للمواطنين من القوميات غير الاذربيجانيين وعائلات الضباط والجنود وعددهم لا يقل عن ثلاثين الفا. غير انه استدرك فقال ان هذه المعلومات قد تحتاج الى تدقيق.

وعن قصف القوات السوفياتية للسفن التجارية والمدنية التي كانت تحاصر مدخل ميناء باكو بهدف فك الحصار المفروض على الميناء قال جيراسيموف انه جرى انزال القوات على متن سفينتين كانت تسيطر عليهما قوات من الجبهة الشعبية وتم الاستيلاء عليهما بدون قتال وأسر عشرون من المقاتلين. واشار الى انه عثر في السفينتين على عدد كبير من دفاتر التوفير التي تسمح لحاملها صرف ارصدتها. وطلب جيراسيموف من الصحفيين الموجودين في موسكو التحقق من كل المعلومات حول ما يجري في باكو.

بيد أن الانباء الواردة من منطقة القوقاز حتى مساء امس تشير الى استمرار الاعتداءات على العسكريين السوفيات. وقد تحدثت وكالة انباء «تاس» عن بعض الاعتداءات على المواطنين، والاعتداءات المسلحة على مواقع وحدات الدفاع المضاد للطائرات، وان لم تحدد موقع هذه الاحداث». وتشير المعلومات الى اصابة اثنين من الجنود بجراح ومحاولة الاستيلاء على احد مخازن الذخيرة في مدينة لينكوران، وتوقف ١٨٩ قطارا من سكة حديد اذربيجان، بجانب رفع الحصار عن ميناء باكو، واصدار حاكم للبلدة العسكري المؤقت قرارا بحظر نشاط ما يسمى «بلجنة دفاع الجبهة الشعبية الاذربيجانية»، فيما استمر توقف المؤسسات والمصانع عن العمل في باكو.

صالح التقى كويل

كما جاء في البيان ان بوش اكد لرئيس الزائر اهتمام بلاده بالحفاظ على الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط ومواصلة الجهود لايجاد حل للصراع العربي - الاسرائيلي، كما اكد اعتقاد الولايات المتحدة القوي «ان جهودنا الدبلوماسية مع مصر ومع المسؤولين الاسرائيليين لتطوير حوار بين الفلسطينيين والاسرئيليين يوفر افضل امل لدفع عملية السلام قدما نحو مفاوضات مباشرة بين الاطراف لبلوغ تسوية شاملة».

وقال بيان البيت الابيض ان الرئيسين بحثا الجهود التي يبذلها الرئيس صالح لاعادة توحيد اليمنين وبحثا الوضع في افغانستان واكدا دعمهما لحق الشعب الافغاني في تقرير مصيره.

وأضاف البيان ان الرئيسين اتفقا على مواصلة الجهد من اجل التوصل الى السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وكان الرئيس صالح قد اكد في مأدبة العشاء التي اقامها له الرئيس بوش انه لمس لدى المسؤولين الامريكيين واكثر من اي وقت مضى تفهما لضرورة حل مسألة الشرق الاوسط.

وفي هذا الخصوص علم امس ان الرئيس صالح اجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس المصري حسني مبارك تحدثا فيها عن جهود السلام الراهنة في المنطقة وآخر الجهود الرامية لدفع عملية السلام.

من جهة اخرى، يختتم الرئيس صالح اليوم زيارته لواشنطن ويغادرها الى نيويورك لاجراء مباحثات مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تتناول الوضع في المنطقة خصوصا لجهة جهود المنظمة الدولية وامينها العام لحل النزاع العراقي - الايراني.

وبعد ذلك يزور الرئيس صالح بعض المدن الامريكية للقاء برجال الاعمال والمال وكبار المسؤولين في الشركات النفطية ويعود الثلاثاء الى صنعاء.

وتوقع مسؤولون امريكيون ان تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من التعاون بين واشنطن وصنعاء.

زيارة الهراوي لدمشق

لاجتماع عقدته امس برئاسة الهراوي الخطة الامنية لمدينة بيروت وبحثت في امكان اعادة المهجرين الى قراهم ومساعدتهم على اعادة تعمير بيوتهم. كما بحثت الحكومة في مسألة استعادة الاموال الموضوعة باسم العماد ميشال عون.

وعلى صعيد «حرب الالقاب» تم التوصل ليل الاربعاء - الخميس الى تسوية بين عون ووسائل الاعلام في المنطقة الشرقية وهي تقضي بعدم استخدام صفة الرئيس لا للهراوي ولا لعون مع استخدام لقب الرئيس في الحديث عن رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

وعاودت امس إذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب و«اذاعة لبنان الحر» التابعة لـ القوات اللبنانية» بث النشرات الاخبارية استناداً الى التسوية المذكورة.

وفي اقليم التفاح بشرق صيدا تجدد القصف المدفعي والصاروخي بين مواقع حركة «امل» ومواقع «حزب الله»، وهو كان اسفر امس الاول عن سقوط قتلين.

وفي طهران شن وزير الداخلية الايراني السابق علي اكبر محتشمي حملة عنيفة على رئيس حركة امل الوزير نبيه بري. وقال ان الاخير «تبنى حيال عائلات حزب الله الموقف ذاته الذي تتبناه اسرائيل تجاه الفلسطينيين» واكد «ان مقاتلي امل دمروا عشرة منازل على رؤوس عائلات وبحجة البحث عن اعضاء من الحزب».

وبعد ظهر امس اغارت طائرات اسرائيلية على مواقع لـ «فتح - المجلس الثوري» التي يتزعمها «ابو نضال».

وقالت مصادر امنية ان القصف استهدف مواقع في بلدتي عين الدلب ومجدليون قرب صيدا واسفر عن سقوط قتيل وخمسة جرحى. وكانت جماعة «ابو نضال» اعلنت مسؤوليتها عن هجوم الاحد الماضي داخل «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل وادى الى مقتل ضابط اسرائيلي وثلاثة من المقاومين.

التطرف الارهابي

التصريحات بعد ٥ ايام من اعمال العنف الاخيرة في اسيوط والتي قامت بها مجموعات من المتشددين وتخللتها مواجهة مع الشرطة اسفرت عن مقتل احد المتظاهرين.

وأكد في هذا الصدد على إيمانه بوطنية كل المشتغلين بالعمل السياسي وانهم يعلمون لصالح مصر.

وعن العمل الديمقراطي اكد الرئيس مبارك «اننا تجاوزنا بدايات العمل الديمقراطي من حكم التنظيم الواحد الى تعدد الاحزاب».

وقال: علينا من مواقع المسؤولية غالبية واقلية حكماً ومعارضة ان نرى الصورة ونتصارح فيما نراه مناسبا للبناء الديمقراطي.

وتحدث الرئيس مبارك عن الاقلام التي تكتب عما يحدث في اوروبا الشرقية وتقارنه بواقعنا ودعا هؤلاء لتوخي الحرص والصدق فيما يكتبون، مشيراً الى ان الصحافة في المقام الاول مسؤولية قومية قبل انْ تكون وسيلة حزبية ووسيلة لتحقيق المكاسب الذاتية.

تونس

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية امس عن مصادر نقابية تونسية قولها ان الطلاب في جامعتي تونس وصفاقس تظاهروا تضامناً مع مظاهرات سيدي بو زيد.

وانتقد وزير الخارجية التونسي عبد الحميد الشيخ بشدة امس «الاتجاه الديني المتطرف» في تونس، واتهمه «باستغلال الاوضاع الاستثنائية» الراهنة.

وقال السيد الشيخ في تصريحات في البحرين امس «انه لن يكون هناك اعتراف بالتيار الاسلامي في تونس».

وطرح شرطين اساسيين للاعتراف بالتيار الاسلامي وهما «تغيير اسمه وتقديم برنامج اقتصادي على الاخص لا يقوم على اساس الشريعة الاسلامية».

ويذكر ان تعبير «الجماعات الدينية المتطرفة» تستخدمه الدوائر الرسمية في حديثها عن حركة حزب النهضة غير المعترف به رسمياً.

وأشار البيان الى ان المتظاهرين في سيدي بوزيد كانوا يرددون هتافات معادية تنتقد السياسة التعليمية التي يدور حولها خلاف بين الحكومة التونسية والتيار الاسلامي.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington., D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

ضبط الحدود اللبنانية ـ السورية يضعف الميليشيات ومنطق عون

اتفاق الرئيسين اللبناني والسوري في قمة دمشق على ضبط الحدود اللبنانية ـ السورية يشكل خطوة بالغة الاهمية تعكس بالدرجة الاولى قيام علاقات مبنية على الثقة. وغالبا ما كانت درجة الانضباط على الحدود مقياسا لمدى استقرار العلاقات بين الحكمين اللبناني والسوري.

وتزداد اهمية هذه الخطوة، التي اتفق عليها الرئيسان الياس الهراوي وحافظ الاسد، اذا اخذنا في الاعتبار ان المهمة الاولى لحكومة الوفاق الوطني اللبناني هي بسط السلطة الشرعية على اراضيها. ويتعذر بسط هذه السلطة وعلى اي بقعة في لبنان اذا ظلت الحدود سائبة.

ماذا يعني ضبط الحدود؟ انه يعني بالدرجة الاولى اعادة قدر من الهيبة الى هذه الحدود الدولية والعودة هناك الى العمل بالقواعد التي يفترض ان يعمل بها على الحدود بين اي دولتين سيدتين. اي عدم مرور السلاح او المسلحين وعدم العبور الا عبر البوابات الشرعية.

ولطالما شكت السلطات اللبنانية من مسألة امن الحدود. ففي نهاية الستينات وبداية السبعينات استخدمت هذه الحدود لمرور المقاتلين الفلسطينيين واسلحتهم.

وحتى حين ابرم اتفاق القاهرة (١٩٦٩) والذي قضى بتنظيم الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان شكت بيروت دائما من تجاوز هذا الاتفاق خصوصا في منطقة الحدود اللبنانية ـ السورية. وفي المقابل شكت دمشق دائما من المناخ القائم في بيروت، والذي كان يسمح لقوى معارضة للحكم السوري او محاديه له بممارسة نشاطات «تهدد امن سورية وتهدف الى زعزعة استقرارها». وفي بداية الثمانينات وعبر الحدود اللبنانية ـ السورية وفد المسلحون الايرانيون الى لبنان. في هذا الوقت وبفعل التشرذم الذي اصاب المؤسسات اللبنانية المدنية والعسكرية، صارت الحدود بلا بوابات واستخدمت لتمرير السلاح والمسلحين. وكذلك لعمليات التهريب مما اضطر الجانب السوري الى اتخاذ اجراءات صارمة ورادعة لكبح عمليات التهريب. وفي الثمانينات كانت الحدود السورية اللبنانية هي الطريق التي سلكها المقاتلون الفلسطينيون المعارضون للرئيس ياسر عرفات للعودة الى المخيمات وجوارها.

ومع الوقت سقطت فكرة الحدود خصوصا بعدما حصل عدد غير قليل من قياديي الاحزاب والميليشيات على حق المرور عبر طريق عسكرية ودون المرور على اي حاجز لبناني.

وكان متوقعا ان يعود موضوع ضبط الحدود اللبنانية الى الواجهة فور قيام حكومة لبنانية تربطها علاقات طيبة بدمشق، وهذا ما حصل في الواقع منذ انتخاب الرئيس الياس الهراوي وتشكيل حكومة الدكتور سليم الحص.

ويتخذ قرار ضبط الحدود اللبنانية ـ السورية اليوم ابعادا جديدة في ضوء الانباء التي سبقته. فالمصادر الحزبية القريبة من سورية اكدت ان دمشق ابلغت الجانب الايراني انها لن تسمح بعد اليوم لحراس الثورة الايرانيين بدخول لبنان عبر الحدود اللبنانية السورية، ولا بالوصول الى هذه الحدود عن طريق مطار دمشق. وعزز هذه الانباء ما تردد عن ان «حراس الثورة» باتوا يتجهون الى قبرص ومنها الى مرفأ الجيه، في جنوب بيروت، الخاضع لسيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي نفى هذه الانباء لكنه اكد على العلاقات الطيبة التي تربطه بطهران.

واذا اضفنا الى ما تقدم تعثر جهود نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي في محاولته ترتيب اتفاق لوقف اطلاق النار بين «امل» و «حزب الله» وبعض الانتقادات الايرانية لسورية بسبب معاودتها علاقاتها الدبلوماسية مع مصر يمكننا ان ندرك اول انعكاسات قرار ضبط الحدود. فاقفال الحدود اللبنانية ـ السورية امام الاسلحة سيؤدي اذا رافقته رقابة فعلية على المرافىء الى حرمان «حزب الله» من فرصة الحصول على السلاح، وهو ما سيدفعه بالتأكيد وسواء عاجلا ام اجلا الى القبول بالشرعية اللبنانية وسلطتها.

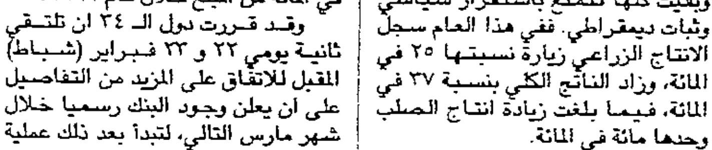
ووقف تدفق السلاح عبر الحدود السورية ـ اللبنانية سيبطل العذر الذي استخدمه العماد ميشال عون للحصول على اسلحة عبر البحر. والتزام دمشق بعدم تقديم اسلحة للميليشيات الحليفة لها سيعني في النهاية اضعاف الميليشيات و«جمهورياتها» وقدرتها على مواجهة محاولة الشرعية بسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية.

ولعل في هذه الاجراءات ما يشكل البداية الصحيحة لبسط سلطة الشرعية.

والبديهي هو ان تبدأ حكومة الهراوي ببسط سلطتها على اراضي المناطق التابعة لها خصوصا وان اثنين من زعماء الميليشيات هما الوزير وليد جنبلاط والوزير نبيه بري يشاركان في هذه الحكومة ويلتزمان بقراراتها. وفي لبنان تبقى العبرة بالتنفيذ ورجاء اللبنانيين هو ان تكون هذه المرة هي الاخيرة التي يجري فيها الكلام على خطط امنية.

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

«مارشال ـ ٢» لانقاذ دول أوروبا الشرقية وحاجة عربية لدرس انعكاساته على المواقف السياسية



جانب من اجتماعات وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اثناء بحث برنامج المساعدات لاوروبا الشرقية.

مر علينا قبل ايام، خبر من جملة اخبار تتقادم عادة في اليوم ذاته. وكان استقبالنا له عاديا برغم كونه يمس واقعنا السياسي اعتبارا من اليوم وعلى امتداد المستقبل المنظور. لكن من حسن الحظ انه لم يكتمل فصولا بعد وأمامنا حتى شهر مارس (اذار) المقبل لنصوغ تجاهه التصور السياسي الملائم.

الخبر يتعلق بلقاء مجموعة الـ ٣٤ في باريس يوم ١٦ من الشهر الجاري، وهو اللقاء الذي قرر اقامة «البنك الاوروبي للتعمير والتنمية في اوروبا الشرقية».. وبغض النظر عن التسمية الفنية، فالقرار في حقيقة الامر يتعلق بمشروع مارشال جديد، اي المارشال رقم ٢ لحساب الشق الشرقي من اوروبا في عهد الانفراج الجديد بعد ان كان مارشال واحد لحساب الشق الغربي وانسحب منه الديكتاتور السوفياتي جوزيف ستالين خوفا من تبعاته السياسية.

هذه التبعات السياسية التي اقلقت ستالين في عهده لنا فيها ما يعنينا، ولكن من بعد مختلف وفارق كبير.

كان مارشال الاول بمثابة الدواء الذي وصفته العيادة الامريكية لاوروبا بغية انتشالها من حالة الخراب الاقتصادي ومن احتمال انزلاق كاسح الى احضان الشيوعية على حساب البنيات الديموقراطية. ولأن ستالين وجد في دعم اوروبا اقتصاديا وسيلة لتعزيز ديمقراطياتها امام الزحف الشيوعي فقد انسحب من المشروع، اي انه رفض الدواء خوفا من آثاره.

لكننا تجاه مارشال الثاني لا نخشى هذا الاثر الحميد، بل يجب ان نخشى آثاره الجانبية على الطريقة التي حدثت مع مارشال الاول.

وقبل الدخول في التفاصيل لعلنا نحسن صنعا اذا اعتبرنا ان المارشال رقم ٢ هو في واقع الامر صك نقدي او شيك يحتاج الى نوع من التظهير السياسي العربي. اي ان الدول العربية باستطاعتها ان توظف المارشال الثاني (ولو بقدر) في خدمة القضية العربية، او على الاقل ان تحول ولو بقدر ايضا دون ان يكون هذا المارشال الجديد انتقاصا من الرصيد السياسي العربي، او الارادة السياسية العربية في مواجهة الكيانات الدولية، وفي مداولات الامم المتحدة وغيرها من منتديات عالمية.

***

تزامن مارشال الاول مع عام التقسيم في فلسطين المحتلة ١٩٤٧. ويتزامن مارشال الثاني مع حديث السلام والتسوية التفاوضية في فلسطين المحتلة ايضا عام ١٩٩٠. وبين التاريخين من المفارقات السياسية ما يحملنا على المقارنة بين الاثنين.

ففي عام ١٩٤٧ حين كان جورج مارشال وزيرا للخارجية خصصت الولايات المتحدة مبلغ ١٢ مليار دولار (او ما يعادل ٧٧ مليار دولار بالقيمة الحالية) لحساب برنامج التعافي الاوروبي، او ما عرف بمشروع مارشال، وكان الغرض منه هو مساعدة دول اوروبا على الخروج من حالة الانهيار الاقتصادي التي خلفتها الحرب العالمية الثانية. وبالفعل وضع برنامج التعافي الاوروبي موضع التنفيذ في الفترة بين عامي ١٩٤٨ ـ ١٩٥١.

والواقع ان مبلغ الـ ١٢ مليار دولار، اي المساهمة الامريكية، كان يشكل فقط نسبة ٥ في المائة من جملة مشاريع برنامج التعافي، وكان على دول اوروبا الغربية ان تدفع نسبة الـ ٩٥ في المائة الباقية. لكن نسبة الـ ٥ في المائة التي دفعتها الولايات المتحدة كانت تمثل العامل الحاسم المطلوب للبدء بتنفيذ البرنامج. كان الغرض من وجهة نظر امريكية هو مساعدة اوروبا على النهوض على قدميها في مرحلة ما بعد الحرب وتفويت الفرصة على التوجهات السياسية المتطرفة التي من شأنها ان تنال من النظم الديمقراطية الاوروبية فتكون فريسة سهلة للسقوط امام الزحف الشيوعي.

لكن ذلك تحديدا كان السبب الذي حمل جوزيف ستالين على الانسحاب من المشروع وبالتالي حرمان الاتحاد السوفياتي ذاته وبقية دول اوروبا الشرقية الدائرة في الفلك السوفياتي من الانتفاع بمزايا البرنامج.

وحقيقة الامر ان مشروع مارشال الاول حقق الهدف الذي اريد منه. فبحلول عام ١٩٥١ كانت جميع الدول الاوروبية المستفيدة قد قطعت شوطا هائلا على صعيد النمو الاقتصادي وبقيت كلها تتمتع باستقرار سياسي وثبات ديمقراطي. ففي هذا العام سجل الانتاج الزراعي زيادة نسبتها ٢٥ في المائة، وزاد الناتج الكلي بنسبة ٣٧ في المائة، فيما بلغت زيادة انتاج الصلب وحدها مائة في المائة.

هذا على صعيد الاثر الحميد للدواء.. لكن هناك الآثار الجانبية الاخرى التي دفعنا نحن في العالم العربي ثمنها.

فأوروبا الغربية خلال سنوات مارشال وبعدها كانت أشبه بدول الفلك الامريكي تماما، كما ان اوروبا الشرقية ظلت حتى سقوط جدار برلين دول الفلك السوفياتي. كانت واشنطن واثقة من تبعية اوروبا الكاملة في اي مناقشة في الامم المتحدة او في منتدى دولي آخر. والنتيجة معروفة لمن يراجع سجلات التصويت في الامم المتحدة الى ما بعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وحتى حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣.

***

هذا ينقلنا الى مارشال رقم ٢

ففي يوم ١٦ من الشهر الجاري اجتمعت في باريس مجموعة الـ ٣٤ دولة من الشرق والغرب لتضع حجر الاساس لبنك دولي جديد وصف بأنه مشروع مارشال آخر، والهدف منه هو معاونة دول اوروبا الشرقية في عملية التحول السياسي والاقتصادي والمالي لديها بعد الاحداث السريعة التي شهدتها خلال العام الماضي. وتقررت تسمية البنك باسم «البنك الاوروبي للتعمير والتنمية في اوروبا الشرقية»، وخصص له راسمال مقداره ١٢ مليار دولار، على ان تبدأ علميات الاقراض الاولى لدول اوروبا الشرقية بنسبة ٣٠ في المائة من المبلغ خلال عام ١٩٩١.

وقد قررت دول الـ ٣٤ ان تلتقي ثانية يومي ٢٢ و ٢٣ فبراير (شباط) المقبل للاتفاق على المزيد من التفاصيل على ان يعلن وجود البنك رسميا خلال شهر مارس التالي، لتبدأ بعد ذلك عملية التصديق البرلماني على نظام البنك، وهي العملية المنتظر ان تستغرق شهرين. تشارك في عضوية البنك دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ ودولة رابطة التجارة الاوروبية الحرة الست اضافة الى تركيا وقبرص ومالطا وبولندا والاتحاد السوفياتي والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا ويوغوسلافيا، وخمس من الدول غير الاوروبية الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهي الولايات المتحدة واليابان وكندا واستراليا ونيوزيلنده.

على اي حال، ما يعنينا في الحديث عن مارشال الثاني ان الدول الاوروبية الشرقية المحتاجة اليه ربما لا تختلف كثيرا في سلوكها السياسي الدولي عن ما كانت تأتيه الدول المستفيدة من مارشال الاول في الفترة الممتدة بين عامي ٤٧ و ١٩٧٣. لكن النفوذ العربي لدى المؤسسات المالية العالمية قادر على تظهير الشيك المسحوب على مارشال ـ ٢ لحساب الارادة السياسية العربية ولو بقدر.

لندن ـ حسني خشبة

فكرة

بعض السياسيين يقولون لنا انكم تحرجون الحكومة عندما تطلبون الغاء قانون الطوارىء في الوقت الذي قد تضطر الظروف الصعبة التي تجتازها البلاد الى اصدار قرارات شعبية يجب ان يحرسها قانون الطوارىء. ونحن في رأينا أنه ممكن حراسة أي قرارات بمصالحة وطنية، تقرب بين المتباعدين، وتوضح كل غامض وتفهم الناس ما يجب ان يفهموه، وتشعر الشعب أنه شريك في الحكم.

اننا مثلا لاحظنا فرحة الشعب باقالة زكي بدر وزير الداخلية السابق، وشعر الرأي العام أن الرئيس حسني مبارك كسب شعبية بهذا القرار، وأراح الناس، وجعل الشفاة المقطبة تبتسم، والنفوس اليائسة تبدأ في الامل من جديد.

ولكن هذا لم يعجب جماعة تعتبر ان فرحة الشعب نكبة ورضاء الناس كارثة، وتخفيف التوتر في الرأي العام مصيبة من المصائب فاذا نشرت الصحف ان وزير الداخلية الجديد قرر بحث مسألة المعتقلين قالوا لنا ان هذا قرار قديم منذ سنة. ويتساءل الناس اذا كان قرارا قديما فلماذا لم ينفذه وزير الداخلية السابق، ويفرح الناس بقرار رئيس الجمهورية بمنع تعطيل المرور أثناء موكبه، فقد كان المارة يعانون من الساعات الطويلة التي يغلق فيها المرور... وفي اليوم التالي يقال لهم ان هذا ليس قرارا قديما بل هو قرار صدر منذ سنتين!

ما الغرض من أن يحملوا رئيس الجمهورية مسؤولية تصرفات وزير أخطأ؟ ما الغرض من محاولة عزل كل العناصر الصالحة وتصويرها في صورة المتآمرين والذين يريدون القضاء على النظام فليس النظام هو زكي بدر وامثاله، وانما النظام هو مصر كلها واذا تحدثت مع اي معارض من اي حزب من الأحزاب سيقول لك اننا نتمسك بحسني مبارك وفي الوقت نفسه نتمسك بحقوق الانسان.

وفي اجتماع الرئيس الأخير بالكتاب أكد أنه مؤمن بحرية الصحافة ومؤمن بالديمقراطية ومؤمن باحترام ارداة الشعب.

ليس الذي يطالب بالحرية عدواً للنظام... وانما عدو النظام هو من يعمل على رفض تقديم الحرية، ويحاول أن يعود بها الى الوراء.

مصطفى أمين

قمة دمشق ومواجهة الشرقية سلما

كانت زيارة الرئيس اللبناني الياس الهراوي لدمشق على جدول اعماله منذ انتخابه رئيسا قبل شهرين تماما في ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد. لكن الزيارة كانت ستعتبر اكثر ملاءمة لو انها تمت في ظروف لبنانية افضل، ولا شك انها كانت ستكون ذات ابهة لو ان الرئيس اللبناني الجديد انتقل الى دمشق من قصر بعبدا مرورا بشوارع بيروت الغربية وقطارها. وسوف تبقى هذه الزيارة في ذاكرة الرئيس الهراوي الى أمد طويل، خصوصا وان الظروف التي حكمت عليها هذا الحكم لم يكن للرئيس الهراوي فيها يد، أو قدرة على التغيير.

وفي الحقيقة، فإن الظروف الاقليمية والدولية الصعبة هي التي املت على الرئيس الهراوي التأخر في القبض على زمام الامور في لبنان قبضا تاما، ويبرز في طليعة هذه الظروف اثنان: محلي ـ اقليمي ودولي.

واما المحلي ـ الاقليمي فهو ان مصر وفلسطين مشغولتان الآن بتدبير مسألة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي ـ الامريكي. وهذا الحوار الذي سيؤدي اذا ما نجح الى انطلاق قطار السلام الفلسطيني. واذا فشل فإن فشله سينعكس سلبيا على كل من فلسطين ولبنان وسورية.

فلسطين ستفقد المبادرة، ولو الى حين.

ولبنان سيفقد الارض، ولو الى حين.

وسورية ستفقد الارض، الى حين قد يطول وقد يقصر، ولكنه ينعكس حكما على الازمة اللبنانية.

وبسبب الخوف من فشل الحوار الفلسطيني الاسرائيلي المدعوم مصريا وامريكيا، تبدو الازمة اللبنانية عاجزة عن التقدم نحو الحسم. فإضافة الى ان وثيقة الوفاق الوطني لا تشجع على الحسم في الازمة اللبنانية او تنادي به الا بعد ان يصبح لبنان موحد الادارة، فإن سورية لا تريد ان تسجل على نفسها عملا مبنيا على الحسم العسكري الذي قد يؤدي، اذا حصل، بحياة الآلاف من الابرياء. وكذلك الرئيس الهراوي الذي يجد نفسه محاطا بمجموعة من العقد التي ما ان يفك احداها حتى تبرز له الثانية. فلو ان المجلس النيابي اللبناني تمكن من الاجتماع ودراسة وثيقة الوفاق وتشريعها في قوانين دستورية.. لكان الامر هينا على الرئيس الهراوي وحكومته، لكن حتى جلسة المجلس النيابي لم تنعقد بعد. وليس ثمة ما يوحي بانعقادها قريبا. وقد فشلت وساطة رئيس المجلس حسين الحسيني في اقناع نواب المنطقة الشرقية الذين يعيشون في باريس وامريكا وسويسرا بالعودة الى لبنان لألف سبب وسبب. فاذا تعذر اجتماع المجلس فإن الرئيس الهراوي لن يستطيع ان يحسم ولا ان يطلب الحسم السوري. واما النواب الذين يعيشون في «المنفى» فهم يضعون اللوم على حكومة الرئيس الحص. والرئيس الحص نفسه الذي استمع الى نصائح اصدقائه، ولم يستمع الى نصائح النواب، فقد أجرى مناقلات عاجلة وصفها منتقدوه بأنها انتقامية، وقالوا انه خسر النواب ولم يربح نفسه.

وقد كان امام الرئيس الهراوي ان يختار بين: الذهاب عاجلا الى دمشق كي يضع همه وهمومه امام الرئيس الاسد، او ان البقاء في لبنان وتبقى مسألة الحسم معلقة.

وطبيعي ان ينتقي الخيار الاول، فاختاره. وفي دمشق طلب الرئيس الهراوي من الرئيس السوري ان ينظر الى ازمته الشخصية وليس الى الازمة اللبنانية فقط. فالظروف حكمت ـ لسبب او لآخر ـ ان يصبح الوضع على ما هو عليه. وبالتالي: فإن الاستقالة ليست واردة. ومراجعة ما تم الوفاق عليه ليست واردة. والحسم العسكري ليس واردا.

الشيء الوحيد الوارد هو محاولة الامساك بخيوط الازمة اللبنانية جيدا، والابقاء على الامساك بها كي لا تهرب من بين الاصابع. وكان الحل الوحيد الممكن ان تقدمه دمشق للرئيس الهراوي هو وضع نفسها في تصرفه.

وقد قال الرئيس الاسد للرئيس الهراوي:

«نحن بأمر المصلحة اللبنانية والعربية. ولم نخالف ولن نخالف اتفاق الطائف. فإذا طلبتم منا ان نحسم نحسم. واذا طلبتم منا ان نساهم في الحسم نساهم».

وقد كان منتظرا من الرئيس الهراوي الا يطلب الحسم العسكري. ليس لأنه لا يريد ان يدخل الى بعبدا على دماء بعض الابرياء وحسب، بل لأن الموقف السوري محق في طلبه. فلكي يحسم الرئيس الهراوي الوضع بواسطة الجيش السوري يجب ان يكون اتفاق الطائف قد اصبح شرعيا ونال موافقة ثلثي مجلس النواب اللبناني على الاقل. وما دام الامر ليس كذلك فإن الرئيس الهراوي لا يستطيع ان يطلب الحسم، ولا دمشق ان تنفذه. وبصرف النظر عن الظروف الدولية التي سنتحدث عنها بعد قليل، فإنه من غير الممكن ان يتم الحسم او طلب الحسم دون تنفيذ بنود الطائف الواضحة الصريحة.

ومن هذه النقطة بالذات يبدو وضع الرئيس الهراوي معقدا في حين يبدو العماد عون وكأنه يحقق خطوات، ما كانت لتتم الا بسبب موقف الطرف الآخر وظروفه.

ومن هنا ايضا، لم يعد امام الهراوي، بل امام دمشق سوى ان تساعد الرئيس الهراوي على ابتلاع المنطقة الشرقية بالحرب السلمية. ويرى المراقبون ان سورية في صدد تفريغ بيروت الغربية من جميع المسلحين من خارج الجيش اللبناني، ثم تسحب قواتها الموجودة هناك وتترك ادارة بيروت العسكرية لجيش العماد اميل لحود. فاذا تمكن العماد لحود من ضبط بيروت الغربية عسكريا، واذا تمكن وزير الداخلية اللبناني الياس الخازن من ضبطها امنيا، واذا تمكنت حكومة الحص ان تشيع الحرية المسؤولة في القول والكلمة، واذا امنت الاكل والشرب والكهرباء للناس بأسعار يقدرون عليها، يكون الرئيس الهراوي قد نجح في جعل بيروت الغربية واحة أمن وطمأنينة وحرية وسلام. وعندئذ يمكن لبيروت الغربية ان تستقطب جميع اللبنانيين الذين تركوها الى الشرقية اضافة الى اللبنانيين الذين اصبحت بيروت الشرقية تضايقهم لسبب او لآخر، فاذا تمكن الرئيس الهراوي ان يجعل من منطقة انطلاق حكمه واحة أمن وطمأنينة لبنانية مئة بالمائة، يكون بذلك قد ربح المعركة الاولى على طريق توحيد لبنان واللبنانيين دون نقطة دم واحدة. وفي الحقيقة، فإنه ليس امام الرئيس الهراوي سوى هذا الخيار حيث اغلقت في وجهه الخيارات الاخرى لاسباب محلية ـ اقليمية ودولية.

واما الاسباب الدولية فكثيرة، منها: ان الولايات المتحدة منشغلة الآن بما يجري على الساحة الاوروبية الشرقية. وداخل الاتحاد السوفياتي نفسه. وقد اعلنت واشنطن اكثر من مرة ان انشغالها بأوروبا الشرقية قد يحجب نشاطها عن ازمة الشرق الاوسط، فكيف اذن، بالازمة اللبنانية الصغيرة؟

والاتحاد السوفياتي منشغل بنفسه وبحلفائه.

واما حلفاؤه في اوروبا الشرقية فمن الواضح انهم اختاروا الحرية والاستقلال عن الحزب الشيوعي الذي كاد ان يفتك بالناس وبالارض وبالخير معا. واما داخل الجمهوريات السوفياتية نفسها فإن جورباتشوف يجد نفسه اليوم في وضع شبيه بوضع الرئيس الهراوي الى حد كبير. فإذا قرر ان يحسم بالقوة العسكرية التطلعات القومية المتنافرة في جمهورياته، فمن الممكن ان يفشل، لا بسبب ضعفه العسكري وهو القادر على محو اذربيجان كلها من الخارطة في دقائق او في ساعات.. بل بسبب النتائج الوخيمة التي ستترتب على رئيس دولة كبرى اتخذ قرارا بإعدام جمهورية كاملة من جمهورياته. فإذا ضرب اذربيجان فإن أرمينيا لن تفتح صالوناتها لاستقبال المهنئين. بل ستقفل نوافذها في وجه الموت الذي قد يزحف اليها بعد اذربيجان.

ومن هنا يقرأ المراقبون مستقبل الايام اللبنانية المقبلة، ومن اذربيجان نفسها. حيث الحسم السوفياتي متوفر ولكنه خطير. وحيث الحسم العسكري في لبنان متوفر ولكنه خطير وينذر بتفاعلات اقليمية اين منها تفاعلات الجمهوريات السوفياتية.

وينبغي الا ننسى ان عنوان العام الجديد الذي بدأه العالم قبل شهر هو «الحرية» حرية الاختيار وحرية الاتجاه. وسيكون مخالفا لقاموس السنوات العشر او العشرين المقبلة، قيام حروب جديدة من اجل الضم او التفكيك او الالحاق. فالعصر لم يعد عصر حروب انتقامية، بل انه عصر الوحدات الاقتصادية والتكتلات الاقتصادية. وسيكون البحث عن الانسان القادر على استنباط خيرات الارض وتسخيرها لمصلحته وافادة الجائعين هو الشغل الشاغل للدول الكبرى والصغرى. وسوف نشهد في القريب العاجل موجات بشرية هائلة من اوروبا الشرقية تزحف نحو الغرب، لا هربا من لينين الذي قتل فيهم نبض الحرية ولا هربا من الجيوش الحمراء التي تأكل الاخضر واليابس وتترك لهم الجاف والفاسد بل طلبا للقمة الخبز التي عزت في بلدانهم حتى اصبح الوطن الجيد هو الوطن الذي يصنع لابنائه الخبز ويطعمهم.

شكري نصر الله



الرئيسان الاسد والهراوي في دمشق

مفكرة

وداعاً للقفازات البيضاء

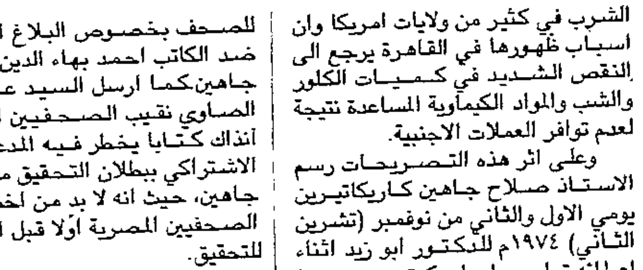
هكذا هو العالم.
هكذا.
طبعاً، سوف يفجع المثاليون والرومانسيون والحالمون بالعصر الافلاطوني الذي لن يأتي.
لكن، للاسف، هكذا هو العالم.
مثل المدن مثل القرى مثل الدول الصغيرة مثل الدول الكبرى: تبادل مصالح وتبادل منافع وتبادل... غض الطرف!
وغض الطرف... فكله من نمير في أي حال!
هكذا هو العالم.
ترفع اميركا ابطها لكي يسقط نيقولاي تشاوشيسكو في رومانيا، فتغض روسيا الطرف لكي يعتقل البانامي الصغير بتهمة تهريب المخدرات.
وانه قول عنترة: اغض الطرف ما بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها!
والآن جاء دور الديكتاتور الآخر، السنيور آوغوستو بينوشيه. يا للاسماء الشاعرية الجميلة في اميركا اللاتينية، ها هو الجنرال يحمل اسم القيصر: اغسطس.
أوغوستو بينو شيه أوغارتي.
الجنرال الذي اختير، في العام ١٩٧٣، رئيساً للاركان في التشيلي لأنه من «العسكريين القلائل الذين لا زالوا يؤمنون بالحكم المدني».
منذ ذلك التاريخ الى اليوم لم يعد هناك حكم مدني في التشيلي. وفي العام الاول من حكمه اعتقل الجنرال ١٨٠ الف شخص.
الوف آخرون اختفوا، الى غير عودة، كما حدث في الجارة العزيزة الارجنتين.
الوف، الوف آخرون لا يزالون في الاعتقال.
لكن الجنرال ذاهب.
بعد ١٧ عاماً من أقسى انواع الانظمة، سوف يذهب هذا الرجل. بموافقة الجميع ومن دون اعتراض من احد.
وحين دعا بينوشيه الناس الى استفتاء شعبي قبل عامين حول بقاء النظام العسكري، نزل عشرات الالوف الى الشوارع وهم يهتفون:
Adios Genekal. No Vuelva Numca Mas. أي «وداعاً ايها الجنرال. اياك ان تعد ثانية».
في مارس (آذار) المقبل، سوف يسلم بينوشيه الحكم ويذهب. الى أين؟
انه ينوي البقاء، رئيسا للاركان، ثمانية اعوام اخرى. ومن هذا الموقع يستطيع ان يتدخل، من جديد، اذا ما قرر الحكم المقبل احالة النظام على المحاكمة بتهمة تعذيب الآلاف كما حدث في الارجنتين.
لكن هل يستطيع الصمود حقا، هذا الرجل الذي لا يخلع القفازات البيضاء؟
الارجح لا. فالولايات المتحدة توضب الآن شؤون «الحديقة الخلفية». والجميع يغنون في صوت واحد وداعاً ايها الجنرال، بما في ذلك هنري كيسنجر رجل صناعة الاوبئة في السياسة الاميركية المعاصرة.

سمير عطالله

الدعوى بين أحمد بهاء الدين وأبوزيد وجاهين

الفصل الأخير لصراع دام ١٦ عاماً


احمد بهاء الدين


صلاح جاهين

د. مصطفى ابو زيد فهمي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ينظر القضاء المصري خلال شهر فبراير (شباط) المقبل الدعوى التي استمرت ١٦ عاما بين الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي والكاتب الاستاذ احمد بهاء الدين والرسام الراحل صلاح جاهين، والتي اقامها الأول ضد الثاني والثالث لنشر الأخير كاريكاتيرا يستهزىء فيه من تصريحات الدكتور ابو زيد حول سلامة مياه الشرب.

كان الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي يشغل منصبي المدعي الاشتراكي ووزير العدل في مصر خلال السبعينات، وفي وقت كثرت فيه شكاوى المواطنين من وجود شوائب وطحالب ويرقات وديدان في مياه الشرب.

في هذه الاثناء ادلى الدكتور فهمي بتصريح يؤكد فيه سلامة مياه الشرب. لكن صحيفة «الاهرام»، التي كان يرأس تحريرها آنذاك الاستاذ احمد بهاء الدين نشرت رسمين كاريكاتيرين في يومين متتاليين للفنان صلاح جاهين يتندر فيهما من تصريحات الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي. ونشب الخلاف حين رأى الدكتور فهمي ان في الأمر مساسا به فتقدم ببلاغ الى النيابة المصرية للتحقيق مع صلاح جاهين.

واستمرت الدعوى ١٦ عاما امام القضاء المصري حيث تقرر الفصل فيها في فبراير المقبل.

البداية

في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٤م اعلن الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي المدعي العام الاشتراكي آنذاك في مؤتمر صحفي في القاهرة ان مياه الشرب في القاهرة الكبرى صالحة للشرب دون ضرر يخشى منه على الصحة العامة.. مشيرا الى انه قد انتهى التحقيق الذي اجراه جهاز المدعي العام الاشتراكي حول مدى تلوث المياه الى عدة حقائق هي:

أولا: عدم زيادة المواد المعدنية على معدلاتها الطبيعية.

ثانيا: ان الصدفة وحدها هي التي قادت البحث عن وجود يرقات وديدان وطحالب في المياه نتيجة اتمام السد العالي.

ثالثا: ان هذه الديدان توجد في مياه الشرب في كثير من ولايات امريكا وان اسباب ظهورها في القاهرة يرجع الى النقص الشديد في كميات الكلور والشب والمواد الكيماوية المساعدة نتيجة لعدم توافر العملات الاجنبية.

وعلى اثر هذه التصريحات رسم الاستاذ صلاح جاهين كاريكاتيرين يومي الاول والثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٤م للدكتور ابو زيد اثناء اعطائه تعليمات لسكرتيره بحفظ التحقيق في قضية تلوث المياه.

الحرب

استدعى المحامي العام المصري عبد الحميد صادق الرسام صلاح جاهين للتحقيق معه بناء على طلب الدكتور ابو زيد حيث نسب اليه ارتكاب جنحة اهانة احدى السلطات القضائية العامة، وقد قال جاهين في التحقيق انه كان يقصد بما رسمه ممارسة حقوقه المشروعة في التعبير عن آرائه طبقا للحريات التي كفلها الدستور المصري.

وقال جاهين: ان مناقشة تقرير لأبو زيد لا تعني المساس بسلطة التحقيق وانما اراد بما رسمه الحث على تحذير المسؤولين من عدم تزويد مرفق المياه بالكلور وقطع الشب في الوقت المناسب.

اكثر سخونة

وقد نشرت «الاهرام» القاهرية في مكان بارز خبراً عن بدء التحقيق مع جاهين على اثر بلاغ ابو زيد مما اثار الرأي العام المصري فتوالت الاستجوابات في البرلمان حيث قدم د. مهندس محمود القاضي والنائب محمود ابو وافية استجوابين للمدعي الاشتراكي عن التصريحات المتعددة التي ادلى بها للصحف بخصوص البلاغ المقدم منه ضد الكاتب احمد بهاء الدين والرسام جاهين.كما ارسل السيد عبد المنعم الصاوي نقيب الصحفيين المصريين آنذاك كتابا يخطر فيه المدعي العام الاشتراكي ببطلان التحقيق مع صلاح جاهين، حيث انه لا بد من اخطار نقابة الصحفيين المصرية أولا قبل استدعائه للتحقيق.

الاهرام

نشرت جريدة «الاهرام» تعليقا بقلم الاستاذ احمد بهاء الدين رئيس التحرير وقتها عن اسباب نشر خبر التحقيق مع صلاح جاهين، وانه يحترم شخص المدعي العام الاشتراكي، وفي ٧ نوفمبر من العام نفسه ارسل د. ابو زيد مقالا نشرته «الاهرام» خاطب فيه الصحفيين قائلا: ان نشر نبأ التحقيق مع صلاح جاهين ظهر وكأنه نعي للحرية. وقال ان الكاريكاتير الذي نشره جاهين كان في صورة اهانة حيث رسم لي صورة كاريكاتيرية وانا اقول للسكرتير «تقيد ضد مجهول اللي انت عارفه بتاع حريق الاوبرا وقصر الجوهرة وسرقة عصا توت عنخ آمون، واختفاء الصابون» وهذا القول ينطوي على اهانة للسلطات التي تقوم بالتحقيق في قضية مياه الشرب.

واستمرت «الاهرام» في نشر تبريرات المدعي العام، واستمرت القضية طوال سنوات تتداولها المحاكم المصرية.

وتتوقع المصادر القضائية انه من المحتمل الفصل في القضية خلال جلسات نظرها في شهر فبراير المقبل، وبذلك يوضع الفصل الاخير في صراع استمر ١٦ عاماً.

بين الوزارة والادعاء

في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٧١ اصدر الرئيس المصري الراحل انور السادات قرارا بتعيين د. مصطفى ابو زيد فهمي في منصب المدعي العام الاشتراكي المصري الذي انشىء لأول مرة آنذاك. وكانت من اهم مهامه الادعاء في قضايا تأمين سلامة الشعب وقضايا افساد الحياة السياسية او تعريض الوحدة الوطنية للخطر، والادعاء في قضايا فرض الحراسة. وعلى ذلك فإن المدعي العام الاشتراكي كان مطلوبا منه ان يتولى الادعاء من الجانب السياسي لقضية المؤامرة الكبرى التي انتهت بـ «ثورة التصحيح» التي اتهم فيها سامي شرف وعلي صبري وامين هويدي وعبد المحسن ابو النور ومحمد سعيد.

دراسة ومؤلفات

د. مصطفى ابو زيد من مواليد اسوان عام ١٩٢٨ متزوج وله ثلاث بنات وولد واحد. تخرج في كلية الحقوق - جامعة القاهرة عام ١٩٤٩ وعين معيدا بالكلية ثم اوفد الى فرنسا في بعثة حصل فيها على الدكتوراة في القانون الاداري من جامعة باريس عام ١٩٥٤. وبعد عودته عين مدرسا في كلية حقوق الاسكندرية ثم تدرج في مناصب التدريس حتى اصبح استاذا ورئيسا لقسم القانون الدستوري والاداري بالكلية عام ١٩٦٦. وفي ١٤ يوليو (تموز) عام ١٩٦٨ اختير عضوا في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي عن محافظة الاسكندرية. وفي ٣٠ مايو (آيار) ١٩٧١ اصبح عضوا في لجنة الاشراف على اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي، وله عدة مؤلفات منها «النظام الدستوري في الجمهورية العربية المتحدة» و«الحرية والاشتراكية والوحدة» و«النظرية العامة للقومية العربية».

قرار تحفظ

اول قرار اصدره كان التحفظ على اموال وممتلكات ٧ من المتهمين في المؤامرة السابقة لـ «ثورة التصحيح» وهم: علي صبري وسامي شرف وامين هويدي وعبد المحسن ابو النور ومحمد سعيد.

وفي ١٩٧٤/٤/٢٦ اصدر الرئيس السادات قرارا بتعيينه وزيرا للعدل في مصر مع احتفاظه بمنصب المدعي العام الاشتراكي.

واثار هذا القرار بالجمع بين المنصبين مناقشات حادة في البرلمان المصري في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٤ من ناحية الشكل الدستوري والقانوني للمنصبين.. حيث ان لكل عضو بالبرلمان الحق في توجيه الاسئلة للوزراء، وليس هناك نص قانوني يجعل المدعي العام الاشتراكي تابعا لوزير العدل فلا يسأل الوزير عن تصرفات المدعي العام. وتأسيسا على ذلك فإن اجتماع الصفتين في شخص واحد لا ينفي اختلاف الصفتين.

«فلسطين والعالم» مجلة هادئة من غزة
تحمل رسومات لمحمود كحيل واقتباسات من الشرق الاوسط

غزة: «الشرق الاوسط»
مركز الخدمات الاعلامية

في الاسبوع الاول من كل شهر تصدر في وقت واحد في كل فلسطين «نشرة» اقرب لمجلة - غير مصورة - تحمل اسم «فلسطين والعالم» وتجد اقبالا محببا من كل الاتجاهات كونها مستقلة وتعتبر احد انتاجات الانتفاضة، «تصدر في غزة» كما يكتب على صفحتها الاولى كل شهر، ويبدو انها تطبع في اكثر من مكان في فلسطين اذ توزع في القدس والجليل والضفة.

واكد بعض سكان النقب انها تصلهم بانتظام مما يعتبر خطوة اضافية في التنظيم الذاتي الذي افرزته الانتفاضة وتوحيد أقوى لكل سكان فلسطين التاريخية.

تعكس الصحف الاسرائيلية منذ فترة فشل السلطات في الحد من توزيع وتأثير البيانات والنشرات المحلية التي «تمثل حرية الفكر في أوساط الفلسطينيين» حسب تعبير صحيفة هآرتس التي تضيف انها «اصبحت بديلا للصحافة التقليدية في الارض المحتلة».

واذا كانت الصحافة المحلية الوطنية حتى الآن تلقى تجاوبا من القراء فذلك لمعرفتهم بالقيود العسكرية والرقابة التي تحد من حرية ونوعية المادة المنشورة في الصحف الموزعة رسميا، ولأنها تخدم بالطبع شؤونا اجتماعية واخبارا عادية يريد القارىء معرفتها.

اما الحوار الفعال في المجتمع الفلسطيني فتجده على صفحات البيانات الصادرة من القيادة الوطنية الموحدة، والبيانات المحلية الصادرة عن اللجان في المدن والمخيمات، وعدة نشرات دورية وشبه دورية تصدرها الأطر التنظيمية وتوزع كلها بطريقة شبه سرية. وهي حتما غير مصرح بها ويعاقب «قانون الاحتلال» على طبعها وكتابتها وتوزيعها واقتنائها.. ومع ذلك فهي في كل مكان».

ان طبيعة البيانات والنشرات التنظيمية تحتم عليها التعرض لشؤون حياتية يومية صغيرة والتطرق لاسماء اشخاص لردعهم، اما «المجلة» الصادرة من غزة «فلسطين والعالم» فقد اختارت خطأ اشمل يكمل في الواقع ما تقوم به البيانات والنشرات الاخرى، اذ يلاحظ من دراسة اعدادها الثلاثة الاخيرة انها تعمل لنقل دراسات واخبار ما يدور في العالم عن الانتفاضة لتعريف السكان به، كما تشمل دراسات وأخبارا عن الانتفاضة بعيدة عن الحدث اليومي لاسماع صوت الانتفاضة للمهتمين في الخارج.

استطلاع «الشرق الاوسط»

على سبيل المثال نقلت المجلة في عدد نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ الاستطلاع الذي نشرته «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١٥ حول رأي السكان في تشكيل الوفد الفلسطيني للتفاوض على صفحتها الاولى.

وأخبارا صغيرة منها رسالة بخط اليد من الرئيس عرفات موجهة للمعتقلين يطالبهم بتوحيد الصفوف، وأخبارا عن منظمات فلسطينية اخرى مما نفى عنها صبغة الانتماء لفصيل معين، وجعل الطلب عليها من كل الاتجاهات. وقد لوحظ في البداية بحث القراء عمن يقف خلف المجلة عبر تحليل محتوياتها، لكن يبدو الآن انها حازت الرضى كشكل واطار شامل هادف لخدمة الانتفاضة اولا واخيرا.

في عدد نوفمبر (تشرين الثاني) ايضا وردت تحليلات بعناوين «ادوارد سعيد ينتقد المنظمة»، وتلخيص لندوة عقدت في بريطانيا حول «آفاق الحل السلمي» وتحليل حول انتخابات الاردن، وانباء فلسطين في مصر، وبعض التحليلات عن الشؤون العربية، وقائمة باسماء الشهيدات في الانتفاضة.

محمود كحيل

استمر هذا النهج في عدد ديسمبر (كانون الاول) الذي استضاف الفنان محمود كحيل ونقل ثلاثة من رسومه الكاريكاتورية عن صحيفة «الشرق الاوسط».

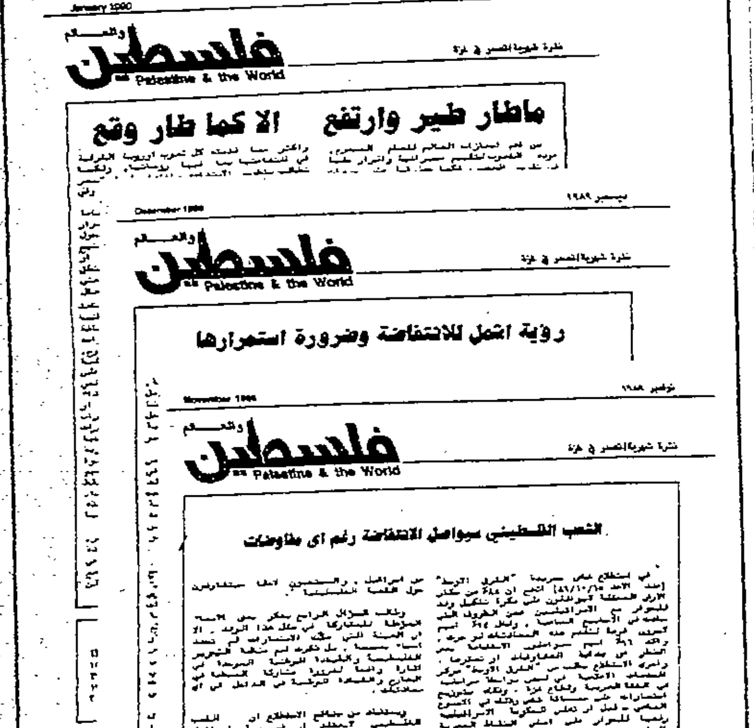
ووجهت المجلة رسالة للشعب والقيادة السوفياتية تطالبهم فيها بتصحيح مسار الهجرة اليهودية والعمل بين اليهود السوفيات على كشف وجه اسرائيل.

وحددت المجلة الانجازات الدبلوماسية المطلوب من المنظمة السعي لها بما فيها ضرورة تغيير معاملة المنظمة لاوروبا الشرقية. وقد عكست تصريحات الرئيس عرفات في شهر يناير (كانون الثاني) العديد من نقاط التلاقي مع ما ورد في المجلة. وجاءت في نفس العدد تقارير عن «استشهاد نسر في جبل النار» و«الاردن بعد الانتخابات» و«ميتران والعرب والانتفاضة» وبه اشادة بموقف الرئيس الفرنسي، وتقارير عدة عن انجازات الانتفاضة عالميا.

ومن ضمن الاخبار الصغيرة واحد بعنوان «دعم السعودية للانتفاضة».

ويضم كل عدد صفحة (اخيرة) بعنوان «من انجازات انتفاضتنا» عبارة عن ملخصات لانعكاسات الانتفاضة في السياسة العالمية. ويبدو ان هذه الاخبار هي التي تدفع القراء لمراجعة المجلة من الخلف، فالجميع يريد معرفة تأثير الانتفاضة في العالم في عدد يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ جاءت الصفحة الاولى بعنوان «ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع» وهو تحليل لما يدور في اوروبا الشرقية خصوصا رومانيا واستنتاج درس ضرورة عودة الانتفاضة تدريجيا لأسلوب المظاهرات الشاملة ضد الاحتلال بأسلوب سلمي وشعارات بسيطة.. لا نريد احتلالكم. ارحلوا عنا».

وشمل العدد مواد كثيرة منها دراسة عن «تأثير المتغيرات العالمية على العرب» ونص خطاب هاني الحسن مستشار الرئيس عرفات الذي ألقاه في ندوة بريطانية في اواسط شهر ديسمبر (كانون الاول) تكتب هذه المجلة «فلسطين والعالم» على كمبيوتر شخصي وتطبع على ورق اخضر اللون في ٢٤ صفحة. ولا يوجد عليها - لضرورات امنية - أي عنوان للمراسلات او مسؤولية افراد او جماعات.. فقط نشرة شهرية - تصدر في غزة - وتعكس تطورا هائلا من الرقي الموضوعي وفي المحتويات لصحافة الأرض المحتلة السرية والعلنية.


يناير ١٩٩٠
January 1990
فلسطين والعالم
Palestine & the World
ماطار طير وارتفع الا كما طار وقع
ديسمبر ١٩٨٩
December 1989
فلسطين والعالم
Palestine & the World
رؤية اشمل للانتفاضة وضرورة استمرارها
نوفمبر ١٩٨٩
November 1989
فلسطين والعالم
Palestine & the World
الشعب الفلسطيني سيواصل الانتفاضة رغم اي مفاوضات

الاوتوبيسات الناقلة للركاب على جسر الملك حسين في طريقها الى الضفة الشرقية للاردن

لتسهيل الاجراءات وتخفيف المعاناة

لجنتا فلسطين والأراضي المحتلة تناقشان تبعات فك الارتباط الاردني مع الضفة

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

اجتمعت في عمان لجنتان لدراسة ومناقشة الآثار المترتبة على قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة الذي اتخذ في الاردن في صيف ١٩٨٨.

فقد شكلت الحكومة الاردنية لجنة لدراسة الآثار الانسانية والشخصية لاجراءات فك الارتباط وكيف يؤثر على الانسان الفلسطيني الذي يزور الاردن من الاراضي المحتلة وكيفية تخفيف هذه المعاناة عنه ويرأس هذه اللجنة وزير الداخلية السيد سالم مساعدة، وتتكون عضويتها من وزير الزراعة د. سليمان عربيات ووزير الصناعة والتجارة د. زياد فريز ومدير الامن العام اللواء فاضل علي ومدير المخابرات العامة السيد مصطفى القيسي، بالاضافة الى د. احمد القطناني مدير دائرة شؤون فلسطين في وزارة الخارجية الاردنية.

اما اللجنة الثانية فهي لجنة فلسطين والاراضي المحتلة التي شكلها مجلس النواب وسبق ان اجتمعت مع وزير الداخلية وامين عام الوزارة السيد سلامة حماد وعدد من النواب

ودرست اللجنتان الامور والاجراءات المتخذة من قبل الحكومة بعد فك الارتباط مثل اصدار البطاقات الصفراء للذين يريدون الاقامة في الاردن، والبطاقة الخضراء التي تعطى على الجسور للذين يريدون الزيارة لمدة شهر واحد، واصدار الوثائق اللازمة لجواز السفر المؤقت الذي يعطى لمدة سنتين فقط ولا يبين جنسية حامله.

الاجراءات الصعبة

والمعروف ان بعض هذه الاجراءات صعبة من ناحية الوقت واماكن الدوائر المتباعدة واعتبارات اخرى منها الزام الشخص القادم من الاراضي المحتلة بأن يراجع الدوائر، واحيانا تدخل المخابرات في نطاقها، فلا يتمكن من انهاء عمله الذي اتى من اجله لأنه يقضي وقته في ملاحقة موضوع البطاقات والوثائق.

وقد ابدى السيد مساعدة تفهما لجميع هذه الأمور، خصوصا ان الكمبيوتر لدى وزارته قد سجل حوالي ٤٥ ألف شخص يعدون من المتخلفين في الاردن لأنهم تجاوزوا الشهر المسموح به لهم. لكنهم يحملون تصاريح اسرائيلية تسمح لهم بالبقاء خارج فلسطين لمدد متفاوتة، وبذلك لا يخسرون بطاقة هويتهم الفلسطينية او اقامتهم هناك.

ووعد الوزير بدراسة ما يسهل ويخفف من هذه المعاناة، وخصوصا ان النواب في احدى اللجان اصروا على ان تتكرر اللقاءات حتى تحل جميع المشاكل، وخصوصا في هذه المرحلة التي يشددون فيها على الوحدة الوطنية بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

اما اللجنة الوزارية فسيعين ناطق رسمي باسمها لأمور وزارة الداخلية.

اما الامور التي تخص رئاسة الوزراء فستصدر بخصوصها المعلومات من الرئاسة ذاتها.

الاضراب العام يسود الاراضي المحتلة احتجاجاً على هجرة اليهود السوفيات

الاراضي المحتلة - وكالات الانباء: أدت المواجهات والاشتباكات التي تواصلت في الاربع والعشرين ساعة الماضية في الارض المحتلة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي الى اصابة (٤٨) مواطنا بجروح وكسور مختلفة من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم وضربهم بالهراوات واعقاب البنادق. كما عم الاضراب العام مختلف المناطق استجابة لدعوة من منظمة (حماس) احتجاجا على الهجرة المكثفة لليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

وفي نفس الوقت تمكن شبان الانتفاضة الفلسطينية من اصابة ثلاثة جنود صهاينة ومستوطن بجروح وحروق بعد عدة عمليات ناجحة بالقنابل الحارقة شنوها على دوريات عسكرية للعدو وحافلات مستوطنين في رفح وقلقيلية والخليل.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال هدمت عدة منازل لمواطنين فلسطينيين في قلقيلية. وواصلت اغلاق مدارس منطقة رام الله، وصادرت حوالي ٥٠٠ دونم من اراضي بيت ساحور.

كذلك ذكرت المصادر نفسها ان فلسطينيا اصيب بجروح خطيرة في ساقيه في قطاع غزة ليل الاربعاء / الخميس برصاص عسكريين اسرائيليين.

وهدم الجيش الاسرائيلي ستة منازل لسكان من مخيم خان يونس للاجئين (قطاع غزة) اتهموا بالانتماء الى «القوة الضاربة» في الانتفاضة وبقتل فلسطينيين يشتبه في انهم «متعاونون» مع السلطات الاسرائيلية حسب مصادر عسكرية.

واورد مراسلون في قطاع غزة ان الجيش اغلق ليلة امس ثلاث مدارس حتى اشعار اخر اثر تظاهرات للتلامذة.

واوضحت المصادر نفسها ان ١٨ من أصل ٤٠٠ مدرسة في قطاع غزة اغلقتها السلطات العسكرية للاسباب نفسها منذ استئناف الدراسة في منتصف يناير (كانون الثاني) بعد اسبوعين من العطلة.

على صعيد اخر ذكرت مصادر بالارض المحتلة ان الضفة الغربية وقطاع غزة والاحياء العربية في القدس الشرقية استجابت امس لدعوة للاضراب العام وجهتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وكانت الحركة قد وزعت منشورات دعت فيها السكان الفلسطينيين الى التوقف عن العمل في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) احتجاجا على سماح الاتحاد السوفياتي بالهجرة المكثفة لليهود السوفيات الى اسرائيل.

وذكرت المصادر نفسها ان التجار ابقوا الستائر الحديدية لمحلاتهم مغلقة وظلت الباصات في مواقفها وامتنعت الغالبية الكبرى من العمال الفلسطينيين المئة والعشرة الاف عن التوجه الى العمل في اسرائيل، وفي المقابل ابقيت المدارس مفتوحة وفقا لتعليمات «حماس».

من جهة اخرى أعربت مصادر فلسطينية مسؤولة في عمان عن قلقها البالغ حيال اقدام اسرائيل على تنفيذ مخطط مشبوه لتفريغ الارض المحتلة من المواطنين، مشيرة الى ان منظمة التحرير تتابع باهتمام شديد هذا المخطط وتعمل حاليا على إفشاله.

واوضحت المصادر في تصريحات لصحيفة «الدستور» الاردنية نشرتها امس بأن العديد من مواطني منطقة رام الله بالضفة الغربية الذين غادروا الارض المحتلة مؤخرا لزيارة اقاربهم في اوروبا والولايات المتحدة عن طريق مطار اللد فقدوا هوياتهم الشخصية.

وقالت ان سلطات الاحتلال قامت بخداع هؤلاء المواطنين حيث سلمتهم استمارات خاصة تشبه تلك التي تسلم للسياح الاجانب لتعبئتها عند عودتهم. وقد فوجيء هؤلاء لدى مراجعتهم سلطات الاحتلال في المطار عند عودتهم لاستلام بطاقات هوياتهم وتسليم الاستمارات التي اعطيت لهم ،ان هذه الاستمارات سياحية وانهم مجرد سياح وليسوا مواطنين في الارض المحتلة بعد ان اخفت هوياتهم. وقامت بارجاع اغلبيتهم الى الخارج.

ومن جهة اخرى، ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان الجهات العسكرية المختصة تعمل حاليا على بلورة خطة جديدة لتوسيع سجن انصار ٣ في النقب بحيث يستوعب عشرين الف معتقل، وذلك بعد ان يتم اغلاق بعض مراكز الاعتقال العسكرية. وأضافت الصحيفة ان سجن انصار ٣ سيتحول نتيجة لتوسيعه الى المعتقل المركزي التابع للجيش الاسرائيلي.

ويذكر ان هذا السجن قد افتتح قبل سنتين في الاشهر الاولى من اشتعال الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

اضافة الى ذلك ذكرت انباء فلسطين المحتلة ان عضو البرلمان الاسرائيلي (الكنيسست) جدعون جدوت وهو من الليكود قدم اقتراحا على جدول اعمال الكنيسست دعا فيه الحكومة الاسرائيلية الى اعلان الحركة الطلابية العربية (حركة ابناء البلد) حركة غير مشروعة.

وقال النائب الصهيوني في طلبه ان حركة ابناء البلد احرزت نجاحا كبيرا في الانتخابات التي جرت في الجامعة العبرية في القدس لانتخاب لجنة طلاب الجامعة بعد ان اكدت في منشورات الدعاية الانتخابية التي وزعتها بوجوب اقامة دولة فلسطينية مستقلة لتحل محل اسرائيل وعن طريق الكفاح المسلح حتى النصر، حسب تعبير احد المنشورات.

واضاف ان حركة ابناء البلد تمارس نشاطات علنية متنوعة ضد اسرائيل حسب قوله.

وفي القاهرة حيا المؤتمر العربي الاول للرعاية اللاحقة للمسجونين الشعب الفلسطيني وجهاده عبر الانتفاضة الفلسطينية الشعبية، فيما نوه بصمودها الراسخ في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

وأدان البيان الذي صدر عن المؤتمر الليلة قبل الماضية الممارسات القمعية والارهابية الاسرائيلية واسلوب التهجير والابادة والتجويع والحصار الاقتصادي الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

كما اكد المؤتمر دعمه وتأييده الكاملين للشعب الفلسطيني في كفاحه ونضاله البطولي حتى يحصل على حقوقه الثابتة، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على اراضيه وعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وناشد المؤتمر في بيانه المجتمع الدولي وضع حد للممارسات القمعية الاسرائيلية والافراج عن المعتقلين والمسجونين الفلسطينيين.

دورية اسرائيلية تمر في احد شوارع نابلس وقد خلت من المارة بسبب الاضراب

موجز

اجتماع اللجنة الاردنية السورية

عمان - واس: تعقد اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة اجتماعا في عمان يوم الاثنين المقبل برئاسة رئيس الوزراء الاردني مضر بدران ورئيس الوزراء السوري محمود الزعبي الذي سيصل الى عمان يوم الاثنين المقبل.

وستناقش اللجنة على مدى يومين العلاقات الاردنية السورية وسبل تنمية وتعزيز هذه العلاقات في جميع المجالات وبخاصة في مجال المشاريع والشركات المشتركة ونتائج اجتماعات اللجان الوزارية والفرعية المنبثقة عن اللجنة العليا. وينتظر ان يجتمع رئيس الوزراء السوري خلال الزيارة مع الملك حسين.

ويذكر ان اجتماعات اللجنة تعقد سنويا بالتناوب بين عمان ودمشق.

رسالة من الرئيس التونسي لامير البحرين

المنامة - ق.ن.ا: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تتعلق بدعم العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الراهنة على الساحة العربية وخاصة المغرب العربي، إضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان وزير الشؤون الخارجية التونسي السيد عبد الحميد الشيخ قد سلم الرسالة خلال استقبال امير دولة البحرين له هنا صباح امس.

وكان الوزير التونسي قد وصل الى المنامة امس في زيارة للبحرين في نطاق جولته في عدد من دول المنطقة.

ملك اسبانيا ورئيس وزرائها يزوران اسرائيل

عمان - كونا: قال وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارنز ان عاهل اسبانيا الملك خوان كارلوس ورئيس وزرائها فيليب جونزاليس سيقومان بزيارتين رسميتين لاسرائيل في موعد يحدد فيما بعد.

وأضاف ارنز الذي اختتم امس الاول زيارة لكل من اسبانيا والبرتغال انه اتفق مع وزير الدفاع الاسباني على ان يقوم الرجل الثاني في جهاز الامن الاسباني بزيارة لاسرائيل ليبحث مع المسؤولين فيها سبل اقامة تعاون بين الجانبين في المجال الامني.

ونسب اليه التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية قوله ايضا: ان حكومة البرتغال ستعين سفيرا مقيما لها لدى اسرائيل وذلك للمرة الاولى.

محادثات بين بلجيكا والاردن

عمان - ق.ن.ا: استأنف الجانبان الاردني برئاسة السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والبلجيكي برئاسة مارك استكيتر الذي يزور الاردن حاليا مباحثاتهما لاستكمال الموضوعات التي جرى بحثها في الجلسة الاولى.

واستكمل الجانبان خلال هذه الجلسة مناقشة تطورات الاحداث الراهنة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والوضع في لبنان والجهود المبذولة لاقرار السلام الدائم بين العراق وايران.

اتفاق تعاون اسرائيلي سوفياتي يشمل مجال الطاقة الذرية

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

وقعت في موسكو اتفاقية تعاون بين الغرفة التجارية الصناعية السوفياتية واتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب السوفياتي فلاديسلاف مالكيفيتش رئيس هيئة رئاسة الغرفة التجارية الصناعية، وعن الجانب الاسرائيلي دان جيلرمان رئيس الاتحاد.

وتقضي هذه الاتفاقية بافتتاح ممثليات تجارية اقتصادية للطرفين في كل من الاتحاد السوفياتي واسرائيل. وتبادل الوفود، وكذلك إقامة أول معرض للبضائع الاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي في صيف أو خريف هذا العام، بينما يقيم الاتحاد السوفياتي معرضه في اسرائيل في النصف الاول من العام القادم.

وقد رفض متحدث باسم الغرفة التجارية الصناعية، لم يذكر اسمه، الاشارة الى اية تفاصيل حول هذه الاتفاقية بينما ذكر المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف في مؤتمره الصحفي الدوري، ان الاتفاق الذي اسماه بروتوكول «تطوير التعاون التجاري الاقتصادي» لا يعني إقامة العلاقات التجارية الاقتصادية الرسمية ولا علاقة له بالمجال السياسي.

أما فلاديسلاف مالكيفيتش رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية السوفياتية فقد ذكر في حديث الى جريدة «ازفيستيا» ان الاتفاقية تستهدف بناء الآلية اللازمة لتوفير فرص وامكانيات التعاون. وأشار مالكيفيتش الى اهتمام الجانب السوفياتي بخبرات اسرائيل في مجال استصلاح الاراضي والري مشيداً بانجازاتها في حقل استزراع الصحاري، فيما أكد الرغبة في التعاون في مجالات الصناعات الخفيفة والثقيلة والطب والصيدلة ولاسيما استيراد التكنولوجيا الحديثة. غير ان المسؤول السوفياتي لم ينس الاشارة الى اهتمام بلاده بالتعاون مع اسرائيل في مجال الطاقة الذرية (!).

وذكر دان جيلرمان رئيس اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلي أن الاتفاقية تحدد الاطر اللازمة لتعاون المؤسسات السوفياتية والاسرائيلية، وأشار الى ان اسرائيل «قد لا تستطيع توفير كميات كبيرة من البضائع والسلع التي يحتاجها الاتحاد السوفياتي»، الا انه أشار الى إمكانيات بلاده بشأن تقديم التكنولوجيا العصرية والمعرفة الفنية التي يمكن ان تساعد الاتحاد السوفياتي على تصنيع ما يريده.

وقال المسؤول الاسرائيلي ان الاتفاق الذي وقع في موسكو يتيح فرصة تنفيذ بعض مشاريع التعاون خلال هذا العام ١٩٩٠.

ويأتي توقيع هذه الاتفاقية في ظل تزايد الاتصالات السوفياتية الاسرائيلية على كافة الاصعدة في الفترة الاخيرة، وتبادل زيارات الفرق الفنية ونجوم الثقافة والرياضة من الجانبين.

اجتماع اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة

عمان: من ليلى ديب

اجتمعت في عمان يوم الاربعاء الهيئة العامة للجنة الشعبية لدعم الانتفاضة الفلسطينية، ووزعت خلال الاجتماع الموازنة التي بينت عجزاً لعام ١٩٨٩ قدره ٣٦٦ ٩٩٩ دينارا اردنيا.

وقد انبثقت عن هذه اللجنة لجنة قطرية أردنية عراقية لدعم الانتفاضة، ولم تعلن اي تفصيلات عنها.

وقد اقترح الدكتور ممدوح العبادي، رئيس اللجنة ان يخصص سهم باسم الانتفاضة وقد وافق رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية على هذا الاقتراح.

وقد شكلت ايضاً لجنة للعناية بجرحى الانتفاضة الذين يعالجون في الاردن، كما تقرر ان تشكل لجان فرعية لدعم الانتفاضة على كافة الاصعدة.

وقرر المجتمعون تشكيل وفد للاحتجاج لدى السفارة السوفياتية على السماح لليهود السوفيات بالهجرة الى فلسطين المحتلة وآخر للاحتجاج لدى السفارة الامريكية على الدعم المادي والمعنوي للعدو الاسرائيلي.

وقد قدم اقتراح لاقامة مسيرة الى جسور نهر الاردن يدفع كل مشترك فيها خمسة دنانير لدعم الانتفاضة، ولم يتخذ قرار بهذا الشأن بعد.

وكانت الحكومة الاردنية قد وافقت على إعفاء التبرعات المقدمة الى اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة، من ضريبة الدخل لعام ١٩٩٠.

والمعروف ان هذه اللجنة التي اسست عام ١٩٨٨، تتكون من شخصيات اردنية برلمانية ووزراء ورجال اعمال، وشخصيات وطنية وفلسطينية وأردنية ومجموعة من النساء والرجال الذين يعملون في مؤسسات الثورة الفلسطينية.

وتعمل اللجنة منذ تأسيسها على جمع التبرعات ودعم اسر الشهداء والمتضررين من القمع الاسرائيلي للانتفاضة. وتدفع لهم مساعدات هنا في عمان بعد استلام تقارير طبية وشهادات وفاة ووثائق اخرى مصدقة من المكاتب المسؤولة في فلسطين ومؤسسة رعاية اسر الشهداء التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان.

التهديد الاسرائيلي للمياه في منطقة الشرق الاوسط
خطط استراتيجية للاكتفاء الذاتي وتوسيع الرقعة الزراعية على حساب الدول العربية

بيروت - ق. ن. ا - كشف النقاب في بيروت عن مخطط وضعته اسرائيل اخيرا وتعتزم تنفيذه على مراحل بشأن مصادرة المياه في الوطن العربي.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت ان فريق عمل اسرائيليا، شكل اخيرا باوامر من اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية، وضع اللمسات الاخيرة على دراسات تفصيلية وعملية اعدتها مجموعة من الخبراء من وزارات الدفاع والزراعة والقوات الجوية ومركز الاستشعار عن بعد مدعومة بالصور الفضائية وخرائط حول منابع الانهار العربية ومصادر المياه الجوفية في الدول العربية. واشارت الى ان شامير ابلغ المسؤولين الامريكيين خلال زيارته للولايات المتحدة العام الماضي بان تل ابيب تنوي توسيع علاقاتها بها خلال الازمات التي من الممكن ان يتعرض خلالها الامن القومي في اسرائيل للخطر حسب زعمه.

وربطت المصادر بين هذا التوجه الاسرائيلي والمساعي التي قامت بها الحكومة الاسرائيلية في الاونة الاخيرة لاعادة علاقاتها مع عدد من الدول الافريقية وخاصة تلك التي تشترك مع الدول العربية في حدود وتشكل مصادر تزويد لها بالمياه. غير ان المصادر اكدت ان الولايات المتحدة دعت شامير الى عدم تصعيد الموقف في الشرق الاوسط خلال الفترة الحالية لتهيئة الاجواء لعملية السلام بشأن النزاع العربي الاسرائيلي. ويبدو على ضوء ما ذكرته تلك المصادر ان اسرائيل تتحرك حاليا في كل من اثيوبيا وتركيا وجنوب السودان واوغندا وكينيا وروانيدا وبوروندي وزائير بالاضافة الى تشاد بسبب تحكم هذه الدول بمصادر مياه نهر النيل في مصر والسودان ونهر الفرات بين العراق وسورية والمياه الجوفية في ليبيا بالاضافة الى التأثير المحتمل على عمليات سلب المياه من لبنان الى اسرائيل والتي تتم بطريقة منظمة وعلمية مما يهدد لبنان بالانضمام في المستقبل الى دول حزام الجفاف في العالم بالاضافة الى دول افريقيا الفقيرة.

وقالت مصادر دبلوماسية اخرى ان السلطات الاسرائيلية تسعى للوصول الى الاكتفاء الذاتي في مياه الري والشرب بعد توسيع الرقعة الزراعية الحالية في فلسطين المحتلة بنسبة ٧٥ في المائة للوصول الى الاكتفاء الذاتي للمحاصيل المهمة وذات الصفة الاستراتيجية مثل القمح بالاضافة الى الاكتفاء في اللحوم ثم الاستعداد في مرحلة اخرى الى تسويق القمح لتلبية طلبات بعض دول الشرق الاوسط في اطار سياستها الاستراتيجية. واوضحت المصادر ان خبراء اسرائيليين زاروا تركيا عدة مرات العام الماضي وبحثوا هذا الامر على مستوى عال بين الطرفين حيث اعتبرت اسرائيل ان مشروع تزويد تركيا للدول العربية بالمياه يهدد امنها بشكل مباشر وخاصة خلال العقد المقبل وحيث ستتوفر لتلك الدول العربية مصادر مياه عذبة تمكنها من استصلاح المزيد من الاراضي الصحراوية مما يهدد الاحلام الزراعية المستقبلية للتحكم في اقتصاد المنطقة خلال نهاية هذا القرن. وكشفت المصادر عن ان اسرائيل تسعى وبشكل خاص لاقامة علاقات مميزة بينها وبين دول حوض النيل الافريقية بالذات حيث تتولى الآن مجموعات من الخبراء الاسرائيليين عملية تنفيذ المشروعات بصفة اولية في هذه الدول.

واضافت ان ابرز العلاقات التي اقامتها اسرائيل حتى الآن هي مع اثيوبيا التي وقعت عدة اتفاقيات مع اسرائيل دون الاعلان عنها على الاقل خلال الاشهر الستة المقبلة بينها اتفاقية تعاون بحري بين قطع الاسطول لكل منهما في البحر الاحمر واجراء الاصلاحات الفنية اللازم اجراؤها للقطع البحرية الحربية الاسرائيلية على شاطيء منطقة ارتيريا.

بعد تجارب عامين:
مصر تنجح في استكمال التدريع الاضافي للمركبة المدرعة (ام ١١٢)

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

نجحت الهيئة العربية للتصنيع في استكمال التدريع الاضافي للمركبة المدرعة «ام ١١٢» بعد تجارب طويلة استمرت عامين بدون فقد اية خاصية للمركبة مثل القدرة على اجتياز الموانع المائية وخفة الحركة عبر الاراضي الصعبة.

وصرح المهندس حسين عبد العال رئيس مجلس ادارة مصنع (قادر) للصناعات المتطورة التابع للهيئة بان التطوير الجديد رفع درجة وقاية المركبة ضد الاعيرة الخارقة الحارقة حتى عيار (٢٣ ملم) ورفع درجة الوقاية للمقدمة وجانبي المركبة بالكامل.

وقال المهندس عبد العال في تصريحات له امس ان التدريع الاضافي سيمكن من استخدام المركبة في عمليات حرس الحدود والاستطلاع بعد تجهيزها باجهزة الملاحة والرؤية الليلية الى جانب استخدامها في عمليات الدعم النيراني بالهاون والدعم النيراني القريب المضاد للطائرات وكذلك عمليات التأمين الفني والنجدة.

وقال رئيس مجلس ادارة مصنع قادر للصناعات المتطورة ان مصانع الهيئة العربية نجحت في تصنيع قنابل التدريب المتقدم للطيارين لتدريبهم على اسقاط القنابل عن احدث الطائرات المقاتلة والقاذفة بتكلفة زهيدة وذلك بنسبة مائة في المائة.

وأضاف أن هذه القنابل تستخدم لتدريب الطيارين على استخدام القنابل بكافة انواعها سواء الانسيابية او الفرملية موضحا ان هذه القنابل يتم تصنيعها اساساً من بلاستيك خاص ومقاومة عالية وتتميز بقوة التحمل ونعومة السطح.

وذكر ان مصنع (قادر) نجح كذلك في تصنيع قنابل تدمير المطارات. مشيراً الى ان القنبلة يمكنها اختراق الممر الخرساني بسمك ٤٠ سنتيمتراً وبعد انفجارها تحدث حفرة يصل عمقها الى حوالي ١٧٠ سنتيمترا مع تشققات حول الحفرة في مساحة تصل من ٥٠ الى ٧٠ متراً وهو الامر الذي يؤدي الى عدم صلاحية الممر للطيران لمدة طويلة.

وقال المهندس حسين عبد العال إن المصنع يطور نفسه باستمرار حيث تم ادخال معدات جديدة لقطع الصلب بالبلازما تحت الماء واحدث الماكينات التي تمنع الشروخ والاجهادات على الدروع.

واوضح انه تم التعاقد بين مصنع قادر وهيئة السكك الحديدية لتصنيع عوازل وقطع غيار بدلا من استيرادها من بريطانيا وبترخيص من الشركة البريطانية.

صواريخ امريكية لمصر وتركيا

واشنطن: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية يوم الاربعاء ان الحكومة الامريكية ابلغت مجلس الشيوخ عزمها بيع صواريخ مضادة للسفن من طراز «هاربون» الى مصر وصواريخ جو/جو من طراز «سايدويندر» الى تركيا.

وصواريخ «هاربون» التسعة والعشرون مخصصة لتجهيز اربع غواصات مصرية صينية الصنع من نوع «روميو». وذكرت وزارة الدفاع في بيان لها ان قيمة الصفقة بما فيها تجهيزات الصواريخ والمعونة اللوجستية الامريكية تبلغ ٦٩ مليون دولار.

اما صواريخ «سايدويندر» الـ ٣١٠ التي تعمل بالتوجيه الحراري فستسلح طائرات (اف ١٦) من انتاج تركي امريكي مشترك. وتبلغ قيمة العقد ثلاثين مليون دولار.

السودان يسعى لاستئناف العلاقات مع افريقيا الوسطى

الخرطوم - د.ب.ا: ذكرت وكالة الانباء الرسمية السودانية (سونا) امس نقلا عن الفريق عمر البشير القائد العسكري للسودان قوله:

ان السودان يسعى بجدية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية افريقيا الوسطى.

وأضافت الوكالة نقلا عن الفريق البشير ان: الاتصالات الجارية بهذا الصدد مضت قدما بنجاح ونأمل ان يتم التوصل الى حل للمشكلات القائمة بين الدولتين.

ويذكر ان بانجي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الخرطوم في شهر ايار (مايو) من العام الماضي احتجاجا على قرار السودان بعدم السماح لطائرة تقل اندرية كولتيجبا رئيس افريقيا الوسطى بعبور الاجواء السودانية في طريقه الى اسرائيل.

وذكرت الخرطوم ان هذا الاجراء اتخذ في اطار المقاطعة العربية لاسرائيل التي اقرتها الدول الاعضاء بالجامعة العربية.

وقد القى البشير تبعة هذا الخلاف على الحكومة المدنية السابقة برئاسة الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق الذي اطاح به في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وأضاف البشير قائلا: ان حكومتي ستسعى جاهدة لتحسين العلاقات مع الدول المجاورة.

وسط انباء عن استمرار التوتر
امين اول جديد للحزب الشيوعي الاذربيجاني

باكو: موسكو - «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة ووكالات الانباء

انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني في جلسة عقدت في وقت مبكر من صباح أمس اياز نيازيوفيتش مطاليبوف امينا اول جديدا للحزب بدلا من الامين الاول المعزول عبد الرحمن وزيروف، والذي طرد امس حتى من عضوية الحزب. وقد تغلب مطاليبوف (٥١ سنة) في التصويت على منافسة حسن حسنوف امين ثاني الحزب بفارق ١٨ صوتا. فيما تفيد الانباء المتوفرة عن الوضع العسكري ان الوضع كان متدهورا على الحدود الاذربيجانية الارمنية والايرانية الاذربيجانية وبين القوات السوفياتية والمقاتلين القوميين في العاصمة الاذربيجانية باكو.

مطاليبوف، كان يتولى مع فيكتور بوليانيتشكو (اوكراني الاصل) منصب الامانة بالوكالة منذ عزل وزيروف يوم الاحد الماضي، والمعروف عنه انه كان على خلاف مع حسنوف. هذا وذكرت معلومات مصدرها باكو انه لم يشارك اي عضو في اللجنة المركزية في جلسة الانتخاب ولكن توفرت معلومات اخرى مؤداها ان سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكسندر جيرينكو وليف فورونين النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفياتي حضرا الجلسة.

ومن جهة ثانية اكد جينادي جيراسيموف، التحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان ييجور ليجاتشيف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي زعيم الجناح المتشدد داخل المكتب لم يكن في باكو يوم اول من امس بل انه موجود في موسكو. خلافا للمعلومات المذاعة انفا عن توجه ليجاتشيف الى اذربيجان.

وفي اول تعليق على انتخاب مطاليبوف قال احد زعماء الجبهة الشعبية الاذربيجانية ان عملية الانتخاب انما تأخرت حتى ليل اول امس كي يتسنى للسلطات تهدئة التوتر بين الشعب والحزب.

نظرة خوف وقلق في عيني زوجة مجند روسي تحمل طفلها.. بانتظار نجاحها بمغادرة العاصمة الاذربيجانية حيث تزداد المخاوف من الاجواء المعادية للروس

وكان زعماء الجبهة قد قالوا في وقت سابق ان واحدا فقط من المرشحين الاربعة الرئيسيين لمنصب امين اول الحزب حسن حسنوف ابدى استعدادا للتعاون مع الجبهة، التي هي الآن القوة الرئيسية في الجمهورية.

في هذه الاثناء على الجانب الامني، لم تشر وكالة «تاس» الى سقوط ضحايا بعد تبادل الرمايات ليلا في باكو، الا انها ذكرت ان ٤٦ شخصا اعتقلوا بسبب «انتهاكات ادارية» و٦٨ آخرين بسبب مخالفتهم قرار حظر التجول.

الا ان الوضع بصورة عامة كان متفجرا في اماكن اخرى، فقد ادعت وكالة انباء الصحافة الارمنية امس ان المقاتلين الاذربيجانيين هاجموا قرية ارمينية الليلة قبل الماضية. وقد قتل اثنان من القرويين في اول معركة عبر الحدود.

وداخل اذربيجان ادعى المواطنون الارمن في اقليم ناجورنو قره باخ ان مئات الالوف من الاذربيجانيين المسلحين يواصلون التحشد حول الاقليم.

وقد اجمعت وسائل الاعلام السوفياتية في موسكو امس على ان الوضع في كل منطقة ما وراء القفقاز السوفياتية ما يزال متوترا، وابرزت تقارير صحفية في العاصمة السوفياتية الى تصاعد وقوع الاشتباكات المسلحة في بعض مناطق اذربيجان وارمينيا الى جانب تفاقم العلاقات القومية بين الاكراد القاطنين في ارمينيا وابناء القومية الارمنية.

كذلك ذكر راديو موسكو ان عدة آلاف من النازحين من مدينة باكو والمناطق الحدودية وصلوا الى العاصمة السوفياتية وضواحيها واغلبهم من اسر العسكريين والمواطنين الروس الذين ارعبتهم شائعات عن احتمال تعرضهم لهجمات القوميين الاذربيجانيين.

وخارجيا بحث الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني برسالة الى ادوارد شيفاردنادزه نظيره السوفياتي تتعلق بالاوضاع في اذربيجان. وقال «راديو طهران» ان الكسندر بسميرتنيخ النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية تسلم الرسالة خلال اجتماعه امس مع ناصر حيراني ناظري السفير الايراني في موسكو.

وفي العاصمة الايطالية روما صرح النائب في مجلس السوفيات الاعلى روي ميدفيديف ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يقف وحيدا في تنفيذ سياسة «البيريسترويكا» لكنه استبعد وجود اي مؤامرة على جورباتشوف وحثه على «استخدام القوة بحزم عندما تقتضي الضرورة ذلك».

وصرح النائب السوفياتي، في مقال نشرته صحيفة «الميساجيرو» امس بان الصراع في اذربيجان لاختبار قاس للزعيم السوفياتي وعليه الحسم واستخدام القوة عند الحاجة. وقال ان ازمة القوقاز جاءت في ظل تعاظم الاستياء الشعبي امام فشل تطبيق اهداف «البيريسترويكا» لذا فقادة التيار «المحافظ» مستعدون الآن لزيادة الضغط على جورباتشوف وتحميله مسؤولية ما يحصل في المعسكر الشرقي. لكنه اعرب عن اعتقاده ان الرئيس السوفياتي يملك عدة نقاط قوة منها ان معارضيه ليسوا من القادة الشعبيين وهم عاجزون عن طرح اي برنامج حقيقي لاصلاح الاوضاع والاستياء يزداد، والناس تدرك ان وصول «اليمين» الى السلطة يؤدي الى تدهور الاوضاع اكثر لهذا يميل المواطنون الى الاصغاء للشعارات الاممية التي يطلقها «اليسار» بدلا من الاستجابة لنداءات اليمين المتكررة».

واعرب ميدفيديف عن اعتقاده بان الحزب الشيوعي السوفياتي يخسر يوميا امام الناس لأن قراراته لا تطبق ولا تؤخذ بعين الاعتبار كما ان نداءات وقرارات اللجنة المركزية تسقط في الفراغ، واقترح عقد مؤتمر عاجل للحزب لتغيير الاطر القيادية الحالية والا فان القوى المعارضة داخليا وخارجيا، كما قال ستزداد قوة.

هذا اليوم في التاريخ
٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٨٣٧
ميشيجان.. تصبح ولاية امريكية

في مثل هذا اليوم من عام ١٨٣٧ اصبحت ولاية ميشيجان جزءا من الولايات المتحدة.

ميشيجان، التي تعد من اعظم الولايات الامريكية الصناعية، ومركز صناعة السيارات الاول في العالم عرفها من الاوروبيين في بداية استكشافها اول من عرفها تجار الفراء ثم المنصرون في مطلع القرن الـ ١٧ الميلادي. وبنيت فيها اول مستوطنة اوروبية عام ١٦٨١.

بريطانيا سيطرت على المنطقة التي تشمل الولاية الحالية عام ١٧٦٣ بعد معارك دامية عنيفة مع الهنود الحمر والفرنسيين.

وفي حرب الاستقلال الامريكية سيطرت القوات الاستقلالية على المنطقة بصعوبة، وازاء مقاومة مستمرة مع البريطانيين وحلفائهم من القبائل الهندية الحمر حتى حرب ١٨١٢ التي شهدت في ذلك العام استيلاء البريطانيين على ديترويت (كبرى مدن الولاية اليوم). الا ان قوات القائدين اوليفر بيري ثم وليم هنري هاريسون اعادت تحرير الولاية في العام التالي.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٨٣٧ اصبحت ميشيجان رسميا جزءا من الولايات المتحدة.

جغرافيا تقع هذه الولاية الصناعية المهمة في شمال الولايات المتحدة، وهي مكونة من جزئين كل منهما على شكل شبه جزيرة، تحيط بالجزء الجنوبي الكبير بحيرتا ميشيجان وهورن وبالجزء الثاني، الشمالي الصغير، بحيرتا سوبيريور وميشيجان.

تبلغ المساحة الاجمالية للولاية حوالي الـ ٥٩ الف ميل مربع وارضها بمعظمها سهلية وهضبية قليلة، تجود فيها عدة زراعات تناسبها المناطق الباردة، ابرز محاصيلها الذرة وفول الصويا والكرز والشوفان والتفاح والهليون والبنجر (الشمندر السكري) والعنب والتوت والدراق (الخوخ).

ومع ان المزارع الحيوانية والثروة السمكية مزدهرة في الولاية، والقطاع السياحي غني ومتنوع، وقطاع الخدمات متطور تماما، فان ميشيجان اكتسبت شهرتها عالميا من الصناعة. فهي المعقل الرئيسي لصناعة السيارات في الولايات المتحدة التي تقوم في ديترويت وضواحيها ومدينتي فيلنت ولانسينج. وكذلك تعد من ابرز الولايات في صناعة المعدات واللوازم المعدنية والآليات والكيماويات والاخشاب والمفروشات واللدائن.

عاصمة الولاية مدينة لانسينج، وفيها مقر الحكم المحلي. اما اكبر مدنها على الاطلاق فمدينة ديترويت الشهيرة التي تضم مع ضواحيها حوالي الاربعة ملايين و٦٠٠ الف نسمة. وتليها مدينة جراند رابيدز ثم مدينتا فلينت ولانسينج.

ماليا يبلغ معدل دخل الفرد في الولاية اكثر من ١٤ الف دولار في العام، ويبلغ معدل البطالة فيها ٨.٨ بالمائة. اما توزيع قواها العاملة فتأخذ منه الصناعة ما لا يقل عن ٢٤.٥ بالمائة، كما يعمل اكثر من ٢١ بالمائة في حقل الخدمات.

عمرانيا تعد ديترويت من المدن الامريكية الغنية والمتطورة لاسيما، بعدما تجاوز الكساد الذي تعرضت له صناعة السيارات والازمات التي المت بوضعها العمراني داخل قلب المدينة.

وهي الآن تستعيد عافيتها وتقوم فيها مبان جديدة ومشاريع عمرانية طموحة.

وثقافيا وعلميا تعد ميشيجان في طليعة الولايات الامريكية اهتماما بالثقافة والتعليم والابحاث العلمية، وفيها بدرجة اعلى بكثير من عدد الولايات القريبة منها من حيث الحجم، نظام تعليم حكومي جامعي متطور لعله اقوى من مؤسسات القطاع الخاص.

على راس هذا النظام تقف جامعة ميشيجان العريقة في مدينة آن اربر (القريبة من ديترويت) وجامعة ولاية ميشيجان في ايست لانسينج على تخوم العاصمة لانسينج وجامعة وين الحكومية في ديترويت.

في مثل هذا اليوم أيضاً

* وفاة الطبيب البريطاني الشهير ادوارد جنر قاهر مرض الجدري عام ١٨٢٣.
* مولد الجنرال الامريكي دوجلاس ماك آرثر عام ١٨٨٠.
* انصار المهدي يقتلون الجنرال جوردون في الخرطوم عام ١٨٨٥.
* الهند تصبح جمهورية في اسرة الكومنولث عام ١٩٥٠.

نكسة مريرة لبوش في تصويت الكونجرس على وضع الطلاب الصينيين في الولايات المتحدة

بكين - وكالات الانباء: توقع دبلوماسيون اجانب في بكين امس ان تندد الصين بشدة بقرار مجلس النواب الامريكي حول مشروع قانون يسمح للطلاب الصينيين بالبقاء في الولايات المتحدة، لكنهم مالوا الى ترجيح توخيها الحذر فيما يتعلق بالرد على هذه الخطوة.

مجلس النواب تمكن ليل اول من امس من الحاق هزيمة مريرة بالرئيس جورج بوش عندما صوت باغلبية ساحقة ضد اعتراضه على مشروع قانون يسمح للطلاب الصينيين الذين يخشون الاضطهاد بالبقاء في الولايات المتحدة.

وكان بوش قد بذل جهدا كبيرا لضمان تأييد الاعضاء الجمهوريين، وحذر الكونجرس من انه اذا اقر مشروع القانون فان الصين ستنتقم بانهاء التبادل التعليمي مع الولايات المتحدة، مع العلم انه موجود في المعاهد الامريكية حاليا ما لا يقل عن ٣٢ الف طالب صيني.

من جهة اخرى احتجت الصين رسميا امس على قرار مجلس النواب الامريكي وحذرت مجلس الشيوخ من ان موافقته على قرار مماثل سيؤدي الى تدهور العلاقات الامريكية الصينية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جين جويهوا خلال اللقاء الصحافي الاسبوعي ان «مجلس النواب الامريكي تجاهل الوقائع وشرع مستندا الى شائعات وكشف في الوقت عينه موقفه المعادي للصين».

في خطوة اخرى على طريق التفاوض
سيهانوك ينفصل عن «الخمير الحمر»

بانكوك - بنوم بنه - اف.ب: اعلن حاكم كمبوديا السابق الامير نورودوم سيهانوك في بيان وزعته البعثة المتحدثة باسمه في العاصمة التايلاندية بانكوك امس انه انفصل نهائيا عن متمردي «الخمير الحمر». واوضح سيهانوك (٦٨ سنة) الذي كان قد استقال يوم اول من امس من رئاسة ائتلاف الحركات المناوئة لحكومة كمبوديا المدعومة من فيتنام ان مبادرته هذه تعني بوضوح انه «لن يتحمل مسؤولية ما يمكن ان يقوم به «الخمير الحمر» من اعمال».

وشدد في البيان على ان استقالته تهدف الى اعطاء الدليل الحسي للشعب الكمبودي وللعالم اجمع انه ليس شريكا للخمير الحمر، لكنه قال انه يعتزم الاحتفاظ بموقعه الرسمي كرئيس لدولة «كمبوتشيا الديمقراطية» وهي التسمية التي يطلقها «الخمير الحمر» على نظامهم وذلك للحيلولة دون تحول شرعية الدولة الى الحكومة الحالية في كمبوديا.

هذه الاثناء في العاصمة الكمبودية بنوم بنه اعلنت وزارة الخارجية الكمبودية امس ان استقالة سيهانوك من قيادة ائتلاف المعارضة لن يكون لها اي تأثير على عملية المفاوضات الجارية.

وقال مسؤول في الوزارة ان الحكومة ستتابع المفاوضات بصرف النظر عن هوية المتفاوضين معها. واضاف: على اي حال فان الامير سيهانوك ليس الزعيم المسمى للائتلاف الذي يشكل «الخمير الحمر» عنصره الرئيسي.

وتابع: ان هذه ليست المرة الاولى التي يكون للزعيم الكمبودي السابق مثل هذا المزاج ونحن نعتقد ان المفاوضات ينبغي الا تجرى وفقا لموقف الامير.

موجز

المجاهدون يسقطون ٧ طائرات عسكرية

اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الافغانية التابعة للحكومة المؤقتة امس ان المجاهدين الافغان اسقطوا سبع طائرات تابعة لقوات نظام كابل خلال اسبوعين من القتال العنيف.

وافادت الوكالة ان خمس طائرات عسكرية بينها طائرة نقل عسكرية اسقطت في الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) الجاري في منطقة خوست، بينما اسقطت طائرتان اخريان في وادي لوجر الذي تعيد قوات نظام كابل عبره تزويد القوافل المتجهة الى ممر خوست.

قنابل يدوية على منشآت امريكية في الفليبين

دافاو (الفليبين) - وكالات الانباء: ذكرت مصادر رسمية فليبينية امس ان عناصر يشتبه في انها تابعة لجيش الشعب الجديد (الشيوعي) رمت امس قنابل يدوية على منشآت امريكية وحكومية في دافاو بجزيرة ميندناو كبرى جزر الفليبين مما تسبب في وقوع اضرار مادية.

ومما يذكر ان دافاو كانت لفترة طويلا معقلا لجيش الشعب الجديد قبل ان ينحسر نفوذ هذا الجيش بفعل الميليشيات المحلية.

اليابان تعيد لاجئين صينيين

طوكيو: امرت سلطات الهجرة اليابانية امس بترحيل ٣٧٨ صينيا دخلوا الى اليابان في خمسة قوارب في العام الماضي مدعين انهم لاجئون فيتناميون.

واكد مسؤولون يابانيون ان الصينيين وجلهم من مقاطعة فوجيان في الجزء الجنوبي الغربي من الصين انما اتوا اليابان للبحث عن عمل.

وهذه هي المرة الثانية التي ترحل اليابان فيها صينيين جاؤوا اليها بصفة لاجئين بعد ترحيل ٣٠١ شخص الى مقاطعة فوجيان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

العلاقات الهندية - السوفياتية

نيودلهي - وكالات الانباء: يتوجه اس.بي. سينج سكرتير وزارة الخارجية الهندية اليوم الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق ثلاثة ايام تعد الاولى لمسؤول هندي بعد تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة فيشوانات براتاب سينج. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية: ان الزيارة هي جزء من المشاورات التي تجري بين البلدين.

وكان عدد من كبار المسؤولين السوفيات قد زاروا العاصمة الهندية اخيرا بينهم يولي فورونتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء.

اختبار قوة بين المعارضة الرومانية ومجلس جبهة الانقاذ الوطني

بوخارست - اف.ب: ادى قرار مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» في رومانيا المشاركة في الانتخابات الحرة المقررة يوم ٢٠ مايو (ايار) المقبل ،الى رفع حدة التوتر فجأة في العلاقات بين احزاب المعارضة والمجلس. وتتهم هذه الاحزاب بعض قادة المجلس بأنهم «منشقو الساعة الاخيرة» عن نظام الزعيم السابق نيكولاي تشاوشيسكو.

المعارضة دعت الى التظاهر يوم بعد غد في العاصمة بوخارست احتجاجا على هذا القرار، الا ان السلطات سمحت بقيام هذه التظاهرة، علما بأنها اصدرت مرسوما يوم اول من امس الاربعاء قيد بشكل كبير حق التظاهر.

مسؤولو الاحزاب المعارضة الثلاثة، التي كانت الاكثر اهمية في رومانيا قبل تولي الحزب الشيوعي السلطة في العام ١٩٤٧، انتقدوا وينتقدون التصريحات المتناقضة الصادرة عن مجلس جبهة الانقاذ الوطني، وهم يتهمونهم بأنهم يريدون تأسيس حزب سياسي بقيادة كوادر سبق لها ان كانت جزءا من النظام الشيوعي.

وتطلب هذه الاحزاب، وهي حزب الفلاحين الوطني وحزب الاحرار والحزب الاجتماعي الديمقراطي، استقالة مجلس جبهة الانقاذ الوطني والحكومة على الفور وتشكيل حكومة انتقالية تكلف بمهام تشريعية وتقود البلاد حتى الانتخابات.

وحتى يوم الثلاثاء الماضي موعد اعلان سيلفيو بروكان، عضو المجلس الذي يبدو انه صاحب الثقل السياسي الاكبر، مشاركة المجلس في الانتخابات، كان زعماء الاحزاب التاريخية اليمينية الثلاثة يمتنعون عن مهاجمة اعضاء المجلس بشكل مباشر.

وقد استقبل رئيس المجلس يون ايليسكو وقيادة مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» ثلاث مرات في الاسابيع الماضية زعماء حزب الفلاحين الوطني لبحث القانون الانتخابي الذي سيحدد اجراءات الانتخابات واجتماعات «الطاولة المستديرة» المقرر عقدها بين الاحزاب والجبهة يوم غد السبت.

واضافة الى الاحزاب الثلاثة اخذ المثقفون الذين يشكلون عنصرا رئيسيا في المجلس ينتقدون قراره المشاركة في الانتخابات، وقدمت المنشقة المعروفة دوينا كورنيا استقالتها من المجلس وقالت انه «خان الثورة الرومانية» وتحول الى حزب غير معلن».

وبدا ايضا ان مثقفين اثنين اخرين هما الكاتب المعروف ميرسيا دينيسكو والشاعرة انا بلانديانا اخذا يبتعدان عن المجلس وكان هذان هما اللذين اعلنا عبر التليفزيون الروماني في ديسمبر (كانون الاول) الماضي سقوط نظام تشاوشيسكو. ووصفت بلانديانا امس الخميس في مقابلة مع صحيفة «رومانيا ليبيرا» قرار المجلس بأنه «خطير ومليء بالاخطار المستقبلية».

وقالت ان هذا القرار انما هو «ثمرة غموض دام طويلا». واضافت «كان ينبغي على جبهة الانقاذ اعلان مشاركتها يوم ٢٢ ديسمبر الماضي، ولو حصل ذلك لكنت اعتبرت ان لقادتنا الحق الثوري بذلك».

من جهته طلب الشاعر ميرسيا دينيسكو يوم اول من امس اجراء الانتخابات بعد عام وليس في مايو المقبل.

اشتداد المعارك في جنوب شرق انجولا و«يونيتا» تدعي اخفاق الحملة

لواندا (انجولا) - وكالات الانباء: ذكر بيان اصدرته رئاسة اركان القوات المسلحة الانجولية في لواندا امس ان ٦٩ عنصرا من منظمة الاتحاد الوطني للاستقلال انجولا التام «يونيتا» قتلوا بين ١٧ و ٢٣ يناير (كانون الثاني) في عمليات تمشيط قام بها الجيش الانجولي في عدد من مقاطعات البلاد.

البيان اوضح ان العمليات العسكرية جرت في مقاطعات هوامبو وبيي وشمال كوانزا وشمال لواندا وبنجويلا وجنوب كوانزا ولواندا وموكسيكو. وان القوات الحكومية الانجولية اسرت اربعة متمردين واطلقت سراح ٣٠ مدنيا وصادرت كمية كبيرة من العتاد الحربي. وبالمقابل فقد الجيش ١٥ قتيلا و٣٥ جريحا خلال هذه العمليات. وقتل ايضا ٩٧ مدنيا وجرح ٦٣ آخرون. واتهمت «يونيتا» بخطف ثلاثين شخصا.

واشار البيان بصورة خاصة الى هجوم شنته «يونيتا» يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) الحالي على بعد ٣٥ كلم جنوب ماسيكا في جنوب البلاد حيث قتل خمسة من المتمردين وصودر منهم عتاد حربي، وذكر ان المواجهات مع «يونيتا» التي يقودها جوناس شافيمبي في اليوم نفسه في شمال البلاد اسفرت عن مقتل ١٥ متمردا والاستيلاء على كمية من العتاد.

على صعيد آخر وفي العاصمة البرتغالية (لشبونه) ذكر بيان «يونيتا» ان للمعارك بين القوات الانجولية ومتمرديها تصاعدت خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية في جنوب شرق البلاد، وادعى البيان ان القوات الحكومية لم تستطع ان تتقدم كيلومترا واحدا برغم عنف المعارك.

واكد المتحدث باسم المتمردين انه ينتظر وصول سافيمبي زعيم يونيتا يوم غد في زيارة خاصة للبرتغال لمدة اسبوع وهي زيارة كانت مقررة في اوائل الشهر الجاري لكنها ارجئت بسبب حملة القوات الحكومية في جنوب شرق انجولا. دوليات تابع اشتداد المعارك اعلن في العاصمة الكوبية (هافانا) ان الحكومتين الكوبية والانجولية قررتا وقف عملية انسحاب القوات الكوبية بصورة مؤقتة من انجولا على اثر مقتل اربعة جنود كوبيين في هجوم شنه يوم الاحد الماضي مقاتلو «يونيتا». واوضحت مذكرة وزارة الخارجية الكوبية التي نشرتها امس صحيفة «جرانما» ان انسحاب القوات الكوبية الذي يتم في اطار اتفاقات السلام في جنوب غرب افريقيا سيجمد الى ان تحصل كوبا على تفسيرات مرضية للحادث.

المجاهدون الافغان يحذرون من الوضع في كشمير واذربيجان

اسلام اباد - اف.ب: طالبت الحكومة الافغانية المؤقتة امس بعقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي لمناقشة وضع المسلمين في كل من كشمير واذربيجان السوفياتية.

ففي بيان صدر امس في اسلام اباد هاجم المجاهدون بشدة ما وصفوه بالمجازر التي يتعرض لها المسلمون في هاتين المنطقتين وطلبوا من امانة سر المؤتمر الاسلامي الدعوة الى عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية من اجل مناقشة الخطر الذي يتعرض له مسلموها.

وحذر المجاهدون كلا من الاتحاد السوفياتي والهند من ان الشعب الافغاني لا يمكن ان يبقى غير مبال بالمجازر التي يتعرض لها اخوته في الاسلام.

مرشح خامس لخلافة تيرنر في زعامة احرار كندا

اوتاوا (كندا) - وكالات الانباء: ارتفع عدد المتنافسين على خلافة زعيم حزب الاحرار الكندي المعارض جون تيرنر الى خمسة مرشحين عندما اعلن النائب جون نانزياتا ترشيح نفسه مساء اول من امس.

نانزياتا صرح بانه يعتزم الدفاع عن حقوق الاقليات العرقية وعن التعددية الثقافية لكندا في ضوء تركيز المرشحين الاخرين على الدفاع عن حقوق الكنديين الناطقين بالفرنسية والكنديين الناطقين بالانجليزية متجاهلين تركيبة المجتمع الكندي المتعددة الاعراق.

واضاف انه يعتزم العمل على زيادة معدل المهاجرين الى كندا الى ٥٠٠٠٠٠ شخص سنويا مقابل ٢٥٠٠٠٠ حاليا.

واعلن المرشح الجديد (٣٥ سنة) الذي انتخب للبرلمان للمرة الاولى عام ١٩٨٤، انه يعتزم ايضا اثارة عدة قضايا بينها اتفاقية ميتش ليك الدستورية التي وصفها بأنها غير مقبولة مطلقا واتفاقية التجارة مع الولايات المتحدة التي يطالب بالغائها.

الثوار الكشميريون يقتلون اربعة من رجال السلاح الجوي الهندي

نيودلهي - د.ب.ا: قتل اثنان من الثوار المسلمين في كشمير اربعة من رجال السلاح الجوي الهندي واصابا تسعة اخرين بجراح امس خلال احداث عنف جديدة في الاقليم الذي يشكل الجزء الاكبر من ولاية هندية وكالة انباء الهند المتحدة قالت ان الحادث وقع في مدينة سيناجار عاصمة الولاية عندما كان افراد السلاح الجوي ينتظرون سيارة بيك اب عند تقاطع احدى الطرق، بالقرب من مجمع سكني للتوجه الى موقع عملهم، عندما فتح النار عليهما الحركيان اللذان كان يستقلان دراجة بخارية وفي حادث آخر خطف حركيون مسلمون بندقيتين وبعض الطلقات من احد افراد الشرطة في بلدة باتجام القريبة من سريناجار. واضافت الوكالة نفسها ان الوضع في كشمير وخصوصا في سريناجار متوتر تماما وان قوات الجيش والقوات شبه العسكرية تواصل دورياتها في المنطقة.

هدوء في كوسوفو بعد تظاهرات الثلاثاء والاربعاء

بريستينا (يوغوسلافيا) - اف.ب: كان الوضع هادئا صباح امس في بريستينا عاصمة اقليم كوسوفو في جنوب شرق يوغوسلافيا، حيث سارت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين تظاهرات ضاعفت التوتر الحاصل بين اكثرية السكان الالبان والاقلية الصربية.

المعلومات المتوفرة تشير الى انه لم تظهر اي تعزيزات للشرطة في وسط المدينة حيث طالب بين عشرين الفا وثلاثين الف الباني، وفق تقديرات مختلفة يوم اول من امس برفع حالة الطوارىء فورا واجراء انتخابات حرة والغاء المحاكمات السياسية التي يجري عدد منها حاليا في الاقليم، واطلاق جميع السجناء السياسيين.

وقد اعتقل مئة شخص مساء اول من امس بعد تدخل الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع وخراطيم الماء عندما رفع المتظاهرون شعارات معادية للصربيين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

المؤتمر الوطني الأفريقي يطرح شروطه للتفاوض

لوساكا: «الشرق الاوسط»
من اليستر سباركس

في ما بدا انه خط وسط بين جناحيه السياسي والعسكري، اختتم تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» اجتماعا حول الاستراتيجية استمر ٣ ايام وضم القيادة الداخلية في العاصمة الزامبية لوساكا، بالاعلان عن ان التنظيم سيصعد نضاله العسكري ضد حكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا، لكنه اعلن ايضا انه سيعلقه في حالة ايفاء حكومة بريتوريا بشروطه المسبقة قبل المفاوضات.

جاء ذلك في بيان نشر قبل اسبوعين من تحديد موقف الرئيس الجنوب افريقي فريدريك دي كليرك من شروط المؤتمر المتوقع، واهم هذه الشروط اطلاق سراح المناضل نيلسون مانديلا الذي ينظر اليه كقائد للتنظيم.

اما المطالب الاخرى فتشمل رفع الحظر عن المؤتمر والهيئات السياسية الاخرى، وانهاء حالة الطوارئ، التي استمرت ثلاثة اعوام الى الآن، وسحب القوات العسكرية من مدن السود المعزولة عنصريا.

التوقعات الآن كثيرة حول اتخاذ دي كليرك قرار اطلاق سراح مانديلا، لدى افتتاحه دورة جديدة من اعمال برلمان جنوب افريقيا في كيب تاون في الثاني من فبراير (شباط) المقبل. ويعزز هذه التوقعات ان مئات الصحفيين وطواقم التلفزيون من معظم انحاء العالم توجهوا الى جنوب افريقيا لتغطية احد اهم الاخبار العالمية.. في حال حدوثه.

واذا ما اعلن دي كليرك اطلاق سراح المناضل الافريقي الكبير، فسيتوجب على «المؤتمر الوطني الافريقي» اتخاذ الخطوة التالية في الرحلة العسيرة تجاه تسوية بدأت المحادثات حولها منذ عدة اشهر بين الطرفين الاسود والابيض.

اعلان المؤتمر المعتدل جاء في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بعد اجتماع مطول بين جهازه التنفيذي في المنفى وثمانية من رفاق مانديلا الذين اطلق سراحهم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لوضع استراتيجية متفق عليها، وذلك استجابة لدعوة دي كليرك السود للتفاوض مع الحكومة حول دستور وطني جديد.

وقد حضر الاجتماع ايضا قادة «الحركة الجماهيرية الديمقراطية» واتحاد نقابات العمال «كوساتو».

وقالت مصادر انه تناول خطة من عشر نقاط ارسلها مانديلا، الذي اجتمع بدي كليرك وعقد ايضا محادثات سرية مع بعض الوزراء. وبينما لم يكشف عن تفاصيل الخطة، فان هناك اعتقادا بأن الزعيم الافريقي يميل الى قبول الدعوة الى المفاوضات.

وقد ركز اعلان «المؤتمر الوطني الافريقي» على تبديد ما المح اليه من ان هناك توترا بين مانديلا ورموز القيادة المنفيين حول مسألة المفاوضات، وعبر عن وقوفه بصلابة خلف مانديلا بقوله ان اجتماعاته مع الوزراء كانت «تتفق تماما مع سياسة حركتنا للمضي قدما في طريق النضال من اجل انهاء التفرقة العنصرية».

الجدير بالذكر في هذا الاطار ان الجهاز التنفيذي لـ «المؤتمر» كان قد اعد شروطه للمفاوضات في وثيقة اسمها «اعلان هراري» اعتمدتها «منظمة الوحدة الافريقية»، وحركة «عدم الانحياز» و«الجمعية العامة للامم المتحدة».

وبعد طرح شروط «المؤتمر» تدعو الوثيقة لتعيين حكومة انتقالية يكون للمؤتمر مكان فيها، وذلك في غضون عقد انتخابات لتشكيل برلمان يعد مشروع دستور غير عنصري يحل محل قوانين التفرقة السارية الآن في جنوب افريقيا.

لكن دي كليرك اوضح في مقابلة اعلامية اجريت معه اخيرا انه غير مستعد للنظر في مسألة حكومة انتقالية وانه مصمم على هيمنة حكومته على سير عملية المفاوضات.

الا ان هناك خلافا في صفوف «المؤتمر» حول كيفية التعامل مع الحكومة بعد هذا التصريح، فبينما يعتبر البعض الدعوة الى المفاوضات فرصة يجب ان تستغل، يشك البعض الآخر في نية الرئيس الابيض قبول اخذ الاغلبية زمام السلطة ويخشى من ان تؤدي استجابة «المؤتمر» للدعوة الى طريق مسدود.

ويمثل دور الجناح العسكري لـ «المؤتمر» «اومخونتو وي سيزوي» او «رمح الامة» نقطة التنازع الرئيسية في مرحلة ما قبل المفاوضات هذه، فالحكومة تطالب بحله او تعليق نشاطه قبل اضفاء صفة الشرعية على الحركة، و«المؤتمر» من جهته، يرفض ذلك قبل الاذعان لشروطه بحجة ان الحكومة مازالت تستخدم العنف واسع النطاق، وان وقف اطلاق النار من الجانبين يجب ان يكون في صدارة الاولويات في المفاوضات.

ويعارض «المؤتمر» ايضا الاقتراح القائل بمنح الشرعية لجناحه السياسي وابقاء الحظر على جناحه العسكري لأن هذا يعني شطره الى نصفين معزولين احدهما عن الآخر.

والواقع ان قادة الثوار العسكريين وعلى رأسهم كريس هاني رئيس هيئة اركان «رمح الامة» يريدون توسيع نطاق حرب العصابات لتشديد الضغوط على الحكومة بعد ما اتضح من ضعف في موقعها ورغبتها في التفاوض.

اما القادة السياسيون، من جهتهم، فيقولون ان الحكومة لو قبلت شروطهم ورفعت الحظر على حركتهم، فإن هذا سيمكنهم من تعبئة تأييد شعبي وسط السود يجبر الحكومة على الانحناء، تماما مثل ما حدث في اوروبا الشرقية.

ويبدو ان الفريد نزو، الامين العام لـ «المؤتمر» الذي صار الرجل الاول فيه بعد متاعب القلب التي عانى منها رئيسه اوليفر تامبو في العام الماضي، يؤيد وجهة نظر الجناح السياسي. وقد اعلن في خطابه الافتتاحي يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) الجاري ان «رمح الامة» ليست عنده القدرة على تصعيد النضال المسلح بشكل يؤدي الى تغيير المعادلة.

على ان اعلان عطلة نهاية الاسبوع يشير الى انتهاج خط وسط - او على الاقل محاولة لارضاء دعاة حمل السلاح - اذ جاء فيه ان النضال المسلح مازال عنصرا اساسيا في الاستراتيجية ويجب ان يصعد وذلك مع التزام «المؤتمر» بوقف الصراع اذا قبلت شروطه.

وبعد الاجتماع غادر القادة السود، رفاق مانديلا الذين اطلق سراحهم، زامبيا الى تنزانيا للالتقاء بالثوار الذين نقلوا من انجولا بموجب اتفاقية السلام الناميبية - الانجولية، وسيتوجهون الى مقر منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا قبل زيارتهم السويد لاجراء محادثات مع اوليفر تامبو الذي تلقى العلاج هناك، ويتوقع ان يعودوا الى جنوب افريقيا قبل خطاب دي كليرك في الثاني من فبراير (شباط).

من مهرجانات المؤتمر الوطني الافريقي

مانديلا

دي كليرك

عالم بلا حدود

افلاس ميداس

اعتبرته أوساط المال الامريكية احد اغنياء العالم وكان فعلا من اكثر الافراد ثراء في الستينات والسبعينات. فقد امتلك يوما، آبار نفط في بلاده وامتيازات تنقيب واستغلال في ليبيا ومليونين ونصف مليون طن فحم، ومليون فدان أراض زراعية في بلاده وخمسة ملايين فدان من المراعي في استراليا والف حصان سباق واربعمائة معطم بيزا - شيكي - واسهم وسندات لا حصر لها.

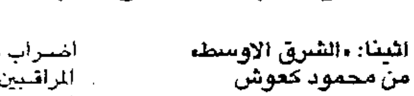
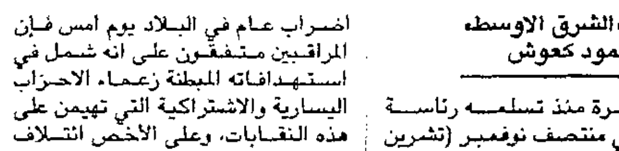
ولما بدد ثلاثمائة وخمسين مليون دولار من أموال والده في محاولات فاشلة للعثور على النفط في الباكستان والولايات المتحدة، سامحه والده البليونير هه. ل. هنت وتمنى له التوفيق في الانشطة القادمة.

واشترك نلسن مع اخيه هربرت في عدة اعمال واصبحا في الستينات من اغنياء الولايات المتحدة الامريكية والعالم طبعا قبل ظهور منافسين للاثرياء الامريكيين في الدول الاخرى. ثم تملكهما الطمع وحاولا شراء اكبر كمية من الفضة على وجه الارض للتحكم فيما بعد باسعار المعدن الثمين. وبالفعل اشتريا ما قيمته ثلاثة الاف مليون دولار ووضعاه في مخازنهما في سويسرا ويقال انهما اشركا معهما بعض العرب ضمانا للسيولة اللازمة للسيطرة على اسعار الفضة في الدنيا. وكلما اشتريا فضة ارتفعت اسعارها حتى بلغت خمسين دولار للاونصة وقدرت ثروة الاخوين وشركائهما العرب ببلايين الدولارات. لكن ذلك لم يعجب حكومة الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى فعملت على الاطاحة بامبراطورية الاخوين هنت عن طريق اسقاط اسعار الفضة برفع كميات المعروض في الاسواق.

فانهارت الاسعار بين يوم وليلة من خمسين الى عشرة دولارات وتلاشت الامبراطورية وسقط نلسن هنت من عليائه بحيث لم يستطع حتى تسديد حقوق مصلحة الضرائب عليه حتى اشهر افلاسه منذ ايام وعليه من الديون ما لا طاقة له بها مهما طال به العمر كما قالوا. ولذلك شبهته في مقال سابق بالملك فيداس الاغريقي الذي احب الذهب الى درجة الجنون وتمنى لو يستطيع ان يحول كل ما يلمسه الى ذهب. وحقق له شيطانه كما تقول الاسطورة ما تمنى حتى هرعت ابنته الحبيبة الى قلبه ذات يوم لترتمي بين يديه كما كانت تفعل طيلة حياتها فتحولت الى صنم من ذهب. فجن جنونه ومات كمدا وهو محاط باكوام من الذهب اللامع الرنان.

كذلك صنع هنت اذ رأى امبراطورية شامخة الاركان تتلاشى من بين يديه نتيجة لطمعه وجشعه وجنونه بالفضة حتى خرج من قاعة المحكمة يجر اذيال الخيبة والندم بعد فوات الاوان. وقال عنه محاميه ان على موكله ان يبحث عن عمل يعيش منه بأسرع وقت ممكن لأنه لم يعد يملك رصيدا يقيم أوده ولو الى حين بعد ان كان يوما ما يتباهى بألف واربعمائة مليون دولار في بنوك كان يملك اجزاء منها. واذا وجد عملا فان مصلحة الضرائب سترغمه على تسليم كل ما زاد على الفي دولار شهريا.

فاروق لقمان

اضراب احزاب الحكومة.. ضد الحكومة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

لأول مرة منذ تسلمه رئاسة الحكومة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، خرج رئيس الوزراء اليوناني زينوفون زولوتاس يوم اول من امس عن هدوئه المعتاد وشن حملة عنيفة ومركزة ضد من اسماهم رؤساء العصابات الذين يعرضون مسيرة الانقاذ الاقتصادي القائمة في البلاد للخطر.

وفيما اعتبر خطوة على طريق الامساك بزمام المبادرة السياسية واحكام قبضته على الحكومة الائتلافية الانتقالية التي يرأسها تصدى زولوتاس بعنف لدعاة الاضراب في البلاد ملوحا بخطوات رادعة قوية لأنه وفق ما قال يرفض ان تنحني حكومته امام رؤساء «عصابات الوحشية والسوء» الذين يدعون الى اضرابات عامة غير قانونية في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها اليونان، والتي تتطلب تضافر القوى السياسية من اجل انقاذها من محنتها الاقتصادية المريرة.

ومن جملة الخطوات التي لوح بها رئيس الوزراء تحريك القانون لمعاقبة «اولئك اللامبالين الذين لا يدركون مدى المأساة التي تعيشها البلاد».

وبالرغم من ان زولوتاس قصد بتهديداته رؤساء النقابات العمالية العامة والخاصة بسبب دعوتهم الى اضراب عام في البلاد يوم امس فإن المراقبين متفقون على انه شمل في استهدافاته المبطنة زعماء الاحزاب اليسارية والاشتراكية التي تهيمن على هذه النقابات، وعلى الاخص ائتلاف اليسار الشيوعي الذي يرأسه خاريلاوس فلوراكيس والحركة الاشتراكية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو. فزولوتاس على ما بدا اثر انتهاء اجتماع حكومته الطارئ، انه ضاق ذرعا من اللعبة السياسية المزدوجة التي يلعبها الفريقان الحزبيان المذكوران وانه لم يعد يقبل بالتأييد العلني لحكومته من قبلهما اذا ما كان هذا التأييد مبطنا بوضع العصي في دواليبها.

فبعد اقل من ٤٨ ساعة على مساهمة الاحزاب الثلاثة التي تدعم الحكومة في حل احزاب عمال التنظيفات والطلاب الجامعيين فوجئ رئيس الوزراء اليوناني بدعوة النقابات العمالية وهي بأغلبيتها يسارية واشتراكية الى اضراب عام، الأمر الذي فسرته مصادر حكومية على انه لعبة مقصودة الهدف منها عدم اتاحة الفرصة امام الحكومة لمعالجة الازمة الاقتصادية التي اعتبرت المهمة الاولى للحكومة منذ تشكيلها.

أوساط النقابات توقعت ان يشارك ما يزيد على ١٫٣ مليون موظف وعامل في الاضراب الهادف الى المطالبة بتحسين اوضاعهم المعاشية والمعيشية واعطائهم مزيدا من الافضليات، وكما هو معروف فإن اليونان تقترب اكثر فأكثر من الكارثة الاقتصادية بعدما وصلت الاحوال في الشهر الماضي الى تأجيل دفع الرواتب ثلاث مرات متواصلة ريثما تتمكن الحكومة من تأمين قرض خارجي.

فالعجز الذي ترتب على القطاع العام خلال العام الماضي فقط تجاوز الـ ١٫٦ مليار دولار ويفترض ان يضاف اليه خلال العام الجاري عجز جديد يزيد على ١٫٩ مليار في حال ظلت الاوضاع السياسية في اليونان على ما هي عليه.

يلتسين يطمع برئاسة جمهورية روسيا

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

تشهد الفترة الاخيرة نشاطا ملحوظا يقوم به بوريس يلتسين نجم المعارضة البرلمانية وعضو هيئة رئاسة السوفيات الاعلى بعد احتجاب لم يدم طويلا بسبب ملابسات ما سمي بمحاولة «اغتياله» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد ازداد النشاط الاعلامي ليلتسين ابان زيارته لليابان، اذ نشرت الجريدة الأدبية «ليتراتورنايا جازيتا» حديثا صحفيا معه قال فيه انه ينوي ترشيح نفسه في الانتخابات البرلمانية لروسيا الاتحادية عن دائرة سفيرولوتسك التي كان يترأس لجنتها الحزبية قبل انتقاله الى موسكو.

وأشار يلتسين الى ان ناخبيه طلبوا منه ترشيح نفسه لمنصب رئيس جمهورية روسيا الاتحادية وعدم تكرار ما فعله حين امتنع عن قبول الترشيح لمنصب رئيس الاتحاد السوفياتي في مايو (أيار) ١٩٨٩.

يلتسين اعرب عن امله في نجاح القوى الديمقراطية الراديكالية في الفوز بنسبة ٥٠٪ من مقاعد برلمان روسيا الاتحادية لكي يتسنى عن طريقها اتخاذ قرارات اكثر راديكالية على مستوى الاتحاد السوفياتي.

وعن استقلالية روسيا الاتحادية اكد يلتسين ان ذلك لا بد ان يتحقق. وأشار الى اهمية بعث التقاليد الدينية والاخلاقية والثقافية الروسية القديمة، وضرورة انضمام روسيا كجمهورية مستقلة الى الامم المتحدة وتشكيل حزبها الشيوعي المستقل، وان لم ينف احتمالات تشكيل احزاب سياسية اخرى.

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه: هل يضمن يلتسين النجاح هذه المرة؟



يلتسين

متمردو «الكونترا» والمستقبل المجهول

ياماليس (هندوراس): «الشرق الاوسط» من بروك لارمر

«الكونترا» هم جيش امريكا اللاتينية المنسي.

فبينما تدور رحى الحرب في السلفادور وترتفع حرارة الحملة الانتخابية في نيكاراجوا، يحاول اكثر من ١٠ آلاف محارب من «الكونترا» تعلم العيش في ظلال النسيان على حدود هندوراس.

في اغسطس (آب) الماضي، تعهد خمسة رؤساء من امريكا الوسطى انفسهم بتسريح «الكونترا» - المدعومين من قبل الولايات المتحدة - وتجريدهم من السلاح بحلول السابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ولكنهم مازالوا هناك، يحصون الايام ويفكرون مليا في المستقبل.

يوم ١٢ ديسمبر، اتفق الرؤساء الخمسة على تحويل الاموال الامريكية الموجهة الى «الكونترا» واستخدامها في ارجاعهم، ولكن حتى عندما يحل موعد انتخابات نيكاراجوا في فبراير (شباط) المقبل، فلا شك ان «الكونترا» سيكونون بالانتظار، مع كثير من الافكار والاسلحة.

يقول احدهم (عمره ٣٩ سنة) ويعرف باسم «الطائر» بسبب وجهه النحيف وانفه المدبب: «من السهل علينا القاء السلاح. كل المطلوب من الساندينيين - الحاكمين في نيكاراجوا - هو ان يظهروا لنا ديمقراطية حقيقية وسنخرج من هنا دون اطلاق رصاصة واحدة».

يعمر «الطائر» المسلحين الآخرين من كتيبة «جورج سالازار - ٢»، والعديد منهم في نصف عمره، ويواصل كلامه قائلا «ولكن الى ذلك الحين سنبقى هنا وناكل هذا الطعام الذي يسبب الغثيان».

و... يصفق المسلحون ويهللون فيما «الطائر» يشق طريقه بينهم.

ومع ضجر الحياة اليومية في ياماليس، اصبح الطعام هو موضوع الحديث المفضل بعد الحرب فليس هناك الكثير مما يمكن فعله. لكن بعض المسلحين يستعد للعودة الى الحياة المدنية بتلقيه دورات تدريبية - تمولها الولايات المتحدة - في التجارة او صنع الاحذية او تربية الماشية والدجاج وحرف اخرى.

ويقول قائد «الكونترا» الاعلى ميجيل انجيل سوزا انه يقر بأن مستقبل رجاله رهن بما يفعله الامريكيون والساندينيون لكنه يقول ايضا: «بمساعدة خارجية او بدونها، فاننا سنكون شعبا تحت السلاح بعد انتخابات فبراير (شباط)».

كاسباروف والصراع الارمني - الاذربيجاني

موسكو: «الشرق الاوسط»
من وليام ميليتشيب

عندما عرض جاري كاسباروف، بطل العالم في الشطرنج، وساطته هذا الاسبوع في ما اسماه «الحرب الاهلية» بين ارمينيا واذربيجان، اجتذب اهتمام الصحفيين في العاصمة السوفياتية، ليس فقط لأنه عبقري في هذه اللعبة ويتمتع باحترام عميق في بلاده، وانما بسبب انه في وضع يسمح له بطرح وجهة نظر موضوعية، وهو شيء يندر وجوده في هاتين الجمهوريتين السوفياتيتين.

فهو مولود في العاصمة الاذربيجانية، باكو التي شهدت صراعا داميا في الايام القليلة الماضية، وامه ارمنية. وهو متزوج من روسية، كما انه سافر كثيرا وله شبكة واسعة من الاتصالات. ويكفي ان [illegible] لاستئجار طائرة خاصة (وهذا امر لا يحدث كثيرا في الاتحاد السوفياتي) خلال الاسبوع الماضي لانقاذ اقاربه في باكو.

لكن كاسباروف كشف عن ان الكرملين تجاهل - حتى الآن - عرضه بالتوسط وتحذيراته من ان الموقف يمكن ان يتدهور اكثر فاكثر.

كاسباروف لا يقدم حلا جاهزا للمشكلة المعقدة التي باءت كل محاولات موسكو لمعالجتها بالفشل، وانما يدعو الى بدء مفاوضات بين ممثلي الشعبين بمساعدة من وسطاء يمكن ان يكون جزء منهم من الارمن في المهجر (الولايات المتحدة وفرنسا على وجه الخصوص) وحكومات الدول الاسلامية.

وقد يكون من المدهش الى حد ما ان يقترح كاسباروف دولة مثل تركيا، العضو في حلف شمال الاطلسي، للتوسط في نزاع بين جمهوريتين سوفياتيتين. لكنه يقول - وهو محق في هذا - ان الاذربيجانيين يتحدثون لغة قريبة للغاية من التركية، وان تركيا ذات الحدود الطويلة مع الاتحاد السوفياتي يهمها حل النزاع.

يقول كاسباروف ايضا ان الوسطاء الاجانب يمكن ايضا ان يقدموا مساعدات تحل المشاكل الاقتصادية في المنطقة «التي يمكن ارجاع الفقر فيها الى التوترات العرقية».

ويرد بطل الشطرنج العالمي على القائلين بأن مرارة النزاع ربما أعمت القلوب والعقول قائلا: «ان الجمهوريتين تقعان جنبا الى جنب وعليهما التعايش السلمي عاجلا او آجلا. ولذلك فإن المنطق يحتم فتح حوار بينهما».

ويضيف: «ان الاسراع في هذه المسألة ضرورة ملحة لاننا ان لم نبن جسرا فوق نهر الدم الآن، اتسع النهر وصار بحرا».

وينتقد كاسباروف فشل الكرملين في اتخاذ اجراء فعال خلال العامين اللذين مرا على المجزرة التي راح ضحيتها اذربيجانيون في مدينة سومجايت قرب باكو. ويتهم موسكو ايضا بأنها ارسلت الجيش الاحمر الى باكو «لسحق حركة سياسية».

وطرح سؤالا سيتردد صداه في الاسابيع المقبلة ولا شك، وهو «لماذا سمح جنود وزارة الداخلية باستمرار القتال ستة ايام دون تدخل منها؟».

وادان ايضا استخدام الدبابات لفرض حالة الطوارئ بأوامر من الرئيس ميخائيل جورباتشوف في الاسبوع الماضي. وقال بمرارة ان الخسائر التي تكبدها المدنيون في باكو من جراء ذلك لم يكن لها اي داع.

وأضاف: انه يقدر ان عدد القتلى بلغ ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ وعدد الجرحى بالآلاف بعد اقتحام ٣ طوابير من الدبابات العاصمة الاذربيجانية في عطلة نهاية الاسبوع. (الرقمان الرسميان هما ٨٣ قتيلا وبعض المئات من الجرحى).

ويعتقد كاسباروف ان على «الجيش الاحمر» الانسحاب من المنطقة «ماعدا الشريط الحدودي بين الجمهوريتين»، وذلك قبل بدء المفاوضات.

ويعتقد ايضا ان هذه المفاوضات بالغة الاهمية «لأن ما يحدث في اذربيجان يمكن ان يغرق البلاد بأكملها في الدم».



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omier

المدير العام Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

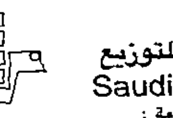
HEAD OFFICES : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب :
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٢٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥
Telex: 22365 ARNEWS D
رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي، مدرج ب. تونس تلفون ٣٤٢٤٨٣ / ٣٥٠٢٩٢ / ٢٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠ / ٦٦٦٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سوريا ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algieria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ ـ الفروع جدة ت ٦٦٩٤٧٠٠ ـ الرياض ت ٤٦١٦٧٤١ ـ ٤٩١٦٧٣٧ ...

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

القمة المالطية ام الحمى المالطية؟

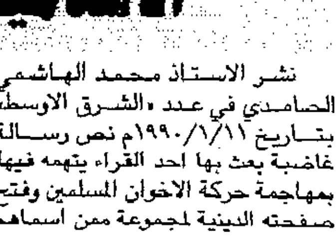
لم يعد خافيا هذا الغزل الاسرائيلي ـ الاوروبي، او الاسرائيلي الافريقي، فقد تعدى مرحلة الغزل الى مرحلة الحب المجنون والعشق العلني! فكانت قمة مالطة كأنها حمى مالطية.

وفجأة بين ليلة وضحاها اصبحت الصهيونية لا عنصرية، وفجأة ايضا تنقل شركة ماليف (الطيران المجري) الاف المهاجرين من روسيا الى فلسطين صراحة، وبالطبع رومانيا التي كانت تقوم بمثل هذا الدور قديما ولكن سراً. وعلى الجانب الافريقي ينقل يهود الفلاشا عبر عدة دول، والايرفلوت الروسية تنقل الخضروات والفواكه ومنتجات الالبان ولحوم الدواجن من والى تل ابيب، وعلاقات كل من براج وصوفيا مع اسرائيل ازدهرت في قطاعي السياحة والزراعة بشكل ملحوظ خلال الفترة الزمنية القصيرة السابقة، تقنية زراعية ولجهزة طبية وتعاون تكنولوجي وبرامج كمبيوتر بين موسكو واسرائيل.

هذه الدول الاوروبية الشرقية، وعددها ست دول وعدد سكانها ١١٠ ملايين نسمة ويضاف اليها الاتحاد السوفياتي بثقله الدولي سياسيا واقتصاديا، بدأت تتحول الى علاقات طبيعية مع اسرائيل، علما بأن الدول الاوروبية الشرقية كانت قد قطعت علاقاتها باسرائيل إبان حرب ١٩٦٧، في ما عدا رومانيا التي احتفظت بعلاقات مع اسرائيل والدول العربية معا. وكانت القمة ـ ولا شك ـ قناة مفاوضات غير مباشرة ونقل وجهات نظر عربية ـ اسرائيلية وتعاونا من نوع آخر بين افريقيا واسرائيل، مع الكاميرون وزائير واوغندا وكينيا ونيجيريا، حيث تبيع اسرائيل لهذه الدول الاسلحة وتصدر لها الخبرة العسكرية وتروج تجارتها الزراعية والصناعية عند هذه الدول. نستخلص من هذا ان اسرائيل، قبل كل الميزات المادية التي تعود عليها من هذه التغيرات في العلاقات، استفادت بخروجها من عزلة كانت مفروضة عليها. وهذه حقيقة لا يمكن ان تغفلها او ننكرها فهي حقيقة وواقع.

إذن خرجت اسرائيل تقريبا من معظم او كل عزلة او حصار او خصام بينها وبين الدول التي كانت تقاطعها او تتظاهر بمقاطعتها. والامر الثاني ان الميزان التجاري الاسرائيلي والحركة الاقتصادية ستتحسن الى حد كبير حيث ستستطيع اسرائيل، من خلال تحسن علاقاتها مع هذه الدول، تصدير منتجاتها ـ التي كانت تحاول تصريف الكثير منها لعرب الارض المحتلة ـ وستستطيع ايضا الحصول على ما كان ينقصها او لا تستطيع تحقيق الاكتفاء منه. وهذه النقطة بالذات تعني انتعاش الاقتصاد الاسرائيلي وزيادة قهر فلسطينيي الارض المحتلة معيشياً واقتصادياً.

وهذا التقارب يعني شيئاً جديداً كانت الاستراتيجية العربية تجاهه مرتاحة تقريباً! وهو التأييد في المحافل الدولية الذي كاد يمثل تفوقاً مذهلاً للقضية العربية. وما من شك ان هذا التأييد العالمي قد يصبح متأرجحاً الان. سيتدفق مزيد من المهاجرين



ابطال الحجارة صورة من صور النضال الفلسطيني

السوفيات وغير السوفيات على اسرائيل بخبراتهم العلمية واليدوية والايدي العاملة المدربة زراعياً وصناعياً، وسيصلون الى فلسطين. وهذا يعني المزيد من المستوطنات. والمستوطنات التي ستأوي هؤلاء المهاجرين هي نفسها التي ستشرد الفلسطينيين وترسخ الاحتلال الصهيوني وتحجب الحلول السلمية.

وهذا كله لا يعني الا مزيداً من القوة الاسرائيلية والزهو الاسرائيلي اللذين يترتب عليهما تعنت ثم احلام جديدة في مزيد من التوسع بدلاً من الانسحاب بغرض تحقيق التسوية السلمية.

المتغيرات الدولية الجديدة خدمت اسرائيل الى حد كبير، واصبح محتما علينا ان نواجه هذا التغيير باستراتيجيات جديدة تعتمد بالدرجة الاولى على الدراسة العلمية والاقتصادية وتحقق المرونة المطلوبة في هذا العالم.

وعموما فان التغيرات الدولية لم تعط بعد كل ما عندها ولا يزال ينتظر الكثير. فالنظرية مصلحية بالدرجة الاولى وعلينا ان نستوعب ما يحدث قبل ان يصعب احتواء الامور. ولدينا من الخبراء من هم قادرون على استيعاب ما يحدث والتخطيط لمجابهته بحذر وحيطة لتحقيق ـ على الاقل ـ توازن قبل ان ترجح كفة اسرائيل تماما وتسير الامور مستقبلا بلا اي ميزان.

«الممارسات الاسرائيلية في قمع الانتفاضة فاقت ممارسات النازي في قمع اليهود» هكذا يقول عواجيز اسرائيل الذين عاشوا ايام الحكم النازي، حتى هذا المعنى لم يعد يهم كثيراً الساسة الذين يخططون لنا لحل مشكلات العالم على هواهم!

ويتساءل المرء: هل امريكا واوروبا محتاجتان لكل هذا الدم الفلسطيني حتى تقتنعا بالحقوق الفلسطينية المشروعة؟ عموما، فإن الاحداث سريعة الى حد يجعلنا مذهولين. ننتظر ماذا سيحدث غداً ثم ننتظر ماذا سيحدث بعد غد والله اعلم، ولعله خير!!

احمد فؤاد عباس
الرياض السعودية

الانفتاح من سمات الصحوة الاسلامية المعاصرة

نشر الاستاذ محمد الهاشمي الحامدي في عدد «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/١/١١م نص رسالة غاضبة بعث بها احد القراء يتهمه فيها بمهاجمة حركة الاخوان المسلمين وفتح صفحته الدينية لمجموعة ممن اسماهم القارىء اصحاب الفكر الخليط من الاعتزال والقومية والاسلام كما يقول. ولذلك فقد احببت ان اساهم بهذه الكلمات، ليس من باب الدفاع عن الحامدي فهو اقدر مني على ذلك، ولكن من باب احقاق الحق.

من المعروف ان اكثر الصحفيين استبدادا ـ مع الأسف ـ هم مشرفو الصفحات وكتاب الزوايا الذين يتمترسون، هذا خلف زاويته وذاك في حصن صفحته، ويقولون ما يشاؤون، فإذا ذهبت تجادلهم فأنت الخاسر لا محالة.

فانت تقع تحت رحمته، أينشر ردك ام يلقيه في سلة المهملات؟ هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الصفحة في اغلب الأحيان تأخذ شكل مشرفها الفكري، ولعل الاخوة القراء يوافقونني الرأي أن المشرف على أي صفحة في أية صحيفة يفتح صفحته لموافقيه في الفكر، اما المخالفون فيستبعدون على الاغلب. واستشهد في هذا المقام بالمشرف على الصفحة الثقافية في صحيفة عربية يومية معروفة، فصاحبنا من شعراء ما يسمى «قصيدة النثر» التي مهما قيل فيها فانها قد عجزت حتى الآن عن التواصل مع القارىء العربي، وبقيت لغة خاصة لفئة محدودة يدعون انهم يفهمونها، وقد لاحظت من خلال متابعة يومية لتلك الصحيفة ان القصائد التي تنشر في هذه الصفحة جميعها من هذا النمط.

ولكننا في صفحة «دين وتراث» التي تنشر يوميا في «الشرق الاوسط» امام نمط مختلف من الصفحات. فمن خلال متابعتي اليومية للصحيفة ولصفحة «دين وتراث» بالذات رأيت ان الصفحة تنشر معظم الآراء والافكار المطروحة تحت لواء ما يسمى بالصحوة الاسلامية المعاصرة دون استثناء. وقد كانت ملفاتها المتوالية التي فتحت في الصفحة خير دليل على ذلك.

اما عن بعض الكتاب الذين سماهم الأخ القارىء بالاسم فهؤلاء جزء من مفكري الصحوة الاسلامية والمعنيين بالهم الاسلامي والذين تظهر كتاباتهم في عدة صحف وليس في «الشرق الأوسط» وحدها. وأحسب أن القارىء العزيز لا يقرأ لهم، وان هو قرأ فهو يقرأ وفي ذهنه صورة معينة لهؤلاء لا تفارقه، وهو يقرأ وبالتالي تصبح قراءته لهم قراءة مشوهة.

ياسر الزعاترة
عمان ـ الاردن

باختصار

● **حسن ابراهيم**
ابوظبي ـ الامارات العربية

ان ما ذهبت اليه من توقعات في رسالتك ليس بالضرورة أن تكون كلها صحيحة بل علينا الا نستبق الاحداث فمجريات الأمور كفيلة بالكشف عن مدى واقعية هذه التوقعات.
نحن من جانبنا لا نسبق الاحداث في مثل هذه الامور التي تحتاج في رأينا الى ترو في اصدار مثل هذه الاحكام.

●●●

● **خالد عبد العظيم**
أم درمان ـ السودان

جميل ان تشير الى اتفاقك معنا في صدر رسالتك بان الموضوع الذي تطرقت اليه سبق وان افردنا له حيزاً كبيراً في صفحة البريد في اكثر من عدد وعليه لا نرى جدوى الانغلاق في موضوع واحد بعينه بل علينا الانفتاح على اكثر من دائرة لتنداح فيها عطاءات قرائنا المتفرقة والمتنوعة.

●●●

● **أمل الامام**
لندن ـ انجلترا

ما اشرت اليه في رسالتك نقر بانه كان خطأ غير مقصود امكننا تداركه في اعداد مقبلة وعليه انتظم الأمر كما كان في السابق.
ونعدك بأن مثل هذا الخطأ سنعمل جاهدين على الا يتكرر مستقبلاً.
ونرحب بمساهماتك الموعودة في معالجة القضايا التي أشرت اليها في رسالتك وغيرها في القضايا المختلفة.

●●●

● **عبير عباس**
جدة ـ السعودية

لا ترددي في الكتابة الينا في مثل ما اشرت اليه في رسالتك من مواضيع وغيرها من المواضيع التي تختارينها طالما التزمت بالنهج الذي تسير عليه صفحة البريد في الفترة الاخيرة.

●●●

● **محمد سالم**
الجزائر

نفيدك بان مثل هذه المحاولات التي ارسلتها لنا ضمن رسالتك والتي خصصتها مشكوراً لصفحة البريد تجد منا كل تقدير إلاّ اننا لا نتمكن من نشرها في هذه الصفحة لا لشيء سوى انها ما عادت تناسب طبيعة الصفحة في الوقت الراهن، نأمل في استمرار الكتابة الينا في المواضيع التي توافق طبيعة الصفحة التي رسناها لها مؤخراً.

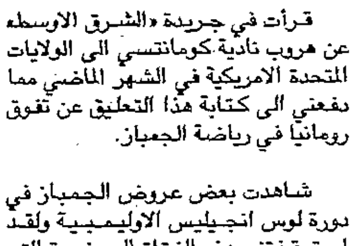
●●●

● **جابر درويش**
طنطا ـ مصر

نفيدك بان ما اشرت اليه من مواضيع في رسالتك سبق وان تطرقنا اليها اكثر من مرة في صفحة البريد بجانب ان هذه المواضيع اخذت مساحات واسعة من التغطية الخبرية والتحليلات الاخبارية والاراء في أعداد متفرقة من الجريدة.

من هنا يتضح ما نكرته من تقصير من جانبنا في اثارة هذه المسائل، لا يمت الى الحقيقة بصلة.

انتصار الجمباز الروماني على تشاوشيسكو



قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» عن هروب نادية كومانتسي الى الولايات المتحدة الامريكية في الشهر الماضي مما دفعني الى كتابة هذا التعليق عن تفوق رومانيا في رياضة الجمباز.

شاهدت بعض عروض الجمباز في دورة لوس انجيليس الاولمبية ولقد استوقفتني هذه الفتاة الصغيرة التي تبدو وكأنها عصفور رقيق يسبح في الفضاء بخفة وزهو، وكانت الفتاة هي كاترينا زابو الرومانية، وكانت دائماً تستقبلها بالأحضان مهنئة بالنجاح مدربتها التي تغيرت ملامحها قليلا ولكنها كما هي، فراشة رقيقة مثل كاترينا زابو، انها معجزة الجمباز نادية كومانتسي نجمة دورة مونتريال.

لا ادري لماذا دائما بطلة الجمباز في الدورات الأولمبية عودتنا ان تكون رومانية، ام ان الأداء الصعب السهل الذي كانت تؤديه نادية كومانتسي علق بأذهان كل من شاهدها، سواء في امريكا او اوروبا او حتى الشرق الأوسط فاشتهر لدينا الأداء الروماني في لعبة الجمباز وبدأنا نلتفت الى بطلات رومانيا بالذات.

فهذه كاترينا زابو كانت تتقدم الى حصان القفز كأنها صاروخ موجه او قطار لا يتوقف، ثم عندما تصل الى الحصان تؤدي قفزتها الفذة الرائعة وتنزل ثابتة رائعة الوقفة، ثم عندما تؤدي على المتوازي بكل ثقة وهدوء وكبرياء، وعندما تنتقل الى عارضة التوازن تصبح كأنها راقصة باليه تؤدي احلى ما عندها.

وعندما كانت تتقدم لتؤدي الحركات الأرضية مع انغام الموسيقى السيمفونية، تحس وكأن التي امامك هي فراشة زاهية الألوان تروح وتجيء، او عصفور صغير مختل فرحا ومزهوا بقدرته على الطيران السريع الرشيق، كل هذا مع موسيقى لا تدري هل هي وضعت فقط من اجل هذه الحركات الأرضية، أم ان الحركات الأرضية وضعت لأجل هذه الموسيقى!!

وتظهر لوحات الدرجات لتسجل في كل مرة لعلى الدرجات لكاترينا زابو، ولكنها لم تصل الى ما كانت تحصل عليه مدربتها نادية التي اذهلت العالم بأدائها لحركات ضد الجاذبية.. ولا تتفق مع قوانينها، و على الجانب الآخر كانت المنافسة الامريكية والتي يدربها المدرب السابق لنادية كومانتسي! والذي كان قد هرب إلى امريكا، وحاول في مرات عديدة اثناء دورة لوس انجيليس ان يتحدث الى نادية كومانتسي لاقناعها بأن تحذو حذوه، ولكنها كانت محاطة دائما بحرس خاص من الرئيس تشاوشيسكو! انهم السيكيوريتات الذين يعيشون في السراديب.

وبعد عدة سنوات، وبالفعل هربت نادية كومانتسي من قبضة الرئيس وزوجته ووصلت الى نيويورك والتقت بمدربها وبعدها بأيام سقط الرئيس وأعدم هو وزوجته.

حقا هذه البلاد الجميلة والتي اشتهرت وتبوأت مركزاً مرموقاً في هذه الرياضة، لم يكن يقبح وجهها سوى ذلك الديكتاتور، الذي حاول ان يخنق المواهب في بلاده.



نادية كومانتسي

احمد عباس
القصب ـ السعودية

نسبة العملية القيصرية ليوليوس قيصر خطأ

تعقيباً على ما نشر في الأسابيع الماضية في جريدة «الشرق الأوسط» بخصوص أن العملية القيصرية قد سميت بهذا الاسم نسبة الى ان يوليوس قيصر كان أول من ولد بهذه الطريقة.. وتصحيحاً لهذا الخطأ الذي نقر بان الكثير من الكتب الطبية المتداولة قد وقعت فيه حينما جرى على صفحاتها الأخذ بهذا السبب للتسمية فاننا بداية نورد ما قاله بعض المؤرخين القدماء امثال (Pliny) من ان كل من سيبيو ومار ثيوس ويوليوس قيصر قد ولدوا جميعاً بهذه الطريقة.

وقد كان الاعتقاد السائد الذي ترجمته لنا الأساطير الرومانية ان من يولد بهذه الطريقة غير الطبيعية يكون عادة من الابطال وأصحاب القوى الخارقة (Supernafural) لانه استطاع الخروج الى الحياة من خلال الموت.

وقد كانت هذه العملية تجرى قديماً لانقاذ حياة الطفل الذي ماتت أمه في الاسابيع الاخيرة من الحمل أو اثناء الولادة..

واذا تذكرنا ان يوليوس قيصر قد ولد عام ١٢١ق.م.... وان أمة قد عاشت سنيناً طويلة بعد ولادته... اذن لعرفنا مدى خرافة هذه الرواية، في وقت لم يكن قد عرف بعد أي شيء عن التخدير الكلي او النصفي او خياطة جدار الرحم... او وسائل التعقيم للعمليات.

وعلى سبيل المثال فان العمليات القيصرية التي تم اجرائها في فرنسا حتى سنة ١٨٧٦م ميلادية كانت نتيجتها الفشل بنسبة مائة في المائة.. أي انه لم تنجح عملية واحدة في الابقاء على حياة الأم.

وتعتبر نقطة التحول الحقيقي في العملية القيصرية هي عندما ادخل ماكس سينجر خياطة الرحم في مستشفى جامعة ليبزج عام ١٨٨٢م.. أي بعد عشرين قرن من ولادة يوليوس قيصر ـ مما ادى الى التغلب على النزيف الذي كان من أقوى اسباب وفاة الأم بعد العملية... ومع بداية القرن العشرين... شهدت الجراحة القيصرية الكثير من التطور والاستحداث بما لا مجال هنا لذكره.

أما التفسير الاكثر منطقية هو ان اسم العملية القيصرية أو الشق القيصري (Caesaream Setion)... قد اشتق في العصور الوسطى من الفعل اللاتيني (Caedere) بمعنى يقطع والاسم منه (Ceasura) بمعنى القطع.

كما أن الكلمة الانجليزية (Section) بمعنى القطع.. مشتقة ايضاً من الفعل اللاتيني (Seco) وله نفس المعنى.

هذا هو التفسير الذي يقبله العقل... بالرغم من اننا لا نعلم على وجه التحدي متى تمت تسمية هذه العملية بالقيصرية لأول مرة.

د. مصطفى احمد شريم
جدة ـ السعودية

اليافطات أم اللافتات؟

في هذا العصر إلهام الخالق سبحانه، للبعض من مخلوقاته هو اكتشاف اشياء كثيرة متنوعة كانت مجهولة لكنها موجودة، وهو اكتشاف فقط لا ابتداع، لانه تبارك وتعالى وحده «بديع السماوات والارض».

كتب الاستاذ عبد الله باجبير في العدد ٤٠٢٣ في زاوية «مع قهوة الصباح» موضوعاً عن الاتقان، وافضل ما قيل في قيمة الاتقان ما قاله الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما قال: «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه». صدق رسول الله.

فقد وضع في جملة واحدة سر النجاح في هذا العالم قبل ان يكتشفه الباحثون والعلماء بأكثر من اربعة عشر قرنا. وبمناسبة الاكتشاف، فلقد ذكر الاستاذ القشطيني في ثلاثة اعداد متتالية هذه العناوين:

١ـ أدب اليافطات ـ يوم الاثنين ٣ ربيع الاول ١٤١٠هـ في العدد ٣٩٦١.
٢ـ مزيد من اليافطات ـ الثلاثاء ٤ ربيع الاول ١٤١٠هـ في العدد ٣٩٦٢.
٣ـ يافطات أخرى ـ الاربعاء ٥ ربيع الاول ١٤١٠هـ في العدد ٣٩٦٣.

وأتساءل هنا: هل الصواب كما ذكر الاستاذ القشطيني ـ يافطات ـ بالياء والطاء، او لافتات ـ باللام والتاء؟



خالد القشطيني

عبيد علي بلخير
مكة المكرمة ـ السعودية

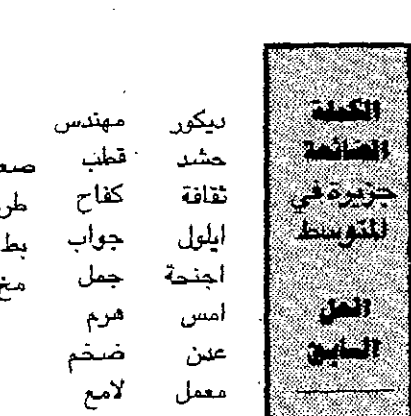
الكلمات المتقاطعة

● افقي:
١ ـ طائرة حربية ـ بحر.
٢ ـ سيف (معكوسة) ـ من الحواس.
٣ ـ مصبوغ ـ جاءت (معكوسة).
٤ ـ متشابهان ـ ساطع.
٥ ـ بقي (معكوسة).
٦ ـ أسم علم مؤنث ـ جدها في (صباح).
٧ ـ متشابهان ـ لباس للراس.
٨ ـ للنفي ـ جاهل.
٩ ـ مدينة ايطالية.

● عمودي:
١ ـ قبيح المنظر ـ بدون.
٢ ـ عند الحداد ـ للتعريف.
٣ ـ أعطى ـ دهن.
٤ ـ كسل ـ من الفواكه.
٥ ـ ثمين ـ بسط.
٦ ـ نعم (بالاجنبية) ـ صوت الضفدع.
٧ ـ مجهد.
٨ ـ تدرك ـ شابة.
٩ ـ ممرات تحت الأرض.

الحل السابق :

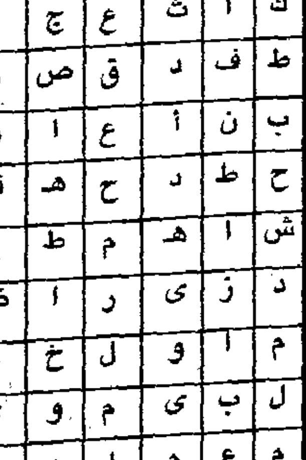
الكلمة الضائعة



الكلمة الضائعة
جزيرة في المتوسط
الحل السابق

ديكور ـ مهندس ـ م
حشد ـ قطب ـ صعد
ثقافة ـ كفاح ـ طروب
ايلول ـ جواب ـ بط
اجنحة ـ جمل ـ مخ
امس ـ هرم
عدن ـ ضخم
معمل ـ لامع

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



ي	س	ج	م	ج	ع	ث	ا	ك
ة	م	د	و	ص	ق	د	ف	ط
ل	ح	ا	ن	ا	ع	أ	ن	ب
ع	ب	ن	ف	هـ	ح	د	ط	ح
ر	م	ة	ج	ط	م	هـ	ا	ش
ا	و	ا	ض	ا	ر	ى	ز	د
خ	م	ك	ل	خ	ل	و	ا	م
ب	ط	ق	ي	و	م	ى	ب	ل
س	م	ا	ل	د	ل	م	ع	م

الشرق الأوسط الاقتصادي

■ التجار العرب للسيارات المستعملة في بلجيكا يشكلون قوى الضغط ويسيطرون على السوق
■ اضخم معارض القرن وايجار ٤٠ عاماً

الرأي الاقتصادي
لعبة الدولار وارباح عربسات

اسواق العالم
اسواق الاسهم تلتقط انفاسها والذهب يفقد بعض مكاسبه



موجز

كلفة المكافحة

واشنطن - أ.ف.ب: ذكرت مصادر رسمية ان الحكومة الامريكية ستخصص ١٠.٥ مليار دولار للمرحلة الثانية من خطة مكافحة المخدرات في سنة ١٩٩١ أي بزيادة مليار دولار عن السنة السابقة. وكان الكونجرس الامريكي قد وافق على صرف مبلغ ٨.٨ مليار دولار خلال السنة المالية ١٩٩٠ بالمقارنة مع ٧.٩ مليار دولار في السنة السابقة.

المنافسة اليابانية

اوتاوا - الوكالات: ذكرت دراسة مصرفية ان أداء البنوك الامريكية العاملة في كندا تراجع لصالح البنوك اليابانية المنافسة رغم الامتيازات التي توفرها للبنوك الامريكية اتفاقية التجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة.

واظهرت الدراسة ان اجمالي موجودات البنوك الامريكية العاملة في كندا حقق العام الماضي زيادة قدرها ١٢.٨ في المائة مقارنة بـ١٤.٤ في المائة للبنوك الاجنبية وان خمسة من اكبر عشرة بنوك اجنبية هي بنوك يابانية.

«التصنيع» توزع ارباحها بـ١٥ مليون ريال

الرياض: «الشرق الاوسط»

تعتزم شركة التصنيع الوطنية توزيع مبلغ ١٥ مليون ريال ارباحا للمساهمين، أي بنسبة ٥٪ من رأس المال عن أداء الشركة في العام الماضي. صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور محسون جلال رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للشركة. وكانت شركة التصنيع قد حققت ارباحا بلغت ٣٠ مليون ريال كما تشير النتائج الأولية مقارنة بسبعة ملايين ريال تم تحقيقها عام ١٩٨٨.

تمويل القطاع الخاص المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

طالبت اللجنة الاقتصادية في البرلمان المصري بتوفير العملات الاجنبية للقطاع الخاص من عائدات السوق المصرفية الحرة وزيادتها لمساعدته في تسديد مديونيته وتوفير الاعتمادات اللازمة للاستيراد.

فرنسا والسيارات اليابانية

باريس - الوكالات: قررت الحكومة الفرنسية مطالبة السوق الاوروبية المشتركة بفرض قيود متشددة على استيراد السيارات اليابانية. وقالت مصادر رسمية في باريس انها ستطرح اقتراحها بهذا الشأن في الاجتماع القادم لوزراء خارجية دول السوق في بروكسل والمقرر في اوائل شهر فبراير (شباط) المقبل.

الرئيس التنفيذي للبنك السعودي المتحد لـ «الشرق الاوسط»:

إعادة هيكلة تمويل الشركات وزيادة الأرباح خمسة أضعاف

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

أعلن البنك السعودي التجاري المتحد عن بدء العمل في خطة خمسية جديدة للأعوام ٩٠ - ١٩٩٤ يقوم خلالها باستغلال التقنية الحديثة التي ادخلها لتحسين مستوى خدماته للعملاء، صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» جيرالد كانجس المدير العام والرئيس التنفيذي للبنك الذي اضاف ان البنك خلال السنوات المقبلة سوف يستمر في تنمية عمليات ادارة تمويل الشركات والاهتمام بموقف الاحتياطيات والعمليات التجارية البنكية. ويأمل البنك ان يتمكن في نهاية سنوات الخطة في تنمية مجموع حقوق المساهمين، وهي حاليا في حدود ٣١٩.٩ مليون ريال، وتحقيق ربح سنوي في حدود ١٠ - ١٢٪ عليها.

وفي العام الماضي نجح البنك في تحقيق ربح مقداره ٩٥.٣ مليون ريال وهو ما يساوي ٣٥٪ من العائد على الاستثمار في أسهم المساهمين. ويأمل البنك في تنمية هذه الأرباح بصورة مستمرة، كما سيستمر في تنمية عمليات تمويل الشركات التي لم تكن تشكل شيئا يذكر في السابق، وهي الان تمثل الجزء الاكبر من عمليات الاقراض التي يقوم بها البنك والتي وصلت الى ٩٦٨.٨ مليون في العام الماضي، وهي تمثل ١٨.٨٪ من اجمالي اصول البنك. وقد بدأ البنك هذا الشهر بتنفيذ استراتيجيته الجديدة وذلك باعادة هيكلة ادارة تمويل الشركات وانشاء ادارة مختصة بالفروع البالغ عددها حتى الان ١٣ فرعا.

وكان البنك السعودي التجاري المتحد، اول بنك يعلن في الاسبوع الماضي نتائجه المالية السنوية للعام الماضي. وقد نجح في مضاعفة ارباحه حوالي خمس مرات الى ٩٥.٣ مليون ريال، كما تمت تغطية كل الخسائر المتراكمة في السابق والبالغة ٢٥.٩ مليون. وتم تحويل ١٧.٦ مليون الى الاحتياطي القانوني الى جانب ٥٠ مليونا الى الاحتياطي العام لتقوية قاعدة البنك المالية وترك مبلغ ١.٩ مليون للاستخدام في أية اغراض يراها البنك.

ولم يتم توزيع اية ارباح على المساهمين الذين يبلغ عددهم ٩٧ الفا، وكان عددهم عند تأسيس البنك عم ١٩٨٣ قد بلغ ١١٤ الف مساهم، وتشير القوائم المالية ان اجمالي موجودات البنك بنهاية العام الماضي قد بلغت ٥.٢ بليون ريال، اي بزيادة ١٩٪ من موجودات عام ١٩٨٨، الأمر الذي يخرج بالبنك من دائرة البنوك الصغيرة، خاصة اذا أخذت عوامل العائد ورأس المال والاحتياطيات في الحسبان، كما يقول كانجس.

وفي عام ١٩٨٨ تم اختيار مجلس جديد للادارة برئاسة الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز. وقد أقر هذا المجلس استراتيجية تقضي بخفض النفقات وزيادة الفاعلية. ونتيجة لهذا نجح البنك في خفض عدد موظفيه من


الامير وليد بن طلال بن عبد العزيز
رئيس مجلس ادارة البنك

٤٢٨ في عام ١٩٨٧ الى ٢٨٨ بنهاية العام الماضي، بينما زاد حجم العمل بنسبة ٣٥٪. وتشير الأرقام الى ان المصاريف التشغيلية قد تم خفضها بنسبة ٣٢.٩٪ الى ٦٢ مليون ريال بنهاية العام الماضي مقارنة بالعام الأسبق.

وفي العام الماضي كذلك اكمل البنك تشغيل النظام البنكي المتكامل الجديد MIDAS 38 وكذلك اكمال شبكة الاتصال بين الفروع وتوفير الهيكل التقني الذي يمكن ان يبنى عليه الكثير من البرامج لتطوير الخدمات، كما انضم البنك الى شبكة الدفع الفوري بين البنوك حيث يتم الاتصال مع البنوك الأخرى في كل انحاء العالم فوريا.

وتشير قوائم البنك المالية للعام المنصرم ايضا الى انه قد تم تخصيص مبلغ ٣٠ مليون ريال للديون. وكانت هذه المخصصات ٣٢.١ مليون في عام ١٩٨٨. ويوضح كانجس ان البنك يعمل على هدي استراتيجية موضوعة لتحصيل ديونه وان الأهداف المتوخاة يتم تحقيقها عن طريق ادارة تحصيل القروض التي أقيمت عام ١٩٨٧. واضاف انه لديهم بعض الحالات امام اللجنة الخاصة بالديون الموجودة في مؤسسة النقد العربي السعودي، والتي يعتقد انها تقوم بجهد كبير في تسهيل عمليات التحصيل.

وعلى خلاف البنوك الأخرى التي فيها شركاء لاجانب، فان البنك المتحد يملك ٧٠٪ من اسهمه المواطنون السعوديون والبقية موزعة بالتساوي بين البنك السعودي العالمي و«بنك مللي ايران» و«يونايتد بنك ليمتد الباكستاني»، بينما في البنوك الاخرى يملك الشركاء الأجانب ٤٠٪. وقد أسهم التحسن المضطرد في أداء البنك في ارتفاع سعر اسهمه التي تتراوح قيمتها في السوق بحوالي ٤٢٥ ريال للسهم مقابل القيمة الدفترية البالغة ١٠٠ ريال. وقد اسهمت هذه الزيادة، الى جانب الأداء الجيد لأسهم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار والبنك السعودي الامريكي، في تنشيط أداء قطاع البنوك وسوق الأسهم عموما في العام الماضي، الأمر الذي أدى الى ان يتجاوز معدل المائة نقطة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وذلك لأول مرة منذ انشاء السوق عام ١٩٨٥.

مشاورات بين دول التعاون الخليجي واليابان في الرياض الشهر المقبل

الرياض - طوكيو.
«الشرق الاوسط» - اف ب:

تستعد دول مجلس التعاون الخليجي واليابان لدخول جولة جديدة من المباحثات تستهدف وضع اسس جديدة لعلاقات المدى الطويل بين الطرفين. وفي هذا الاطار سيتوجه وفد يضم بعض كبار المسؤولين اليابانيين الى الرياض في الرابع والخامس من فبراير (شباط) المقبل وذلك للالتقاء بوفد رفيع المستوى من المسؤولين في دول مجلس التعاون.

واوضحت المصادر اليابانية التي اذاعت الخبر امس ان ممثلي اليابان والدول الست الاعضاء في المجلس (السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان) سيبحثون الوضع في منطقة الخليج وتطور السوق النفطية وتنمية التعاون الاقتصادي.

واضافت ان الوفد الياباني سيكون برئاسة نائب وزير الخارجية هيساشي اووادا.

وكانت الجولة الاولى من المحادثات جرت في طوكيو في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧. الا ان الاتصالات تكثفت بين الطرفين في المدة الاخيرة

إذ قام مسؤولان عن قطاع النفط في وزارة التجارة الدولية اليابانية بجولة على السعودية والكويت والامارات قبل اسبوعين، وتبع ذلك الاعلان عن زيارات متوقعة لعدد من كبار المسؤولين الخليجيين الى العاصمة اليابانية.

وساهمت هذه التطورات في تعزيز النظرية القائلة بأن دول الخليج واليابان قد تكون منهمكة في بلورة صيغة جديدة للعلاقات.

ناظر في اليابان

في هذا السياق ايضاً، وصل امس الى طوكيو وزير النفط السعودي هشام ناظر في زيارة لليابان تستمر اسبوعا.

وقالت مصادر يابانية ان الوزير السعودي سيلتقي خلال زيارته رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو ووزير الخارجية تارو ناكاياما ووزير التجارة الدولية والصناعة هيراكو ماتسوناغا. كما يستقبله الامبراطور الياباني اكيهيتو الاثنين المقبل.

باريس: اختلاسات مالية في السفارة اللبنانية

باريس: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر لبنانية في بيروت النقاب عن فضيحة مالية في سفارة لبنان في باريس جرت قبل عدة شهور وتم اكتشافها اخيرا. وقالت هذه المصادر ان مبلغ مليون فرنك فرنسي (١٨٠ الف دولار) سرق من حساب الملحقية العسكرية اللبنانية دون علم السفارة او وزارة الخارجية اللبنانية او وزارة الدفاع.

واضافت المصادر ان موظفا لبنانيا كبيرا في السفارة بباريس تمكن من سحب المبلغ من احد المصارف الفرنسية ثم وضعه في حسابه الخاص بعد وقت قصير.

وقال مسؤول في وزارة الداخلية اللبنانية ان الفضيحة تم اكتشافها بعد اجراء تدقيق في حسابات الملحقية العسكرية اللبنانية في باريس اثر انتخاب الرئيس الياس الهراوي وطلب وزارة الدفاع اللبنانية بشخص وزير الدفاع البير منصور سحب الأموال الموضوعة في تصرف الملحقية العسكرية بباريس واعادتها الى الوزارة، لكن السفارة اللبنانية ابلغت وزارة الدفاع ان مبلغ المليون فرنك لم يعد موجودا في حساب الملحقية.

وقد اتخذت وزارة الدفاع اللبنانية الاجراءات اللازمة وأبلغت وزارة الداخلية ملاحقة كل من يشتبه به في هذه الفضيحة المالية.

ويذكر ان المبالغ التي كانت مودعة في حساب الملحقية العسكرية اللبنانية بباريس تبلغ ١٣ مليون فرنك فرنسي جرى سحب ١٢ مليونا منها (مليوني دولار) لحساب وزارة الدفاع التي كانت في يد العماد ميشال عون منذ شهرين ونصف الشهر، قبيل انتخاب الرئيس الراحل رينيه معوض. ولما طالبت وزارة الدفاع في حكومة الدكتور سليم الحص بمبلغ منها اكتشفت ان الـ (١٢) مليون فرنك قد سحبت لصالح جيش العماد عون، وان المليون الثالث عشر اختفى.

عبد العزيز التركي امينا عاما لـ «اوابك»


عبد العزيز التركي

الكويت - ر: قرر وزراء نفط الدول اعضاء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» تعيين وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية عبد العزيز التركي أمينا عاما لـ «اوابك» التي تتخذ من الكويت مقرا لها.

ومن المقرر ان يتسلم التركي منصبه خلال شهر.

ويأتي قرار تعيين التركي في هذا المنصب بعد ان ظل هذا المنصب شاغرا منذ استقالة الدكتور علي عتيقة الامين العام السابق في سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٨٧. وكان عبد العزيز الوتاري العراقي الجنسية شغل منصب الامين العام بالوكالة.

المستفيد دول «اوبك» التي تقبل بمبدأ بالمقايضة

موسكو تبلغ اوروبا الشرقية خفض امداداتها النفطية

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

ابلغ الاتحاد السوفياتي المسؤولين التشيكوسلوفاكيين في براغ انه قد لا يتمكن من تزويد بلادهم بكامل كميات النفط التي تعاقد على شرائها هذه السنة والتي تبلغ ١٦.٦ مليون طن.

وذكرت مصادر براغ ان موسكو ابلغت الحكومة التشيكوسلوفاكية انها قد تستثني ٨٩٠ الف طن من اصل الكمية المتعاقد عليها وبررت ذلك بأن النفط غير متوافر لاوروبا الشرقية في الوقت الحاضر. غير ان المسؤولين التشيكيين قالوا ان الاجراء السوفياتي ربما كان جزءاً من «حرب اعصاب» تشنها موسكو على براغ وليس بسبب نقص حقيقي في الانتاج السوفياتي.

ومن جهة ثانية اكدت مصادر براغ ان موسكو ابلغت المسؤولين البولنديين والمجريين ايضاً انها لن تتمكن من تزويدهم بكامل كميات النفط المتعاقد عليها هذه السنة. ورغم ان تعميم هذا التدبير على اكثر من دولة في اوروبا الشرقية يوحي بأن الاتحاد السوفياتي يعاني من نقص حقيقي في انتاجه النفطي فقد ربطت حكومة براغ التصرف السوفياتي بالخلاف الذي ينشب بين نائب رئيس الوزراء التشيكي ورئيس لجنة التخطيط، فلاديمير دلوهي، ورئيس الوزراء السوفياتي، نيكولاي ريجكوف، في اجتماع «الكوميكون» الاخير في صوفيا حول دور موسكو في سوق «الكوميكون». وكان الاتحاد السوفياتي قد اقترح في صوفيا ان تستورد دول اوروبا الشرقية الاعضاء في سوق «الكوميكون» السلع السوفياتية الرئيسية - مثل النفط والغاز والمواد الاولية - على اساس القطع الاجنبي ابتداء من العام المقبل.

رغم موافقة تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر، من حيث المبدأ، على اقتراح التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي على قاعدة التسديد النقدي وبالقطع الاجنبي اشترطت الدول الثلاث ان تعوض موسكو الخسائر التي لحقت بانتاجها الصناعي من اضطرارها لاستيراد آليات صناعية سوفياتية غير متطورة وعلى اساس القطع الاجنبي.

بالنسبة «لاوبك» يشكل النقص الراهن في امدادات اوروبا الشرقية من النفط السوفياتي الفرصة المثلى لدخول هذه السوق وهي بعد في مطلع مسيرة تحررها الاقتصادي. وقد ذكر مسؤول نفطي غربي أمس ان الأسلوب الامثل لاقتناص الفرص في اوروبا الشرقية هو في دخول السوق باكرا واقامة علاقات جديدة منذ الان.

الا ان على من يرغب في جني ارباح من تجارة النفط في اوروبا الشرقية ان يكون مستعداً للتعامل مع بيروقراطية لا تزال مربكة وان يواجه واقع كون الكميات المطلوبة قد لا تكون كبيرة بعد.

وهناك ايضا ضغوط مالية على دول اوروبا الشرقية تدفعها الى التعامل بنظام المقايضة عوضا عن العملات الصعبة وقد يكون المستفيد الاول من هذا الوضع دول «اوبك» المستعدة لمقايضة النفط بسلع تستطيع دول اوروبا الشرقية تزويدها بها.

وكان العراق ابان حرب الخليج يزود اوروبا الشرقية بنحو ٣٠٠.٠٠٠ برميل من النفط يوميا ويحصل مقابلها في الاغلب على اسلحة.

ويقول كبير محللي الشؤون النفطية في مؤسسة كلينوورث بنسون المالية بلندن «ان قبضة الاتحاد السوفياتي تتراخى في كل مجال وسيكون على اوروبا الشرقية ان تتجه الى اوبك».

تجدر الاشارة الى ان مبيعات اوبك من النفط الى اوروبا الشرقية وصلت عام ١٩٨٩ الى ٧٥٠.٠٠٠ برميل يوميا وتعتقد مؤسسة «كلينوورث بنسون» ان الانخفاض المسجل في الامدادات الموسمية السوفيتية لمثل هذا الوقت من العام قد يرفع مبيعات اوبك لاوروبا الشرقية بواقع ٥٠٠.٠٠٠ برميل يوميا.

وقد زادت رومانيا من حجم مشترياتها من «المثلين» في اطار اتفاق مع ايران إذ تحصل الان على ١١٢.٠٠٠ برميل يوميا وتوجهت بلغاريا ايضا الى ايران في الاونة الاخيرة للحصول على ٢٦٥.٠٠٠ طن من النفط الخام.

الا ان المحللين النفطيين يعتبرون ان هناك حدوداً لامدادات اوبك «النفطية لاوروبا الشرقية» نتيجة للتغييرات السياسية الحاصلة هناك فاوروبا الشرقية ليست السوق الاقصى حيث ارتفع الطلب على النفط بسبب الازدهار في اقتصاديات بلادها.

ويقول فيرجس ماكليود المحلل في مؤسسة «باركليز دي زوت ويد» للسمسرة ان «التحول الاقتصادي من المرجح ان يسبق اي ازدهار لبعض الوقت لذا فان الطلب على النفط قد ينخفض لفترة ما.»

وكان مصدر نفطي في «اوبك» قد ابلغ «الشرق الاوسط» الاسبوع الماضي ان المنظمة تتوقع ارتفاع الطلب على نفطها بمقدار مليوني برميل يومياً في نهاية العقد الجاري وان العامل الرئيسي في هذا الارتفاع سيكون ازدياد الاستهلاك في دول اوروبا الشرقية.

وقال جيف باين المحلل الاقتصادي بمؤسسة «اوبس فيليبس ودرو» ان الاوضاع في اوروبا الشرقية «لن تساعد اوبك كثيرا على المدى القصير ولكن يمكن توقع ارتفاع الطلب على منتصف التسعينات حتى اذا استخدمت الطاقة بكفاءة اكبر».

ولكن ستيف تيرنر من مؤسسة «سميث نيو كورت» للسمسرة يعتقد ان المزيد من استخدام الطاقة بكفاءة والمرجح ان يتوافق مع استيراد التكنولوجيا الغربية قد يضع حداً للطلب على النفط في المستقبل.

واضاف «قد نرى دعما اقل واسعارا اعلى للمنتجات اذ ان هناك هدراً هائلاً حاليا فهي ستستخدم في انتاج سلع لا يريدها احد».

وسيكون على اوروبا الشرقية ايضا ان تجد الاعتمادات اللازمة لتطوير صناعة مصافي النفط المصممة لتكرير الخامات السوفياتية قبل ان تصبح حقا من زبائن اوبك الكبار.

ويقول محللون انه في هذا المجال توجد احتمالات جيدة لاي شركة غربية او تابعة لاوبك تكون مستعدة للمجازفة باستثمار كبير والانتظار عشر سنوات قبل ان تجني الثمار. وحتى الان فان مشروعات شركات النفط في مجالي التكرير والتسويق في اوروبا الشرقية متواضعة.

ولفرع شركة «برماه» حصة تبلغ ٤٩ في المئة من مؤسسة «اكسبلونافت» البولندية وتدير شركة «رويال دتش/شل» نحو ٥٠ محطة بنزين في المجر في اطار مشروع مشترك وبدأ شعار شركة «بريتيش بتروليوم» يظهر ايضا على محطات البنزين في اوروبا الشرقية. وعلى هذا الصعيد يؤكد مسؤول في احدى شركات النفط ان محطات البنزين من الاستثمارات الجذابة والمعدات الوحيدة التي تحتاج الى عملة صعبة هي المضخات الغربية وأجهزة الكمبيوتر وعندما تتوافر هذه المعدات يصبح بالامكان مضاعفة مبيعات محطات البنزين.

خدمة جديدة لبنك «باركليز» في الخليج

دبي: «الشرق الاوسط»

انشأ بنك «باركليز» وحدة خدمات استثمارية جديدة بفروعه العاملة في منطقة الخليج. وقال ايان جيليس مسؤول العمليات المصرفية الفردية في البنك، ان هناك توسعا في حجم الادخارات الفردية في الخليج كما ان وحدة خدمات الاستثمار للبنك في اوروبا قد حققت نسبة نحو ٦٧.٨٪ خلال العام ١٩٨٩.

اشارات اقتصادية

دليل لبنوك وشركات الامارات

● ابو ظبي: اصدر بنك ابو ظبي الوطني دليلا عن الشركات والبنوك التي تطرح اسهمها في السوق المحلية، وكذلك كتيبا عن تقلبات اسعار الفائدة في الاسواق العالمية. ويعتبر دليل الشركات الاول من نوعه في الامارات ويتضمن تحليلا ماليا لميزانيات البنوك والشركات المساهمة التي تطرح اسهمها للتداول.

***

دبي: الاجتماع السنوي لشحن «ايرفرانس»

● دبي: يبدأ اليوم الجمعة، ولمدة يومين، في فندق دبي انتركونتيننتال الاجتماع السنوي لاقسام الشحن في الخطوط الجوية الفرنسية، في كل من الشرق الاوسط وافريقيا ومنطقة المحيط الهندي.

يحضر الاجتماعات مسؤولان عن «ايرفرانس». ومما تجدر الاشارة اليه ان الشركة الفرنسية تملك عشر طائرات «جمبو» مخصصة للشحن. وقد اختارت دبي لمؤتمرها السنوي الحالي، باعتبارها اكبر نقطة استقبال وتوزيع للشحن في الخطوط الفرنسية، خارج فرنسا.

***

ندوة عن الادوات الاستثمارية في ابو ظبي

● الدوحة: ينظم صندوق النقد العربي في ابو ظبي ندوة عن الادوات الاستثمارية خلال الفترة من ٢٨ يناير (كانون الثاني) الحالي حتى الاول من فبراير (شباط) المقبل.

وتهدف الندوة الى التعرف على الاسواق المالية العالمية والادوات الاستثمارية المتداولة فيها ومستجداتها على الساحة الدولية.

***

مشاريع متعددة لادارة طرق دبي

● دبي: تجري ادارة الطرق في دبي ابحاثاً خاصة حول الخلطات الاسفلتية وتطويرها بما يناسب الظروف المحلية من حيث المناخ. وقد تم رصد ٣ ملايين درهم لهذه الابحاث. وهناك مشروع خاص لانشاء محطات للاوزان بهدف التحكم في الاوزان المحورية التي تمر على طريق الامارة.

كما بدأت ادارة الطرق في دبي بدراسة ووضع تصميمات لتطوير الطرق الخارجية منها مشروع تطوير طريق الدفاع وبطول ٢٨ كم حتى قرية جبل علي. وسيتم تنفيذ هذا المشروع خلال عامين.

***

وفد الاتصالات الكندي في معرض الاتصالات السعودي ٩٠

● جدة: تشارك كندا في معرض الاتصالات السعودية ٩٠ الذي يعقد في الرياض في الفترة من ٢٨ يناير (كانون الثاني) وحتى ١ فبراير (شباط)، بجناح خاص بوزارة الخارجية والتجارة الدولية ويضم معروضات من عدة شركات كندية متخصصة.

كما سيقوم وفد من الاتصالات الكندية يضم مسؤولين من وزارة الخارجية والتجارة الدولية وممثلين عن الشركات بزيارة لمعرض الاتصالات السعودي في الرياض لبحث فرص الشراكة التجارية والفرص التسويقية، وسيزور الوفد دول الخليج العربية فور انتهاء المعرض.

***

تعاون اقتصادي مصري - الماني

● القاهرة: وصل امس الى القاهرة وفد اقتصادي من بنك التعمير في المانيا الاتحادية برئاسة هوياتش مدير البنك في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام.

وصرح أرمين دورن مستشار هيئة المعونة في سفارة المانيا الاتحادية في القاهرة بأن الوفد سيجري محادثات مع المسؤولين في وزارتي التعاون الدولي والصناعة وهيئة التصنيع وبنك التنمية الصناعي، تستهدف دعم علاقات التعاون الاقتصادي والفني وتطويرها بين البلدين.

كما تهدف المباحثات مراجعة تنفيذ مراحل عدد من المشروعات التي تقوم المانيا بالمساهمة في تمويلها، وخاصة في قطاعات السكة الحديد والكهرباء والتليفونات وصناعة الاسمنت والاسمدة الكيماوية والسكر.

***

إجتماع اقتصادي مصري - سويدي

● القاهرة: يعقد في القاهرة في النصف الثاني من شهر مارس (آذار) المقبل الاجتماع السنوي لمجلس الاعمال المصري السويدي.

وسيبحث المجلس سبل دعم التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين وكيفية الاستفادة من الخبرات الفنية المتطورة في السويد لتحسين نوعية الصادرات المصرية.

كما يبحث الاجتماع سبل تشجيع الاستثمارات السويدية في مصر خاصة في مجال المشروعات السياحية...

***

البحرين تنضم لاتحاد البورصات العربية

● الكويت: ذكر امين عام البورصات العربية ومدير المكتب الفني في سوق الاوراق المالية الدكتور صعفق الركيبي ان البحرين قررت الانضمام الى عضوية الاتحاد كعضو عامل اعتبارا من اول فبراير (شباط) المقبل.

واوضح الدكتور الركيبي ان انضمام البحرين للاتحاد جاء بناء على كتاب وجهه مدير بورصة البحرين الدكتور فوزي بهزاد الى الاتحاد.

وقال ان للبحرين دوراً مهما وفعالاً في اتحاد البورصات العربية عندما كانت عضويتهابصفة مراقب.

ومما يذكر ان اتحاد البورصات العربية يضم في عضويته كلا من الكويت والمغرب وتونس ومصر والاردن والسودان ولبنان والبحرين.

أضخم معارض القرن يعرض منجزات البشر في ٥٠٠ سنة... ويؤجر الأرض لأربعين عاماً

جدة: «الشرق الأوسط»
من محمد العصيمي

تتأهب مدينة اشبيليا الاسبانية، التي يبلغ عدد سكانها ٧٠٠.٠٠٠ نسمة، لاستقبال مجموعات الدول المشاركة في معرض «اكسبو ٩٢». ويتزامن هذا المعرض الذي نظم حتى الآن مرتين، الاولى في «مونتريال» عام ١٩٦٧، والثانية في «أوساكا» عام ١٩٧٠ مع تنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية في برشلونة عام ١٩٩٢ وتوحيد السوق الاوروبية في نهاية العام نفسه. كما يوافق الاحتفال بمناسبة مرور ٥٠٠ عام على اكتشاف «كريستوفر كولمبس» لقارة امريكا.

وتم انتخاب المملكة العربية السعودية عضوا في اللجنة العليا المنظمة للمعرض كما تم انتخاب الامير عبد الله بن فيصل بن تركي، الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع المفوض العام عن السعودية عضواً في هذه اللجنة.

وسينعقد «اكسبو ٩٢» لمدة ١٧٦ يوما ابتداء من ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٩٢ ويزوره - كما هو متوقع - اكثر من (١٧) مليون شخص، والهدف منه حسب المنظمين هو «ان يساهم الانسان في فهم نفسه وبني جنسه بواسطة عرض المنجزات البشرية المميزة ونشر روح التعاون والتعايش الكوني».

وسوف يكون موضوع المعرض (عصر الاكتشافات)، ويجري من خلاله بحث الابداعات الانسانية وتطور



الامير عبد الله بن فيصل بن تركي المفوض العام عن السعودية في المعرض.

المعارف وسيتم التركيز على ثلاثة عصور تاريخية هي:

١ - العالم قبل الاكتشافات (الامس): حيث يتم دراسة حضارة العالم الجديد والقديم في القرن الخامس عشر ويتم تحليل الاوضاع الثقافية، والاقتصادية، والعلمية لكل حضارة لتحديد نقاط الانطلاق لفهم الاكتشافات والمتغيرات التي طرأت منذ ان اكتشف «كريستوفر كولمبس» امريكا عام ١٤٩٢، وحتى موعد اقامة المعرض.

٢ - أثر الاكتشافات (اليوم): وذلك عن طريق دراسة تطور المجتمعات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية بغرض ابراز منجزات الثقافة والاقتصاد والصناعة والعلوم، وتطوير الافكار الاجتماعية والثقافية والعلمية.

٣ - المستقبل: سيأخذ المعرض في الاعتبار الموارد العالمية القائمة، وبحث امكانية معرفة المسار او الاتجاه الذي يمكن ان تسلكه المعارف في المستقبل.

ويقام «اكسبو ٩٢» على ارض تبلغ مساحتها ٢١٥ هكتاراً في جزيرة «لاكرتوخاه في (اشبيليا)، حيث يوجد قصر قديم منذ القرن الثامن عشر خصص لاقامة رجال دين يدعون «كرتوخاز» التقاهم كريستوفر كولمبس قبل رحلته التاريخية لاخذ ارشاداتهم.

وجرى تخصيص ٣٥٠.٠٠٠ متر مربع من الاراضي لتشييد مباني المعرض منها ١٠٠.٠٠٠ متر مربع ستبني فيه الدول المشاركة، و٢٥٠.٠٠٠ متر مربع يتم بناؤها من قبل الحكومة الاسبانية، اما بقية اراضي الجزيرة فسوف تخصص لاقامة الحدائق والمنتزهات. وسوف يتم توفير الارض للدول المشاركة مجهزة بمستلزماتها دون مقابل خلال الفترة المخصصة لاقامة المعرض على ان تقوم كل دولة ببناء معرضها على نفقتها، ودفع رسوم الاشتراك المتعلقة الشاملة للهاتف والكهرباء والماء.

ويحق للدولة المشاركة، استئجار الارض لمدة (٤٠) سنة، في حالة الرغبة باستخدامها لاغراض ثقافية، علمية، اجتماعية، بمبلغ ايجار قدره (٢٠٠٠) بيزتا سنويا للمتر المربع للمنشآت (٦٦ ريالاً سعودياً تقريباً) وتبدأ عملية التنجير الخاصة بذلك في مطلع شهر ابريل (نيسان) ١٩٩٣.

مشروع تأهيل الخطوط الحديدية السوداني في مأزق بسبب تلكؤ المولين

وزير المواصلات: شبكة النقل تدهورت لاهمال الصيانة والبنك الدولي يدعم اصلاحها

عطبرة (السودان):
«الشرق الأوسط»
من كمال حامد

أعلن وزير النقل والمواصلات السوداني علي أحمد عبد الرحيم ان تنفيذ مشروع تأهيل الخطوط الحديدية يواجه صعوبات بسبب تلكؤ عدد من المولين الاساسيين. إلا انه نفى ان يكون لذلك علاقة باتهامات زعمت ان السودان يخطط لاستخدام المشروع لاغراض عسكرية.

وقال عبد الرحيم ان وفداً من خبراء البنك الدولي سيزور السودان خلال هذا العام بهدف متابعة الخطوات التنفيذية للمشروع، واضاف ان هذا الاخير خصص نحو ١٠٠ مليون دولار لتأهيل الخطوط الحديدية السودانية.

وشرح الوزير السوداني خطة حكومته في هذا المجال قائلاً ان الهدف هو الارتفاع بطاقة السكك الحديدية من نقل نصف مليون طن الى ١.٢ مليون طن بعد ثلاث سنوات من الآن.

وهنا الحديث:

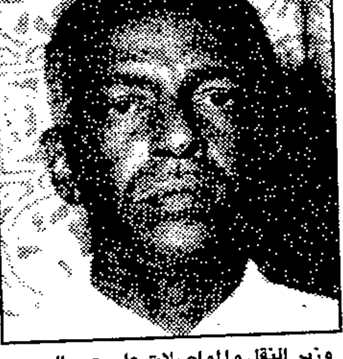
● **ما هو حجم التطور المتوقع لمرفق السكة الحديدية بعد تنفيذ هذا المشروع؟**

- نهدف للارتفاع بطاقة السكة الحديد من نقل نصف مليون طن الى ١.٢ مليون طن وذلك في نهاية برنامج اعادة التأهيل الحالي بعد ثلاث سنوات.

واشير في هذه المناسبة الى ان برنامج البنك الدولي تموله سبع مؤسسات وجهات دولية.

● **سمعنا منذ سنوات عن مشروع تأهيل السكة الحديد ولكنه لم ير النور؟**

- نعم تأخرت بداية التنفيذ مراراً بسبب الظروف السياسية وتلكؤ بعض المولين الذين طلبوا اكثر من مرة مراجعة المشروع رغم ان بعضهم نفذ الاجزاء الخاصة به مثل وصول بعض قطع الغيار المهمة. ونتوقع هذا العام وصول خبراء من البنك الدولي لمتابعة الخطوات التنفيذية للمشروع.



وزير النقل والمواصلات علي عبد الرحيم

● **يشاع أن بعض الدول الغربية رفضت المساهمة في دعم السكة الحديد لانها ستخصص لنقل عتاد عسكري وجنود للجنوب؟**

- هذه اشاعة مغرضة وما أكثر الشائعات المغرضة، والسكة الحديد ساهمت بالقدر الكبير في تنفيذ مشروع شريان الحياة لنقل الاغاثة والغذاء للمدنيين في جنوب السودان.

اهداف المشروع

● **ما هو حجم التطور المتوقع في بورتسودان؟**

- ان هدفنا هو الارتفاع بالطاقة الاستيعابية للميناء من ٨ ملايين طن الى ١١.٥ مليون طن وهذا يحقق بعمل رصيف خاص لناقلات النفط وسفن الحاويات واعادة تأهيل الآليات وتكثيف تدريب العاملين بالميناء.

● **هل في نية الحكومة فتح مجال أرحب للقطاع الخاص للمساهمة في مجال النقل والاعمال المتعلقة بالميناء؟**

- نعم نشجع القطاع الخاص، وفقاً لتوجيهات ونصائح خبراء البنك الدولي والقطاع الخاص يعمل معنا بصورة منتظمة في الميناء في مجالات الوكلاء والشحن والتفريغ. ونود التوسع في هذا المجال لربط الميناء بحركة النقل وعمل الشاحنات.

● **يشكو معظم المستوردين والشركات الاجنبية من سوء النقل من الميناء الى داخل السودان؟**

- نحن ايضا نحس بذلك، ربما يكون سبب ذلك التدهور الذي اصاب السكة الحديد. ولهذا فاننا نفكر في التوسيع في استخدام الشاحنات وتكوين وحدة للنقل البري بوزارة النقل والمواصلات تكون مهمتها التنسيق بين حركة الميناء والشاحنات والنقل لداخل القطر.

● **ما هو حجم الدعم الذي يقدمه البنك الدولي ومؤسساته في قطاعي النقل والميناء؟**

- خصص البنك الدولي مبلغ مائة مليون دولار لقطاع الطرق واعادة تأهيل مشروع طريق الخرطوم - بورتسودان. كما خصص للسكة الحديد ٩٩.٤ مليون دولار و٥٥ مليون دولار للميناء.

● **نفذت الحكومة الحالية سياسة «للتطهير» مثل احالة بعض العاملين للتقاعد هل ادى ذلك الى تحسين مناخ العمل وزيادة الفعالية؟**

- طرحنا التطهير كشعار هدفه تحسين الاداء. ولهذا الغرض وضعنا برنامجا قصير الامد لمدة شهور بهدف متابعة مدى تحسن الاداء ولاختبار قدرة القيادات. والآن وقد قاربت الفترة على الانتهاء فاننا سنبدأ تقييم الفترة السابقة وعلى ضوء ذلك سيكون البقاء للاصلح.

أزمة الاتصالات الهاتفية

● **مازالت الشكوى مستمرة من رداءة الاتصالات الهاتفية مع الداخل والخارج ما تعليقكم؟**

- لا بد من القول ان هذا القطاع اصابه تآكل في بنياته الاساسية مثل المقسمات والخطوط الهوائية والشبكات، بسبب الاهمال المستمر في الصيانة. الا ان لدينا خططا لتحسين شبكات الهواتف في العاصمة والمدن الكبرى وبدأ تنفيذ بعضها للاتفاق مع شركة «سيمنس» العالمية كما وقعنا عقداً مع شركة يابانية والخطة مستمرة وبدأنا في اعادة تأهيل محطة الاقمار الاصطناعية وخصصنا مبلغ ٣ مليون دولار لتوفير قطع الغيار اللازمة وذلك لاقتناعنا بأن هذه المحطة سيكون لها عائد كبير خصوصا بعد اضافة محطة القمر الاصطناعي العربي (عربسات).

التقاط النفس



اخيراً وبعد يوم تعامل كارثي شهد انخفاض مؤشر «نيكاي» بمقدار ٦٠٠ نقطة عادت اسعار الاسهم امس الى التحسن وسجل المؤشر ارتفاعاً مقداره ١٩٠.١٣ نقطة... انعكس راحة وابتسامة على وجوه المتعاملين.

التجارة الخارجية لأبوظبي

الولايات المتحدة الدولة الاولى المصدرة والسعودية الاولى في تجارة اعادة التصدير

ابوظبي - «الشرق الاوسط»:

احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الخامسة في قائمة الدول المصدرة للامارات عبر ابوظبي خلال العام الماضي، فيما احتلت المرتبة الاولى بين الدول المستوردة منها.

فقد ذكرت احصائية اصدرتها دائرة الجمارك بأبوظبي ان قيمة ما استوردته الامارات من السعودية عبر ابوظبي خلال العام الماضي بلغ ٦٥١.٧ مليون درهم من اصل ٧.٤ مليار درهم هي مجموع واردات الدولة عبر ابوظبي خلال الفترة المشار اليها.

اما ما تم تصديره للسعودية من الامارات عبر ابوظبي طوال عام ١٩٨٩ فقد بلغ ٣٩١.٩ مليون درهم من اصل ٦٨٥.٨ مليون درهم هي مجموع صادرات الامارات عبر ابوظبي، أي ان الصادرات للسعودية شكلت ما مجموعه ٥٠٪ من صادرات الامارات عبر ابوظبي للخارج.

وبالنسبة لتجارة اعادة التصدير، فقد احتلت السعودية المرتبة الاولى ايضا حيث بلغ قيمة ما اعيد تصديره من الامارات لها خلال العام الماضي عبر ابوظبي ٥٧٩.٥ مليون درهم من اصل ٢١٨٤ مليون درهم هي قيمة تجارة اعادة التصدير عبر ابوظبي خلال العام المشار اليه.

ويمقارنة ارقام التجارة الخارجية لابوظبي مع العام ١٩٨٨، فان صادرات السعودية للامارات عبر ابوظبي ارتفعت بشكل ملحوظ حيث بلغت قيمتها ٦٥١,٧ مليون درهم بعد ان كانت ٤٤٠.٩ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وارتفعت واردات السعودية من الامارات بشكل طفيف حيث اصبحت ٣٩١.٩ مليون درهم مقابل ٣٧٧ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وسجلت تجارة اعادة التصدير للمملكة انخفاضا طفيفا ايضا حيث بلغت ٥٧٩.٥ مليون درهم بعد ان كانت حوالي ٦٠٢.٨ مليون درهم في عام ١٩٨٨.

اما بخصوص الارقام الاجمالية للتجارة الخارجية عبر ابوظبي، فقد بلغت واردات الامارات خلال العام الماضي ٧.٤ بليون درهم مقابل ٦.٦ بليون درهم عام ١٩٨٨.

وبلغت قيمة تجارة اعادة التصدير ٢.١٨ بليون درهم مقابل ٢.١٠ بليون درهم عام ١٩٨٨.

وبلغت قيمة الصادرات ٦٨٥.٨ مليون درهم مقابل ٦٣٦.٤ مليون درهم.

وبالنسبة للدول المورِدة للامارات. فقد احتلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى خلال العام الماضي برصيد تجاوز مليار درهم مقابل ٩٠٨.٣ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وجاءت المملكة المتحدة في المرتبة الثانية التي تراجع رصيدها الى ٨٨٣.٧ مليون درهم مقابل ٩٨٤.٥ مليون درهم عام ١٩٨٨.

واحتلت المانيا الغربية المرتبة الثالثة برصيد ٨٠٢.٤ مليون درهم مقابل ٧٢١ مليون درهم عام ٨٨. وجاءت اليابان في المرتبة الخامسة حيث بلغ رصيدها ٧٩٧.٧ مليون درهم مقابل ٨٢٧.٧ مليون درهم عام ١٩٨٨، ثم ايطاليا في المرتبة السادسة بعد السعودية برصيد ٥٠٠ مليون درهم مقابل ٣٢٨.٥ مليون درهم عام ١٩٨٨، وفرنسا برصيد ٤٠٨.٨ مليون درهم مقابل ٢٩٦.٩ مليون درهم عام ١٩٨٨.

اعادة التصدير

وفي ما يتعلق بتجارة اعادة التصدير فقد احتلت قطر المرتبة الثانية بعد السعودية حيث بلغ قيمة ما تم تصديره لها خلال العام الماضي ٥٣٦.١ مليون درهم مقابل ٥٤٨.٢ مليون درهم عام ١٩٨٨، ثم العراق برصيد ١٩٨.٨ مليون درهم مقابل ١٢٦.٨ مليون درهم فالبحرين برصيد ١٧٧.٣ مليون درهم مقابل ١٨٤.٤ مليون درهم، ثم الكويت برصيد ١١٧.٥ مليون درهم مقابل ١٤٨ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وفي ما يتعلق بصادرات الامارات للخارج فقد جاءت بعد السعودية دولة قطر التي استوردت من الامارات ما قيمته ١٧٢.٦ مليون درهم مقابل ١٤٧.٩ مليون درهم عام ١٩٨٨ ثم الكويت ٣٨.١ مليون درهم مقابل ٢٨.٨ مليون درهم، فالعراق ١٧.٥ مليون درهم مقابل ٣٠.٧ مليون درهم.

وبالتقسيم القطاعي لواردات الامارات عبر ابوظبي العام الماضي احتلت الآلات ومعدات النقل المرتبة الاولى حيث بلغت قيمة ما تم استيراده من هذه السلع ٣.٣ بليون درهم مقابل ٣.٢ بليون درهم عام ١٩٨٨. ثم السلع المصنعة في المرتبة الثانية برصيد ١.٣ بليون درهم مقابل ٩٦٠.٥ مليون درهم. وجاءت المواد الغذائية واللحوم الحية بالمرتبة الثالثة حيث بلغت ٩٩١.٢ مليون درهم مقابل ٩١٦.٨ مليون درهم.

اما التوزيع القطاعي لتجارة اعادة التصدير فقد احتلت السلع المصنعة المرتبة الاولى برصيد ٧١٤.٩ مليون درهم مقابل ٦٨٠.١ مليون درهم. وجاءت معدات النقل في المرتبة الثانية برصيد ٦٧١.٦ مليون درهم مقابل ٦١٧.١ مليون درهم عام ١٩٨٨، ثم الاغذية واللحوم الحية برصيد ٣٩٨.٧ مليون درهم وهو نفس قيمة ما تم اعادة تصديره في عام ١٩٨٨.

رأس المال المقترح ١٢ مليار دولار:

بنك مساعدة اوروبا الشرقية يبدأ فعليا هذا العام

باريس: «الشرق الاوسط»
من هوارد لافرانشي

من المتوقع ان يفتتح بنك تنمية جديد برأس مال قدره ١٢ مليار دولار اعماله بنهاية عام ١٩٩٠ الجاري، والهدف من تأسيسه مساعدة دول اوروبا الشرقية على اعادة بناء هياكلها الاقتصادية.

البنك الذي كان الرئيس ميتران قد اقترح تأسيسه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، سيتلقى رأس مال الاغلبية من المجموعة الاوروبية، رغم عدم صدور التفاصيل المتعلقة بكيفية تمويله. لكن العديد من المسؤولين يقول ان رقم الـ ١٢ بليونا سيكون هو الرقم النهائي. ومن بين المواضيع المفتوحة للنقاش: العضوية ونوع القروض المسموح بها ومكان البنك نفسه. وتفضل الولايات المتحدة وبريطانيا منح القروض للمشاريع الخاصة فقط لكن غيرهما من دول الغرب والشرق يؤيدان تقديمها للمشاريع العامة.

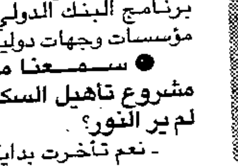
وستجتمع ثلاث مجموعات عمل في وقت لاحق هذا الشهر كما يعتزم وضع اتفاقية للبنك في باريس في ١٠ و١١ مارس (اذار). وقد قدمت دول عديدة عروضا باقامة البنك على اراضيها. وتقول تشيكوسلوفاكيا ان مبناها جاهز، وهو مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

خطط مغربية للحفاظ على الغابات

الرباط: «الشرق الاوسط»

بدأ المغرب تنفيذ سياسة شاملة لرعاية الثروة الشجرية التي تغطي ٥.٨ مليون هكتار، بعدما لوحظ تضافر عوامل متباينة تقود الى تراجع مساحات الغابات بسبب تزايد الطلب المحلي على الخشب وحصلت الحكومة المغربية على قرض من البنك الدولي بقيمة ٤٩ مليون دولار (٣٩٣ مليون درهم) للمساهمة في انجاز برنامج لاستصلاح قطاع الاشجار والغابات حيث يتطلب هذا البرنامج استثمار ٦٧٠ مليون درهم (حوالي مائة مليون دولار).

وفي اطار هذا البرنامج سيتم حصر الثروة الشجرية واستصلاح المناطق الشجرية المخصصة لرعي الماشية وتجديد المناطق الشجرية المهددة واجراء ابحاث مختلفة وسيتم تصوير الغابات لاول مرة بالاقمار الاصطناعية لتوفير كل المعطيات اللازمة حول ضرورة حماية البيئة الطبيعية.





بعض اعضاء اللجنة التأسيسية للجنة الخليجية للاعلان اثناء اجتماعهم اخيراً

الجمعية الخليجية للاعلان تعد لاقامة أول مؤتمر اعلاني

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأت اللجنة التأسيسية للجمعية الخليجية للاعلان اتصالات هدفها الحصول على الدعم من وزارات الاعلام في دول المجلس والامانة العامة لدول مجلس التعاون والجهات المعنية وتقرر ان تدار الجمعية من قبل لجنة تنفيذية مؤلفة من ١٢ عضوا، وان يكون المقر المؤقت للجمعية في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة الى حين استكمال لجراءات التأسيس.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها الاول في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة يوم السبت ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) في مقر فرع دولة الامارات للاعلان. وضم الاجتماع الذي اعلن تأسيس الجمعية كلا من طلال ضليمي، الرئيس التنفيذي لشركة تهامة المنى الدولية في السعودية وخميس محمد المقله، الرئيس التنفيذي لمجموعة وكالة الخليج للاعلان والتسويق من البحرين ورمزي رعد، نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة «انترماكتس» للاعلان ويوسف قاسم درويش رئيس شركة المها للنشر والاعلان في قطر، وطارق الرجيب، مدير شركة الرجيب العالمية للاعلام من الكويت، ومحمد الكمالي المدير التنفيذي للعمانية للاعلان والعلاقات العامة من سلطنة عمان.

وتهدف الجمعية الى تطوير ورفع المستوى المهني للعمل الاعلاني في دول مجلس التعاون الخليجي والارتقاء به الى المستوى العالمي، وذلك بالتنسيق مع كافة الاطراف الرئيسية للعمل الاعلاني من وكالات اعلان ووسائل اعلانية ومعلنين، وبالتعاون مع «الجمعية الدولية للاعلان» والجمعيات الاقليمية المرتبطة بها، وتطوير فرص التدريب والعمل في مجال الاعلان لابناء المنطقة، وتبادل الخبرات والمعلومات وتطوير الدراسات والبحوث المتعلقة بالاعلان والانفاق الاعلاني، وغيرها من اهداف سيتم تحديثها والاتفاق عليها بين اعضاء اللجنة في اجتماعهم المقبل بدولة الكويت خلال شهر يناير (كانون الثاني) حيث ستناقش اللجنة ايضا اقامة اول مؤتمر اعلان خليجي.

اقتصاديات دولية

لعبة الدولار

بقلم الدكتور فاروق محمد اخضر

تهدف هذه المقالة الى ايضاح الوضع الحقيقي الذي اكتسب بموجبه الدولار الامريكي مكانته التي استطاع من خلالها ان يكون من اكبر ينابيع الدخل في الولايات المتحدة الامريكية... وكيف استطاع الاقتصاد الامريكي ان يغنم هذه المكاسب الكبيرة من اقتصاديات دول العالم الاخرى عن طريق جعل عملته «العملة الصعبة» في العالم كله... كما سنتطرق الى بعض التوجهات المستقبلية للدولار والتي ستنتج عن قيام اتحاد الدول الأوروبية في عام ١٩٩٢م والصحوة الرأسمالية الاخيرة في دول شرق أوروبا، مع تقديم بعض الاقتراحات المتفائلة. ولكن قبل ان نشرع في ذلك لا بد وان نتعرف على التطور التاريخي الذي توصل بموجبه الدولار ليكون العملة الدولية الرئيسية في العالم... وما صاحب ذلك من ملابسات وحيل دولية قد تلقي الضوء على المسيرة المستقبلية للعلاقات الاقتصادية الدولية.

كان التبادل التجاري بين الناس يتم على أساس المقايضة، ولكن بعد ان زاد الانتاج الاقتصادي نتيجة للتخصص في الانتاج فشل هذا الأسلوب بين الناس فركن الافراد الى استخدام بعض السلع والمنتجات كوسيط للتبادل في العصور القديمة، إذ استخدمت الماشية في الحضارات السابقة ثم الاقمشة والقمح واقراص الشاي المضغوط والتبغ والجلود والسكر والأسماك المجففة... الخ كنقود ووسائل للتبادل التجاري. ثم ظهرت عيوب هذه السلع كوسيط للتبادل التجاري نتيجة لاختلاف نوعيات كل منها وعدم قدرتها على البقاء والاستمرارية فلم تتمكن هذه السلع من القيام بدورها كمقياس ولا كمخزون للقيمة مما قاد الأفراد والدول الى استخدام المعادن النفيسة مثل الذهب والفضة والنحاس والنيكل والبرونز... الخ كسبائك ثم كمسكوكات للقيام بدور النقود في العالم. وتطور الامر الى استخدام الفضة والذهب في بادىء الأمر ثم اكتفي بالذهب فقط ليكون العملة النقدية الاساسية في العالم، نظرا لندرته وعدم تأثره بعوامل الزمن وسهولة التعرف على نوعيته (درجة نقاته). ومع تطور النظام الرأسمالي في القرن التاسع عشر، ظهرت النقود الورقية التي تعبر عن قيمة الذهب المخزون لدى من يصك هذه النقود الورقية سواء أكانت مؤسسات ائتمانية او بنوكا مركزية، واصبح قبولها في داخل الدولة نفسها الزاميا، اما في خارج حدود الدولة نفسها فكان محكوما بقيمتها المحددة بمخزونها من الذهب، فكانت الدولة تقبل عملة الدولة الأخرى على اساس مبدأ تحديد صرف العملة القائم على تحديد ما تمثله من ذهب في البنك المركزي لمن يصدرها.

وكان للمبدأ الاساس ان لا تصدر البنوك المركزية عملات ورقية تزيد على مثلي ما لديها من مخزون ذهبي. وهكذا تم النمو في حركة التجارة الدولية نظرا لامكانية تحويل عملة دولة ما الى عملة دولة اخرى عن طريق ثبات سعر الصرف في البنوك المركزية والتي كانت تضمن وزنا محددا من الذهب لقاء نقودها الورقية. ولم تتمكن جميع الدول من الالتزام بهذا المبدأ فقام البعض بزيادة طبع النقود الورقية دون وجود الحد الادنى من الذهب المخزون لديها مثبتة على اساس سياسة «مراقبة الصرف».

وخلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تم تحديد قيم أغلب العملات على أساس ما يعادلها بالوزن من الذهب مع اعتماد مراقبة الصرف ومع بداية الحرب العالمية الاولى والتي ادت الى اتساع مجال استعمار الدول الغربية في اسيا وافريقيا وبسط نفوذها عليها، وحتى تتمكن الدول المستعمرة من تغطية تكاليف حروبها، فقد قامت بطبع كميات كبيرة من نقودها الورقية دون وجود مخزون مجز من الذهب لديها يغطي هذه النقود الورقية مما ادى الى أزمة نقدية دولية اجبر الدول الغربية الى الاجتماع في عام ١٩٢٢م في جنوة في ايطاليا للاتفاق على ما سمي في ما بعد بـ «نظام جنوه» او «نظام معيار الصرف الذهبي» والذي يقضي بأن تقوم الدول بتغطية عملتها المحلية بنقود قابلة للتحويل للذهب (العملات الصعبة) «عملات الدول الصناعية الاوروبية» بدلا من تغطيتها بالذهب مباشرة.

وهنا بدأت اولى عمليات الاستغلال المنظم من الدول الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الاولى للدول الأخرى، خصوصا تلك التي وقعت تحت نفوذها. فكانت الدول التي تقع تحت النفوذ البريطاني مثلا تطبع عملاتها الوطنية مرتكزة على ما لديها من الجنيهات الاسترلينية.

ولكن كيف تحصل هذه الدول التي تقع تحت النفوذ البريطاني على الجنيهات الاسترلينية لتعزيز عملتها الوطنية؟ يتم ذلك عن طريق بيع موادها الخام لبريطانيا، والتي تقوم بدورها بتصنيعها واعادة تصديرها مرة اخرى بأسعار تفوق كثيرا ما اشترتها به الى الدول المصدرة للمواد الخام. هذا ما حصل بالنسبة للقطن مثلا في مصر، وكذلك التوابل والقطن والجوت في الهند، والمطاط الطبيعي في الملايو... الخ. وكذلك كان الحال بالنسبة للدول التي تقع تحت النفوذ الفرنسي او الايطالي. وكان الأصل ان تحتفظ الدول التي تقع تحت السيطرة الاستعمارية بغطاء عملتها الوطنية بنقود الدول المستعمرة (الجنيه الاسترليني او الفرنك الفرنسي... الخ) التي تقوم هذه الدول الاخرى باعطاء شهادة مقبولة لدى الجميع ان عملاتها هذه مغطاة بالذهب.

هذه العملات اصبحت هي «العملات الصعبة»! والتي ترتكز اليها جميع عملات الدول الاخرى، رغم انه في حقيقة الامر ليس لدى هذه الدول الغربية هذا المخزون الذهبي الذي يكفي لتغطية عملاتها ويهيئها لتصبح «عملات صعبة». رغم ذلك فقد أعلنت بريطانيا عام ١٩٣٩ وقف تبديل الجنيه الاسترليني بالذهب ثم تبعتها الدول الغربية ذات النفوذ الاستعماري حتى تتخلى عن الالتزام الادبي تجاه دول العالم الذي اعلنته في نظام جنوة عام ١٩٢٢م. ثم أعلن عن تخفيض أسعار صرف هذه العملات الصعبة واستمر الوضع النقدي العالمي متأزما وفي فوضى نقدية كاملة حتى الازمة المالية الدولية في عام ١٩٣٣م. ومع بداية الحرب العالمية الثانية والى ان حطت الحرب اوزارها وتم الاجتماع التاريخي في عام ١٩٤٤م في مدينة برايتون وودز الامريكية، التي حضرها ممثلو خمس واربعون دولة والتي تعتبر النقطة التي بدأ منها الدولار ليكون العملة الدولية الرئيسية في العالم.

وفي تلك الفترة كانت اقتصاديات الدول الأوروبية واليابان وما دار في فلكها قد تدمرت تماما من جراء الحرب العالمية الطاحنة والتي اسفرت عن تدفق كثير من احتياطاتها الذهبية الى الولايات المتحدة الامريكية، إما لشراء آليات الحرب ومعداتها، وإما هربا من اوضاع الحرب في بلادها الى بلاد الأمان في امريكا حتى اصبحت تختزن لوحدها ثلثي الاحتياطي العالمي من الذهب. وحتى تلك الفترة لم يكن الدولار بعد عملة دولية. فامريكا ليس لديها مستعمرات مثل بقية الدول الأوروبية، ولذلك فقد أصرت الولايات المتحدة في هذا الاجتماع على العودة الى نظام جنوة او «معيار الصرف الذهبي» بعد ان كانت الدول الأوروبية قد استحوذت على احتياطات مستعمراتها من الذهب التي انتقلت بفعل الحرب العالمية الثانية الى خزائن الولايات المتحدة الامريكية. الا ان امريكا في العالم قد أصرت على ان تكون الاتفاقية الجديدة مماثلة لاتفاقية جنوة الا في ما يتعلق بسعر الصرف بين العملات الرئيسية، حيث طالبت بتثبيت سعر الصرف وتم الاتفاق على ذلك.


د. فاروق محمد اخضر

اما في ما يتعلق بالدول التي تعاني عجزا في ميزان مدفوعاتها فعليها الاقتراض من صندوق النقد الدولي الذي تم انشاؤه لهذا الغرض بموجب اتفاقية برايتون وودز المنوه عنها. هذا الصندوق الذي اصبح من اهم المؤسسات الدولية التي تتحكم في الاسلوب الذي تدير به حكومات دول العالم النامي سياساتها ومؤسساتها النقدية. من هذا التاريخ بدأ الدولار يأخذ وضعه المتميز تدريجيا في العالم ليصبح «العملة الصعبة» او العملة الدولية الرئيسية التي تتبادل عن طريقه وعلى اساسه معظم دول العالم ماليا وتجاريا.

الدولار... اللعبة

اللعبة بسيطة والمردود كبير! فقد «سمحت» الولايات المتحدة الامريكية لدول العالم باستخدام عملتها الوطنية (الدولار) كعملة دولية وكغطاء لباقي العملات الوطنية لدول العالم... فمثلا إذ تقوم احدى دول آسيا بطلب الدولار الامريكي ليس لشراء سلعة او منتج امريكي فقط كما هو الوضع الطبيعي عندما تطلب دولة معينة عملة دولة اخرى، بل لكونها تريد شراء سلعة او منتج معين من دولة أخرى افريقية... هذا جزء من الطلب العالمي للدولار... والجزء الثاني هو الطلب على الدولار ليكون غطاء قانونيا للعملة الوطنية للدولة التي تطلب الدولار... أما الجزء الثالث فهو مجموع مدخرات الافراد والمؤسسات والحكومات التي تكون على شكل مدخرات بالدولار... ان هذه المكانة جعلت حوالي ثلثي التجارة الخارجية في العالم تتم عن طريق الدولار...

ولكن ماذا يعني هذا؟.. ان هذا يعني ان الولايات المتحدة الامريكية (اقتصادها الوطني) يسحب من دول العالم ما يريد من سلع وخدمات ومنتجات وثروات ولا يقدم مقابل ذلك الا احسابا في احدى مؤسساته البنكية او ورقا اخضر عليه صور احد رؤساء الجمهوريات الامريكية السابقين.. وحتى نلاحظ المكسب الحقيقي للاقتصاد الامريكي فما علينا إلا ملاحظة المثال التالي والمختلف عما ذكرنا... فلو ارادت دولة كالمملكة العربية السعودية ان تشتري لحوما من استراليا فما عليها الا ان تبيع جزءا من بترولها لتشتري به اللحوم التي تريدها.. والنتيجة ان السعودية صدرت بترولا واستوردت مقابله لحوما من استراليا... اما في ما يتعلق بامريكا فالوضع يختلف تماما.. اذ ما على الامريكيين الا ان يصدروا دولارهم على أساس حسابات دفترية في بنوكهم الوطنية والتي يتلهف على قبولها كل بائع ومصدر...

اذن الاقتصاد الامريكي يستطيع ان يستورد ما يشاء من أي دولة في العالم وليس عليه بالضرورة ان يقوم بتصدير جزء من منتجاته او ثرواته الوطنية مقابل ذلك.. هذه هي اللعبة... وهذه هي الفائدة والمغنم الذي تحصل عليه الاقتصاد الامريكي... وعلى القارىء ان يلاحظ هنا انه عندما تم اقرار اتفاقية برايتون وودز في عام ١٩٤٤م كانت الولايات المتحدة الامريكية مصرة على تثبيت سعر للعملات وان يتم اتباع مبدأ «معيار الصرف الذهبي» بحيث تحدد أسعار العملات بينها البعض على أساس سعر كل منها الى الذهب المفترض انه مخزون في البنك المركزي للدولة.

وكان المفروض (نظريا على الاقل) ان تتقبل جميع دول العالم بعد اتفاقية برايتون وودز الوضع المتميز للدولار لكونه مغطى بالذهب من دولة قوية اقتصاديا وتمتلك ثلثي مخزون العالم من الذهب، وعلى أساس ان الدولار محدد بقيمة معينة بالنسبة للذهب وانه فيما لو تم تقديمه للخزينة الامريكية فانها (أي الدول الأخرى) تستطيع ان تأخذ مقابله وعلى الفور من الخزينة الامريكية ما يوازي ذلك من الذهب... وقد قاومت بعض الدول الغربية هذا الاجحاف الواضح وكانت فرنسا برئاسة ديجول تتزعم هذا الاتجاه. وفي ١٤ فبراير (شباط) ١٩٦٥ هاجم الجنرال ديجول الولايات المتحدة الامريكية في المؤتمر الذي عقد في فرنسا لبحث استئثار الولايات المتحدة بنصيب الأسد من الذهب في العالم واحتكارها السيادة في قيادة النظام النقدي العالمي وما جناه الاقتصاد الامريكي من جراء ذلك. وقال ديجول بالحرف الواحد في المؤتمر «انه لا يمكن على الاطلاق ان يكون النظام النقدي الدولي مسيرا وموجها من قبل نقد دولة واحدة.. اي الدولار الامريكي». ثم بدأت فرنسا منذ ذلك الحين بتحويل أرصدتها من الدولار الى الذهب مستغلة حقها الطبيعي التي تفرضه اتفاقية برايتون وودز. الا انه بعد ان وصل الدولار الى هذا المركز المتميز في العلاقات الاقتصادية الدولية وبعدما بدأت فرنسا وبعض الدول الغربية الأخرى بالاحتجاج العلني على الولايات المتحدة وتطبيق سياستها الجديدة وبدأ الاحتياط من الذهب يتناقص في البنك المركزي الامريكي، قامت الحكومة الامريكية في عام ١٩٧١م بالاعلان عن فك الربط بين الدولار والذهب واعلنت ايضا انها غير ملزمة بدفع قيمة الدولار بالذهب لأي كان.. ثم قررت تعويم الدولار بالنسبة لباقي العملات الاجنبية.. ولكن رغم ذلك استمرت الثقة الدولية في الدولار رغم تخلي الحكومة الامريكية من اي التزام تجاه من يحمل دولارا وبقيت الثقة على اساس ان الاقتصاد الامريكي هو اقوى اقتصاد في العالم وان قبول الدولار كعملة صعبة قضية مسلم بها.. وانه ليس هناك بديل للدولار... ولكن الحقيقة ليس هناك بديل للدولار؟ هل يمكن ان تبقى على الأقل الدول الصناعية الغربية الأخرى قانعة بتقسيم الكعكة بهذه الطريقة والتي تزداد حجما وضخامة يوما بعد يوم بهذا الاسلوب؟ أم انها ستحاول زيادة حصتها من ذلك؟!؟

لعبة اوروبا الجديدة

وهي في الواقع غير جديدة... ان الاجتماعات التي تعقد بصفة مستمرة بين الدول الصناعية الغربية (امريكا، كندا، المانيا، فرنسا، بريطانيا، ايطاليا، واليابان) ما هي الا نقاش وحوار دائم حول تقسيم الكعكة في ما بينها... وتقسيم الثروة في ما بين الشركاء عملية يعتريها دائما خلافات في وجهات النظر لا تحسم بسهولة ولا بسرعة في معظم الأحيان.. وقد سبق ان قدمت هذه الدول الصناعية فكرة حقوق السحب الخاصة او كما سماها البعض بالذهب الورقي Special Drawing Right وهي سلة من عملات الدول الغربية الصناعية بزعامة الدولار الامريكي ايضا ووضعت من قبل صندوق النقد الدولي لتكون العملة الدولية التي يتم على أساسها وبواسطتها معظم عمليات التجارة الدولية الا ان الفكرة لم يكتب لها النجاح لظروف كثيرة اهمها عدم موافقة الولايات المتحدة الامريكية على نسبة التقسيم.

ولذلك فقد قامت الدول الصناعية الأوروبية بزعامة المارك الالماني تسمى بالـ European Currency (اي سي يو) او الـ (ECU) Unit وستحاول الدول الأوروبية الصناعية بشكل جاد خصوصا بعد بداية الوحدة الاقتصادية المتكاملة بينها في ١٩٩٢م ان تجعل من هذه الوحدة الاوروبية الجديدة منافسا للدولار كعملة صعبة دولية، ولا نتوقع ان تزول مكانة الدولار الدولية بشكل سريع ومفاجىء مع بداية عام ١٩٩٢م غير انه من الممكن ان تأخذ هذه العملة الأوروبية الجديدة نسبة ليست بسيطة من مناطق نفوذ الدولار خصوصا في بادىء الأمر في التبادل التجاري والمالي في ما بين دول اوروبا الغربية نفسها.. ولعل هذا الانفتاح الذي تشهده دول اوروبا الشرقية وخصوصا احتمال قيام تحالف بين المانيا الشرقية والغربية سيزيد من مكانة الدول الأوروبية وبالتالي مكانة العملة الأوروبية الموحدة الجديدة.

ماذا نعمل؟

لعل القارىء يتساءل في ما بينه وبين نفسه عما يمكن عمله بالنسبة للدول النامية او التي في طور النمو لم تصل بعد الى مرحلة النضج الصناعي الكبير... هل تبقى هذه الدول صامتة تجاه هذا التقسيم للمكاسب من جراء هذه اللعبة وحتى يأتي لها هذا النضج التنموي ثم تطالب بجزء ولو يسير من الكعكة؟ ام ان تبدأ مطالبة بتقسيم الكعكة على اساس «عادل» بين جميع الدول؟

وكيف يتم ذلك؟ ثم هل تطالب هذه الدول بشكل فردي أم بشكل متحد؟ وأين المكان الذي تطالب فيه؟ (هيئة الأمم المتحدة، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، مؤتمرات الشمال والجنوب؟) ثم ما هو البديل؟ ان امامنا عدة خيارات لا بد وان تدرس بشكل علمي تحليلي هادىء من ذوي الاختصاص في هذه الدول.. ثم تقدم للدول الصناعية الغربية على أساس مقترح موحد.

الاقتراح الأول

هو ان يبقى الدولار الامريكي العملة الدولية الوحيدة التي تتم بموجبها وعن طريقها جميع التعاملات الاقتصادية الدولية، شريطة ان يتم احتساب المغنم الاقتصادي المباشر وغير المباشر للولايات المتحدة الامريكية من هذا الاجراء، وتقوم حكومة الولايات المتحدة الامريكية بوضعه تحت تصرف الدول النامية والتي في طور النمو.

الاقتراح الثاني

ان يعدل نظام سلة حقوق السحب الخاصة بحيث تمثل عملات جميع دول العالم وبشكل تعود فيه الفائدة بشكل «عادل» على جميع الدول المشتركة.

الاقتراح الثالث

ان يكون البترول هو المادة القياسية بدلا من الذهب وان تقوم منظمة أوبك او منظمة دولية مشابهة لها تضم جميع الدول المنتجة للبترول باصدار صكوك نقدية مؤيدة بمخزون البترول في هذه الدول تكون هي العملة الدولية التي يتم بموجبها وعن طريقها جميع المعاملات الاقتصادية الدولية... ويتم احتساب المكاسب لهذه الدول المنتجة للبترول من هذا الاجراء يتم ايداعها في صندوق دولي لحساب التنمية الاقتصادية في جميع دول العالم.

ان موضوعا مثل هذا يحتاج في حقيقة الأمر الى عرض أسهب مما تتحمله هذه المقالة والى تحليل اعمق مما يسمح به هذا المجال، غير اننا اردنا بهذا ان نطرح فكرة عامة للتأمل بعدما حاولنا طرح مشكلة اقتصادية من أهم المشاكل الاقتصادية المعاصرة وأعقدها.. ان الوقت قد حان لأن يتفاتح العالم في مشاكله بشكل هادىء بعيد عن التشنج والشعارات وبمنأى عن الحرب الباردة التي انتهت او على الاقل اشرفت على الانتهاء بتوابل انفتاح المعسكر اليساري على الأقل في اوروبا... ولعل هذا الانفتاح يكون هو البادرة التي ينطلق العالم كله منها نحو صيغة موحدة عادلة على هذه البسيطة تضمن لشعوب الأرض الأمن والرغد والسلام.

«عربسات» تبحث عن الأرباح.. لماذا؟

عربسات .. القمر الصناعي العربي

مسقط: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج من عصام حشيش

عندما بدأت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» اعمالها قبل ١٤ سنة تنبأ الكثيرون لها بالفشل.. وقالوا ان المشروع سينوب قريبا «كفلاش» يلمع في الفضاء لحظة ثم ينطفىء توهجه لأن المشروع لا يقوم على أسس تضمن له النجاح والاستمرار وكانت حجة المتشائمين ان المؤسسة احتكرت نظم الاتصالات وحجبتها عن شركات القطاع الخاص التي كان يمكن ان تواجه فرصة ذهبية بالولوج في عالم الاتصالات عبر الفضاء، وتستخدم تكنولوجيا متقدمة تساهم في مواكبة العصر الجديد.. كما ان المؤسسة لم تتح الفرصة امام التشغيل الاقتصادي او التجاري الذي يضمن هامش ربح يغطي انشطتها.. بجانب ان الغالبية العظمى من الخبرات العاملة في عربسات كانت اجنبية.

وعندما أعلنت المؤسسة في اجتماعاتها التي عقدت في مسقط الاسبوع الماضي عن عزمها فتح الباب امام الشركات الخاصة للقيام بدور في استثمار الامكانيات والخدمات التي تتيحها المؤسسة وجد المتشائمون الفرصة مرة ثانية للقول ان المؤسسة تواجه ازمات حرجة تعوق مسيرتها حتى انها بدأت اعادة النظر في الاتفاقية العربية التي قامت المؤسسة على أساسها في اطار جامعة الدول العربية.

ويرغم مرور ١٤ سنة على المشروع واطلاق المؤسسة لاثنين من الاقمار الصناعية العربية منذ عم ١٩٨٥ واستعدادها لاطلاق القمر الثالث بنهاية عام ١٩٩١ إلا ان النظرة المتشائمة عن مستقبل المؤسسة وجدت صدى عاليا.

ويسوق مؤيدو فكرة تطوير عربسات ان تفكير المؤسسة في طرح موضوع اسناد جانب من خدمات عربسات الى الشركات الخاصة سوف يحقق نفعا ماليا للمؤسسة يضمن استمرارها وتطوير انشطتها.

ونظرة سريعة لما حققته المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تؤكد ان المؤسسة تحقق تقدما مستمرا يتيح الفرصة لروح التفاؤل ان تسود على النظرة المتشائمة.. فقد نجحت المؤسسة في تقليل العجز في مواردها والذي كان يقدر طبقا لبعض المصادر بمبلغ ١٣٠ مليون دولار عام ١٩٨٥ ليصل هذا العام الى ٦٠ مليون دولار.. وينتظر حتى العام ١٩٩٥ ان يتم تسديد العجز بالكامل قبل بداية اطلاق او ل اقمار الجيل الثاني من عربسات والمخطط اطلاقه في نفس العام.. كما حققت المؤسسة اعتبارا من هذا العام موارد تقدر بـ ٣٠ مليون دولار قابلة للزيادة خاصة بعد ان قامت المؤسسة بتأجير ١٢ قناة من القمر العربي الثاني الى الهند بقيمة ١٠ ملايين دولار سنويا.. وكانت هذه القنوات غير مستغلة بالكامل لصالح الأهداف التي اقيمت من اجلها وهي اهداف قومية لنقل ونشر الثقافة العربية والاسلامية.. وتكوين عناصر وكوادر عربية في مجال تكنولوجي متقدم كالاتصالات.. وبجانب ذلك فقد نجحت المؤسسة ايضا في خفض مصروفاتها طبقا لتقديرات متخصصة لا تقل عن ٦ ملايين دولار سنويا.

ولعل من ابرز ما حققه عربسات تحقيق سيولة الاتصال بين المواطنين في مجال الهواتف.. وهي تحدث الان بطريقة الية مباشرة.. بعد ان كان المواطن الراغب في الحديث مع أهله وأصدقائه في أي بلد عربي عليه ان ينتظر يوما او يومين حتى يتمكن من اجراء المكالمة الهاتفية.

وفي مجال الاخبار والاعلام بدأ تدفق في الوسائل الاعلامية بين الدول العربية من خلال عربسات بعد ان كانت الوسائل الاعلامية العربية تأتي عن طريق دول اجنبية كما ان هناك ما يسمى «بالحقيبة الاعلامية» ويمكن لكل دولة عربية من خلال القمر العربي ان تتاح لها فرصة ارسال ١٠ دقائق يومية يتم استقبالها بمركز التنسيق لتبادل الاخبار الموجود بالجزائر والتابع لاتحاد اذاعات الدول العربية.. ثم يرسل من خلال عربسات لتتخذ كل دولة ما يهمها من اخبار بجانب ان المواطن العربي يمكنه الان ان يعيش فعاليات اي مؤتمر قمة عربي او حدث جماهيري حيث يتم الارسال على الهواء.

وهناك امكانيات اخرى كثيرة يوفرها عربسات وان لم يكن قد تم استغلالها الاستغلال الأمثل مثل استخدام عربسات في مجال التعليم. وقد بدأت المنظمة العربية للثقافة والعلوم اعداد خطة لاستخدام عربسات لبث برامجها للتنمية الثقافية والتعليمية خاصة وان القمر العربي له ميزة خاصة وهي وجود قناة تسمى «قناة غزيرة الاشعاع» او التلفزيون الجمعي.. وهي تعمل بقوة هائلة ويمكن بموجبها استقبال برامج عن طريق محطات صغيرة بقطر متر واحد بينما القناة العادية تتطلب محطة قطرها ١١ مترا.. وهذه المحطات الصغيرة يمكن ان تتوزع في المناطق المعزولة والوعرة حيث يمكن ايصال البث التلفزيوني لها ومن الممكن ايضا اعداد برامج تربوية او صحية او اجتماعية لهذه المناطق تساعد في تنميتها حضاريا. واكثر من هذا ان للجامعات العربية يمكن ان تستغل عربسات في نقل المحاضرات المهمة خاصة في مجال الطب او في العمليات الجراحية الكبرى حتى يشاهدها طلبة الطب العربي في جميع الكليات. وكلها امور لا تواجهها اية عراقيل فنية ومحطة صغيرة في اي جامعة تمكنها من استقبال ارسال القمر.

وبرغم وجود العديد من الامكانيات غير المستغلة والتي اجرى وزراء لجنة الثمانية التي انبثقت عن الجمعية العمومية لعربسات تقييما شاملا لها بهدف اعادة النظر في كيفية تشغيلها على ضوء تعديل اتفاقية المؤسسة.. الا ان هناك العديد من الامكانيات التي امكن تحقيق استفادة كبيرة منها وعلى رأسها تعزيز نظم الاتصالات الهاتفية التي تتم عبر الفضاء.. وقد تم هذا بعد ان انتهت ١٧ دولة عربية من اقامة المحطات الارضية اللازمة لاستقبال ارسال عربسات.. كما نجحت عربسات في تحقيق انجاز اخر لا يقل اهمية وهو تشغيل جميع عمليات الاقمار العربية بدون الاعتماد على الخبراء الأجانب وهذا الانجاز يعني توفر الكوادر الوطنية القادرة على القيام بمهامها في عربسات للقرن الواحد والعشرين.

واذا كان من الضروري الآن إعادة النظر في الاتفاقية التي تنظم الهيكل العام لعربسات وأسس تشغيله التي أبرمت في عام ١٩٧٦ فان هذه الخطوة تعني التمهيد لعهد جديد يتم فيه تصحيح أي خطأ وقع ولمواكبة الوضع الراهن والمستقبل.. كما ان فكرة اسناد جانب من اعمال عربسات للشركات الخاصة تعني ايضا تحقيق ربحية من خلال تشغيل اقتصادي يفتح الباب امام فرص اكبر للتمويل من لجل مشروعات اكثر تطورا.. وهي الموضوعات التي ستكون محل الدراسة والبحث امام الجمعية العمومية لعربسات في اجتماعها القادم بعد ان اوصى وزراء لجنة الثمانية بذلك في اجتماعهم الأخير في مسقط.

اول «احتكار» عربي في اوروبا الغربية

التجار العرب للسيارات المستعملة في بروكسل يشكلون «قوة ضغط» ويسيطرون على ٩٨٪ من السوق


مرفاء صور في لبنان احد مراكز تسويق السيارات المستعملة

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

اصبحت بلجيكا تعرف الان في العالم العربي وكذلك في دول القارة الافريقية والاسيوية «اوكازيون السيارات المستعملة» بل ان اسمها اصبح مقرونا باسم هذه الوسيلة العصرية للتنقل. واضافة الى ان بلجيكا اكبر سوق للسيارات المستعملة فهي تحتل ايضا المرتبة الاولى في تصدير قطع الغيار المستعملة الى بلدان العالم الثالث واليوم تنتشر مراتب الكسر ومخازن تجميع قطع الغيار في هذا البلد الصغير الذي تحول منذ عام ١٩٧٩ الى مقصد تجار السيارات المستعملة في البلاد العربية والقارة الافريقية والأسيوية الا ان اطرف ما في هذه التجارة ان التجار العرب يسيطرون عليها بنسبة ٩٨ في المائة وهم بذلك يشكلون اول احتكار عربي في اوروبا الغربية بعدما كانت هذه التجارة حكراً على التجار اليهود.

ولقد ظهرت سوق السيارات المستعملة بداية في المانيا الغربية لكن بلجيكا تداركتها بل وتقدمت عليها بسرعة فائقة وتحولت السوق الالمانية والهولندية الى اسواق ثانوية تابعة لبلجيكا التي اصبحت تتصدر بلا منازع الموقع الرئيسي لهذه التجارة. وتعود اسباب هذا التحول الى بداية عامي ١٩٧٩/١٩٨٠ عندما تخلى تجار السيارات العرب عن وسائل البيع التقليدية، ودخل السوق جيل جديد من التجار يحمل مفاهيم عصرية جديدة فكر في شحن السيارات مباشرة من ميناء انتويرب (البلجيكي) عوضاً عن اتباع الاسلوب القديم الذي كان يعتمد على شحن السيارات على متن قاطرات او شاحنات من المانيا وهولندا وبلجيكا (اوروبا الشمالية) الى جنوب اوروبا والموانىء الايطالية كجسينا والفرنسية كمرسيليا فتضطر السيارة الى قطع مسافة ٢٠٠٠ كلم ومواجهة صعوبات لا حصر لها سواء في الشتاء ام في الصيف بالاضافة الى مشاكل التحميل والسرقات.

وكان طبيب لبناني سابق من ال حجار اول من وقع عقد استئجار عبارة للسيارات من ميناء انتويرب (البلجيكي) لتفادي المسافات الشاقة والمضنية والمكلفة حاليا بتلك اول عبارة «كارفيري» الى بلجيكا تتسع لحوالي ٥٠٠ سيارة. تلتها في وقت قصير عبارة ثانية وثالثة... وفي اواخر عام ١٩٧٩ اصبحت نسبة السيارات التي تشحن من ميناء انتويرب بدلاً من الموانىء الجنوبية اكثر من ٩٠٪ وقد كانت هذه التسهيلات بمثابة دعاية لا مثيل لها لبلجيكا وللمؤسسة الحجار الذي غامر صاحبها بجلب اول عبارة الى بحر الشمال فتوافد التجار الى بلجيكا لشراء السيارات وبعد فترة وجيزة اصبحت سيارات المانيا وهولندا ترسل هي الاخرى الى بلجيكا لتشحن على عبارات الحجار.

وبعود تخصص بلجيكا في تجارة السيارات المستعملة الى الاسعار المغرية والرخيصة التي تتميز على اسعار البلدان الاوروبية الاخرى وذلك لعدة اسباب منها الضريبية المتهاودة وسعر البيع الرخيص وكما هو الحال بالنسبة لكل السلع التي تصدر من بلجيكا فانها معفاة بطريقة اتوماتيكية من الضريبة. من جهة اخرى فان بلجيكا تعرف سوقين للعملة الصعبة: اولاها السوق التحويلية الرسمية والثانية سوق التمويل الحر وكان الفارق بين السوقين (في السبعينيات) يصل الى ٧٪ حتى ان ثمن السيارة الجديدة في بلد المنشأ تكلف اكثر من شرائها في بلجيكا بسبب فارق الـ٧٪ في السوق التحويلية للعملة الصعبة وفي المقابل، فان الضرائب في الدول الاوروبية مجحفة بسعر السيارات ولا توجد فيها سوق تحويلية للعملة الصعبة، وبذلك تبقى السوق البلجيكية افضل الاسواق واكثرها استقطابا لتجار المستعمل كما ان صغر بلجيكا يعطي للزائر تسهيلات كبيرة في التنقل اذ بالامكان زيارة بلجيكا بأكملها في يوم واحد.

ونظراً لموقع بلجيكا في قلب اوروبا، فان التنقل فيها لا يكلف التاجر النفقات التي يتكلفها في المانيا نتيجة اتساع سوقها. وتصدر بلجيكا ٥ الاف سيارة شهرياً الى البلاد العربية. ولقد تنامت السوق البلجيكية وازداد استيطان التجار العرب فيها وفي احياء معينة في مدينة بروكسل حيث افتتحوا المطاعم والفنادق الخاصة بهم وباسعار مناسبة واصبح بالامكان الالتقاء بتجار عرب يتكلمون اللغة العربية ويلمون بقوانين الاستيراد ولم تعد ثمة حاجة الى الاستعانة بمترجمين او الاتصال بالدوائر الرسمية. وهكذا فان بعض الاحياء كحي «اندرلخت» تحولت الى «سوق عكاظ للسيارات» وبل الى اكبر مركز عالمي لبيع السيارات المستعملة. ويضم السوق ما لا يقل عن ٣٠٠ ورشة عربية كبيرة للسيارات. ويؤكد تاجر السيارات اللبناني ان سوق السيارات البلجيكية كانت وحتى عام ١٩٧٥ خارج السيطرة العربية. اذ كانت ٩٥ سيارة من اصل ١٠٠ سيارة تباع لتجار بلجيكيين و٥ سيارات فقط لتجار عرب اما اليوم فقد انقلب الوضع واصبحت ٩٨ سيارة من كل ١٠٠ سيارة تباع في بروكسل من قبل تجار عرب وسيارتان او اقل لتجار بلجيك.

ويمكن القول ان سوق السيارات المستعملة في بلجيكا يسيطر عليها العرب سيطرة شبه كاملة. وان نسبة ٩٠٪ منهم من اللبنانيين. ويقول بيار الحجار ان تزايد عدد التجار اللبنانيين في بلجيكا يعود الى ظروف الحرب اللبنانية وقد تحول الزبائن القدامى في لبنان الذي كان اكبر مركز للتوزيع في الشرق الاوسط الى تجار جدد مقيمين في بلجيكا. اما الاسواق التي ترتكز عليها بلجيكا لتصدير السيارات المستعملة: فهي سوق لبنان التي يشحن اليها كل شهر نحو ٤٠٠٠ سيارة يتم انزالها في الموانىء المنتشرة بين صور وبيروت وطرابلس. وهناك سوق اخرى ولكن متبدلة وهي السوق الليبية وقد افتتحت منذ سنة وتستقبل حوالي الالف سيارة وهناك السوق التونسية التي تعد سوقاً مكملة واسواق تونس والجزائر تعتبر صغيرة لان عمر السيارة المستوردة يجب ان لا يتعدى الثلاث سنوات وهو امر صعب المنال لان البلجيكي والاوروبي يبيع سيارته عادة بعد السنة الخامسة اما سوق الخليج العربي في بلجيكا فهي ضئيلة علما بأن منطقة الخليج سوق حية لالمانيا نظرا لوجود ايرانيين واردنيين فيها لهم علاقات او اقارب من الخليج

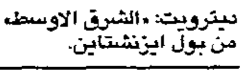
ويمكن القول بأن الاسواق العربية «الفقيرة» تتزود بالسيارات في حين تتجه الاسواق العربية الغنية الى المانيا.

وبالاضافة الى الاسواق العربية فان التجار العرب للسيارات المستعملة لم تغب عنهم الاسواق الافريقية نظراً لعدد السكان الكبير في القارة السمراء. ويقول بيار حجار ان «هذه الاسواق تنقسم الى نوعين: الاسواق الفرنكفونية والاسواق الناطقة بالانجليزية. والاسواق الناطقة بالفرنسية فقيرة بصورة عامة. وتتطلب نوعين من السيارات اما للاستعمال الشخصي او للاجرة (تاكسي) وهما الاغلب اذ ان اكثر من ٨٠٪ من السيارات التي تشحن اليها هي سيارات «تاكسي». وهناك ايضا النوعيات المحددة المطلوبة فالكاميرون مثلا تستورد «تويوتا كورولا» وبوروندي «تويوتا كريسا» وهذه الاسواق اضافة الى خاصيتها ونوعيتها تستوعب كميات كبيرة وقد استفادت افريقيا من البواخر التي تحمل السيارات الى الشرق الاوسط بمعدل ٨٠٠٠ سيارة كل شهر ولان افريقيا فيها الان اسواق متعددة فان هذه الاسواق تتطلب نوعية فقيرة من السيارات

ويتم شراء السيارات بحالتها الراهنة وبدون اصلاحات او تحسينات. وحول وضع الاسواق الافريقية يقول بيار حجار «ان الاسواق الافريقية متقاطعة قانونيا ومتواصلة ففي افريقيا يمكن لاي قانون ان يعدل «على الطريقة الافريقية» وهذه الاسواق تستورد سيارات اكثر من عشر سنوات ويسوى وضعها القانوني على الطريقة الافريقية وعن اهمية وجود التجار العرب في بلجيكا وثقلهم الاقتصادي يقول المصدر ان باستطاعة التجار العرب في بلجيكا ان يشكلوا قوة ضغط «لوبي عربي» خاصة وان اكثرهم حصل على الجنسية البلجيكية وان كانت تنقصهم الوحدة والانضواء تحت راية واحدة ويضيف لقد جرت محاولات في السنة الماضية لتحقيق ذلك وحتى الوقت الحاضر هناك مساع لجمعهم وان كانت هناك خلافات اسبابها سياسية. وكما ذكرت فان ٨٠٪ من التجار هم لبنانيون وفي اي اجتماع يعقد تطفو الامثلة السياسية اللبنانية على المناقشات وتفشل كل محاولة لجمع الشمل.

سوق البيع تستوعب ٥ ملايين سيارة سنوياً

التطورات في اوروبا الشرقية تفتح شهية صناع السيارات الغربيين واليابانيين



ديترويت: «الشرق الاوسط»
من بول ايزنشتاين.

تشبع السوق العالمية بالسيارات الغربية واليابانية، دفع صناعها الى البحث عن اسواق جديدة قادرة على استيعاب فائض انتاجهم وما يزيد عنه. ومن الطبيعي ان يكون للتطورات التي شهدتها اوروبا الشرقية دور في رسم هذا التوجه، لا بحكم الكثافة السكانية هناك فحسب، بل ولتبدل الكثير من المفاهيم الايديولوجية والاقتصادية التي كانت سائدة وميلها نحو النمط الاستهلاكي بعد طول انتظار. ومن المتوقع ان يصل عدد السيارات المباعة في اوروبا الشرقية خمسة ملايين سيارة سنويا.

ففي ٩ يناير (كانون الثاني) الحالي كشفت شركة سوزوكي اليابانية عن مشروع مشترك مع اتحاد تجاري مجري يضم ١٩ وكيلا للسيارات واطرافاً تجارية اخرى برأس مال يبلغ ١٣٨ مليون دولار.

وبدءاً من عام ١٩٩٢ سينتج المجريون ١٥ الف سيارة «سوزوكي سويفت» في السنة. ومن المقرر للانتاج ان يبلغ، بعد ثلاثة اعوام من ذلك التاريخ، ٥٠ الف سيارة في السنة مع زيادته تدريجياً ليصل الى ١٠٠ الف.

وفي ١١ من الشهر الحالي ايضاً، اعلنت «جنرال موتورز» (جي ام) انها في المراحل النهائية لمفاوضات حول مشروع مشترك مع المجر. وقالت وكالة الانباء المجرية ان المشروع يهدف الى انتاج من ١٠٠ الف الى ٢٠٠ الف ماكينة في السنة وتجميع ١٠آلاف سيارة «جي ام اوبيل كاديت» للتصدير.

واعلنت «فيات» ايضاً انها بصدد اقامة مشروع تعاوني مشترك مع الاتحاد السوفياتي لصنع السيارات.

وبالنظر الى عدد سكان الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية الذي يفوق بمراحل عدد سكان الولايات المتحدة واوروبا الغربية، تستطيع السوق الجديدة بسهولة استيعاب فائض السيارات الذي يختنق حالياً صناعها في الغرب.

يقول بيتر فيشر المدير التنفيذي لدائرة مبيعات «فولكسفاجن» في الولايات المتحدة: «تقدم اوروبا الشرقية لنا فرص نمو اكبر كثيراً مما وجدناه على مدى الاعوام العشرة الماضية».

وتوجد في الولايات المتحدة والمانيا الغربية ٥٠٠ سيارة ركاب لكل ١٠٠٠ مواطن مقابل ٢٦٦ سيارة لكل ١٠٠٠ مواطن في المانيا الشرقية، و٥٦ سيارة لكل ١٠٠٠ مواطن في الاتحاد السوفياتي و٤٣ سيارة لكل ١٠٠٠ مواطن في رومانيا.

ويتوقع فيشر ان تصل مبيعات السيارات الى ٥ ملايين سيارة في السنة في اوروبا الشرقية، اي ضعف العدد الحالي. وقد استرعت السوق المحتملة انتباه صناع السيارات في العالم، وان كان العديد منهم متردداً في اقتحامها الان. فقد اوقفت شركة «فورد» مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي العام الماضي بعد أن اقترب الطرفان كثيرا من توقيع صفقة لبناء مصنع ضخم لتجميع اجزاء السيارات قرب مدينة جيركي. والعديد من كبار صناع السيارات، رغم حرصهم على دخول سوق اوروبا الشرقية، غير مقتنعين بأن للتغييرات الاخيرة، من ديمقراطية واصلاح اقتصادي، جذوراً راسخة. وحتى لو كان امرها كذلك، فان اعواماً يمكن ان تمر قبل ان يصبح هناك نظام اقتصادي يستطيع ان يدعم صناعة السيارات الغربية.

يقول ايبرهارد فون كونهايم رئيس مجلس ادارة «بي ام دبليو - ايه جي»: «ربما احتاجت السوق هناك لعشرة اعوام او ٢٠ او ٣٠ عاماً للانفتاح. المشكلة هي انخفاض مستوى المعيشة. وشرق اوروبا لا يستطيع ببساطة شراء السيارات الاغلى ثمنا في الغرب».

لكن فيشر من «فولكسفاجن» لا يتفق مع هذا الرأي، ويقول: «قد لا تكون العقبات غير السياسية بالضخامة التي نتوقعها. وقد تصبح الرواتب اعلى مما نفترض».

ويعتقد فيشر ان الصناع الغربيين قد يكونون قادرين على فتح قنوات ضخمة عبر ما كان يوما ما الستار الحديدي في غضون اعوام قليلة. لكنه يحذر في الوقت نفسه من النظر الى اوروبا الشرقية باعتبارها مكانا ترمى فيه الصادرات. ويضيف: «اذا شهدت السوق هناك انفتاحا ما فيجب علينا الا نكتفي بالتصدير، بل الاستثمار ايضا في شبكة الخدمات الاساسية».

وبينما ينظر الى تجميع اجزاء السيارات بافتراضه اكثر النشاطات دراً للربح، يحذر فيشر ايضا من الاكتفاء بذلك ويدعو الى انشاء مصانع لقطع الغيار.

وقبل نهاية العام الماضي مباشرة، تلقى مصنع تجميع «فولكسفاجن» في ولفسبيرج المانيا الغربية، شحنة من كتل المحركات صنعت في المانيا الشرقية. وفي مقابل مساعدات فنية ومالية من الشركة، ستتلقى «فولكسفاجن» ٤٣٠ كتلة من مصنع «ايفي بي - اي اف ايه» في مدينة كارل ماركس في غضون الاعوام الاربعة المقبلة.

أسواق العالم

أسواق الأسهم والسندات تلتقط أنفاسها وأسعار الذهب تفقد بعض مكاسبها السريعة

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تخطت اسواق الاوراق المالية مناخ التداول الصباحي يوم الاربعاء لتلتقط انفاسها في ساعات التداول المسائية وتوقف اتجاه التراجع الشامل في اسعار الاسهم. وهكذا اقفلت «وول ستريت» بانخفاض لا يزيد على ١٠,٨٢ نقطة في مؤشر «الداو جونز» بعد ان كان المؤشر قد هبط باكثر من ٦٠ نقطة في الصباح. وفي لندن اقفل مؤشر «الفاينانشال تايمز» بخسارة ١٢,٥ نقطة بعد هبوط حاد افقده اكثر من ٤٠ نقطة.

وبموازاة هذا التحسن النسبي استعادت سوق السندات الامريكية ايضاً بعض خسائرها في ساعات التداول الاخيرة. غير ان مؤشر «نيكاي» كان اكثر المؤشرات تراجعا يوم الاربعاء وبقيت خسارته الافدح اذ بلغت ٥٩٩ نقطة. وبذلك يكون هذا المؤشر قد فقد بنهاية امس الاول ٥,٥ في المائة من السعر الذي سجله في ذروة تقدمه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والذي كان ٣٨٩١٥,٨٧ نقطة.

الاسهم

كان يوم امس يوم التقاط طوكيو لانفاسها. ورغم الحذر الذي طبع التعامل طيلة النهار اقفل مؤشر «نيكاي» التعامل بكسب متواضع مقداره ١٩٠,١٣ نقطة ليبلغ ٣٦٩٦٩,١١ نقطة بالمقارنة مع خسارة ٥٩٩,٠٤ نقطة يوم الاربعاء.

رد المحللون هذا التحسن في اداء اسهم طوكيو الى اعتقاد العديد من التجار والمستثمرين بان الاسعار بلغت يوم الاربعاء حدها الادنى وباتت مرشحة للارتفاع من جديد. وكان لتأكيد حاكم البنك المركزي، ياسوشو ميانو القاطع بانه لن يعمد الى رفع سعر الخصم من جديد، اثره الفعال في عودة المستثمرين الى اسواق الاسهم.

وفي لندن حافظت اسعار الاسهم على المكاسب المتواضعة التي حققتها في جلسة الصباح. وقد عزا المحللون الحجم الخفيف للتعامل الصباحي الى انتظار المستثمرين افتتاح بورصة نيويورك. غير ان طلاب جني الارباح الذين اقبلوا على شراء الاسهم باسعارها المنخفضة ساعدوا في تحريك السوق التي بقيت هادئة بانتظار صدور احصاءات التجارة البريطانية اليوم.

وبعد ان فتحت سوق نيويورك امس بارتفاع مقداره ٦ نقاط عن اقفال يوم الاربعاء، حافظت اسعار الاسهم في لندن على تقدم مقداره ١٢,٣ على سعر اقفال اليوم السابق. وبلغ مؤشر «الفاينانشال تايمز» ٢٢٩٠,٩ نقطة في ساعات التداول الاخيرة في جلسة بعد الظهر.

وفي فرانكفورت استعادت الاسهم اكثر خسائرها متأثرة باداء «وول ستريت» الذي جاء افضل من المتوقع يوم الاربعاء. وارتفع مؤشر «داكس» للثلاثين شركة رئيسية ٣١,١٨ نقطة او ١,٧ في المائة ليقفل على ١٧٨٧,٥٩ نقطة. وكانت اسعار سوق امستردام متقلبة امس الا انها حافظت على كسب مقداره ٣,١٥ نقطة لغاية تعاملات بعد الظهر. اما اسواق الشرق الاقصى فقد تأثرت باداء سوق طوكيو وانهت التعامل امس بنتائج ايجابية فاقفلت هونغ كونغ بكسب ٢١,٧٤ نقطة ليبلغ مؤشرها ٢٧٦٨,٦٨ نقطة. وقد ارجع المحللون اسباب التحسن الى اداء «وول ستريت» يوم الاربعاء والى عودة المستثمرين الى السوق بعد عودة ثقتهم في ادائها. وكذلك ارتفعت الاسعار في بورصة سيدني بمقدار ١٤,١ نقطة متأثرة بانباء اكتشاف نفطي قيل انه ضخم حققته شركة «بي - اتش - بي» الاسترالية واقفل المؤشر على ١٦٧٥,٣ نقطة.

العملات

كان امس يوما هادئا بالنسبة للدولار الذي اظهر ميلا للاستقرار تجاه اكثر العملات الرئيسية. غير ان الاقبال على شرائه ظل خفيفا نتيجة الحذر المستمر منذ هبوط اسعار السندات الامريكية.

وفي طوكيو فتح الدولار التعامل في اسواق الصرف بـ ١٤٥,٣٧ ين منخفضاً بمقدار ٠,٤٣ من الين عن اقفال يوم الاربعاء وظل يتقلب ضمن هامش ضيق ليقفل على ١٤٥,٣٠ ين.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار الامريكي عند ١,٦٨٨٧ مارك بتغيير طفيف عن سعر الاربعاء الذي بلغ ١,٦٨٦٩.

وفي لندن سجل الدولار تقدما طفيفا على المارك اذ اقفل على ١,٦٨٨٤ مارك مقابل ١,٦٨٢٥ مارك يوم الاربعاء اي بتقدم مقداره ٥٤ نقطة. وكذلك سجل الدولار تحسنا طفيفا على الجنيه الاسترليني اذ اقفل الجنيه على ١,٦٥٤٠ دولار مقابل ١,٦٥٦٥ دولار يوم الاربعاء اي بخسارة ٢٥ نقطة. الا انه حافظ على ثباته تجاه المارك واقفل امس على ١,٦٨٨٤ مارك اي بتقدم مقداره ٨٥ نقطة على سعر اقفال يوم الاربعاء.

الذهب والنفط

فقد الذهب امس المكاسب السريعة التي كان قد حققها يوم امس الاول فبيع امس في لندن بـ ٤١٥,٦٥ دولار للاونصة اي بتراجع مقداره ٤,٦٠ دولار عن يوم الاربعاء.

وعلى صعيد النفط كان ابرز تطور امس اعلان الامين العام لمنظمة «اوبك» سوبروتو، ان الطلب على البترول يتجاوز حاليا سقف الانتاج الاجمالي لمنظمة اوبك والتي تبلغ ٢٢ مليون برميل يوميا بمقدار نصف مليون برميل.

وقد توقعت دراسة وضعها بنك باركليز ارتفاع سعر برميل النفط الى ٢٨ دولارا بحلول العام ١٩٩٥.

بورصات العالم الرئيسية

اداء البورصات الرئيسية

	الاقفال السابق	اقفال الاربعاء	النسبة المئوية للتغيير
ميلانو	١٠١٩	١٠٠٣	١,٦٪ ▼
امستردام	١٩٢,٧	١٨٨,٦	٢,١٪ ▼
باريس	٤٥٦,٢٨	٤٤٥,٥٣	٢,٤٪ ▼
بروكسل	٦٣٥٥,٨١	٦٢١٥,٠٣	٢,٢٪ ▼
سيدني	٢٦٢٥,٦	٢٦٢٥,٠	٠,٠٢٪ ▼
فرانكفورت	٧٤٦,٨١	٧٣٢,٧١	١,٩٪ ▼
طوكيو	٣٧٣٧٨,٠٢	٣٦٧٧٨,٩٨	١,٦٪ ▼
هونغ كونغ	٢٧٦٢,٤٥	٢٧٥٢,٣٩	٠,٢٪ ▼
زيوريخ	٦٠٨,١	٥٩٣,١	٢,٥٪ ▼
لندن	٢٢٩١,١	٢٢٧٨,٦	٠,٥٪ ▼

الاسواق : فرانكفورت مؤشر «فاز» . لندن : «الفاينانشال تايمز» . باريس : مؤشر «اجيفي» . طوكيو : مؤشر «نيكاي» . زوريخ مؤشر بنك الكريديه السويسري . هونغ كونغ - ميلانو - بروكسيل وسيدني : المؤشرات العامة

حركة تداول الأسهم السعودية في اسبوع

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٢٠ - ٢٤ يناير (كانون الثاني) انخفاضا ملحوظا مقارنة بالاسبوع السابق، حيث بلغت ٣٣٦ الفا و٩٣٩ سهما، كما بلغت قيمتها ٦٧ مليونا و٥٩٣ الفا وريالا واحدا.

وبلغت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٣١٣٩ صفقة.

وزادت كمية الأسهم المتداولة في قطاع الاسمنت بمقدار ١٤٧ الفا و١٣٥ سهما مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت ١٢٠ الفا و١٣١ سهما. كما بلغت قيمة الأسهم المتداولة في ٨ شركات منها ١٩ مليونا و٢٤١ الفا و٢٠٤ ريالات.

وقد انخفضت كمية الاسهم المتداولة في قطاع الصناعة بمقدار ٧٨ الفا و٩٠٤ سهما مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت ١٠٥ آلاف و٣١٢ سهما، كما بلغت قيمة الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ١٧ مليونا و٥٩٩ الفا و٢٥٧ ريالا.

كما انخفضت كمية الاسهم المتداولة في قطاع الخدمات حيث بلغت ٦٩ الفا و٩١٦ سهما، وتم التداول في ٨ شركات بلغت قيمتها ٤ ملايين و٣١٤ الفا و٨٧٥ ريالا.

وزاد حجم التعامل في قطاع الزراعة حيث بلغ أربعة اضعاف حجم التداول في الاسبوع الماضي، حيث بلغت كمية الأسهم ٣٦ الفا و٣٢٥ سهما، وتم التداول في ٧ شركات منها حيث بلغت قيمتها ٥ ملايين و٨٨١ الفا و٦٨٥ ريالا.

كما انخفضت كمية الأسهم المتداولة في قطاع البنوك بمقدار ١٩ الفا و٩٩٣ سهما مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت فيها ١٠٣ آلاف و٤٨٦ سهما. كما بلغت قيمة الأسهم المتداولة في ١٠ بنوك منها ١٨ مليونا و٩٤٣ الفا و٣٣٤ ريالا.

وارتفعت كمية الأسهم المتداولة في قطاع الكهرباء مقارنة بالاسبوع الماضي حيث بلغت ١٤ ألفا و٦٦٦ سهما حيث بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٣ شركات منها مليونا و٦١٠ الاف و٦٤٦ ريالا.

مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم
من ٨٩/٢/١١ الى ١٩٩٠/١/٢٤

انخفاض مؤشر اسعار الاسهم السعودية من ١١٠,٤٣ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي الى ١١٠,١١ نقطة للاسبوع الماضي، بانخفاض نسبته ٠,٢١٪.

أحداث أذربيجان ترفع اسعار النفط

سجلت اسعار خام «وست تكساس انترميديات» تسليم مارس (اذار) المقبل سعرا جديدا بلغ ٢١,٩٠ دولار للبرميل نتيجة تزايد عقود البيع الفورية مع حلول اخر فبراير (شباط). وفي ساعات التعامل المتأخرة استقر سعر خام «وست تكساس» على ٢١,٦٠ دولار للبرميل.

وفي اوروبا ارتفعت الاسعار صباح امس في ردة فعل فورية لمقالة نشرتها صحيفة «النيويورك تايمز» وذكرت فيها ان احداث اذربيجان اثرت على انتاج الاتحاد السوفياتي من النفط الخام وان من المتوقع ان تتراجع صادراته بسبب هذه الاضطرابات ومشاكل اخرى تتعلق بالانتاج.

ومن جهة اخرى ساهمت عودة موجة البرد في دعم اسعار النفط التي استفادت ايضا من تعرقل بعض امدادات النفط الاندونيسي الى اسواق الشرق الاقصى.

النفط

الخـــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦,٦٥	١٦,١٦	+٠,٤٩
برنت	١٩,٦٠	١٩,١٦	+٠,٤٤
غرب تكساس	٢١,٩٠	٢١,٤٠	+٠,٤٩

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤١٧,١٥	٤١٦,٠٥	+١,١
الفضة	٥,٣٣	٥,٢٨	-٠,٠٥
البلاتين	٥٠٤	٥٠٠,١٠	+٣,٩

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٥٩,٠	١٤٥١	+٨
النحاس طن/استرليني	٠	١٣٣٧	+٢٤
الزنك طن/دولار	١٣٦١,٠	١٣٠٠	-١٦
النيكل طن/دولار	١٢٨٤,٠	-	-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٣٠,٥٠	630	+٠,٥٠
البن استرليني / طن	٥٨٦,٠٠	572	+١٤
السكر فوب استرليني / طن	٣٣١,٥٠	325	+٦,٥
القمح B	-	-	-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٤/٩٧	٣,٧٤٨٥/٨٩	٣,٧٤٦٧/٧٧	٣,٧٤٥٤/٦٤

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٢١١٤	٢,٢٢٠٧	٢,٥١٤٢	٠,٠٢٥٨	٠,٦٥٣٥	٢٩,٣٠	١٥٥٨,٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩١٧	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٢٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٣٠	٦,٠٨٣٥	١,١٠٥٧	٠,٦٢٤٥	٦,٠٣١٣	١٣,٢٨٥١	٠,٦٣٧٨

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠,٣٥٧٥/٧٨	٨٠,٩٥/٠٥	٠,٨٨٣٦/٣٦	٣,٣٩٥٥/٩٣
الجنيه الاسترليني	٢,٧٩٤٥/٧٣	-	٢٤٠,٣٠/٦١	٢,٤٦٧٥/٠٧	٩,٤٩٥٩/٣٨
الين الياباني	١,١٦٢١/٣٤	٠,٤١٥٦/٦٢	-	١,٠٣٦٢/٧٦	٣,٩٤٨٢/٣٠
الفرنك السويسري	١,١٣١٧/٣٠	٠,٤٠٤٧/٥٣	٩٧,٣٢/٤٥	-	٣,٨٤٤٥/٩١
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٤٢/٤٥	٠,١٠٥٢/٥٣	٢٥,٣٠/٣٣	٠,٢٥٩٨/٠١	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٦,٩٦٩,١١	٣٦,٧٧٨,٩٨	+٠,١٩٠,١٣		
داوجونز	٢٦٠٨,١١	٢٦١٥,٣١	-٧,٢		
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٢٨٩,٩	٢٢٦٩,٧	+٢٠,٢		
المانيا الغربية (داكس)	١,٧٨٧,٥٩	١,٧٥٦,٤١	+٠,٠٣١,١٨		
فرنسا ٤٠	١,٨٩٢,٣١	١,٩٠٣,٧٥	+٠,٠١١,٤٤		

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٩٩	٨,٠٢	٨,٣٦	٨,٢٨	٨,٣٧	٨,٤١

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٦٢٥	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠

تقرير الامين العام للامم المتحدة
اضطرابات اسواق الدول الصناعية تعمق المشاكل الاقتصادية للدول النامية

نيويورك - (كونا): انخفض متوسط الدخل الفردي في العالم الى اقل نسبة سجلت خلال العقود الثلاثة الماضية، وتتحمل الدول النامية القسط الاكثر من التدني الاقتصادي. فالحالة الاقتصادية لكثير من شعوب الدول النامية في التسعينات تعتبر اكثر سوءا من الثمانينات.

هذا ما اشار اليه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في تقريره الذي سيقدمه الى لجنة تحضيرية ستعقد سلسلة اجتماعات تمهيدية في الفترة بين ٢٦ فبراير (شباط) والثاني في مارس (آذار).

وجاء في التقرير أن زيادة اجراءات الحماية الجمركية عقدت من مشكلات العالم الثالث الاقتصادية. وذكر ان دولا كثيرة وبخاصة في افريقيا وامريكا الجنوبية، عانت في العقد الماضي من انهيار اسعار المواد الأولية ومن تضخم الديون الخارجية وارتفاع معدلات الفائدة المصرفية. وقال ان مشكلة الديون الخارجية للدول النامية سببها اضطرابات في اسواق الدول الصناعية التي سببت تقلبات حادة في معدل التبادل التجاري والفائدة المصرفية.

وأكد امين عام الأمم المتحدة في تقريره على ضرورة تنشيط وتيرة النمو الاقتصادي في دول العالم الثالث وضرورة اعادة النظر في التوازن الاقتصادي الدولي.

الليرة اللبنانية تحقق تحسنا طفيفا

بيروت - الوكالات: تراجع سعر صرف الدولار الامريكي في اسواق بيروت المالية امس بمقدار ٦ ليرات ونصف الليرة اللبنانية عن سعر الاربعاء حيث اقفل اليوم بسعر ٥٤٥ ليرة للشراء و٥٤٧ ليرة للمبيع.

وكان سعر الدولار الامريكي قد فتح صباحا بسعر ٥٥١ ليرة للشراء و٥٥٣ ليرة للمبيع ثم بدأ ينخفض الى ان وصل في احدى فترات التعامل الى ٥٤٢ ليرة لكنه عاد وارتفع قليلا قبل الاقفال.

وقد اعتبر بعض المصرفيين الانخفاض الصغير في سعر صرف الدولار في اسواق بيروت المالية احد نتائج القمة اللبنانية - السورية التي عقدت في دمشق هذا الاسبوع والتي بدأ تطبيقها بوضع خطة امنية للشطر الغربي من بيروت ستنفذ خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة.

وتوقع بعض المصرفيين ان يتابع سعر الدولار انخفاضه في حال النجاح في تطبيق المزيد من بنود «اتفاقية الطائف» وخصوصا الجلسة المقرر عقدها لمجلس النواب خلال الاسبوعين المقبلين.

٦٠ مليار جنيه ودائع بنوك مصر نصفها بالعملات الاجنبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بلغت قيمة الودائع في البنوك المصرية ما يقرب من ستين مليار جنيه، نصفها بالعملة الاجنبية وتجري السلطات المعنية في مصر اتصالات مكثفة للترويج للسندات الدولارية والتي ستكون دولية بكل المعايير الدولية للسند وضماناته. واوضح نائب رئيس البنك الاهلي محمود عبد العزيز ان هذه السندات محلية من حيث الاصل والعائد.

وجدير بالذكر ان هذه السندات تعطي نسبة ربح تزيد على سعر الفائدة العالمية للبنوك الكبرى بنصف في المائة. وتتميز بمرونتها في التداول بالبورصة وبسهولة استبدال الجنيه المصري مباشرة في صورة شهادات استثمار.

هناك ميزة للمكتتبين العرب والاجانب في هذه السندات حيث تعامل حصيلة السندات معاملة المال الوارد من الخارج فيمكن ان يسدد بها النفقات السياحية، كما يستطيع ان يساهم بالسندات في مشروع استثماري، وفقا لقانون الاستثمار المصري الجديد.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الاردن ليس فلسطين

جناح المتطرفين في تكتل ليكود، وعلى رأسه ارييل شارون، يرى ان دولة فلسطين قائمة فعلا في الاردن، وأنه يجب ترحيل اهل الضفة الغربية وقطاع غزة الى الضفة الشرقية ليعيشوا هناك في ظل «دولتهم» الفلسطينية.

في مواجهة هذه العقلية العنصرية المتطرفة اتخذ الملك حسين قراره التاريخي بقطع الصلات الادارية والقانونية بين الاردن والضفة الغربية، وقال قولته المشهورة: «الاردن ليس فلسطين».

ومعنى قولة الحسين ان الفلسطينيين وحدهم، من خلال منظمة التحرير، هم المسؤولون عن قضيتهم وعن ايجاد حل لها داخل وطنهم التاريخي من البحر الى النهر، ومن المطلة شمالا الى رفح جنوبا ولكن شارون وجماعته، في الحكومة والجيش، لم يعجبهم هذا الموقف بالتاكيد وما انفكوا يتصرفون على نحو يبقي «الخيار الاردني» قائما.

ولعلهم، هذه الايام، اسعد الناس. فقد جاء من بين العرب من يوفر لهم الفرصة والظرف والوقائع المناسبة، ليشددوا النكير على الاردن ويطلقوا في وجهه من الدعاوى والاتهامات ما يشكل الذريعة الملائمة مستقبلا، للتدخل في شؤونه وربما للاعتداء عليه في سياق تنفيذ مخطط تهويد الضفة الغربية وترحيل سكانها الى الضفة الشرقية.

أليست «العمليات» التي تنفذ عبر خطوط وقف النار وتعلن المسؤولية عنها جهات فلسطينية، الفرصة والذريعة التي تتلهف اسرائيل الى مثيلاتها في هذا الظرف بالذات؟

أليس اعلان جماعة ما عن مسؤوليتها في هذا المجال كافيا لأن تختلق اسرائيل عمليات من عندياتها، او تدعي حصول عمليات لم تحدث قط، ثم تقوم بتحميل الاردن تبعتها بدعوى انه المسؤول عن انطلاق الفاعلين من اراضيه؟

وأيا كانت دوافع اولئك الذين يعلنون مسؤوليتهم عن تلك العمليات الخرقاء، فان النتيجة تبقى واحدة وهي تقديم الذريعة المناسبة للعدو للضغط على الاردن او للاعتداء عليه.

ولماذا يريد هؤلاء ان تلقي اسرائيل بأثقالها على الاردن؟

لكي يضيق على الاصوليين الاسلاميين من اعضاء مجلس النواب الاردني الذين يناصبون دمشق العداء؟ لكي يتعرض الامن العربي للخطر فيتم، تحت الضغط، اخذ وجهة نظر خصوم ياسر عرفات بعين الاعتبار، وأي اعتبار؟!

ان أيا من هذه الدوافع لا يستحق ان تتعرض من اجله سلامة الاردن للخطر، ومنظمة التحرير للابتزاز.

ان هذه التحركات الغريبة، لا نعتقد انها في مصلحة احد، خاصة ان العمل الفدائي في فلسطين المحتلة بلغ مداه وأعطى جدواه وحقق ما لم يحققه عمل له ضجيج اعلامي دون واقع حقيقي على ارض المعركة.

«الشرق الاوسط»



عودة الى نظرية التقارب

بقلم ليو كروليو *

في الخمسينات، عندما بدأ نيكيتا خروتشوف يطلق الاتحاد السوفياتي من عقال الستالينية، طرح بعض الباحثين الامريكيين نظرية مفادها ان المجتمع السوفياتي من جهة، والمجتمعات الغربية من جهة ثانية سيتقاسمان الملامح نفسها في نهاية المطاف واسموا ذلك «نظرية الالتقاء».

لكن خروتشوف فشل، وسقطت نظرية الالتقاء.

مــــاذا؟ الكرملين يرفع راية الديمقراطية؟ البيت الابيض يتبنى الافكار الاشتراكية؟ احدهما يرفع شعار «الشيوعية» والآخر شعار «التجارة الحرة». والشعاران كاذبان. فالاتحاد السوفياتي ليس شيوعيا - حتى بمعايير نظريته. والرأسمالية ليست كلها تجارة، والتجارة فيها ليست على الدوام حرة.

نعم كان هناك العديد من الفروق، خاصة بين الديمقراطية والدكتاتورية. ولكن بدلا من التركيز عليها، اغلق العديد منا عينيه امام فكرة ان الاشتراكية يمكن ان تكون ديمقراطية وان الرأسمالية يمكن ان تشمل عنصرا دكتاتوريا. ثم فضل أن يأخذ عبارات جاهزة تساوي بين النظام الاقتصادي والنظام السياسي.

دعني استبق الاحداث فأقول ان لنظرية الالتقاء عودة! لا أظن انني في حاجة الى وصف التغيير السريع في أوروبا الشرقية، فالجميع يعرفه. لكنني اقول ان الغرب ايضا تغير، اكثر مما يتصور العديد منا. وقد بدأ اكبره ابان «الركود الاقتصادي» في الثلاثينات. وكحال جورباتشوف اليوم من تجريب اصلاحي واستعارة للافكار من امم اخرى، جرب الرئيس الامريكي وقتها روزفلت واستعار افكارا من الخارج.

فقد بدأ روزفلت نظام الضمان الاجتماعي وتدخل الحكومة في الاقتصاد، وكهربة الريف - كما كان يحلم لينين - والاشغال العامة والاسكان والمنح الحكومية للتعليم والفنون وتأمين الدولة على البنوك والتأمين الصحي وغير ذلك. وهكذا تغير مجرى الامور في الولايات المتحدة وصارت للمجتمع صيغة قابلية على التحول المرن. والآن بدأ السوفييات سعيهم الى التغيير ومسايرة العصر. هل معنى هذا انهم سيصيرون رأسماليين؟ أو ان الغرب سيتبنى اقتصادا شيوعيا؟ لا. مهمة اختلاف التاريخ والظروف الاقتصادية والبيئة الثقافية والجغرافيا. لكن الاختلافات ستتضاءل ومعها ستتضاءل العداوات.

فخلال عمره البالغ ٧٠ عاما، راح الاتحاد السوفياتي ينتقل من عهد سجون ستالين عبر عقود من التصحيح الاجباري الى التحولات الثورية الآن. تحولات بدأت عندما لم يجد عمال منجم في سيبيريا صابونا يغتسلون به في نهاية نوبة عملهم فاعلنوا العصيان واطلقوا الشرارة وسط الشيم.

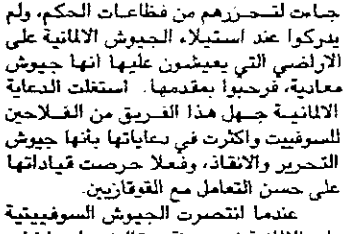
تسلم عمال المناجم في سيبيريا زمام الادارة المحلية وشكلوا قوات شرطة خاصة لحفظ النظام وتولوا مسألة توزيع الغذاء والمؤن.

يستطيع الآن المواطنون الروس العاديون ادارة شؤونهم بديمقراطية وسلام. يستطيعون ان يقولوا للجهاز البيروقراطي «تعاون او تنح جانبا!».

ولعلنا نعلم ما حدث في المانيا وايطاليا واليابان في الثلاثينات عندما وقعت هذه الدول تحت ضغط تهالك الرأسمالية. ولكن من حسن طالع امريكا ان كان سيد البيت الابيض هو روزفلت. واليوم وتحت ضغوط الايام العسيرة التي تمر بها الشيوعية، فقد انجب الاتحاد السوفياتي لحسن طالعه جورباتشوف. لكن الخطر الحقيقي هو ما يمكن ان تفعله الضغوط بالشعب السوفياتي نفسه. ولو ان للغرب عينا بصيرة لمد يد المساعدة له، من أجل الشعب السوفياتي ومن اجله هو نفسه فالنشوء الاجتماعي ليس كرة قدم. لكنه ربما كان تقاربا.

* صحفي في «كريستيان ساينس مونيتور»

النشاط الصهيوني.. والاستنكار العربي!!



بقلم احمد ابو الفتح

●● في منتصف شهر ديسمبر الماضي صوت اعضاء مجلس العموم البريطاني على قرار يطالب الحكومة البريطانية باصدار تشريع يقرر محاكمة النازيين الذين يقيمون في انجلترا على الجرائم التي ارتكبوها خلال الحرب العالمية في الاجزاء التي احتلها الجيش الالماني من الاتحاد السوفييتي.

اثار تصويت البرلمان الانجليزي على ذلك القرار مناقشات حامية بين المؤيدين والمعارضين له. هذه المناقشات تستحق ان يعرفها العرب خصوصا في ذلك الوقت الذي يشتد فيه الاجرام الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة، ويصل فظاعته الى قتل الصبية والفتيات والقبض على الصغار ليقوم ضباط وجنود العدو الاسرائيلي بتكسير عظامهم.

الجرائم التي يطالب الانجليز بمحاكمة مرتكبيها قد مضى عليها نصف قرن من الزمان، والجرائم الاسرائيلية التي لا يعيرها احد اي اهتمام ترتكب الآن وتتجدد كل يوم. السبب هو ان نشاط اليهود والمنظمات الصهيونية لا يتوقف ابدا، اما النشاط العربي فهو على ما نعرفه يقتصر على بيانات الشجب والاستنكار.

تقول التقارير الرسمية ان سلطات التحقيق قد توصلت الى الكشف عن ٣٠١ اتهام يمكن على اساسها محاكمة النازيين المقيمين في بريطانيا.

وتقول التقارير ان هذه الجرائم قد ارتكبها الضباط النازيون اثناء احتلال مناطق من الاتحاد السوفييتي، اي انه قد مضى عليها حوالي نصف قرن من الزمان.

قام اثنان من الشخصيات البريطانية التي تتمتع بالنزاهة والاحترام معا (السير توماس هترنجتون، والمستر وليم تشالمرز) بدراسات واسعة حول الاتهامات التي وردت في تقارير سلطات التحقيق الرسمية.

وصفت الصحف البريطانية الدراسات التي قام بها الرجلان بانها كانت في غاية الدقة وتعتبر بمثابة تمشيط للوقائع التي جاءت في التقارير.

٣ اتهامات من بين ٣٠١ اتهام!!

كشفت الدراسة ان بين ٣٠١ اتهام جاءت في تقارير المحققين لا يوجد منها ما يستند الى وقائع يمكن ان توصل الى ادانة الا ثلاثة اتهامات فقط.

وتؤكد الدراسة ان ٢٩٨ اتهاما لا تستند الا على شبهات لا تصل الى مرتبة الادلة التي تبرر التقديم للمحاكمة. وكي يقطع الرجلان السبيل على اية اعتراضات، اقترحا ان يقوم المحققون الحكوميون بمعاودة التحقيق في ٧٨ اتهاما سعيا الى الوصول الى الحقائق بشأنها. الدراسة كما قلت اثارت الاهتمام البالغ والنقاش العنيف بين المطالبين بمحاكمة النازيين المقيمين في انجلترا وبين الذين يرون انه لا داعي اطلاقا لهذه المحاكمات.

الرأي المعارض للمحاكمة

من بين الامور التي كشفت عنها الدراسة ان واحدا من بين الثلاثة الذين قرر الدارسان ان التهم ضدهم تصلح لتقديمهم للمحاكمة مريض بأمراض خطيرة لن تمكنه من الذهاب الى المحكمة ويحضر محاكمته.

يقول المعارضون لتقديم النازيين للمحاكمة انه اذا كان عدد الذين يحتمل ان تصدر المحاكم ضدهم احكاما بالادانة ثلاثة وان احدهم مريض بأمراض تهدد بالموت، فهل يستحق الامر ان تصدر الحكومة قانونا ليحاكم به اثنان علما بانهما في سن طاعنة في الشيخوخة؟! ثم يقولون ان من يراد محاكمتهم بذلك القانون يعيشون في انجلترا منذ اكثر من اربعين عاما ولم يرتكب اي واحد منهم طوال هذه المدة الطويلة اي عمل مخالف للقانون وانه من غير المقبول ان يحاكموا اليوم عن جرائم مضى على ارتكابها، ان صح انهم ارتكبوها، خمسون عاما، اي نصف قرن من الزمان؟!

ويقولون انه اذا تم تقديمهم للمحاكمة فانه من الواجب ان تتوفر لهم كل قواعد العدالة والدفاع عن النفس وانهم سيحتاجون لنفي التهم ان يطلبوا شهادة من عاصروا وقت احتلال الجيش الالماني للاراضي السوفييتية، فكيف سيتثنى لهم العثور على هؤلاء الشهود؟!

ويضيفون الى حججهم ان هؤلاء المسنين المصابين بالامراض لا يمثلون اي احتمال لالحاق اضرار لا لبريطانيا او العالم، وان العملية اذا تمت محاكمتهم الآن لا تعدو ان تكون عملية انتقام عن اتهامات نام عليها الزمن نصف قرن والانتقام ليس هو اساس العدالة. وتنتقل حججهم التي تهاجم فكرة اصدار قانون لمحاكمة النازيين الى المهاجمة في ميادين حساسة.

وجرائم الدول الغربية

يقول المعارضون لاصدار القانون لن كل الحروب تقع خلالها جرائم خطيرة لا يقتصر اثرها على جيوش الاعداء بل تصل اهوالها الى مدنيين. ويذكرون في هذا المجال القنابل الذرية التي القتها امريكا على المدينتين اليابانيتين هيروشيما ونكازاكي وما احدثته من قتل جماعي وخراب وتدمير، والتي لا تزال تؤثر على الصحة حتى يومنا هذا.

ثل تصرفا اسود في تاريخ السياسة البريطانية. القضية تتلخص في انه اثناء الحرب العالمية الثانية عندما دخلت الجيوش الالمانية مناطق من الاتحاد السوفييتي، ظن الاف من القوقازيين ان هذه الجيوش قد جاءت لتحررهم من فظاعات الحكم، ولم يدركوا عند استيلاء الجيوش الالمانية على الاراضي التي يعيشون عليها انها جيوش معادية، فرحبوا بمقدمها. استغلت الدعاية الالمانية جهل هذا الفريق من الفلاحين للسوفييت واكثرت في دعاياتها بانها جيوش التحرير والانقاذ، وفعلا حرصت قياداتها على حسن التعامل مع القوقازيين.

عندما انتصرت الجيوش السوفييتية على الالمانية في مدينة ستالينجراد ولخذت قوات الاحتلال الالمانية تنسحب من الاراضي السوفييتية، هاجر معها بضعة الاف من الفلاحين السوفييت وغالبيتهم من القوقاز. بعد انتهاء الحرب العالمية طالب ستالين بأن تسلم حكومات الحلفاء السوفييت الذين هربوا مع الجيش الالماني وذلك لانهم كانوا في دول غربية.

قام نقاش حاد في دول اوروبا الغربية حول طلب ستالين. فقد لقي معارضة قوية من كثير من الدول والهيئات، اذ كان ثابتا ان هذا الفريق من الفلاحين الروس لم يدركوا عند دخول الجيوش الالمانية انها جيوش معادية، وانهم عند انسحاب القوات الالمانية هربوا خوفا من انتقام ستالين منهم. لانهم بسبب جهلهم بحقيقة الجيش الالماني تعاونوا معه وان تسليمهم لستالين معناه الاعدام المؤكد لهم.

وتم تجميع الآلاف في النمسا في منطقة الاحتلال الغربية وبدأ تسفيرهم عن طريق شحنهم في قطارات لتنقلهم الى الاتحاد السوفييتي.

انصار محاكمة الضباط الالمان الذين يطالبون بصدور القانون، وهم دون شك يطالبون بما تريده اسرائيل والصهيونية، يقولون: إن السير توماس والمستر تشالمرز قد سبقا المحاكم بالقول ان التهم لا سند لها وانه لا يوجد بين ٣٠١ اتهام الا ٣ اتهامات يمكن ان توصل الى احكام.

ويقولون ان المحاكم هي صاحبة الفصل في جدية الاتهامات وعدم جديتها، وان ما يطالب به اعضاء البرلمان هو صدور قانون يبيح محاكمة الضباط الالمان الذين ارتكبوا جرائم اثناء الحرب. ويقولون لن المقارنة بين الجرائم التي تقع اثناء الحروب لا يجب مقارنتها بما يقع في وقت السلم، فالتصرف البريطاني بالنسبة لفلاحي القوقاز الذين هاجروا من اتحاد السوفييتي مع الجيش الالماني والاصرار الذي ابدته الحكومة البريطانية على شحنهم الى موسكو استجابة لطلب ستالين، يختلف عن الجرائم التي ارتكبتها النازية اثناء الحرب.

وهكذا توالي الصهيونية نشاطها، وهكذا لا تهدأ الصهيونية أبدا. فهي رغم مرور حوالي نصف قرن على الحرب لا تزال تطارد الضباط الالمان في كل مكان وهي تسعى بذلك الى اشباع الرغبة في الانتقام وفي نفس الوقت لشغل العالم بقضاياها. وهذا النشاط الصهيوني المتواصل يجد اثاره لدى الشعوب وحكومات الدول الكبرى. ومن الغريب ان تستجيب دولة مثل انجلترا لاصدار قانون يوفر السند القانوني لمحاكمات عن جرائم مضت على ارتكابها عشرات السنين ولا تستجيب ولا تتحرك لتوقف الجرائم الفظيعة التي ترتكبها اسرائيل باستمرارها احتلال الارض نتيجة حرب عدوانية شنتها ضد الدول العربية، ولا تفزعها الجرائم الوحشية التي ترتكبها الحكومة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين رغم ان هذه الجرائم تستمر في ارتكابها يوما بعد يوم وسنة بعد اخرى.

والامر المؤكد ان شامير ينفذ كل اغراضه الاستعمارية وانه اذا لم يقم العرب بنشاط واسع النطاق لمنعه من بناء للزيد من المستوطنات على الارض المحتلة فإنه لن يتردد في بنائها وبذلك يزيد استقلال قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية تعقيدا وصعوبة.

●● هل يتحرك العرب؟.. الله اعلم.

ورقة القدس ـ الارادة الوطنية التي أطلقت المبادرات وأحرجت اسرائيل، وفضحت عنادها

بقلم علي الدجاني

صدرت ورقة القدس، كدستور وطني للتعبير عن الارادة الذاتية لعرب فلسطين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين تتضمن المبادئ التي وعوها ويتحركون اليوم بهديها لمواصلة الانتفاضة بنقلها الى عامها الثالث بنفس متصاعد وصمود متعمق ادهش العالم وشق الطريق لمبادرات السلام العالمية.

صدرت «ورقة القدس» وهذا هو اسمها، يوم ٨ شباط/فبراير ١٩٨٨، بعد شهرين من اندلاع الانتفاضة المباركة وطرحت امام القوى الوطنية البديل الذي ما بعده من بديل، بان تتولى بنفسها زمام الكفاح بأقصى قدر من التنسيق والتفاعل لتسير نحو الاستقلال بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

طالبت الورقة بتجريد الاحتلال من اقنعته الانسانية الزيفة وفضح فظاعته وممارساته البربرية والقاء الاعباء على المجموعة الدولية لدفعها للاعتراف بحق شعب فلسطين للعيش بحرية في دولته المستقلة على ترابه الوطني الفلسطيني، تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٠٥ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٢، والذي دعا اسرائيل كسلطة قائمة بالاحتلال الى التوقف عن السياسات والممارسات التي تنتهك حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وضرورة التوصل الى تسوية عادلة دائمة وسلمية للنزاع العربي الاسرائيلي.

هزئت اسرائيل كعادتها بالقرار ورمت به عرض الحائط مطمئنة الى تحيز الادارة الاميركية لها ومضت تفتك بعرب فلسطين تبتدع كل يوم وسيلة اقسى من سابقتها لعلها تقمع الانتفاضة التي حيرتها وأنهكت قواتها، وادارتها العسكرية وخزت صورتها ومكانتها بين شعوب العالم وحتى الكثيرين من انصارها اليهود.

ووسط تصاعد الانتفاضة واحتمالها للممارسات الاسرائيلية البربرية، برزت بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٥ وثيقة اعلان استقلال فلسطين، ومباشرة على اثرها بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١٣ مبادرة السلام الفلسطينية الداعية لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة ووضع الارض الفلسطينية المحتلة تحت الاشراف المؤقت للامم المتحدة وحماية الشعب الفلسطيني بقوات دولية، وفي الوقت نفسه انسحاب القوات الاسرائيلية.

واهمية هذه المبادرة انها جاءت من الجانب الفلسطيني الذي حضنته التجارب المريرة، فراي تحدي اسرائيل امام العالم بان السلام أسلم للمنطقة من تصعيد الصراع الذي سوف يتمخض حتما عن الحروب والصراعات المدمرة والتصعيد النووي الذي يتطاير خطره، خاصة في منطقة الشرق الاوسط. وقد رات المبادرة ان المؤتمر الدولي هو السبيل الى السلام وفقا لمبادرة الرئيس الفرنسي ميتران التي عرضها على الامم المتحدة وأيده فيها الرئيس السوفيتي غورباتشوف.

ولوت اسرائيل سمعها عن هذه المبادرة الفلسطينية وتلقتها الادارة الاميركية ببرود لكنها استمرت المبادرة الادعى لشد انتباه شعوب العالم ودوله، خاصة وان بطولة الانتفاضة الشعبية ظلت تتألق بتحدياتها للقوات الاسرائيلية المدججة بكل انواع الاسلحة المدمرة، وبتضحياتها المتكاثرة اصرارا على حق شعبها في الحرية والاستقلال.

واد شعرت اسرائيل بالحرج، رأت احباط المبادرة الفلسطينية باعلان مبادرتها الخاصة بتاريخ ١٩٨٩/٥/١٤، وهذا بعد ان حاق بها الفشل في قمع الانتفاضة المباركة، على الرغم من استخدام كل الوان القهر والتنكيل والتشريد والحرمان. فقد تصاعدت الانتفاضة الى ذرى أعلى وأعلى والى ساحات اوسع واوسع حتى تطورت الى نمط حياة اعتاده عرب فلسطين، ولم يكن لديهم كما ذكرت ورقة القدس، ثمة بديل اخر غير ممارسة الارادة الذاتية بأقصى قدر من الصبر على المكاره وأعلى همم الشجاعة في الكفاح والاستهانة بشراسة الاعداء. فشرف النضال ان لا يدير المناضل او ان ينكفيء مرتدا عن غاية شريفة او تمكين العدو من مراميه ومطامعه.

وقد توسع الاعلام الصهيوني وتوابعه في الدعاية لهذه المبادرة المبنية على اجراء انتخابات غير واضحة الاهداف، وعلى فرضية اخرى بأن العرب سيرفضونها وعندئذ سترمى الجانب العربي بالحرج فتضمع من مكانته وترتفع بمكانتها.

ولا نتطرق هنا الى تفاصيل هذه المبادرة التي ترفض حق تقرير المصير لشعب فلسطين وترفض قيام الدولة الفلسطينية وعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد صورت اسرائيل بالتضليل الاعلامي مبادرتها كحل امثل، وساعدتها الادارة الاميركية برفض الاعتراف بحق شعب فلسطين في تقرير المصير وبمكافحة الاعتراف بدولة فلسطين في هيئة الامم المتحدة وتهديد منظمة الصحة العالمية ومنظمة الزراعة الدولية بقطع المساهمات بميزانياتها ان هي قبلت دولة فلسطين عضوا فيها. ونشطت الدبلوماسية العربية في التصدي للمبادرة الاسرائيلية بفضح الهشاشة والغموض وعدم الجدية فيها، مع بذل المساعي لزيادة عدد الدول التي تعترف بدولة فلسطين.

وردا على المبادرة الاسرائيلية ودحضا لها أعلن الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في شهر تموز/يوليو ١٩٨٩ المبادرة المصرية ذات النقاط العشر التي اوقعت اسرائيل في مأزق الموافقة على الانتخابات بعدد من الشروط تشمل التزامها - اي اسرائيل - بقبول نتائج الانتخابات تحت اشراف دولي وانسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاقتراع واشتراك عرب القدس والقبول بمقايضة الارض بالسلام كجزء من التسوية النهائية.

وجمحت اسرائيل غاضبة (رافضة) من هذه المبادرة التي تقيدها بالتزامات محددة، وراحت تستنجد بالكونغرس الاميركي لسن تشريع جديد يأمر الادارة الاميركية بقطع الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا لاحت اي شبهة - لو مجرد شبهة - بأن لأي من اعضاء المنظمة اي علاقة بأي عمل ارهابي، حتى ولو كان من تدبير اسرائيل نفسها لايقاع المنظمة في حبائله.

وازدادت اسرائيل عنادا على اثر تصريح للادارة الاميركية يقول ان دورها في عملية السلام يقتصر على دور المنشط وليس الوسيط، او المشجع لايجاد حل للصراع. لقد ابتهجت اسرائيل لهذا التصريح ايما ابتهاج واعتبرته مبررا للتسويف في عملية السلام ودحرجتها الى منتصف دورة رئاسة المستر بوش وانتخابات نصف اعضاء الكونغرس في نهاية عام ١٩٩٠ لعلها تبتز من المرشحين وعودا بقتل مبادرات السلام جميعا وانهاء هذه السلسلة من المساعي التي لا تتفق والمطامع الاسرائيلية التي ترى في السلام خنقا لمشروع دولة اسرائيل الكبرى.

وافاقت الادارة الاميركية على واقع استداد الانتفاضة والثقل العربي من برودة مواقفها، ومن عدم مصداقيتها فتقدمت بمبادرتها ذات النقاط الخمس بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١١، لاجراء حوار فلسطيني/اسرائيلي في القاهرة (وليس مفاوضات) على ان لا تحضره اسرائيل الا بعد التوصل الى قائمة فلسطينية مقبولة من الفلسطينيين بالتشاور وليس المشاركة بين مصر وامريكا واسرائيل. وعلى ان يعقد لقاء بين وزراء خارجية مصر وامريكا واسرائيل في واشنطن قبل نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ لمناقشة الانتخابات وما ستتلو ذلك من المفاوضات على ان يكون الفلسطينيون احرارا في إثارة القضايا التي تتعلق بوجهة نظرهم في الانتخابات والمفاوضات.

وارتدت اسرائيل تماطل في عقد اللقاء الثلاثي في موعده المعلن وتطالب بضمانات من اميركا قبل شخوص وزيرها الى واشنطن. وعندئذ اسرائيل ضماناتها بحزمة من ستة شروط لا تتجزأ ولا تنفصل عن بعضها البعض. ومن شروطها الموافقة على تركيبة المجموعة الفلسطينية - ولا تقول اسرائيل وفدا - وعدم اثارة اي موضوع خارج اطار الانتخابات او موضوع الارض مقابل السلام، واقصاء القدس العربية وأهلها العرب عن الانتخابات.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد تقدمت بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٢ بمبادرة من خمس نقاط أصرت فيها على حقها في تشكيل الوفد الفلسطيني والتحدث باسمه وان يكون جدول الاعمال مفتوحا دون شروط مسبقة واعتبار الحوار تمهيديا ومرحليا لعقد المؤتمر الدولي للسلام، بحضور أمين عام الامم المتحدة وممثلين عن مصر والسويد.

هذه هي المبادرة المطروحة على مائدة السلام. ولا تمارس اسرائيل من نزعات الرفض والعناد الا بما تناله من الدعم الاميركي السافر منه والخفي، بما يزيد من افتراس اسرائيل للاراضي الفلسطينية والتحكم بمصير شعب فلسطين. ولقد مضى على النضال الفلسطيني سبعون عاما ورثه الأبناء عن الاجداد ويرثه اليوم الاحفاد عن الآباء، لكن لا يحمل اي جيل منهم مذمة التقاعس او التضحية من أجل الشرف العربي ومقدساته في فلسطين. وسوف تجد اسرائيل مهما غالت في رفض مبادرات السلام. ان ورقة القدس، ستبقى المبادرة الاصل والالزم للسلام، وستبقى بمثابة «العين الحمراء» التي تعيد الصواب الى الرؤوس الاسرائيلية التي تتآمر لافناء شعب مصمم على الحياة والبقاء.

ألا بوركت الانتفاضة الشعبية المباركة، بداية الطريق النهائي لقيام دولة فلسطين المستقلة رغما عن التهديد الاسرائيلي المستطير فقد هب الشعب الفلسطيني ينشد الحياة، والحياة الحرة حق لمن يجاهد في سبيلها.

استراحة

يكتبها اليوم محمود السعدني

التيوس .. ووجع القعاد!

وقت الضحى والشمس تتسكع على الحيطان، جاء المرسال من خارج الحدود ومعه رسالة من الفتى بركات الذي هاجر من قريته في ريف مصر الى بلاد بعيدة ويحدث وصول المرسال بالرسالة في قرية الفتى المسافر الأثر الذي يحدثه انفجار سيارة ملغومة في حي شعبي يضيق بالسكان.

ويواجه أهل المغترب مشكلة عويصة فالرسالة ليست تقليدية، ولكنها رسالة عصرية وعلى احدث صيحة في الموضة. انها رسالة مسجلة على شريط ولكي يفضوا الرسالة ويقفوا على محتوياتها لا بد من جهاز. والجهاز موجود في البندر، ولكن ثمنه حراق. ولكن لأنه لا بد من معرفة محتويات الرسالة التي أرسلها الابن المهاجر، فقد رهنوا الجاموسة الوحيدة عندهم مقابل الجهاز ولكن لأنهم حديثو عهد بالأجهزة وناشئون في الكار، فقد فشلوا في تشغيل الجهاز. ولم يتوصلوا الى اكتشاف سر الرسالة ويثور والد الفتى المهاجر ويضرب الجهاز بالأرض فينكسر.

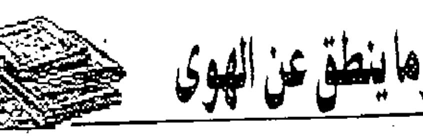
وهكذا تبدأ المشكلة فقدوا الجهاز والجاموسة وحل الموت والخراب في لحظة خاطفة.

انها البداية الساخنة لرواية «وجع البعاد» للروائي المصري الشاب يوسف القعيد وهو صاحب اسلوب متفرد في السرد. أسلوب يجمع بين عامية قاع الريف المصري وفصحى الفيروزبادي وابن منظور ولكن حتى العامية التي يستخدمها ليست عامية سوقية ولكنها عامية لها أصل في لغة عدنان وهذه الخاصية هي التي تجعله صاحب لغة خاصة في فن الرواية وتجعله مختلفا عن ابناء جيله وتنسبه ابنا شرعيا للكاتب الكبير ابراهيم عبد القادر المازني يرحمه الله.

في «وجع البعاد» تشم رائحة القرية المصرية وتشعر بكل اوجاعها ويوسف القعيد كاتب حاد المخالب يعري الحقيقة بضراوة ويجرح بلا رحمة ولكنه يجرح القبح والدمامة في الحياة وفنه الروائي يثبت ان الحياة ولادة، وسلسلة الابداع متصلة لا تنقطع فمنذ بداية هذا القرن ونهر العطاء لم يتوقف عن الجريان. ومنذ محمد حسين هيكل باشا وقصته الشهيرة زينب، والعالم العربي يشهد عشرات من المتازين في فن الرواية، أشهرهم طبعا عمنا الكبير نجيب محفوظ صاحب جائزة نوبل، ثم محمد عبدالحليم عبدالله وفتحي غانم ويحيى حقي وحنا مينا وجبرا ابراهيم جبرا واحسان عبد القدوس، وغسان كنفاني، الى جانب عشرات من فرسان الرواية العربية في المغرب العربي، على رأسهم ادريس الشرايبي ومحمد ديب ومولود معمري وكاتب ياسين واخيرا الطاهر وطار.

وبالرغم من اختلاف الزمان والمكان الا ان هناك صلة نسب بين «التيوس» للشرايبي و«وجع البعاد» للقعيد. فالروايتان عن المهاجر الذي ترك الاهل والارض بحثا عن حلم وسعيا وراء امل. الفرق بين الشرايبي والقعيد ان الأول استغرقته مأساة المهاجر بينما الثاني اهتم بالاصل بمعنى آخر اهتم بالأسرة التي هاجر من اجلها المهاجر. وهي حيلة ذكية من القعيد كي لا يغادر ارض الوطن الذي هو وجيعته الحقيقية و«وجع البعاد» هو في الحقيقة وجع البقاء والذي هاجر للخارج قد يكون وجد حلا لمشكلته اما المهاجر في الداخل فليس لمشكلته اي حل خصوصا اذا وصلته رسالة كالتي أرسلها بركات واحتاج لمعرفة مضمونها الى جهاز ولكي يحصل على الجهاز رهن الجاموسة ولأن الجهاز لم ينطق فقد ضربه بالأرض فانكسر وحل الخراب والموت في لحظة واحدة خاطفة كالبرق برافو يوسف القعيد وجع البعاد هو في الحقيقة وجع القعاد او وجع القعيد وهو احب الأوجاع الى النفس لأنه آخر العنقود في الأسرة الروائية الكريمة التي بدأت بهيكل باشا ووصلت الى القعيد!

وما ينطق عن الهوى



عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً، وأتكفل له بالجنة ؟» فقلت : أنا؛ فكان لا يسأل أحداً شيئاً.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	طرابلس	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٢	٥,١١	٥,١٤	٥,١٨	٥,٠٠	٥,٥٧	٥,٥٧	٥,١٨	٥,٤٨	٥,٠٥	٥,٠٠	٥,٣٠
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٦	٦,٣٤	٦,٣٨	٦,٤٩	٦,٣٠	٧,٢٦	٧,٣٧	٦,٤١	٧,٠٧	٦,٢٥	٦,١٩	٦,٤٨
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٦	١٢,٠٧	١٢,٠٢	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٠١	١٢,٢٥	١١,٥٠	١١,٤٦	١٢,١٨
العصر	٣,٤٤	٣,٤١	٢,٤٨	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٩	٣,٣١	٣,١٧	٣,٠٠	٣,٤٢	٢,٥٥	٢,٥٢	٣,٣٦
المغرب	٦,٠٨	٦,٠٤	٥,١٠	٥,٢٥	٥,٢٦	٥,٤٩	٥,٥٦	٥,٣٩	٥,٢١	٦,٠٤	٥,١٦	٥,١٤	٥,٤٨
العشاء	٧,٣٨	٧,٢٤	٦,٢٨	٧,٠٥	٦,٤٧	٦,٥٧	٧,٢٢	٧,٠٧	٦,٤١	٧,٢٠	٦,٣٣	٦,٣١	٧,٠٤

	صنعاء	عمان	[illegible]	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	روما	[illegible]	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٥,٢١	٥,٠٩	٥,٣٣	٦,٤٤	٥,٢٧	٦,٠٢	٥,٥١	٦,٤٢	٥,٥١	٦,٤٠	٦,٥٥	٦,٢٣	٥,٤٦	٦,١٠
الشروق	٦,٣١	٦,٣٠	٧,٠٣	٨,١٨	٦,٤٨	٧,٣٣	٧,٤٧	٨,٢٨	٧,٢٧	٨,٢٥	٨,٢٨	٨,٠٤	٧,٢٩	٧,٥٧
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٨	١٢,٢١	١,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣٩	١٢,١٤	١,٠٤	١٢,٢٤	١٢,٥٦	١,٢٨	١٢,٤٩	١٢,٠٨	١٢,٢٠
العصر	٣,٢٢	٢,٤٣	٣,٠٢	٣,٥٣	٢,٤٩	٣,٢٢	٢,٣٣	٣,١٧	٢,٥٧	٣,٠٢	٤,٠٥	٣,٠٩	٣,٢٢	٣,١٨
المغرب	٦,٠٢	٥,٠٦	٥,٣٣	٦,١٢	٥,١٠	٥,٤٣	٤,٣٩	٥,٤٠	٥,١٩	٥,٢٥	٦,٢٦	٥,٣٣	٤,٥٤	٤,٤١
العشاء	٧,٠٣	٦,٢٨	٦,٥٣	٧,٤٤	٦,٢٣	٧,٠٨	٦,٢٩	٧,١٨	٦,٤٩	٧,٠٥	٧,٥٤	٧,٠٨	٦,٢٢	٦,٢٢

	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٢	٦,٠٥	٦,١٦	٦,٣٣	٥,٢٧	٦,٤٣	٦,١٥	٥,٣٦	٥,٤٧	٥,٣٣	٥,٥١	٥,٥١
الشروق	٨,٠٦	٧,٤٨	٨,١١	٨,١٢	٦,٥٣	٨,٣٠	٧,٥٨	٧,١٠	٧,١٨	٧,٠٨	٧,١٣	٧,٣٣
الظهر	١٢,٣٩	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٥٤	١٢,٣٩	١٢,٠٩	١٢,٢٢	١٢,٠٤	١٢,٢٥	١٢,١٩
العصر	٢,٤٦	٢,٤١	١,٢٨	٢,٠٨	٢,٥٧	٢,٥٢	٢,٥٦	٢,٤٥	٣,٠٢	٢,٣٧	٣,٣٣	٢,٤١
المغرب	٥,٠٩	٥,٠٤	٣,٥٠	٤,٣١	٥,١٨	٥,١٦	٥,١٨	٥,٠٦	٥,٣٣	٤,٥٨	٥,٥٤	٥,٠١
العشاء	٦,٤٨	٦,٤١	٥,٢٨	٦,١٥	٦,٣٩	٦,٥٧	٦,٥٥	٦,٣٥	٦,٤٩	٦,٢٩	٧,١٢	٦,٣٩

دعاء اليوم

«وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين».

كلمة الجمعة

رسالة شيخ الاسلام في باكو الى ميخائيل جورباتشوف

باكو - (انربيجان): «الشرق الاوسط»

كلمة الجمعة هذا الاسبوع مجللة بالحزن والأسى، مخضبة بدماء آلاف المسلمين الابرياء الذين سحقتهم الدبابات والرشاشات الروسية المتطورة مساء الجمعة الماضي، وهي رسالة وجهها شيخ الاسلام شكر الله زادة رئيس الدائرة الدينية لمسلمي ما وراء القوقاز من باكو الى الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الاعلى ميخائيل جورباتشوف وأرسل نسخا منها الى دي كويليار ورؤساء الدول والهيئات الدينية في العالم.

يجد القارىء في الرسالة تفنيدا صريحا للدعاوي التي بررت بها موسكو المجزرة وبيانا بالدور الايجابي الذي نهض به الاسلام من أجل تحقيق السلام والتعايش بين الطوائف في المنطقة. وقد طلب شيخ الاسلام ابلاغ المسلمين في العالم أن وضع مواطنيه سيء للغاية وانهم ينتظرون ولو برقية تعزية!!.

وفيما يلي نص الرسالة:

ان كلماتي لعاجزة عن التعبير عن اسى الشعب الانربيجاني وكربه الذي لا يعرف الحدود، الكرب الذي حل الى الابد في افئدة الملايين. واقول ذلك ليس لكي تشاطرنا المنا وتعرب عن التعازي، اذ ان ذلك سيكون اهانة لشعبي كله واهانة لذكرى ابناء بلدي. ان الآثام التي اقترفت خلال الايام الماضية في باكو لا يقبلها العقل، فشوارع المدينة ملطخة بدماء مئات من الضحايا الابرياء وبينهم اطفال ونساء وشيوخ، وان الجثث المشوهة تبعث الرعشة في القلوب.

فقد دهستها جنازير الدبابات واطلقت عليها النيران من الرشاشات والمدافع الرشاشة. ولا يمكن ان يكون هناك أي تبرير لهذه المجزرة الدموية والجريمة الشنعاء التي حظيت بموافقتك كرئيس للدولة. ان الشعب الاذربيجاني يرفض بغضب وازدراء الاتهامات الاستفزازية التي وجهت اليه وزعم انها سبب ادخال القوات وبينها ما يسمى بالعامل الاسلامي الذي زعم انه خطر على الدولة السوفياتية. وفي هذا الصدد أود تأكيد ما يأتي: ان الانتماء الى الاديان وبينها الدين الاسلامي هو تحد للشيوعية والغطرسة القومية اللتين تعتبران خطيئة. وانت تعرف حق المعرفة، وقد ابلغتك ذلك شخصيا، ان رجال الدين المسلمين في ما وراء القوقاز كانوا ومازالوا يعتبرون انه لا يجوز استغلال الافكار الدينية في الصراع السياسي والنزاعات القومية، وانت تعرف حق المعرفة ان الاسلام، حتى عندما بلغ التوتر اقصاه، كان يدعو الى التعقل والسلام وحسن الجوار.

وهذا ما يزيد سخطنا على المزاعم التي تقال في شأن ما يسمى بالعامل الاسلامي الذي يدعى أنه عامل لزعزعة الاستقرار. ومن البديهي تماماً ان ذلك يستهدف غرضا محددا وهو الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين، الامر الذي يمكن ان يزيد من ضراوة النزاع القومي. وأوكد لكم اننا لن ندخر وسعا لاطلاع الرأي العالمي على الحقيقة كاملة. فالخزي وحده جدير بالبلد الذي تعمد سلطته، لاغراض النزعة الامبراطورية، ليس الى تهدئة الحزازات بين القوميات بل الى استثارتها. البلد الذي حول الجيش الى سفاح يقتل ابناء وطنه، بلد للانسان فيه حقوق في الموت اكثر من حقه في الحياة الكريمة. ان الرصاص الذي اطلق في باكو، انما اطلق على قلوب بشرية حية. انها رصاصات قتلت في نفوس ملايين الناس آخر الامال في «البيريسترويكا» وانت بادخالك قوات التنكيل التي تتصرف تصرف المحتلين، انما أسأت الى سمعة السلطة السوفياتية واكدت ان مفاهيم مثل سيادة الشعوب وكرامتها غريبة عنك. لقد اثبت فشلك كقائد سياسي، وبرهنت انك اخفقت كزعيم للدولة، وتبددت الاسطورة عنك كمناضل من اجل السلام. فمن التجديف ان يطلق هذا اللقب على انسان يوقع بيد (معاهدات) السلام مع دول اخرى، ويبارك باليد الثانية اعمال التنكيل ضد مواطني بلده.

في أي حرب ضروس لم يقتل الاطباء والمرضون، اما انت فقد باركت قتل الشعب بما في ذلك طبيبان هبا لمساعدة اناس يموتون.

واعربا عن ارادة الشعب الاذربيجاني اطالب بسحب القوات فورا من باكو. فلا يمكن الحديث بلغة السلاح مع أي شعب، بما في ذلك الشعب الاذربيجاني. وقد يستمر ذلك عشرة ايام أو عشر سنين كما حصل في افغانستان. وبعون الله تعالى، وعلى رغم كل شيء، ستنتصر العدالة التي استشهد في سبيلها ابناء وبنات شعبي الذين خروا صرعى برصاص الجنود السوفيات.

وانا اذ أؤمن بذلك ايمانا عميقا أرفع صلواتي الى العلي القدير طالبا الرحمة لارواح الضحايا الابرياء والعقاب الصارم للقتلة ولمن دبر جرائم القتل ودفع اليها .رافقتنا رحمة الله تعالى.

وجهة نظر

دعوة لانشاء لجنة تنسيق عليا بين المنظمات الاسلامية

يكتبها د. عبد الله الاشعل (من منظمة المؤتمر الاسلامي)

تعمل على الساحة الاسلامية ثلاث مجموعات من المنظمات الاسلامية هي المنظمات الاسلامية الحكومية، والمنظمات الاسلامية غير الحكومية في الدول الاسلامية، مع تقديرنا الكامل للهيئات الاسلامية الاهلية التي تتكون وتعمل جنبا الى جنب مع الهيئات الرسمية العاملة في هذا المجال الواسع في داخل الدول الاسلامية والتي لها أهدافها الاجتماعية والدينية في النطاق الداخلي لكل دولة، ولكن هذا النوع من المنظمات والهيئات الاسلامية الاهلية المحلية لا يدخل في حديثنا.

ورغم انه يهمنا النظر الى هذه المنظمات ككل، إلا اننا سنقسمها الى انواعها الثلاثة توخيا لوضوح المعالجة.

أولاً: المنظمات والهيئات الاسلامية الحكومية:

وهي مجموعة المنظمات التي نشأت في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي خلال السبعينات وهي تعمل في كافة مجالات العمل الاسلامي المشترك مثل الاعلام الاسلامي حيث تعمل منظمة الاذاعات ووكالة الانباء الاسلاميتان، ومنظمة العلوم والتكنولوجيا، وغرفة التجارة الاسلامية، ومراكز البحوث الاقتصادية، والتجارية والثقافية والتاريخية، بالاضافة الى البنك الاسلامي للتنمية، واتحاد مالكي البواخر، ومنظمة العواصم الاسلامية وغيرها.

وتهدف هذه المنظمات جميعا الى خدمة العمل الاسلامي المشترك وبشكل خاص توثيق روابط التعاون بين الدول الاسلامية في جميع المجالات، وترسيخ القيم الاسلامية، والدفاع عن المصالح الاسلامية، ورعاية الاقليات الاسلامية. وأهم المشاكل والعقبات التي تواجه هذه المنظمات هو التنسيق فيما بينها وتخطيط الجهود التي تقوم بها، فضلا عن مشكلة قصور الموارد المالية.

ثانياً: المنظمات والهيئات الاسلامية غير الحكومية:

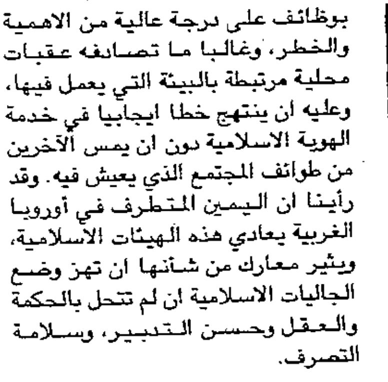
ونقصد بذلك الهيئات التي تنشئها الحكومات داخل دولها ولكن لتقديم النفع العام على مستوى العالم. وهذا النوع من المنظمات يتميز بعدة مزايا منها حرية الحركة والتعبير حيث لا تربطه القيود الرسمية التي تقيد المنظمات الحكومية والتي تعبر عن سياسات الدول الاسلامية، ومنها حرية هذه المنظمات في تلقي الدعم المادي من الكافة، وكذلك هذه المنظمات في مد نشاطها الى مناطق الجاليات الاسلامية دون حرج أو حساسية مما قد يسبب للمنظمات الحكومية من اتهام في التدخل في الشؤون الداخلية للدول غير الاسلامية.

ومن أمثلة هذه المنظمات رابطة العالم الاسلامي، وجمعية الدعوة الاسلامية، ومنظمة الدعوة الاسلامية، والمنظمة الخيرية العالمية وغيرها.

وهذه المنظمات تعمل على نطاق واسع داخل العالم الاسلامي وخارجه، لمواجهة آثار الكوارث الطبيعية، ومناهضة حملات التنصير الغربية، وتعليم اللغة العربية وبناء المساجد وتيسير الثقافة الاسلامية. ومن أهم عقبات عملها ايضا عدم التنسيق في ما بينها، وقصور الموارد المالية عما تطمح هذه المنظمات الى تحقيقه.



عبد الله الاشعل



وهناك أخيرا الجمعيات والهيئات الأهلية التي ينشئها أفراد سواء داخل الدول الاسلامية، أو في تجمعات الاقليات المسلمة في الدول غير الاسلامية. ويختلف نطاق الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات، اذ تمتد من الخدمات الثقافية والفكرية، أو الخدمات الاجتماعية وحتى تقديم بعض الخدمات والمساعدات المادية. وهذا النوع من المنظمات خصوصا الذي يعمل في الجليات الاسلامية في الخارج يقوم بوظائف على درجة عالية من الاهمية والخطر، وغالبا ما تصادفه عقبات محلية مرتبطة بالبيئة التي يعمل فيها، وعليه أن ينتهج خطا ايجابيا في خدمة الهوية الاسلامية دون ان يمس الآخرين من طوائف المجتمع الذي يعيش فيه. وقد رأينا ان اليمين المتطرف في أوروبا الغربية يعادي هذه الهيئات الاسلامية، ويثير معارك من شأنها ان تهز وضع الجاليات الاسلامية ان لم تتحل بالحكمة والعقل وحسن التدبير، وسلامة التصرف.

والذي نراه في شأن هذه المنظمات جميعا - وهي كلها ظاهرة حديثة في العالم الاسلامي - ان تقوم منظمة المؤتمر الاسلامي بانشاء لجنة عليا للتنسيق بين هذه المنظمات والهيئات، وذلك بتخطيط النشاطات المطلوبة وتخصيص الهيئة الاقدر على العمل في قطاع أو منطقة معينة، عدا حالات الكوارث التي تتطلب تكافل الجميع.

أما دعم هذه المنظمات ماليا وماديا، فيمكن ان يتم بفتح موارد تمويل اضافية، بتخصيص بعض الاوقاف وتشجيع هذا الاتجاه، وفتح مجالات الصدقة الجارية مثل مشروع «سنابل الخير» الذي ترعاه الرابطة، وتجميع الزكاة من كبار الموسرين في العالم الاسلامي لتنظيم الاتفاق على نشاطات هذا الصرح الكبير من المنظمات الاسلامية.

متابعات

تزايد أعداد الدارسين بالمعاهد الازهرية

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

أكدت لجنة التعليم بالبرلمان المصري ان عدد الدارسين بالمعاهد الازهرية خلال السنوات الاربع المقبلة سيصل الى ٥٠ ألف طالب وطالبة، نظرا لوجود تزايد ملحوظ في عدد الطلاب الذين يفضلون حاليا الالتحاق بالتعليم الازهري. وأن الازهر بدأ في انشاء كليات جديدة للغة العربية والدراسات الاسلامية لاستيعاب هؤلاء الخريجين. وقد طالبت اللجنة الحكومة والازهر بالعمل على تأهيل المعلم الجامعي الازهري بما يؤدي الى تكوين جيل من اعضاء هيئة التدريس يجمع بين الثقافتين الاسلامية والمعاصرة وتخصيص عدد مناسب من الساعات لتدريس بعض المقررات الاسلامية الثقافية في الكليات العلمية الازهرية وعلى رأسها القرآن الكريم وعلوم الفقه والتفسير.

واقترحت اللجنة اشتراك جامعة الازهر في المجلس الاعلى للتعليم الجامعي حتى يفيد الأزهر من وسائل التخطيط التعليمي الحديث مع احتفاظ جامعة الازهر بكيانها المتميز وذاتيتها الخاصة وتطوير معاهد المعلمين. وأكدت اللجنة في تقريرها ان الصراع مازال محتدما بين التيارات الفكرية المعاصرة ومنها التيارات التي تنكر الدين واثره في المجتمع وتلك التي تؤكد على أهمية دور الدين. والنوع الأول بدأ يتساقط وتغرب شمسه عن المجتمعات التي أخذت به، أما النوع الثاني فتتقاسمه عدة اتجاهات، اتجاه يترك الدين لدخيلة النفوس ولا دخل للدولة به واتجاه آخر يلقي على عاتق الدولة مسؤولية حراسة الدين ونحن ننتمي الى هذا النوع.

عبد العزيز السبيهين لـ «الشرق الأوسط»

مسابقة القرآن الكريم حفزت الشباب المسلم على حفظ كتاب الله

جدة: «الشرق الأوسط»
من أحمد مختوم

على هامش المسابقة الدولية للقرآن الكريم والتي تنظمها سنوياً وزارة الحج والاوقاف السعودية بمكة المكرمة التقت «الشرق الأوسط» بالأمين العام للمسابقة السيد عبد العزيز السبيهين الذي تحدث عن المسابقة وكيفية القبول والجمعيات الاسلامية المشاركة وتقييم للمسابقة بعد مرور أحد عشر عاما من عمرها المديد. وكان الحوار التالي:

● **ما هو الهدف من تغيير شرطي العمر بالنسبة للمتسابق من ٣٠ الى ٢٥ سنة؟ وتحديد متسابق واحد بالنسبة لكل فرع؟**

- منذ أن انشأت المسابقة الدولية للقرآن الكريم قبل ١٢ عاماً، كان الهدف الذي وضعت من أجله هو تشجيع الناشئة من شباب المسلمين على حفظ كتاب الله والاقبال عليه بالعناية والتدبر.

فهذا الهدف هو الذي يحدد الشروط ولكنها تخضع لظروف زمانية ومكانية. في البداية كان أمام الوزارة ان ترسي دعائم هذه المسابقة وتعرف الناس والشباب والناشئة على ان هناك مسابقة للقرآن الكريم، وكان هناك توسع في بعض الشروط مثل شرط العمر وشرط جواز المشاركة في الفرع الواحد.

عبر هذه السنوات ومن خلال التجربة التي مررنا بها ومن خلال الاقبال على هذه المشاركة في المسابقة والتنافس فيها، بدأنا بتحديد الشروط بحيث تخدم الهدف بطريقة أسرع، فبدل من ان يكون عمر المتسابق ٣٠ عاما خفضنا العمر الى ٢٥ عاماً وبدلاً من جواز المشاركة بشخصين في الفرع الواحد ما عدا الفرع الخامس قصرنا المشاركة على شخص في الفرع الواحد لتخدم الشروط الهدف الذي وضع من اجل المشاركة وتشجيع الناشئة.

● **هل هناك دول أو جمعيات اسلامية اشتركت في مسابقة هذا العام لأول مرة؟**

- الحقيقة ليست عندنا دول تشترك لأول مرة أو دول لا تشترك وكذلك الجمعيات. الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي معروفة، وتوجه لها الدعوة سنوياً، أما بالنسبة للجمعيات والمنظمات الاسلامية، فطبعاً تنشأ هناك جمعيات ومنظمات ولكن لا بد من التعريف بنفسها ونشاطها بالكتابة الى الامانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية، وحين يصل طلب المشاركة اليها يدرس ويدرج ضمن الطلبات الاخرى التي ترد من شتى القارات.

هناك جمعيات تزيد وتنقص وليست لدينا اسماء محددة تتكرر في كل عام وانما حسب وضع البلد الذي فيه الجمعية أو الاتحاد أو المنظمة أو المراكز الاسلامية، واذا زادت المراكز في البلد الاسلامي وعرفت بنفسها واستطعنا الوصول الى عناوينها توجه لها الدعوة للمشاركة.

أما بالنسبة لمشاركة الدول أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي ومشاركتها أو عدم مشاركتها فهي تنحصر في العوائق أو المشكلات التي تعترض القبول كالتأخير في الاجابة والترشيح وما الى ذلك.

● **هل للمسابقة دور خلال الاحد عشر عاماً من عمرها في تحفيظ شباب المسلمين وخاصة ابناء الاقليات الاسلامية القرآن الكريم؟**

- مما لا شك فيه ان لهذه المسابقة دورا، ولها اثر بالغ على شباب المسلمين وناشئته وخصوصاً في مناطق الاقليات الاسلامية ويدل على هذا ما نشهد من زيادة في الاقبال على المشاركة في المسابقة التي تصل الى درجة الاستماتة في سبيل الترشيح والقبول ومتابعة الطلبات من قبله.

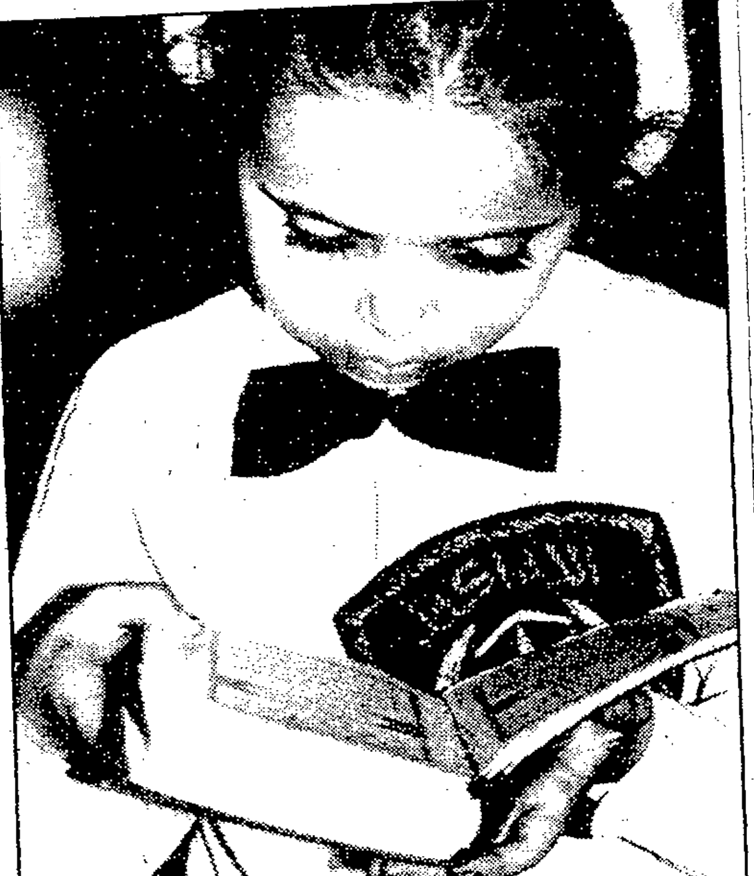
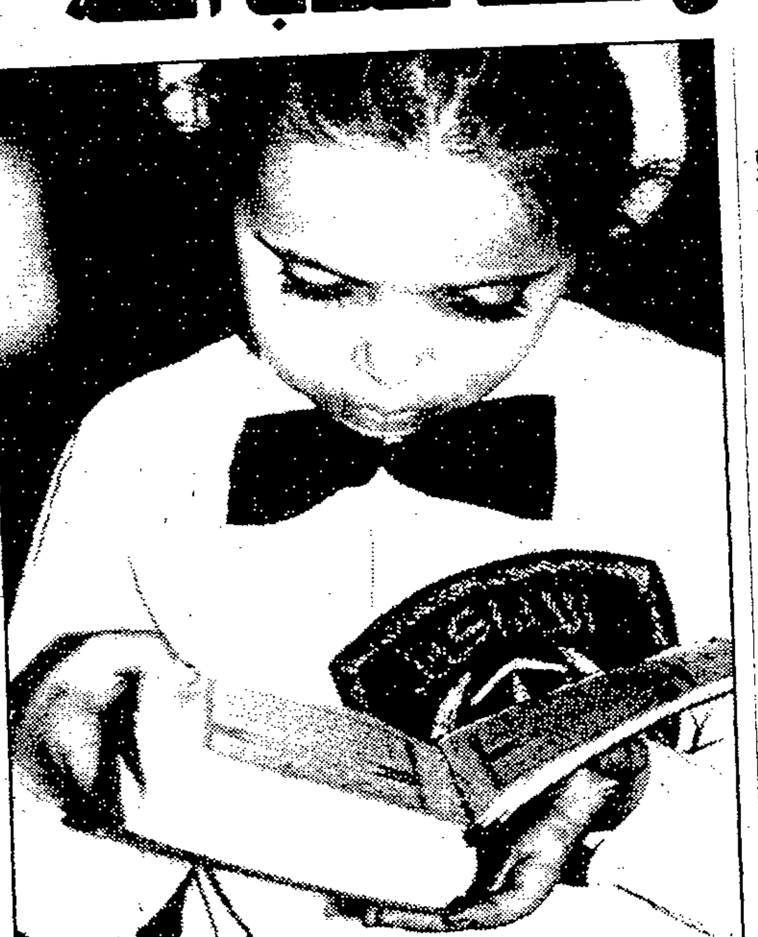
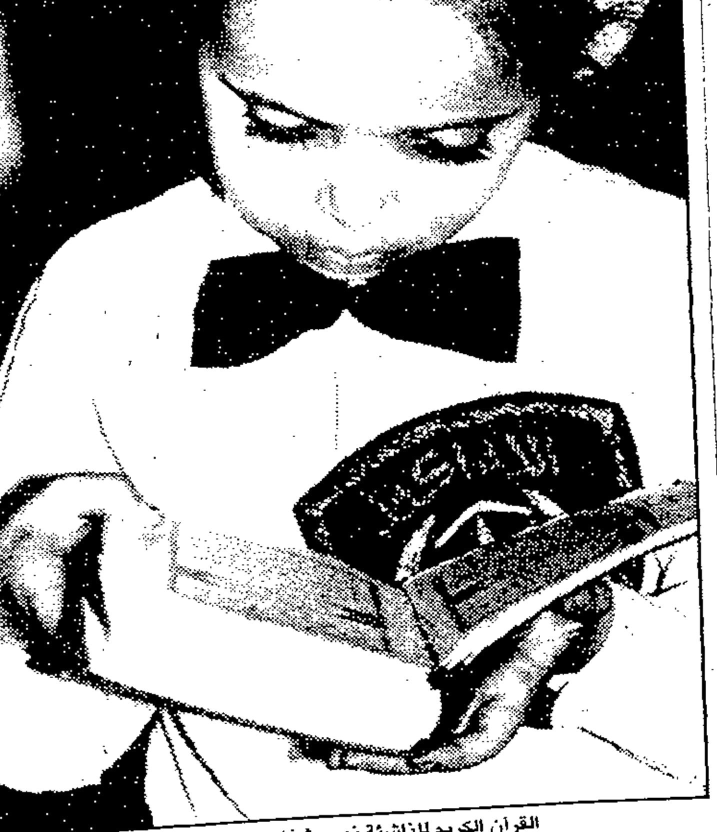
وايضاً من خلال السنوات الماضية ومن لقاءاتنا مع المتسابقين انفسهم وجدنا ان هناك شباباً بدأوا يحفظون القرآن لكي يشاركوا في المسابقة. ونحمد الله على ان هذا الاقبال ما كان ليأتي لولا سعة انتشار مظلة المسابقة وسمعتها في شتى مناطق الاقليات الاسلامية.

● **من خلال السنوات الماضية، هل هناك تقييم للمسابقة على شتى المجالات ككل، وهل هناك نية في تطويرها أو تجديدها؟**

- في خلال ١٢ عاماً مضت نجد انه في كل سنة تطرأ أشياء جديدة، وتظهر مشكلات جديدة نحاول ان نتلافاها ونحلها.

وجدنا خلال السنوات الماضية الاقبال - والحمد لله - زاد وكثرت الطلبات واتسعت مظلة المسابقة حتى اصبح يعرف عنها القاصي والداني.

ووجدنا - وكما ذكرت سابقاً - أن هناك متسابقين بدأوا يحفظون لكي يشاركوا في المسابقة.

القرآن الكريم للناشئة نور وشفاء لما في الصدور

هذه الاشياء مجتمعة تجعلنا نشعر بالرضا عما وصلنا اليه، اضافة الى ما نلمسه سنويا من شدة التنافس بين المتسابقين في حصولهم على مراكز الفوز.

أما بالنسبة للتطوير فهو من طبيعة الاشياء اذ لا أحد يحب الجمود والسكون وعدم الحركة وعدم تغيير الاشياء الى ما هو أنفع واصلح. ونحن حينما شعرنا بالحاجة أمام مستجدات الاقبال على المسابقة غيرنا شرطي العمر واعداد المشاركين في الفرع الواحد.

أيضا نحن سنوياً في الفرع الاول نفرض تفسير جزء من القرآن الكريم، وهذا الجزء يتغير في كل عام ونستمر في التسلسل حيث وصلنا في هذا العام الى الجزء التاسع.

ولا بد أن تكون ميزة التطوير رائد الجميع ونرجو ان يكون تطويراً الى ما هو أنفع وأجدى لشباب المسلمين وناشئتهم، ونحن نرحب بأي اقتراح أو نقد بناء يهدف الى رفع مستوى المسابقة وتطويرها الى ما هو أصلح.

● **كيف يتم حساب الدرجات وتحديد الفائزين في المسابقة؟**

- بالنسبة لعملية تقويم الدرجات فان لجنة التحكيم لديها حقول خاصة في الحفظ والتجويد، التلاوة وكل حقل له علامات مخصصة وعلى كل حكم ان يضع الدرجة المناسبة بالحقل الخاص سواء بالتجويد أو الحفظ أو غيره، ويسجل الملاحظات ان وجدت. فالدرجات التي يضعها الحكم تجمع جميعها ثم يستخرج المتوسط من بينها ليكون هو العلامة التي يستحقها المتسابق، ولا شك أن عملية استخراج المتوسط هي التي تكون الميزان الدقيق لاستخراج العلامة اضافة الى توزيع العلامة الى عدة حقول وهي لحكام التجويد على حدة والحفظ على حدة وما الى ذلك.

فهذه الفروق هي التي نستطيع بواسطتها بعد توفيق الله التمييز بين المتسابقين حتى المتشابهين منهم.

عرق الدم

الجبل

كنا نلهث اعجابا بابطال صلبين ذوي مواقف في الحب والتصميم والكفاح والعناد والبؤس عند إحسان عبد القدوس ويوسف ادريس في اوائل الخمسينات حينما اعترضت طريقنا رواية «الجبل». تكوين مخالف مشاكس يجعل «الموقع» بطلا والناس مجرد شخوص في المكان، عمل فني بسيط غير معقد عن جبل «القرنة» في منطقة الاقصر الآن، حيث رأت الحكومة ان تنقل الناس ومساكن الناس من سفح الجبل وظهره وبطنه المملوءة بالآثار حماية لها، الى منطقة اخرى قريبة حيث اقامت للناس مساكن تصلح للمعيشة، هي بالتاكيد اكثر تناسبا وتواؤما لحياة الآدميين. لكن الناس ما لبثوا ان هجروا القرية المشمشة الجديدة وعادوا الى جحورهم واقبيتهم وحفرياتهم في بطن الجبل. كان الجبل شيطان في شكل امرأة فاتنة تستدرج ضحاياها الى وكرها في الخرافة الشعبية. ولأول مرة في الرواية العربية يصبح المكان فاعلا وقدرا قويا، يجذب الاحداث الى مركزه الشرس الناعم الصخري.

ولم نقف طويلا - ونحن صغار السن أمام المؤلف - فتحي غانم - الذي كان من الناحية الحقيقية محققا في احدث مماثلة منتدبا من وزارة المعارف - كما اتضح فيما بعد - وجاء الجبل غريبا ناشزا على ما نألفه من أعمال معظمها ولائد لموباسان وتشيكوف وهيمنجواي وديستوفسكي وطاغور، ومع اندهاشتنا الفائقة لأسلوب يوسف ادريس الطازج الذي يكاد ينضح دما، وأبطال احسان عبد القدوس الصامدين الذين يخترقون القلوب كالحراب، قطع جبل فتحي غانم الطريق علينا شاهرا قمته التي تقول بصراحة وبوضوح: المكان هو السيد، وهو البوتقة التي تحترق على سطحها عناصر القصة الحديثة لتصبح هذه الرواية واحدة من عيون النثر القصصي العربي المعاصر ويظل صاحبها في الوجدان الثقافي قائما متفردا، مهما ظل في الظل او القيت عليه كل الأضواء.

محمد مستجاب

بعد رحيل الشاعر والكاتب المسرحي النمساوي توماس بيرنارد

«هيلدن بلاتس» تحذير من النازية

فيينا: «الشرق الاوسط»
من محمد حسين زروق

الشاعر والكاتب المسرحي النمساوي، توماس بيرنارد، افتقد الادب الالماني علما بارزا من اعلام التجديد فيه. فقد كان بيرنارد، كما يصفه نقاده، البوابة الزجاجية للادب الالماني المعاصر. فهو من رواد جماهيرية الادب، ورافض للقديم بكل اشكاله، ساخر من الحياة البشرية في كل عصورها. يصفها بالعبثية والمهزلة الطويلة ويتمنى نهايتها باسرع مما هو مقرر لها.. واعداء بيرنارد هم دائما من حراس المجتمع التقليديين، فطالما وصفهم بالمنافقين، والممثلين غير المهرة. وبعد كل عمل ادبي او قصيدة من ابداعه، كانت تغشى الوطن الالماني عاصفة من السخط والاستنكار لتعمده مهاجمة مؤسسة تقليدية او سخريته من مبدأ راسخ، ومع ذلك يعد قراؤه بالملايين في النمسا وسويسرا والمانيا، اضافة الى ترجماته بمعظم اللغات الأوروبية الحية. فالجرأة والرصانة اللغوية وحدهما هما اللتان تجلبان له القراء فيما يبدو. منذ عشر سنوات حجز بيرنارد لنفسه ركنا منعزلا في المقبرة المركزية في فيينا اشرف على تجهيزه بنفسه، وعندما سئل عن السبب في هذا الاستعداد المبكر للموت وهو ما يزال في سن الاربعين يتدفق حيوية ونشاطا بفضل تمسكه بانواع كثيرة من الرياضة، اجاب انه يتلهف الى السلام الدائم، سلام الموت، الحل الابدي من مشاكل المجتمع المعاصر.

لقد توفي وهو في سن الخمسين، ولم يمض اسبوع على بدء عرض مسرحيته الاخيرة «هيلدن بلاتس» والتي اثارت ضجة لم تهدأ بعد وفاة شاعرها، مخلفا تراثا ثرا من الفكر والابداع الادبي.

امتحان المجتمع

في كل اعمال بيرنارد، تقريبا، توسيع لنطاق فكرة واحدة، هي: ما مدى صدق المجتمع في الشعارات التي يدعو اليها ويلزم الدولة بتبنيها منهاجا ودليلا للعمل؟

وحتى المؤسسات التي تلزم اتباعها بالالتزام بنسق اخلاقي معين، تحركها دوافع اخرى بعيدة عن التطهرية التي تلزم الناس بها. ولما كان بيرنارد قد خاب امله في كل اصدقائه، لتدثرهم بزداء القيم الزائفة، قرر مقاطعتهم جميعا والتفرغ وحده لمهمته، ولذلك لم يخف من احد، فلديه من المال الوفير ما يجعله يستشير الكمبيوتر الشخصي لترتيب ايام الاسبوع بين مزارعه ومنازله وشققه المنتشرة في ربوع وطنه النمسا.

فقراء اشعاره أو رواد مسرحه مدعوون للتامل في مرآته الواسعة لرؤية تفاصيل وجوههم ورؤية التجاعيد التي لا يرغبون فيها. يعري باستمرار المجتمع الغربي من اقنعة الحرية والديمقراطية، ويظهر خلفها وجها بشعا للاستبداد والرغبة في الاستئثار بمصالح العالم والشعوب الصغيرة. كما يسخر من المؤسسات الخيرية التي تجمع التبرعات لضحايا المجاعة في افريقيا مثلا، بينما هي على استعداد لالتهام اللقمة من فم الجياع انفسهم. يناقش بكلمات شاعرية البدايات والنهايات. يقتحم الابنية الزجاجية في الحواضر الغنية، ويجرد السادة من ملابسهم اللامعة. ينظم غارة على ناد ليلي، ويجلس بهدوء حول جلبتهم وضوضائهم، ووسط دهشتهم يدعوهم الى سلام الموت.

الحضارة عنده اشياء استعبدت الانسان، وعمقت من ازمته، ودفعته بالسير تخبطا نحو المصير المجهول، ويستفز جمهوره بأن العالم ستقضي عليه يوما الفيضانات، قبل ثقب الاوزون، بينما ستقضي العنصرية على قارة أوروبا. الاوروبيون عند بيرنارد، مازالوا في اعماق شعورهم، مجموعة قبائل متناثرة متناحرة، كل يتمنى زوال الاخر، ويتسابق في امتلاك وسائل افنائه. وبمقدرة ساحرة في تطويع ناصية اللغة لايقاظ ابناء ارومته من غطرستهم، بلغ رسالته شعرا الى رواد مسرحه.

فضيحة هيلدن بلاتس

«هيلدن بلاتس»، هو الميدان الذي يقع بجوار قصر الهوف بورج، مقر الرئيس النمساوي، اختارها بيرنارد عنوانا لاخر مسرحياته، قبيل رحيله، لرمزية ذلك المكان. فقد خاطب ادولف هتلر النمساويين المحتشدين بنجاح عملية الضم والتوحيد للنمسا والمانيا عام ١٩٣٨م، وتكريس سيادة الامة الالمانية على كافة الاجناس. ويعتبر الشاعر ذلك الموقف بمثابة الانتحار الجماعي للشعب النمساوي ووفاة ضميره، فكل ما يسمع خارج النمسا، عن حب النمساويين للحرية وحقوق الانسان، نفاق كلامي ورقص مع النغمة السائدة، بعد مرحلة الهزيمة، بينما ينتظر الجميع هتلراً اخر لاستقباله في هيلدن بلاتس. في المشهد الاول من المسرحية يرنو البطل من شرفة نافذته، ببصره على ميدان هيلدن بلاتس، فيصاب بحالة هستيريا، لما تذكر اغسطس (آب) ١٩٣٨م، الجموع الثائرة تهتف بالبطل الاوحد. تعذب البروفيسور العجوز من تلك الذكريات كثيرة الاشباح هرب بسرعة الى الشرفة المعاكسة.. اصطدم بصره بتمثالين لجوته وشيلر، وظهراهما على هيلدن بلاتس، فسخر من لا مبالاتهما، وخيانة الجمهور لعطائهما.. جف حلقه ففكر في شربة ماء فخطا مسرعا فوجد زوجته تضطرب خوفا وهي تحشر نفسها في ركن ضيق تسد اذنيها باصبعيها لتجنب سماع هتافات الجماهير المتحشدة خلف قائدها، فقرر الهرب الى البهو الفسيح، ليفاجأ بخادمته منهمكة بتثبيت صورة كبيرة للفوهرر تمشيا مع المرحلة الجديدة. حينئذ ليس من سبيل غير الهرب الى مبنى الجامعة المجاور لزيارة شقيقه عبقري الرياضيات، وكانت الصدمة ان وجده جثة هامدة، فقد اختار الانتحار عوضا عن سماع الهتافات الصادرة من هيلدن بلاتس.

بدأ بيرنارد مسرحيته بسرقة اهتمام القارئ، ببطء الى موضوعه، باستخدام الرمزية والبراعة في الدفع بالمشاهد الجانبية، الى ان بدأت شخصياته في التحدث بخطاب المصارحة، فينقسم الجمهور بين مؤيد وساخط. فجماهير الشباب تصفق بحماس وجماهير الكهول تغمغم ردا مباشرا على عدم احترام بيرنارد للقديم. ومع ذلك تمضي الفصول القادمة في الطرق بشدة على سوءات المجتمع، حتى تبدو مثيرة تجلب الاشمئزاز. يتدخل المخرج لفك التوتر والاختناق بضخ المقاطع الاويرالية لاعادة التوازن للمسرحية، الى ان يقرر البروفيسور بطل المسرحية، البحث عن جامعة اخرى لا تجاور هيلدن بلاتس فيهاجر الى اوكسفورد، ينشر ابحاثه بهدوء في انتظار سلام الموت. ان معنى الهجرة الى اكسفورد كما اكده بيرنارد نفسه في مقابلة تلفزيونية قبيل وفاته، هو ان الشعب البريطاني اكثر الشعوب الاوروبية استعدادا للعيش في مجتمع مختلط، فبريطانيا هي البلد الأوروبي الوحيد الذي استوعب نسبة عالية من الاجانب أتوا من ثلاث قارات، حيث تقبل السكان الاصليون ذلك الامر على اعتباره نتاجا لريادة الانجليز في فتوحات العالم المعاصر وانتشار ثقافتهم، في وقت لا يستبعد فيه رصفاؤهم الفرنسيون والالمان خيار الترحيل الاجباري للوافدين اليهم بحثا عن حياة افضل. وتلك قناعة يلتقي فيها توماس بيرنارد في منتصف الطريق مع العالم النمساوي الفليسوف كارل بوبر، الذي عاش معظم حياته في بريطانيا ومستعمراتها وكتب بالانجليزية اكثر مما كتب بالالمانية، ومع الروائي الالماني الغربي جونتر جراتس الذي صور في اعماله الاخيرة تبرم مواطنيه وخوفهم من هجرة ابناء جلدتهم في الشطر الشرقي اليهم مخدوعين بخطل نفاق السياسة.

ويقاتل الشاعر الراحل بشراسة لاقناع جمهوره بأن يسعوا لبناء مجتمع متسامح متحرر من سلطان العنصرية، يستقبل الوافدين من العالم الثالث، وبالسلب سيصبح الموت والانقراض هما الخطر القريب، ويطالب الجميع بتحليل ظاهرة انخفاض الوالدية في دول وسط أوروبا.

ومن الطبيعي ان لا تعجب تلك الطريقة دعاة التمسك بالعرق الاري. ففي اليوم الاول للبدء في عرض المسرحية نظمت جماعة نازية مسيرة احتجاج انطلقت من محطة هيلدن بلاتس ذاتها، الى مسرح البورج، اظهارا لكراهيتها لاعمال توماس بيرنارد، ثم رفعت شعارات معادية للسامية، ومثل هذا السلوك هو حدث مثير في عاصمة وقورة مثل فيينا، خاصة على بوابة مسرح بني على نسق فن الباروك بزخارفه المعقدة صعبة الفهم. لقد مات بيرنارد بعد ايام من ذلك الحدث بينما يؤكد مسرح الباروك ان عرض المسرحية سيستمر لمدة عامين.. فالاقبال على المسرحية زاد بعد رحيل مؤلفها.

توماس بيرنارد

الوصية الاخيرة

بعد الاعلان عن وفاته واعلان ابنته تنفيذها لوصيته القاضية بدفنه في المقبرة التي بناها بنفسه، كشف محاموه عن جانب آخر من وصيته، وهي عدم طبع كتبه في المانيا أو النمسا او سويسرا مطلقا، والاقتصار على اللغات الأوروبية الاخرى حتى يبقى ذلك احتجاجا مستمرا من الشاعر، على نزاعات مواطنيه.

حاول بيرنارد خلال مسيرته الادبية، الانحياز الى المهاجرين الجدد من بلاد العالم الفقيرة وشرح معاملة الاوروبيين لهم والتمييز المستمر ضدهم، ثم ارتفاع عقيرة الشجب والادانة لبعض انظمة العالم الثالث لما تنتهكه من حقوق الانسان، يفعل ذلك بدون ان يعاني عقدة ثنائية الانتماء أو التوالد، فهو الماني مائة بالمائة، كما سعى الى كشف الفساد في انظمة الحكم في أوروبا، وهو امر يصعب تصديقه لوضاءة الصورة التي ثبتها الاعلام العالمي. كما حذر الأمم الأوروبية من خطر الانهيار الاخلاقي بعد عصر الثورة الجنسية، لكنه في المقابل أبدى مقاومته لأي اتجاه للاصلاح عن طريق العودة الى الانماط القديمة، وهذا هو ما يجعل المرء يحار في الاجابة على سؤال: ماذا يريد بيرنارد؟

كيفما قصد، فقد سبح ضد التيار، ونبه الى نقاط ضعف لم يستقصيها أحد قبله، فقد مات بيرنارد بعد ان قذف بسهمه في الفضاء.

زاجل الجمعة

ملتقى السينما الافريقية في خريبكة المغربية

ينظم المجلس البلدي بمدينة خريبكة بمشاركة مجلسها الاقليمي وبتعاون مع الجامعة الوطنية للاندية السينمائية بالمغرب الملتقى الرابع للسينما الافريقية في الفترة من ١٨ الى ٢٤ مارس (آذار) ١٩٩٠.

وقد تم اختيار ١٦ فيلما للمشاركة في هذه التظاهرة الثقافية والفنية المهمة والتي سيتم خلالها التنويه بالفائز بجائزة نوبل للآداب الروائي المصري الشهير نجيب محفوظ وذلك خلال تقديم حوالي ١٥ فيلما مستوحى من العديد من رواياته.

فاطمة المرنيسي

واوضح السيد نور الدين السايل في ندوة صحفية نظمت بمدينة خريبكة مؤخراً ان معياري الوقت والجودة اعتمدا لاختيار الافلام التي ستشارك في الملتقى.

واضاف ان هذا الملتقى سيعرف مشاركة ٩ دول افريقية منها سبع دول بفيلمين: المغرب، والجزائر، وكوتديفوار وبوركينا فاسو، ومالي، وتونس، ومصر، ودولتان بفيلم واحد وهما: غينيا بيساو، والنيجر.

وذكر ان هذا الملتقى خصصت له ٣ جوائز ولهذه الغاية تم تشكيل لجنة تحكيم دولية تضم السيدة فاطمة المرنيسي (المغرب) وأحمد حسين (الجزائر) وتوفيق صاغ (مصر) وشارل منيص (الغابون) وروفيا لي (ايطاليا) وعز الدين المدني (تونس).

واشار الى انه في اطار الاستعدادات الجارية لتنظيم الملتقى احدثت لجنة عليا لمهرجان السينما الافريقية بخريبكة ستتكلف بضمان الاستمرارية لملتقيات السينما بخريبكة.

قراءة جديدة للامبراطورية العثمانية

صدر مؤخراً عن منشورات «فايار» الفرنسية كتاب بعنوان «تاريخ الامبراطورية العثمانية» من تثقيف فريق من البحاثة المتخصصين ومن بينهم جيل فاينستاين واندريه ريمون وروبير موتران الذي اشرف على اصداره. ويأتي هذا الكتاب اليوم ليملأ فراغا حول هذا الموضوع وليقدم رؤية موضوعية حول مسألة اثارت وماتزال لغطا كثيراً.

يتناول الكتاب الامبراطورية العثمانية على جميع المستويات التاريخية والجغرافية بدءا من تأسيسها وحتى اليوم. كما يركز على تنظيم الدولة وادوات السلطة والاقتصاد. ويساعد بذلك على فهم العالم المتوسطي الشرقي المعاصر وعلى نشوء الدول بالمفهوم الحديث للكلمة. ويتعرض الكاتب ايضاً لأسباب سقوط الامبراطورية العثمانية وولادة تركية الحديثة.

ولا يغفل الجانب الابداعي، فيقدم بانوراما شاملة عن النتاجات الفنية والثقافية التي كانت سائدة زمن الامبراطورية، ويتوقف بشكل خاص عند المهندس المعماري سنان الذي ترك اثرا كبيرا على العمارة العثمانية وطبعها بطابع خاص.

كما يتوقف الكتاب ايضا عند السجاد والخزف والنتاجات الأدبية.

والامبراطورية العثمانية التي استمرت طوال سبعة قرون يعاد النظر اليها انطلاقا من رؤية تاريخية جديدة غير التي تعتمد على افكار مسبقة وتنحاز لسبب او لآخر.

وهذا ما يجعل من الكتاب الذي بين ايدينا احد ابرز المراجع التي صدرت بهذا الشأن.

قصة قصيرة

الأرض التي منحونا إياها

للكاتب المكسيكي
خوان رولفو
ترجمها عن الاسبانية:
عيسى مخلوف

بعد ساعات طويلة من السير لم نجد خلالها لا ظلاً لشجرة ولا نبتة صغيرة ولا حتى جذراً لشيء، سمعنا نباح الكلاب.

كنا نظن أحياناً ان الطريق الممتد بلا تخطيط لن يقودنا الى مكان، وأن لا شيء يوجد في نهاية هذا السهل المشقق وأنهاره الجافة. ومع ذلك، فثمة ما يلوح في الأفق. ثمة قرية.

نعود فنسمع نباح الكلاب، نشتم رائحة دخان ونتحسس رائحة الرجال كما لو أننا نتحسس أملاً ما. لكن القرية مازالت بعيدة، وقد جعلتنا الريح نشعر انها قريبة.

نحن نسير منذ الفجر. قرابة الرابعة بعد الظهر. ينظر احدنا الى السماء حيث الشمس معلقة ويقول:

- إنها الرابعة بعد الظهر تقريباً.

ميليتون هو الذي تكلم. وكنا أربعة. فاوستينو، استيبان وأنا - بقربه. كنا أربعة. أنظر الى الوراء ولا أرى أحداً، فأفكر حينئذ في أننا أربعة. منذ وقت قصير، أي نحو الحادية عشرة، كنا ما يقارب العشرين شخصاً، لكنهم تفرقوا شيئاً فشيئاً حتى لم يعد منهم إلا هذه النواة التي نمثلها نحن.

قال فاوستينو:

- قد تمطر بعد قليل.

نظرنا الى السماء ورأينا غيمة ثقيلة وسوداء تمر من فوق رؤوسنا. فقلنا في أنفسنا: «قد تمطر فعلاً». وصمتنا. ولم يفصح أحد عما كان يفكر به. ومضى وقت طويل ونحن لا نرغب في الكلام. الحر هو الذي دفعنا الى الصمت. كان يحلو لنا الكلام عندما كنا مانزال في بقعة اخرى. لكن هنا، الأمر يختلف. والكلام يتطلب منا جهدا ولا احد يقدم على الكلام. هنا، حين نتكلم يسخن الكلام في أفواهنا بسبب الحر وييبس فوق اللسان كأنه سيلجم التنفس.

فجأة تسقط قطرة ماء كبيرة ومستديرة، فتحدث ثقباً في الأرض وتترك أثراً يشبه ما يتركه اللعاب. قطرة وحيدة تسقط. نفتح أعيننا وننتظر قطرات اخرى. لكن عبثاً يسقط المطر والآن ننظر الى السماء ونجد الغيمة تهرول بعيداً، مسرعة. تدفعها الريح الآتية من القرية باتجاه ظلال المنحدرات الزرق. أما نقطة المطر التي سقطت خطأ فتبتلعها الارض العطشى وتخفيها.

ترى لماذا تتسع رقعة السهل الى هذا الحد، ومن أجل ماذا؟

وتابعنا المسير بعدما كنا توقفنا قليلاً لنرى المطر يتساقط ولم تمطر وتابعنا المسير. واعتقد اننا سرنا اكثر مما ينبغي. هذا على الأقل ما أقوله في نفسي الآن ولو أمطرت، لكنت قلت، ربما، شيئاً آخر. وانا أعلم انني منذ طفولتي وحتى اليوم لم أر المطر يهطل فوق السهل. لم أعرف ما هو المطر.

السهل لا ينفع لشيء. فليس فيه أرانب ولا عصافير. لا شيء. وما عدا بعض أشجار «الأفوكاتو» الجافة والمتناثرة هنا وهناك... لا يوجد شيء على الاطلاق.

وفي هذا المدى، كان علينا، نحن الأربعة، أن نسير، وكنا من قبل نمتطي أحصنة ونحمل بنادق. أما الآن، فلا أحصنة ولا بنادق. وهم حسنا فعلوا بأخذهم البنادق منا. فأن تسير مسلحا هنا مسألة خطيرة. ويمكن ان يقتلوك في أية لحظة اذا ما رأوك مسلحاً. أما بالنسبة الى الاحصنة، فهذه قصة اخرى. فلو امتطيناها لكنا شربنا من مياه النهر الخضراء ولكنا تنزهنا في شوارع القرية، فتهضم بطوننا الأكل الذي أكلت. لكنهم اخذوا منا الاحصنة والبنادق.

أنظر من حولي وأرى السهل. أراض شاسعة من أجل لا شيء. الأعين تنساب ولا شيء يستوقفها. وحدها بعض الزواحف تخرج رؤوسها من ثقوب الارض وتسرع لتحتمي في ظل حجر ما ان تشعر بوطأة الشمس. أما نحن، فما الذي سيحمينا من الشمس حين نبدأ العمل هنا؟ ولماذا منحونا قشرة الأرض المشققة هذه لنزرعها؟

قالوا لنا:

- من هنا الى هناك، الى القرية. كل شيء لكم.

وتساءلنا:

- السهل؟

- نعم السهل، السهل الكبير كله.

أردنا أن نعبر عن رفضنا للسهل وان نقول ان ما نبتغيه هو المنطقة المجاورة للنهر، ومن النهر الى هناك حيث الحقول والاراضي الصالحة واشجار «الكزورينا»... ذلك ما كنا نبغيه، وليس جلد البقرة اليابس هذا والذي يدعونه السهل.

ولم يكن باستطاعتنا التعبير عن انفسنا، والمفوض بابلاغنا عن الارض لم يأت ليناقشنا. بل وضع الاوراق بين أيدينا قائلاً:

- لا تخافوا من أن تكون لكم وحدكم كل هذه الأراضي الشاسعة.

- لكن السهل يا حضرة المفوض...

- إنه يحتوي على قطعان كثيرة من الماشية.

- إنما لا يوجد ماء. ولا جرعة ماء لكي نشرب.

- والعاصفة؟ لم يبلغكم احد باننا سنمنحكم اراضي مروية. وعندما تمطر ستنبت الذرة كما لو انكم تسحبونها من تيجانها.

- لكن الأرض جافة وقاسية ياحضرة المفوض. ولا نعتقد ان المحراث يستطيع ان يغوص في هذا المقلع. ولكي نزرع الحبوب علينا أن نحفر ثقوباً بالمعول ومع هذا لن ينبت شيء. لا الذرة ولا شيء آخر سينمو.

- عليكم تقديم اقتراحاتكم خطياً. والآن ارحلوا من هنا. لا تهاجموا الحكومة التي تعطيكم الارض.

- انتظر قليلاً يا حضرة المفوض. نحن لم نتلفظ بكلمة واحدة ضد المركز. ما قلناه هو ضد السهل فقط.. ونحن لا نستطيع مواجهة المستحيل. هذا ما قلناه... انتظر لكي نشرح لك...

لكنه لم يكن ليستمع إلينا.

هكذا منحونا هذه الارض وهم يريدون ان نزرعها ليتاكدوا اذا كان ثمة زرع يمكن ان ينبت فيها. لكن هنا لا شيء يمكن ان ينبت. حتى النسور تحلق عالياً في السماء، بعيداً جداً، محاولة الخروج باقصى سرعة ممكنة من هذه الارض الصخرية اليابسة البيضاء حيث لا شيء يتحرك، وحيث يبدو السير الى الامام تراجعاً الى الوراء.

قال «ميليتون»:

- هذه هي الارض التي منحونا إياها. وتساءل «فاوستينو» بدوره:

- ماذا؟

أما انا فلم انبس بكلمة. واعتقد ان ميليتون فقد صوابه وان الحر هو الذي يدفعه الى مثل هذا الكلام. الحر الذي أحرق رأسه بعدما ثقب قبعته، والا لماذا يقول ما هو بصدد قوله؟ ويا ميليتون، أيّ أرض هي تلك التي منحونا إياها؟ هنا، لا يوجد ما يلزم الريح لكي تزوبع.

قال ميليتون أيضاً:

- لا بد وانها تنفع لشيء ما. لعدو الافراس ربما.

- وأية أفراس؟ يتساءل استيبان.

انا لم ادقق في ملامح استيبان من قبل. تنبهت اليه الآن فيما هو يتكلم. فهو يرتدي سترة تصل الى سرته، ومن تحت السترة يطل رأس قد يكون رأس دجاجة.

إنها دجاجة حمراء بالفعل. واستيبان يحملها تحت سترته. كانت تبدو نائمة ومنقارها مفتوح وكأنها تتثاءب.

فسألته:

- اسمعني يا استيبان، من أين سرقت هذه الدجاجة؟

- إنها دجاجتي.

- لكنك لم تكن تحملها قبلاً. قل لي من أين اشتريتها؟

- لم أشترها. انها دجاجتي.

- انها، إذاً، زادك في الرحلة. أليس كذلك؟

- لا، بل أين أحملها لكي أحميها. هناك في بيتي لا يوجد من يطعمها. ولذلك حملتها معي. وأحملها معي كلما ذهبت بعيداً.

- لكنها ستختنق اذا ما أبقيتها تحت السترة. الأفضل ان تخرجها الى الهواء.

أخرجها ووضعها تحت ذراعه ونفخ فوقها بلهاثه الحار، ثم قال:

- ها قد وصلنا الى الوادي.

ويتابع استيبان حديثه دون ان أصغي اليه.

مشينا الواحد وراء الآخر في اتجاه الوادي أما هو، فكان في الصدارة. كان يحمل الدجاجة من قوائمها ويرفعها من وقت الى آخر حتى لا يرتطم رأسها بالحصى. وبقدر ما كنا ننحدر، بقدر ما كنت الارض تبدو افضل نوعية. وكان الغبار يلتف من حولنا كما لو أن قطيعا من البغال يتحدر من هنا. لكننا كنا نستأنس بالغبار. وبعد ان سرنا طوال ساعات على أرض السهل القاسية وجدنا انفسنا نطأ أرضاً لها طعم الأرض. وفرحنا.

على التلال الخضر فوق النهر تحلق طيور خضر. وهذا ما أفرحنا أيضاً.

رحنا نستمع الى نباح الكلاب، لأن الريح القادمة من القرية تتغلغل في الوادي وتملؤه بشتى أنواع الاصوات.

وعندما اقتربنا من بيوت القرية، حمل استيبان دجاجته بين ذراعيه واختفى وإياها وراء الاعشاب البرية. ثم نظر الينا وقال:

- سأقيم هنا ولن أبارح هذا المكان.

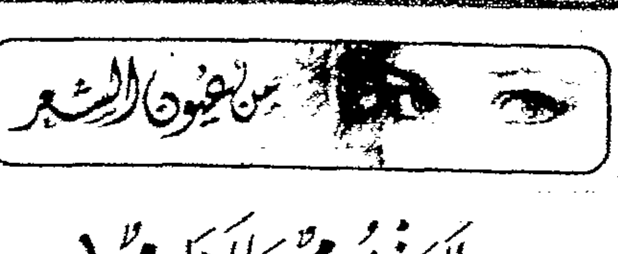
أما نحن، فلقد تابعنا سيرنا الى الامام، ودخلنا القرية، بينما الأرض التي أعطونا إياها ظلت وراءنا هناك.

نبذة عن حياة المؤلف

ولد خوان رولفو في المكسيك عام ١٩١٨، ونشأ في كنف عائلة فقيرة. عمل في البداية في مصنع للمطاط، ثم اعد سيناريوهات للتلفزيون المكسيكي، كما عمل في احدى المؤسسات التي تخدم تجمع الهنود الحمر. وهو من الادباء الذين استطاعوا البروز عالمياً رغم قلة انتاجهم. له مجموعة قصص قصيرة بعنوان «السهل يحترق» (نشرت عام ١٩٥٣)، ورواية واحدة بعنوان «بدرو بارامو» (نشرت عام ١٩٥٥). ولقد استطاع الكاتب، سواء في قصصه القصيرة أو في روايته، ان يعكس واقع عالم عنيف ورقيق في آن. وبأسلوب شاعري مطبوع بغنائية رقيعة. وإذا كانت قصصه تحكي عن عالم المزارعين البسطاء وتصور الفقر والقلق والثأر، فانه في روايته، يمنح الألم المكسيكي أرفع اشكاله مصعداً الواقع المعاش الى مستوى الاسطورة. وذلك كله جعل من خوان رولفو احد ابرز الكتاب العالميين المعاصرين.

في القصة التي اخترناها لكم هنا، وهي بعنوان «الأرض التي منحونا إياها»، يروي الكاتب قصة مزارعين وأرض قاحلة، ومن خلالها يرسم مشهداً من مشاهد البؤس الانساني الذي يحفل به أدبه.

صادق ١٩٩٠
SADIQ



لا مذمومٌ ولا نادمٌ!

شعر: المتنبي

مضى يشكر الأصحاب في فوته الظبى ... لما شغلتها هامهم والمعاصم
ويفهم صوت المشرفية فيهم ... على أن أصوات السيوف أعاجم
يسر بما أعطاك لا عن جهالة ... ولكن مغنوما نجا منك غانم
لك الحمد في الدر الذي لي لفظه ... فإنك معطيه وإني ناظم
وإني لتعدو بي عطاياك في الوغى ... فلا أنا مذموم ولا أنت نادم
على كل طيار اليها برجله ... إذا وقعت في مسمعيه الغماغم
ألا أيها السيف الذي لست مغمدا ... ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم
هنيئا لضرب الهام والمجد والعلى ... وراجيك والإسلام أنك سالم
ولم لا يقي الرحمن حديك ما وقى ... وتفليقه هام العدى بك دائم

- معاني الكلمات:

- الطيار: المسرع
- المسمعان: الأذنان
- الغمغمة: جلبة الحرب



تفرزه جرثومة الوشيقية فتسبب تسمم الغذاء
سم الوشيقية يعيد الصوت الى الصامتين

في كل عام يفقد آلاف الناس نعمة الكلام التي انعم الله بها عليهم. وعلى الرغم من تطور فنون المعالجة الطبية ووسائل الشفاء ظل هذا الداء مستعصيا لا يتجاوب مع الدواء أو محاولات المتخصصين بالمعالجة الكلامية..

وقد استرعى انتباه المهتمين في هذا المضمار اسلوب علاجي جديدا بدأ يشق طريقه بنجاح. وقد استعاد عدد من المرضى نعمة الكلام بعد صمت طويل..
«الشرق الأوسط» تسلط الضوء على طبيعة العلاج الجديد وتشرح ماهية الامراض التي يمكن معالجتها بهذا العلاج.

● أكسير الشفاء

يعود الفضل في لفت انظار الاطباء لفوائد سم الوشيقية الى جراح عيون امريكي من كاليفورنيا. فقد اكتشف هذا الجراح خصائص ذلك السم بعدما جربه لعلاج انماط من حول العين، وداء الغمز فيما بعد. ويجري الان انتاج سم الوشيقية من قبل الباحثين في مركز خدمات مختبر الصحة العامة لعلم الاحياء الدقيقة والابحاث في «بورتون داون». وتعتبر عملية تحضير السم عملية انتاجية زهيدة التكاليف.

وعلى الرغم من شدة الفعل السمي لسم الوشيقية نجح الاطباء في استخدام مقادير ضئيلة جدا من هذا السم لعلاج داء الغمز. وهنا يستخدم الاطباء جزءا من الف جزء من السم. والالف جزء يكفي لقتل انسان. وهذا يعني ان المقادير الضئيلة لن تضر المتعالج. بيد ان هناك تأثيراً جانبيا واحدا يتلخص في شكوى بعض المتعالجين من صعوبة في البلع لفترة وجيزة بعد زرق السم. من جانب آخر ذكر البروفيسور جاك ميللنج من بورتون داون ان سم الوشيقية لا يؤثر على العضلات اللا ارادية مثل عضلة القلب. ذلك لان السم يعمل فقط على العضلات التي يتحكم بتحريكها الانسان.

● نجاح

لقد تحدثت احدى المريضات المصابات بعسر التكلم عن تجربتها فذكرت انه بعد مرور اربع وعشرين ساعة على زرق السم استعادت قدرتها على التكلم. تقول: «لم يكن الصوت هو صوتي الطبيعي تماما..

ولكنني لأول مرة اتمكن من مخاطبة الناس». وتشير النتائج الاولية لبرنامج العلاج ان ٧٠ في المائة من المرضى يمكن ان يستفيدوا من سم الوشيقية. كما ان عسر الحركة البسيط (الناجم عن عجز عضلات يسهل الوصول اليها) قابل للشفاء بشكل افضل. من جانب آخر يوضح الاطباء المعالجين ان اثر السم العلاجي لا يدوم طويلا فالمريض يستعيد صوته لفترة تتراوح بين ٢ - ٤ أشهر، وينبغي بعد ذلك تكرار الجرعة لكي يحتفظ المريض بصوته الطبيعي.

● قلق

لقد ابدى عدد من الاطباء قلقهم ذاكرين ان بعض مرضى داء الصعر قد يكتسبون مناعة مضادة للسم ومن ثم لن ينفعهم. فالعضلات المتضررة هنا تحتاج الى جرعات كبيرة نسبيا من السم حتى ينتظم عملها. فعلى ضوء ذلك يخطط الباحثون لتنويع مصادر السم واستخلاصها من الاجناس السبعة الاخرى الجرثومة الوشيقية.

ومهما كانت جرعة السم مؤثرة فلا يمكن القول ان هذا السم يحقق الشفاء الكامل. ويعكف باحثون من مختلف الاقطار المتقدمة منذ سنوات على تحديد وعزل المورث المسؤول عن عسر التكلم. واذا ما تحقق ذلك سيقترب العلم خطوة اخرى نحو ايجاد العلاج الشافي.

● الفك.. واليد ايضا

عسر الحركة يمكن ان يصيب عضلات الفك. واذا ما حدث ذلك تتعرقل وظيفة التكلم ويصعب البلع بطلاقة. واذا ما اصاب عسر الحركة عضلات اليدين ادى الى ما يعرف بعقال الكاتب حيث لا يقوى المرء المصاب على ممارسة نشاط الكتابة.

ان عسر الحركة يمكن ان يحدث في كل الاعمار بيد ان اكثر الناس تعرضا له هم النساء في متوسط اعمارهن، كما ان نسبة ٢٥ في المائة من المرضى يستعيدون صحتهم بشكل فجائي. وبقدر ما يتعلق الامر بسبب عسر الحركة يذكر ديفيد مارسدن بروفسور علم الاعصاب في المستشفى الوطني لامراض الاعصاب بلندن، ان العوامل الوراثية هي السبب.

● السم.. في الرقبة

يتفق خبراء الصحة ان ٨٠ في المائة من مرضى عسر الحركة تتم احالتهم الى اطباء الامراض النفسية بالخطأ. ولا يتم التوصل الى التشخيص الصحيح الا بعد ان يرى المريض عدداً كبيراً من الاطباء. وحتى وقت قريب ظلت اساليب العلاج مقتصرة على استخدام عقاقير مضادة لمادة الكولين. والكولين مادة كيماوية توجد في الاعصاب تنحصر مهمتها في نقل النبضات الكهربائية (الاوامر) الى العضلات فتحثها على الحركة أو الارتجاف. وهنا يأتي دور سم الوشيقية.

ويتم عادة زرق مقادير ضئيلة من السم عبر العنق بعد التخدير الموضعي، ويزرق السم في العضلة المعطوبة. يلي ذلك ان نهايات الاعصاب المنتشرة في نسيج العضلة المعطوبة تتعرض لتأثير السم المترشح. وبهذه الطريقة يحول السم دون تحرير المادة الكيماوية التي تحفز نشاط العضلات.

● قصة مريضة

بهذه الطريقة تمت معالجة السيدة البريطانية التي فقدت صوتها. لقد كانت تعاني من اعاقة في ميكانيكية التوازن العضلي اللاارادي في الحنجرة. فعضلات الحنجرة كانت مصابة بالتشنج مما ادى الى حرمانها من قابلية التكلم. وترجع بداية مشكلتها المرضية الى ما قبل خمس سنوات حينما بدأت تفقد نبرة صوتها بالتدريج. ولأول وهلة ظنت انها مصابة بالتهاب الحنجرة بيد ان الحالة استمرت بالتدهور. وبعد انقضاء اربعة اشهر اخرى فقدت صوتها تماما ولم تعد قادرة على محادثة المقربين اليها. ولم يكن تشخيص حالتها امرا يسيرا اذ بقيت تتأرجح بين عيادات الاطباء حتى وصلت الى المرجع في هذا الداء.

الصعر.. والغمز

بعدما برهن الباحثون ان سم الوشيقية عقار يعتمد عليه بدأ الاطباء ينصحون به كاسلوب علاجي أولي لحالات مرضية ظلت حتى يومنا هذا تعالج بالجراحة. من بين تلك الامراض داء الصعر ومرض الغمز. من جانب آخر شرع الاطباء باستخدام سم الوشيقية لعلاج حالات اخرى مثل عقال الكاتب وعسر التكلم الحنجري. وبرنامج العلاج هنا برنامج دقيق ومعقد ذلك لانه يقتضي التعامل مع اعداد متباينة من العضلات على اختلاف مواقعها.

ويعد داء الصعر ضربا شائعا من ضروب عسر الحركة. والداء هذا يصيب عضلات الرقبة مسببا التواءها الى احد الجانبين. وفي بعض الاحيان يبقى الالتواء كما هو بصورة دائمة. وهنا يعاني المريض من انحراف نظره الى أحد الجانبين باستمرار.

مرض الغمز أو تشنج الجفن هو الآخر ضرب من ضروب عسر الحركة. ذلك انه يؤثر على حركة العضلات المحيطة بالعين. فيحصل من جراء ذلك تكرر طرف العين بصورة لا ارادية. وفي الحالات الشديدة ربما ينغلق الجفن ولا يعد ينفتح بصورة ارادية.

الزائدة الانفية
عظم الجمجمة
الحاجز الانفي
البلعوم الانفي
الحنك الرخوي
اللهاة
لوزة
لسان المزمار
البلعوم الفمي
البلعوم الحنجري
المريء
الرغامى

رسم توضيحي لتركيب الحنجرة



المركبة.. الخضراء

● مفاجأة عقد التسعينات اطلقتها شركة «اودي» الالمانية الغربية لصناعة السيارات..! سيارة الغد وقودها البترول والكهرباء يتناوبان على ادارة محركها.

نظام الوقود الهجيني الجديد يمكن زرعه في اي مركبة من مركبات اودي التي تسير على اربع عجلات. والنظام الجديد يستعين بمحرك البترول او الديزل لتسيير العجلتين الاماميتين، ويستعين بداسرات كهربائية لتحريك العجلتين الخلفيتين. وبهذه الطريقة يتمكن سائق السيارة من استخدام الوقود المطلوب حسبما تقتضي السرعة. ولكن كيف يتم ذلك..؟

اذا ما كان السائق ينطلق بسيارته على الطرق الرئيسية بين المدن مسرعا عليه ان يضغط على مفتاح البترول، واذا ما وصل الى شوارع مدينة تكتظ بحركة السيارات واقتضى الامر ابطاء السرعة ما عليه سوى ضغط مفتاح الطاقة الكهربائية. ميزة هذا النوع من السيارات انه يقلل من حدة الضجيج داخل المدن ويخفض مستوى تلوث الهواء بسبب الغازات السامة المنبعثة من العادم. يضاف الى ذلك مواصفات السيارة الاقتصادية. والطريف ان البطارية المسؤولة عن تجهيز الوقود الكهربائي تنشحن باستمرار اثناء دوران المحرك بوقود البترول. يبقى ان شركة اودي تدرس الان رد الفعل في الاسواق العالمية قبل البدء بالانتاج الموسع.



الخميرة.. الخميرة..



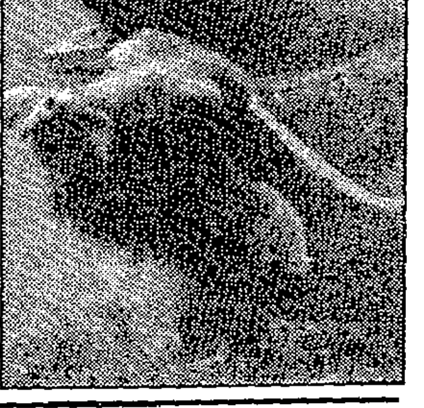
● دعا الدكتور جون لارا الاطباء الى قياس مستوى الخميرة الكلوية «رنين» قبل وصف الدواء لمرضى ارتفاع ضغط الدم. وقد اشار الدكتور لارا، وهو رئيس قسم القلب والاوعية في وحدة كورنيل الطبية في نيويورك، الى وصف CALCIUM ANTAGONISTS اذا كان مستوى تلك الخميرة منخفضا ACE INHIBITORS او BETA BLOCKERS اذا كان مستواها مرتفعا.

وتجدر الاشارة ان الشكوى من ارتفاع ضغط الدم قد تنشأ نتيجة لارتفاع مستوى الخميرة رنين. ولكن، اذا كان المستوى منخفضا قد يكمن سبب الارتفاع في انحباس ملح الصوديوم بالجسم. وبالنسبة للاصحاء الذين يتناولون مقادير كبيرة من الملح يكون مستوى الخميرة منخفضا واذا ما اتبعوا حمية غذائية قليلة الملح يرتفع لديهم مستواها. وعلى ضوء ما تقدم يذكر الدكتور لارا ان الخميرة رنين تعمل على موازنة مستوى الملح المستهلك بما يكفل استقرار ضغط الدم ضمن الحدود الطبيعية، فهي وسيلة دفاعية يستعين بها الجسم لحفظ صحته.

لسان الثور

● اطباء الغرب مهتمون هذه الايام بطب الاعشاب في بلاد المشرق. نبات لسان الثور وجد طريقه الى مختبر البحث في مستشفى برستول الملكي البريطاني. وقد تركزت التجارب على بذور لسان الثور.

لقد بات معلوما ان بذور لسان الثور غنية بالحامض «جاما لينوليك». هذا الحامض يعتبره خبراء الصحة من الحوامض الشحمية الاساسية التي يفتقر اليها الغذاء العصري الى حد ما. وعلى ضوء هذه المعلومة يعكف الباحثون على استخدام هذا الحامض المستخرج من بذور لسان الثور في علاج الاكزيما وحب الشباب. ومما يذكر ان القدماء استعملوا زهور لسان الثور لعلاج عدد من الامراض النفسية وتخفيف حدة الكآبة. وعادة ما يقدم العلاج على هيئة شاي لحم..



الجاموس..!

● تقليعة الغذاء مع مطلع العام الجديد هي تقليعة لحم الجاموس..! مبيعات لحم الجاموس بدأت تطغى على مبيعات اللحوم الاخرى، وقد برعت شركات انتاج اللحوم في توفيره باشكال تناسب جميع الاذواق من المفروم الى البرجر ولحم الستيك. ترى ما سر هذا الاقبال على لحم الجاموس بينما هو اغلى ثمنا..!

حديث الناس يجتمع على نقطة واحدة هي ان نسبة الكولسترول في لحم الجاموس تصل الى نصف ما هي عليه لحوم البقر. فهو حسب اعتقاد الناس لحم «صحي». ولكن خبراء التغذية يؤكدون ان لحم الجاموس لا يختلف عن اللحوم الاخرى فيما يتعلق بنسبة الكولسترول. ولكن خبراء التغذية يقولون ان لحم الجاموس ارق واسرع نضجا عند الطبخ مقارنة بكافة انواع فصيلة الابقار. وبناء على ذلك يكون لحم الجاموس اسهل هضما وانصح لذوي الامعاء الضعيفة والاطفال والناقهين. الاشاعة اذن لها جانب من الصحة.

«تعال.. يا مصعد..!»

● المصاعد هي الاخرى بدأت تفهم حديث الناس..! مصاعد القرن الحادي والعشرين تلبي طلبات الراكبين الراغبين بالصعود او النزول عن طريق المناداة بالصوت لا بالضغط على الازرار. مصعد الغد اشرفت على تطويره مؤسسة توشيبا اليابانية، وهو مبرمج وفق تقنية تمكنه من الاستجابة للصوت. فهي تتوقف قبالة الطابق المطلوب اذا ما طلب منها زبون راكب عمل ذلك بصوت مسموع. وبرنامج السيطرة الواحدة يستطيع تشغيل ثمانية مصاعد دفعة واحدة. وهذا يعني اختصار وقت الانتظار بنسبة ١٠ في المائة.

السر الكامن وراء هذا التطور يعزى الى تقنية فريدة من تقنيات الكمبيوتر تدعى «منطق التشوش» او الغموض. فالتقنية هذه تحلل وتترجم المعلومات المسموعة مهما كانت مشوشة وتستجيب بعد ذلك باعلى قدر من الدقة. كما ان مصاعد الغد تحتفظ بحق المنتظرين على مدى فترات اطول وتعطي الاولوية لنداءاتهم على من جاء دوره بعدهم.

سلس البول
تقنية السيطرة من بعد في خدمة المرضى
زراعة الاجهزة بعد زراعة الاعضاء

● سلس البول حالة مرضية شائعة نوعا ما لها انعكاسات نفسية واجتماعية كبيرة تضر المريض، هذا علاوة على ما تسببه من متاعب مرضية ومضاعفات محتملة على المدى البعيد. وقد تطور علم الطب في هذا الحقل كثيرا وهنالك وسائل علاجية عديدة تتوفر لمرض سلس البول. بيد ان تطورا علاجيا فريدا من نوعه بدأ يظهر في الافق. والتطور الجديد يعتمد الاسلوب الجراحي الممزوج مع التطور التكنولوجي.

الدكتور «إميل تناغو» استاذ ورئيس قسم جراحة المسالك البولية بجامعة كاليفورنيا هو من ابرز الجراحين في العالم في هذا التخصص. وقد نجح مؤخرا في ابتكار جهاز جديد يشبه تماما وظيفة جهاز «الريموت كونترول» الذي يستخدم في تغيير قنوات التليفزيون من بعد ليتولى نفس المهمة وبنفس النظام لخدمة المصاب بـ «سلس البول» (المريض الذي يعاني من فقدان التحكم باخراج البول أو ايقاف تقطره).

«الشرق الأوسط» التقت الجراح تناغو ودار بينهما حديث حول هذا الموضوع وكان أول الكلام للجراح تناغو: «هؤلاء المرضى يعانون من هذا المرض لعدة اسباب منها اصابات العمود الفقري والنخاع الشوكي والحوادث والعيوب الخلقية واصابات الملاعب والحروب حيث تصاب شبكة الاعصاب التي تتحكم في وظيفة المثانة لاخراج البول بحيث تفقد هذه الاعصاب وظيفتها. ولا يستطيع المريض السيطرة عليها فيتقطر البول بلا فعل ارادي ويضطر المريض الى تخزين البول داخل كيس الى جانبه ولا يخفى ما يسببه ذلك من ألم نفسي فضلا عن مضاعفات ذلك مثل التهاب الكلى وحوض الكلى وتكون حصوات فيهما».

وقد أمكن للدكتور «أميل تناغو» ابتكار الجهاز الجديد بجعل المريض يتحكم في وظيفة المثانة من الخارج ليتمكن من طرد البول في أي وقت عندما يتجمع في المثانة. ويتولى د. أميل زرع الجهاز في منطقة حول الاعصاب بحيث يكون هذا الجهاز متصلا بجهاز استقبال مزروع تحت الجلد أسفل البطن ويستقبل هذا الجهاز ترددات مرسلة من جهاز في يد المريض عبر هوائي «إيريال» صغير. ويستقبل الجهاز المزروع الاشارة بمجرد الضغط على الأزرار من الخارج ويتحكم فيها المريض ويسيطر بذلك على عملية الادرار من المثانة. يقول الدكتور أميل تناغو «لقد اجريت ما يزيد على ٢٣٠ عملية جراحية لمرضى فقدوا السيطرة على سلس البول. واعمار المرضى مختلفة وبينهم الرجال والسيدات والاطفال. وقد تابعت حالات هؤلاء المرضى عبر ٨ سنوات بمعدل كل ستة أشهر مرة للاطمئنان الى وظيفة الجهاز في الجسم ومهمته وادائه». وتجدر الاشارة ان الجهاز يتراوح ما بين ستة الاف وثمانية الاف دولار وقد سمحت هيئة الاغذية والادوية الامريكية باجراء التجارب على هذا الجهاز منذ عشرين عاما مضت على حيوانات التجارب ثم سمحت بعد ذلك باجراء التجارب على متطوعين منذ ٩ سنوات مضت. وقد تأكد نجاح الجهاز بلا أي مضاعفات. كما تأكد نجاح الجهاز في انقاذ المرضى من مضاعفات استخدام أكياس تجميع البول والآثار الجانبية والنفسية لتحويل مجرى البول ووجود قسطرة التبول.

وعن المراكز الطبية التي تستخدم هذا الجهاز قال الجراح تناغو:

«ان هيئة الاغذية والادوية الامريكية المعروفة بتشددها وافقت على هذا الجهاز في مراكز طبية معروفة في نيويورك وتكساس وكاليفورنيا ونيوأورليانز وفيلادلفيا وميتشجان. كما يستخدم الآن في كندا والمانيا الغربية وهولندا». وأضاف يقول «إن هناك عشرين عاما من البحث الطبي مضت على دراسة الجهاز العصبي وحزق الاعصاب في منطقة المثانة، وكيفية تشغيل هذه الشبكة لمصلحة المريض بحيث يتم توصيل بعض الأعصاب بالجهاز لكي يتعاون مع الترددات المرسلة من الخارج لحسن الأداء». وقال أيضا «إن المصابين بسرطان المثانة كأحد مضاعفات البلهارسيا بامكانهم استخدام هذا الجهاز بعد زرع مثانة جديدة ثم يتم تركيب الجهاز وزراعته باستخدام «الريموت كونترول» للتحكم في اخراج البول في المثانة أو حبسه فيها بجراحة دقيقة جدا. والجهاز في حجم علبة السجائر الصغيرة».

وتوجهت «الشرق الأوسط» بالاسئلة التالية الى الجراح تناغو:

● هل يستفيد مرضى سلس البول جميعا من هذا الجهاز؟

- يتوقف ذلك على كل حالة.



الليمون
LEMON

● شجر مثمر من الفصيلة البرتقالية.
● من اسمائه في مدن الشام الساحلية المراكبي نسبة الى المراكب التي كانت تنقله. ويرجح ان اسم الليمون معرب عن الكلمة الهيروغليفية ممون. ويعرف في العراق بكلمة نومي، وبنزاهير في مصر.
● عصير الليمون افضل مادة غذائية تديم صحة البشرة والشعر والاظافر.
● من ابرز اصناف الغذاء النافع لنمو الطفل ويمكن تحلية العصير بالسكر قبل تقديمه.
● يعجل في عملية ترميم الخلايا فهو مفيد جداً للمصابين بالكسور والجروح.
● منشط لوظائف الغدد الصماء.
● غذاء اساسي لحفظ صحة الاوعية الدموية وعضلة القلب.
● خير فاكهة تصون صحة الفم واللثة والاسنان.
● الانتظام في تناوله يقوي جهاز المناعة ويساعد خلايا الدم البيضاء على مقاومة نزلات البرد والانفلونزا.
● استنشاق عبير قشره اثناء السفر البري يبعد الاحساس بالغثيان ويمنع التقيؤ.
● للشاكين من أرياح البطن توصف جرعة صباحية يومية تتألف من عصير نصف ليمونة طازجة ممزوجة مع قدح ماء.
● يوصف بانتظام للشاكين من أوجاع العضلات والمفاصل والعظام.
● وصفه العرب الاقدمون مع قشره لطرد ديدان الامعاء.
● يستفيد منه مرضى ضغط الدم المرتفع.
● غرغرة عصير الليمون تساعد على الشفاء من بثور الفم واحتقان البلعوم.
● كمادات اشياف الليمون على الصدغين تخفف أو تسكن الصداع.
● وصف عصير الليمون لمداواة تشقق الاصابع في فصل الشتاء.
● وصف العرب نقيع قشور الليمون بالخل لعلاج الثاليل.
● دعك الاسنان الصفراء مرة في الاسبوع بفرشة مغموسة بعصير الليمون يكسبها تألقها وجمالها الطبيعي.



استشارات طبية

يقدمها: د. حسام الراوي

مخاوف..!!

● أنا عمري الان ٣٨ عاما فوجئت قبل ثلاثة اشهر، بعد تحليل الدم انني مصاب بداء السكري (وصلت القراءة الى ٢١٩. وبعد اخذ العلاج والتحليل بعد خمسة ايام انخفضت الى ١٢٤. فاكتفيت بالحمية حسب ارشادات الطبيب وحللت بعد شهر فظهرت النتيجة ١٦٠. الحقيقة انني في حيرة وكل ما اعاني منه الان متاعب نفسية بسيطة تشتد كلما احسست بصداع بسيط في الجبهة وحرقان بسيط في العينين احيانا. كما تنتابني مخاوف من مضاعفات المرض المستقبلية خاصة ارتفاع ضغط الدم، ثم التأثير على المعاشرة الزوجية. وسؤالي عن مدى صحة مخاوفي هذه وكيف اتجنب المضاعفات المذكورة..؟ وهل هناك مراكز علاج لهذا المرض وفي اي الاقطار..؟ وما مدى امكانية زراعة خلايا لانجرهانز في البنكرياس.. واين يمكن عمل ذلك..؟ وما احدث ما توصل اليه الطب في ذلك..؟

خ.خ.
القصيم - المملكة العربية السعودية

- مخاوفك في محلها ولكنها لا تنطبق على حالتك في الوقت الحاضر وربما لا تتحقق في المستقبل. حاول ان يكون موقفك في ظل هذه المخاوف ايجابيا لا سلبيا.. بمعنى أن لا تدع التفكير في هذا الامر يشغل ذهنك ليل نهار وبالتالي يعيقك عن انجاز ولجباتك اليومية بانتظام سواء الشخصية منها او العائلية والاجتماعية. ثم ان حالتك المرضية احسن بكثير من حالات مرضى آخرين يعانون من السكري. ذلك ان بامكانك السيطرة على المرض بمجرد الالتزام بحمية غذائية. فحاول ان لا تقلق وكن عمليا وكن على ثقة انك اذا التزمت بارشادات طبيب السكر وحرصت على لجراء اختبارات الدم بانتظام لن تجد من بين المضاعفات المحتملة ما يعرقل حياتك الطبيعية. المراكز المتخصصة متوفرة في المملكة وخارجها، وهناك ابحاث احرزت نسبة من النجاح في مجال زراعة خلايا لانجرهانز وقد طرأت تطورات نسبية جيدة في مضمار اساليب العلاج وهناك محاولات جادة لانتاج مادة الانسولين على شكل حبوب بدل حقنات الزرق. وهذا ينفع المرضى الاطفال بالطبع في المستقبل القريب ان شاء الله. وبرامج الحميات الغذائية هي الاخرى ترتكز على اسس علمية علاجية تناسب المرضى حسب اعمارهم واوزانهم وطبيعة ماكلهم وظروف بلدهم المناخية. ونحن ننصح بما يلي ايضا:
● اقرأ كل ما يتعلق بطبيعة مرضك
● لا تدع المخاوف تشل نشاطك اليومي واعتبر المرض ضيفاً ثقيلا عليك ضيافته.
● احرص على اخبار زملائك في العمل بحالتك فالبوح بالسر هذا يريحك.
● احمل بطاقة في جيبك تشير الى طبيعة مرضك.

تسبب لي احراجا كبيراً..

● ارجو مساعدتي في ايجاد حل لمشكلتي.. انا سيدة ابلغ الخامسة والثلاثين من العمر، بدأت اعاني منذ عامين من مشكلة تسبب احراجا كبيرا لي وهي ظهور رائحة كريهة تنبعث من فمي. علما بانني اقوم بتنظيف اسناني بعد كل وجبة واحرص على زيارة طبيب الاسنان كل ستة شهور، كما استعمل المطهرات التي يصفها طبيب الاسنان لتنظيف الفم والاسنان، لقد راجعت طبيبا متخصصا في الأنف والاذن والحنجرة وقال انني اعاني من التهاب البلعوم ووصف لي علاجا داومت عليه ورغم ذلك فالمشكلة لا زلت اعاني منها، فارجو مساعدتكم..

ام صالح - اسبانيا

- قد تستفيدين من العقار الغرغرة BETADIN GARGLE، فهو مطهر يفيد لالتهابات الفم والحنجرة التي تسببها البكتيريا والطفيليات الخميرية. امزجي مقدارا منه مع مقدار مماثل من الماء الدافيء عند الاستعمال. استعمليه مرتين في اليوم لمدة أسبوعين ثم مرة واحدة قبل النوم لمدة شهر. ويمكنك الاستعانة برأي الطبيب المعالج الذي فحصك. يضاف الى ما تقدم ننصح بغرغرة شاي النعناع واليانسون. تحضير الغرغرة يتم بغلي اوراق معدودات من النعناع واليانسون (طازجة او مجففة) الممزوجة بالماء على نار هادئة مدة ربع ساعة. ويكفي مرة واحدة في اليوم او كما تشائين على الدوام وحسب وقتك. والقضاء على رائحة الفم يمكن ان تحققيها بمضغ وريقات من الكرفس او الرشاد بعد وجبات الطعام.

ومن الادوية المزيلة للرائحة يمكن ان تستخدمي حبوب DOUBLE AMPLEX او البخاخ GOLD SPOT. وتجدر الاشارة هنا أن اسباب الرائحة الكريهة عديدة نذكر من بينها نخر الاسنان والتهاب اللثة وعدم الاعتناء بتنظيف الفم بعد وجبات الطعام. والتهابات الاذن المزمنة والجيوب الانفية وتقرحات الفم ولزوجة اللعاب وهذا ما يحصل احيانا مع احاسيس العطش الشديد. يضاف الى ذلك الالتهاب المزمن في المجاري التنفسية العليا وفي الرئتين. ولربما يكون السبب شكوى مزمنة من تخمر الطعام في المعدة وسوء هضم الطعام في الامعاء والامساك وبعض الامراض الباطنية، واضطراب وظيفة التعرق.. ويلعب الغذاء دوراً آخر في تسبيب الرائحة الكريهة مثل الافراط في تناول المخللات والاغذية الممزوجة بالتوابل الحارة وتناول البصل والثوم، واضافة الطعام على الطعام بين الوجبات.. ويزيد من تركيز الرائحة اهمال تناول الماء بكميات يومية كافية. فالماء دواء ايضا قد يخفف او يزيل الرائحة تماما لفعله المخفف والملطف.. بل الضروري لوظائف الجسم. وفي البلاد الحارة والمعتدلة يجب ان يتناول المرء ما لا يقل عن ثلاث لترات من الماء (او السوائل) في اليوم الواحد ويرتفع ذلك الى خمس لترات ايام الصيف الحارقة. ويساعد على قهر الرائحة الكريهة الاهتمام بتنشيط الجسم عن طريق المشي اليومي وعدم القعود في البيت ليل نهار. كما ان زيادة مرات الاستحمام خلال الاسبوع الواحد تساعد ايضا على الغاء الرائحة. مشكلتنا هذه الايام اننا هجرنا تناول الاغذية الطبيعية وبدأنا نركز على الاغذية المعلبة والمجمدة. اذا كنت كذلك اعطي جسمك استراحة من هذه المواد واكتفي بتناول اللبن الرائب والزيتون والخضار كالخيار والطماطم والفلفل والخس مع تناول اللحوم مشوية او مقلية. ليكن ذلك على مدى شهر، وابتعدي عن تناول المشروبات الغازية.. ونحن نتوقع انك ستلاحظين تحسنا ملموسا. من ناحية اخرى ننصح بالعودة الى طبيبك لمتابعة تطور هذا الموضوع.

الم.. في الرأس

● قبل حوالي اربعة اشهر شعرت بالم بسيط في جهة رأسي اليسرى، ولم اعر لهذا اهتماما كبيرا وكنت اتناول حبتين اسبرو فيزول الالم. ولكن الالم تطور وازدادت قوته. فذهبت الى طبيب الانف والاذن والحنجرة فوصف لي الامبسلين فلم استفد. ولما عدت اليه حولني الى طبيب الباطنية فوصف لي الدواء AVAMIGRAN اتناول منه قرصين كلما شعرت بالالم. ولكن الالم ظل يعاودني فحولني طبيب الباطنية الى طبيب الاسنان. فخلع لي الاخير ضرسي.. فلم استفد ورجعت اليه فوصف لي دواء لالتهاب اللثة على هيئة كبسولات DENTAKE، ولكن لا الدواء نفع ولا الالم زال. فحولني الى طبيب آخر وصف لي مضادات حيوية لم استفد منها. لقد اصبحت اكره الادوية لكثرة ما وصف لي. وآخر محاولة لي كانت زيارة طبيب العيون وبعد الكشف ذكر لي انني خال من الامراض. وبعد ان شعرت بيأس كبير اكتب اليكم لعلني اجد جوابا لمشكلتي.

س.ع.
الرياض - المملكة العربية السعودية

- على الرغم من ان شكوى الصداع حالة شائعة بين الناس، يتفق معظم الاطباء ان الصداع من اكثر الاعراض المرضية غموضاً ذلك لان اسبابه تعد بالمئات.. وهناك اسباب كامنة في منطقة الرأس كالتهاب الاذن او اضطراب البصر والجيوب الانفية، وهناك اسباب خارج نطاق الرأس كالتهاب فقرات الرقبة او تشنج العضلات او ارتفاع ضغط الدم وغير ذلك كثير. يبقى انه مهما تعددت الاسباب يأتي دور الطبيب للوصول الى تشخيص سليم لحالتك وفي حالة تعذر التشخيص الفوري او التشخيص بعد الاختبارات الاولية ينبغي استمرار الجهد الطبي الدوري لتحقيق ذلك في وقت لاحق. وهنا تكمن اهمية تعاون الطبيب من جهة وحرص المريض على عدم الانجراف الى دوامة تعدد الاطباء.

فيما يتعلق بحالتك يمكن ترجيح التشخيص الاولي بانه حالة من حالات داء الشقيقة (الصداع النصفي) ولربما هو من النوع العادي البسيط الذي تقتصر اعراضه على الصداع والغثيان ولربما التقيؤ. لقد تطرقنا الى موضوع داء الشقيقة الاسبوع الماضي في صفحة العيادة ولعله تكونت لديك فكرة اوضح عن الموضوع. ونفيدك هنا ان العبرة ليست في تغيير الدواء بين حين وآخر انما العبرة في التشخيص السليم ومعرفة سبب الصداع الحقيقي علاوة على ما تقدم قد لا يكون هناك سبب عضوي لشكواك. سبب نفسي كالقلق او التوتر الناجم عن ظروف الدراسة او العمل. الدواء الاول الذي وصفه لك طبيب الباطنية ربما هو الدواء المناسب ونعتقد انك بحاجة فقط الى اخذ رأي الطبيب في امكانية رفع الجرعة اليومية الى مقدار اعلى.

في اولى مبارياته التحضيرية: بطل آسيا يمتحن اودينيسي الدنماركي

كارلوس: ترشيح العراقي والاماراتي لبطولة الخليج

الخبر: «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

يلعب منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم (الجمعة) اولى مبارياته التحضيرية (التجريبية) - استعدادا للمشاركة في دورة مالطا الدولية لكرة القدم - امام فريق نادي «اوب اودينيسي» الدنماركي على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي في الخبر (الراكة).

هذا وسيلعب بطل آسيا مباراة ثانية عصر غد (السبت) امام فريق نادي ليل الفرنسي، قبيل ان يختتم مبارياته التحضيرية بثالثة يجريها عصر الاثنين المقبل امام الفريق الدنماركي نفسه.

المباريات التحضيرية الثلاث مع مباريات دورة مالطا الدولية التي يشارك فيها المنتخب السعودي (بطل آسيا) مع منتخبات مالطا والنرويج وكوريا الجنوبية بالاضافة الى مباراتين تحضيريتين سيلعبهما المنتخب السعودي مع المنتخب السويدي يومي ١٤ و١٧ فبراير (شباط) المقبل في السعودية، تمثل مجتمعة برنامج تجهيز المنتخب السعودي الحائز على كأس الامم الآسيوية مرتين عامي ٨٤ و٨٨ في سنغافورة وقطر، لخوض منافسات دورة الخليج العربي العاشرة لكرة القدم التي تستضيفها دولة الكويت خلال الفترة من ٢٠ فبراير (شباط) حتى ٩ مارس (اذار) المقبلين بمشاركة المنتخبات العربية الخليجية: السعودي والعراقي والاماراتي والعماني والقطري والبحريني والكويتي.

كارلوس: العراقي والاماراتي اقوى المرشحين

قبيل بداية المباريات التحضيرية لدورة الخليج صرح المدرب البرازيلي القدير كارلوس البرتو باريرا (٤٧ سنة) لـ «الشرق الاوسط» ان من العوامل الجيدة المساعدة للفريق السعودي، الذي يرأس هو جهازه الفني، انه سيدخل هذه الدورة وسط ترشيحات لصالح منتخبي العراق (بطل الصداقة والسلام) والامارات (المتأهل حديثا لنهائيات كأس العالم).

لكنه شدد على ان المنتخب السعودي يشارك هو الآخر في الدورة لاحراز كأسها وهو مؤهل جدا لذلك حتى وان كانت الترشيحات تلعب للعراقيين والاماراتيين اكثر، مشيرا الى ان تلك سيسهل من مهمة الفريق السعودي في حين انه يثقل على لاعبي الامارات والعراق.

واضاف بالنسبة للفريق السعودي يتميز حاليا باحتوائه على عناصر الخبرة والشباب رغم استبعاد ثلاثة عناصر جيدة: عبد الرحمن بورشيد ووليد الطرير وخالد مسعد بداعي الاصابة التي يعاني منها حاليا اكثر من لاعب اكثرهم فهد الهريفي وخالد التيماوي. وكم كنت اتمنى ان يكون الثلاثي مسعد والهريفي والتيماوي في كامل عافيتهم للمشاركة معنا ابتداء من الآن لعدة اسباب من اهمها ان خالد مسعد ابدع في الموسم الجاري وقدم عطاء متميزا كلاعب وسط هداف، علاوة على انني كنت ومازلت انتظر تمازجا مفيدا جدا بين الهريفي والتيماوي في خط الوسط خلال المباريات التحضيرية.

وعن المباريات الثلاث المقبلة قال: «النية تتجه الى اللعب بمجموعة من اللاعبين في المباراة الاولى (الجمعة) وبمجموعة اخرى منهم في الثانية (السبت) على ان احاول عمل التشكيل المثالي للمشاركة في المقابلة الثالثة (الاثنين) قبيل السفر الى مالطا. وفي اعتقادي ان العناصر المتواجدة حاليا في المعسكر ستعطي فريقا مثاليا. وفنيا انتظر منه ان يظهر بمستوى جيد يكفل استمراره في الطليعة الآسيوية والعربية كما كان في الثمانينات.

وعندما طرحنا السؤال التالي على كارلوس: صرحت في مقابلة صحافية سابقة انك لن تعتمد في طريقة اللعب على جناحي هجوم، هل هذا يعني عودتك لطريقتك السابقة، ام الاستمرار بالطريقة الحالية والتركيز على خط الوسط باكبر عدد من اللاعبين؟

- طرق كرة القدم تتغير كل فترة وبصراحة يفترض على كل مدرب ان يلعب وفقا للطريقة المناسبة لعناصر الفريق والكفيلة باحراز النتائج التي يبحث عنها أيا كانت وفي اي بطولة استنادا الى حجم المنافسة. ومن هذه الناحية اجد ان الوضعية الفنية العامة للفريق ستتبلور قريبا، فمثلا لدينا جناح خطر جدا ناحية اليمين، ولأنه كان بعيدا عن الكرة فترة غير قصيرة ربما ظلت مسألة مشاركته من عدمها مرتبطة بخطة اللعب والعكس صحيح، فهذا اللاعب (يوسف الثنيان) اذا ما كان جاهزا تصبح عملية مشاركته مطلوبة جدا، كونه اللاعب الذي يستطيع ارباك دفاعات الخصوم دون توجيه له، بل يظل كل ما هو مطلوب ايصال الكرة له. وعندها يصبح في متناول الفريق ضمان كرات جاهزة في معظم فترات المقابلة امام مرمى الخصم نظرا لما يمتلكه هذا اللاعب من امكانات فنية عالية لا يتطلب من المدرب في كثير من الاحيان حتى توجيهها او فرض القيود الفنية خططيا عليها، وربما ساهمت الاخيرة في ارباكه اكثر مما لو تركت له حرية التصرف بالكرة مع الالتفات للاداء الايجابي الفعال طبعا.


كارلوس البرتو باريرا.

ماجد عبد الله

اصابة ماجد

وردا على سؤال عن اصابة هداف الفريق ماجد عبد الله قال كارلوس: ماجد عبد الله بدأ تمارين اللياقة للفريق بحماسة كبيرة ومعنويات عالية ادت الى اصابة عضلات الفخذ لديه بالاجهاد الذي استوجب اراحته فترة قصيرة عاد بعدها للتمارين بصورة اعتيادية نتمنى ان تستمر.

كارلوس اوضح ان حراس المرمى الثلاثة عبد الله الدعيع وخالد الصبياني وسعود السمار سيشاركون تباعا في المباريات الثلاث وبالتساوي، وفيما اكد على ان خط الدفاع سيرتكز على الرباعي عبد الله صالح وصالح النعيمة واحمد جميل وحسين الحبشي، الاخير سيشارك بسبب اصابة محمد عبد الجواد، يظل ماجد عبد الله والمصيبيح والمطلق اكثر المؤهلين للمشاركة في الوسط والهجوم.

اخبار مصرية متفرقة

● في ظل اكبر عدد من الغائبين عن الفريقين يلتقي ظهر اليوم الاسماعيلي مع الاهلي في الاسبوع الـ ١٣ للدوري الممتاز لكرة القدم. الاسماعيلي يغيب عنه المصابون خالد القماش، وابو طالب العيسوي، وفكري الصغير، والدوليان احمد العجوز، وفوزي جمال، والموقوف طارق الصاوي، والغضبان عماد سليمان. ويغيب عن الاهلي المصابون طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب ومحمد سعد وعادل عبد الرحمن وعمرو انور، والموقوف طارق خليل. بينما يعود لصفوف الاهلي الثنائي حسام حسن واسامة عرابي. يحتل الاهلي المركز الاول وله ٣٠ نقطة من ١٠ انتصارات في ١٠ مباريات، والاسماعيلي السادس وله ١٥ نقطة.

● حدث خلاف حاد بين محمود السايس المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم في النادي الاهلي وبين محمود الخطيب عضو مجلس ادارة النادي بعدما قام الاخير بالاتفاق على مجموعة من المباريات الودية للاهلي في الخليج وتحددت مواعيدها دون الرجوع للسايس. وأكد مدرب الاهلي انه الوحيد الذي يحدد مواعيد المباريات وأماكنها ولا سيطرة لأي فرد على تلك الامور الفنية. وكان ضروريا ان يطلب منه الخطيب المواعيد المناسبة للعب قبل الاتفاق على تلك المباريات. بينما رد الخطيب مؤكدا ان الاهلي يمر بأزمة مالية طاحنة، وان تلك المباريات كفيلة باخراجه منها، ولا يمكن لأي فرد مهما كان موقعه ان يقف ضد مصلحة الاهلي.

● اضطر محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم الى الغاء مباراة المنتخب الودية مع بولندا والتي كانت مقررة اقامتها يوم ٨ فبراير (شباط) المقبل. وستقام المباراة بين منتخب الاسكندرية وبولندا في الموعد نفسه في الاسكندرية. ويعود سبب الالغاء الى وجود المنتخب المصري في السعودية في الفترة من ٤ الى ٧ فبراير (شباط) لأداء العمرة والعودة للقاهرة لبدء معسكر الاعداد لمباراة الدنمارك الودية التي ستقام يوم ١٤ من الشهر ذاته.

● يبذل مسؤولو الاهلي حاليا جهودا للضغط على اكرامي حارس مرمى الفريق المعتزل للعودة للمران والاشتراك في مباريات الدور الثاني في الدوري بعد قرار محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب بضم حارس مرمى الاهلي ثابت البطل واحمد شوبير لصفوف المنتخب. وبذلك لم يبق في الاهلي سوى الحارس ايهاب جلال، وهو الامر الذي يهدد الاهلي في الدوري اذا تعرض ايهاب لأي اصابة. وكان اكرامي قد اعلن اعتزاله قبل عام ثم اقيمت له مباراة تكريم في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ولم يبد اكرامي ترحيبا بعودته للملاعب.

لقطة من مباراة نوتنجهام وتوتنهام التي جرت اول من امس

صعود ريال مدريد وبرشلونة وفالنسيا الى نصف نهائي كأس اسبانيا

خرج سامبدوريا حامل اللقب من بطولة كأس ايطاليا

روما - ر: خرج سامبدوريا حامل اللقب من كأس ايطاليا لكرة القدم بعد هزيمته ١/٢ من يوفنتوس في حين صعد أ. سي. ميلان بطل اوروبا الى الدور قبل النهائي بشق الأنفس.

فقد تعادل أ. سي. ميلان ١/١ خارج ارضه مع اتالانتا بفضل هدف سجله من ضربة جزاء قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة.

وفي المباريات التي اقيمت اول من امس الأربعاء ايضا صعد نابولي الذي يتصدر دوري الدرجة الأولى الى قبل النهائي ايضا بفضل هدف سجله الارجنتيني دييجو مارادونا خرج به متعادلا ١/١.

وقد سجل يوفنتوس هدف الفوز من ضربة جزاء قبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة ليقابل بذلك اما انترناسيونالي او روما في الدور قبل النهائي الذي يقام من مباراتين في ٣١ يناير (كانون الثاني) و١٤ فبراير (شباط).

وقد فاز انترناسيونالي على روما ١/٣ الا ان الفريقين أصبحا متساويين من حيث النقاط والأهداف بعد مباريات مجموعتهما التي اقيمت بنظام الدوري.

وكان سامبدوريا يكفيه التعادل مع يوفنتوس ليتأهل لقبل النهائي الا ان ذلك قد تعذر على الفريق الذي فاز بكأس ايطاليا الموسمين الماضيين وهزم في نهائي كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس الموسم الماضي.

وقد أراح أ. سي. ميلان نجمه الهولندي ماركو فان باستن وخمسة لاعبين أساسيين آخرين وكاد يدفع ثمن ذلك.

وسيلعب أ. سي. ميلان الذي فاز بكأس اوروبا الموسم الماضي مع نابولي في اللقاء الآخر في الدور قبل النهائي.

كاس اسبانيا

صعدت فرق ريال مدريد وبرشلونة وفالنسيا وجميعها من فرق الصدارة الى المرحلة نصف النهائية من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم.

واقيمت مساء اول من امس الأربعاء ثلاث مباريات في اياب الدور ربع النهائي فجاءت نتائجها كالآتي:

فاز بلد الوليد على ريال مدريد ١/صفر. مباراة الذهاب ٣/صفر لريال مدريد.

وتعادل برشلونة وريال سوسييداد ٣/٣. مباراة الذهاب ١/صفر لبرشلونة.

وفاز فالنسيا على سرقسطة ١/صفر. مباراة الذهاب ٢/١. تأهل فالنسيا بركلات الترجيح ٤/١!

نوتنجهام وكوفنتري

صعد فريقا نوتنجهام (حامل اللقب) وكوفنتري الى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة «ليتلوودز» في حين تأجل تحديد هويتي الفريقين الثالث والرابع اللذين سيشاركان في هذا الدور.

وفي مباريات الدور ربع النهائي مساء اول من امس الاربعاء فاز كوفنتري على سندرلاند احد فرق الدرجة الثانية ٥/صفر سجلها ستيف ليفنجستون (٤ اهداف) ونيكي جين. اما نوتنجهام ففاز على مضيفه توتنهام ٣/٢. سجل للفائز ستيف هودج (٢) ونايجل جيمسون وللخاسر الاسباني (المغربي الاصل) نعيم عمار (بعد ٥٤ ثانية فقط) وبول وولش.

وتعادل دربي كاونتي مع وست هام من دون اهداف كما تعادل ساوثمبتون واولدهام احد فرق الدرجة الثانية ٢/٢. سجل للاول ماتيو لو تيسييه وريك (٢) وللثاني اندي ريتشي وفرنسيس بينالي (خطأ في مرمى فريقه).

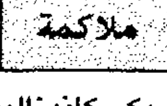
وسيلعب نوتنجهام ضد كوفنتري في الدور نصف النهائي بينما سيلعب الفائز في مباراة وست هام ودربي كاونتي ضد الفائز في مباراة اولدهام وساوثمبتون.

فرنسا تهزم المانيا الشرقية ٣/صفر

الكويت - رويتر: فازت فرنسا على المانيا الشرقية ٣/صفر في مباراة كرة قدم ودية اقيمت في الكويت.

وقد خرجت فرنسا فائزة ٢/صفر من الشوط الاول للمباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء بهدفين من ايريك كانتونا في الدقيقتين الثانية و٢٤.

وفي الدقيقة ٧٥ احرز ديدييه ديشان الهدف الثالث في المباراة التي حضرها ١٠٠٠ متفرج.



ملاكمة

الامريكي كانيزاليس احتفظ بلقب وزن الديك

سندرلاند - أ.ف.ب: احتفظ الملاكم الامريكي اورلاندو كانيزاليس ببطولة العالم لوزن الديك (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بعد فوزه على متحديه البريطاني بيلي هاردي بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة أقيمت مساء امس الأربعاء في مدينة سندرلاند الانكليزية.

واحتسب القاضيان الامريكي ريتشارد موراي والايطالي والتر كافاليري النتيجة لصلحة كانيزاليس، بينما احتسبها القاضي البريطاني دايف باريس لصلحة هاردي.

وكان كانيزاليس قد احرز لقبه العالمي في ٩ يوليو (تموز) ١٩٨٨ عندما هزم مواطنه كالفن سيبروكس بالضربة القاضية في الجولة ١٥ ثم دافع عن اللقب بنجاح اربع مرات رافعا عدد انتصاراته كمحترف الى ٢٤ مقابل خسارة واحدة.

كالامباي احتفظ ببطولة اوروبا لوزن المتوسط

ترابانى - أ.ف.ب: احتفظ الملاكم الايطالي الزائيري الأصل سامبسو كالامباي ببطولة أوروبا لوزن المتوسط اثر فوزه على متحديه الايطالي فرانشيسكو دل اكويلا بالضربة القاضية في الجولة التاسعة من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الأربعاء في ترابانى (صقلية).

ويذكر ان كالامباي هو بطل العالم السابق لوزن المتوسط حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة.

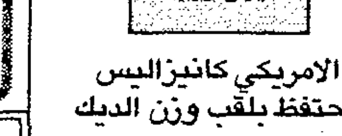
اوريول الفرنسي يفوز بسباق مونت كارلو للسيارات

مونت كارلو - ر: فاز الفرنسي ديدييه اوريول لاول مرة بسباق مونت كارلو للسيارات امس الخميس بعد منافسة مثيرة مع الأسباني كارلوس ساينز.

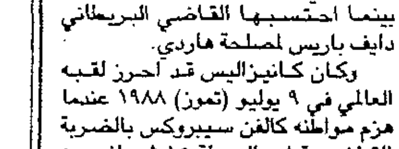
فقد قطع اوريول السباق بسيارة لانسيا في خمس ساعات و٥٦ دقيقة و٥٢ ثانية ليحقق لفريق لانسيا رابع فوز على التوالي بسباق مونت كارلو.

ووصل بعده ساينز بسيارة تويوتا بفارق ٥٢ ثانية فقط في حين احتل الايطالي ماسيمو بياسيون بطل العالم العام الماضي المركز الثالث بسيارة لانسيا بفارق ثلاث دقائق و٣٩ ثانية عن اوريول. ويتصدر اوريول بذلك قائمة بطولة العالم للسائقين برصيد ٢٠ نقطة ويليه ساينز في المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة ثم بياسيون وله ١٢ نقطة.

كما تصدر فريق لانسيا القائمة برصيد ٣٠ نقطة ويليه فريق تويوتا في المركز الثاني وله ١٧ نقطة ثم مازدا برصيد اربع نقاط.



بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب



جراف تشق طريقها نحو لقب ثالث في بطولة استراليا

ملبورن - ا. ف. ب: نجحت الالمانية الغربية شتيفي جراف في حجز بطاقتها الى المباراة النهائية من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن عندما فازت على التشيكية هيلينا سوكوفا ٦/٣ و٦/٣ و٤/٦. وكانت جراف المصنفة اولى في العالم قد احرزت اللقب الاسترالي عامي ٨٨/٨٩.

وللمرة الاولى في عشرين مباراة خاضتها في البطولة الاسترالية خسرت جراف مجموعة واحدة. فقد ارتكبت اكثر من خطأ في المجموعة الثانية بالذات وبدأت بطيئة نسبيا في حين تألقت سوكوفا (المصنفة رابعة) في ضربات الارسال والضربات الطائرة وكان باستطاعتها ان تتقدم ٣/١ في المجموعة الثالثة لو لم تهدر ضربة ساقطة «لوب». كذلك كان باستطاعتها أن تتعادل وجراف ٥/٥ غير ان اضطرابها واضاعتها ثلاث نقاط سهلة (منها واحدة من ارسالين غير صحيحين) منحا الفوز للبطلة الالمانية.

وعلى اية حال فان ما حصل لم يمنع جراف من تسجيل رقم قياسي شخصي جديد وهو الفوز في ٤٧ مباراة متتالية. وكانت النجمة الالمانية قد حققت الرقم القياسي السابق (٤٦ مباراة) من مايو (أيار) او لغاية نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨. اما الرقم القياسي العالمي في عدد الانتصارات المتتالية (٧٤ مباراة) فسجلته الامريكية مارتينا نافراتيلوفا بين يناير (كانون الثاني) وديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤.

وبلغة الارقام ايضا فان جراف لعبت منذ مطلع العام ١٩٨٧ ما مجموعه ٢٤٣ مباراة ففازت في ٢٣٦ وخسرت ٧. واللاعبات الوحيدات اللواتي تمكن من الفوز عليها من الارجنتينية جابرييلا ساباتيني (٣ مرات) والامريكية نافراتيلوفا (مرتان) والامريكية بام شرايفر (مرة واحدة) والاسبانية ارانتشا سانشيز (مرة واحدة) وكانت الاخيرة قد احتلت المركز الاول في التصنيف العالمي منذ ١٦ اغسطس (آب) ١٩٨٧.

ومنافسة جراف في المباراة النهائية غدا السبت ستكون الأمريكية ماري جو فرنانديز المصنفة سادسة والتي فازت على الالمانية الغربية كلاوديا بورغيك في سهولة كبيرة ٦/٢ و٦/١.

وهي ابرز نتيجة تحققها فرنانديز (١٨ عاما) التي لم يسبق لها ان لعبت مباراة نهائية في بطولة كبرى. وافضل ما حققته من قبل كان وصولها الى نصف نهائي بطولة فرنسا في رولان جاروس العام الماضي حيث خسرت امام الاسبانية ارانتشا سانشيز.

واشتهرت فرنانديز عام ١٩٨٥ بالذات عندما اصبحت اصغر بطلة تفوز في احدى مباريات الفردي في بطولة الولايات المتحدة في فلاشينج ميدو عندما تغلبت على البريطانية سارة جومر وعمرها ١٤ عاما و٣٠ يوما.

وفي نصف نهائي الزوجي للرجال فاز بيتر الدريش وداني فيسر من جنوب افريقيا على مواطنيهما نيل بروديد وجاري مولر [illegible] كما فاز الكنديان جرانت كونيل وجلين ميشيبياتا على الاميركيين جيم بيو وريك ليتش ٦/٣ [illegible].

على صعيد آخر تقام غدا الجمعة المباراتان نصف النهائيتين لفردي الرجال فيلعب السويدي ماتس فيلاندر المصنف ثامنا امام مواطنه ستيفان ادبرج المصنف ثالثا ثم التشيكي ايفان ليندل المصنف اول امام الفرنسي يانيك نوا المصنف ثاني عشر.

شتيفي جراف

مورهاوس يعادل رقمه العالمي في السباحة

اوكلاند - أ.ف.ب: افتتحت اول من امس الاربعاء على ملعب ماونت سمارت في اوكلاند دورة العاب الكومنولث الرابعة عشرة في حضور ٣٦ الف متفرج.

وتخلل حفل الافتتاح عروض رياضية وفولكلورية شارك فيها نحو ٦ آلاف شاب وشابة منهم ألفان من حملة «الرماح» المعروفين باسم «ماوري». ويذكر أن الملعب الذي مشي على ركام واحد من ٤٨ بركانا خامدا في اوكلاند سبق له واستضاف دورة العاب الكومنولث عام ١٩٣٨ علما ان الدورة اقيمت للمرة الاولى قبل ذلك التاريخ بثماني سنوات.

وبدأ المهرجان في جزيرة رانجيتوتو المواجهة لاوكلاند حيث تبادل العداؤون حمل عصا الملكة (التي تساوي الشعلة الأولمبية) الى ان دخل بها العداء الأولمبي الشهير بيتر سنيل ارض الملعب.

وبعد العروض بدأ استعراض الوفود وكان على رأسها وفد اسكتلندا التي نظمت الدورة الثالثة عشرة عام ١٩٨٦.

ويشارك في الدورة التي تتضمن مسابقات في عشر العاب نحو ٢٦٠٠ لاعب ولاعبة من ٥٥ دولة (رقم قياسي).

وفي اليوم الاول من مسابقات السباحة في الدورة تمكن السباح البريطاني ادريان مورهاوس من معادلة رقمه العالمي في الـ ١٠٠ م صدرا عندما سجل ١,٠١,٤٩ دقيقة.

وكان مورهاوس سجل الرقم العالمي في ١٥ اغسطس (آب) ١٩٨٩ خلال بطولة اوروبا في بون.

استقالة وزير الرياضة الكندي

اوتاوا - كونا: استقال وزير الرياضة الكندي جان شاريه من منصبه الليلة الماضية تحت ضغوط من المعارضة لمحاولته كما يبدو التدخل في قضية تنظر امام المحكمة العليا في مقاطعة كيبك.

وانضم رئيس الوزراء براين مالروني [illegible]

جـريـمـة

اعادة فتح الملفات في جريمة قتل ضد مجهول

برايتون: «الشرق الاوسط»

يدرس المدعي العام البريطاني ادلة جنائية جديدة تتعلق بمقتل صبيتين بريطانيتين كانتا قد واجهتا مصيرهما المحزن على ايدي قاتل مجهول في احدى الغابات المجاورة لمنازلهن في مدينة لولي (شرق مقاطعة ساسكس - انجلترا).

وتأتي تلك الادلة الجنائية الجديدة بعد اكثر من ثلاثة اعوام على وقوع الجريمة واغلاق ملفها بعدم التوصل الى شخصية القاتل، وبعد ان كانت الشرطة في هذه المقاطعة قد افرجت عن احد المشتبه فيهم لعدم ثبوت الادلة بارتكابه جريمة القتل.

وعلى ضوء القرار الذي سيتوصل اليه المدعي العام البريطاني تتوقع شرطة شرق ساسكس اعادة فتح ملفات القضية من جديد والبحث عن مرتكبها لتقديمه الى المحاكمة. وكانت الشرطة في اعقاب وقوع الجريمة قد القت القبض على البريطاني راسل بيشوب (٢٤ عاما) احد السكان المجاورين لمساكني الضحيتين، غير انه وبعد التحقيق معه وتقديمه للمحاكمة بتهمة قتل الصبيتين اصدر المحلفون قرارهم بالافراج عنه لعدم ثبوت الادلة. واغلقت الشرطة ملفات القضية بعد ان سجلتها جريمة قتل ضد مجهول.. الا اذا ظهرت معلومات جديدة مقنعة باعادة فتح الملفات المغلقة مرة اخرى.

وأتت هذه المعلومات في صورة آثار وقطع ملابس تم العثور عليها في المسرح الذي ارتكبت فيه الجريمة، وعندما تم فحصها في المعمل الجنائي اكد الخبراء انها تعد ادلة مهمة وذات علاقة وثيقة بالقاعل الاصلي مرتكب الجريمة.

بالاضافة الى ما أدلى به اثنان من الشهود اللذان تقدما بمعلومات اخرى عن احد الاشخاص الذي شوهد يرتدي قطعة الملابس التي تم العثور عليها، وفي يوم ارتكاب جريمة قتل الصبيتين كارين ونيكولا. وعلى اثر توفر هذه المعلومات لدى الشرطة في شرق مقاطعة ساسكس صرح كبير مفتشي الشرطة السرية بأن هذه المعلومات تم ابلاغها للمدعي العام البريطاني في لندن والذي يعكف على دراستها حاليا تمهيدا لاصدار قراره باعادة فتح ملفات التحقيق في جريمة قتل الصبيتين مرة اخرى.

في الوقت الذي اعلن مستشار المجلس المحلي وممثل سكان منطقة مولس كومب التي وقعت فيها الجريمة عن بدء حملة تستهدف بدء التحقيق وعلى ضوء ما توفر من معلوما شبه مؤكدة تحدد هوية القاتل، وهو الذي وصفه جوردون وينجيت مستشار المجلس المحلي بأنه اصبح معروفا بنسبة مائة في المائة، وهو قطعا غير الشخص السابق الاشتباه في ارتكابه الجريمة، والذي تم الافراج عنه في فترة سابقة برغم عدم الافصاح عن اسمه او عنوانه حاليا الى ان يبت المدعي العام في موضوع اعادة فتح ملفات التحقيق من جديد.

الضحية الاولى: كارين



الضحية الثانية: نيكولا

برغم الامطار وموجة البرد :

رقم قياسي في الاتصالات يجريه مخيم هواة اللاسلكي في عمان

مسقط : «الشرق الاوسط»

حقق مخيم هواة اللاسلكي الذي اقامته الجمعية السلطانية العمانية للهواة رقماً قياسياً في الاتصالات مع دول العالم خلال أربعة ايام هي مدة المخيم.. بلغ عدد الاتصالات ٣٢٨٧ اتصالا أجراها ٥٣ هاوياً اشتركوا في المعسكر الذي أقيم في جو ممطر وبارد بسبب منخفض جوي حاد يمر بأجواء سلطنة عمان أدى الى سقوط الامطار بشكل متصل لمدة اربعة ايام.. وقد نجح الهواة في تجربة محطة إرسال جديدة وضعت في المخيم على مسافة ١٠ امتار من ساحل البحر وأجريت منها عدة اتصالات مع الهواة بالولايات المتحدة الامريكية. وقد بدأت اتصالات المخيم باتصال أجراه احمد بن سويدان البلوش وزير البرق والبريد والهاتف الذي افتتح أعمال المخيم مع احد الهواة في أستراليا..

عمدة لندن في ابوظبي

ابو ظبي :«الشرق الاوسط»

يبدأ سير هيو بدويل عمدة مدينة لندن زيارة للامارات يوم السبت المقبل تمتد حتى الاول من شهر فبراير (شباط) المقبل.

ويرافق عمدة لندن شريف المدينة بول بيول. وسيقوم عمدة لندن خلال وجوده في الامارات باجراء محادثات مع الشيخ محمد بن بطي آل حامد رئيس بلدية ابوظبي وسيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة وسيقوم ايضا باجراء محادثات مماثلة في امارة دبي.

انطلاق قافلة التوعية السعودية لمكافحة المخدرات

الرياض :
مكتب «الشرق الاوسط»

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض يوم السبت المقبل بدء انطلاقة المرحلة الاولى لقافلة التوعية السعودية لمكافحة المخدرات والتي تنظمها وتشرف عليها اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، وسيقام حفل بهذه المناسبة يعقبه انطلاق القافلة في مسيرة تجوب شوارع مدينة الرياض في موكب مهرجاني للتوعية عن أضرار المخدرات.

ثم يفتتح الامير سلمان معرض القافلة الذي يشتمل على العديد من اجنحة التوعية، ومن بينها جناح للفن التشكيلي الذي تعرض فيه اهم اعمال الفنانين التشكيليين السعوديين عن اضرار المخدرات ومكافحتها، وجناح للتوعية بالوسائل المطبوعة من صور وكتيبات ومعلقات.. الخ.

وجناح التوعية المرئية والمسموعة، وجناح انجازات المملكة في مجال مكافحة المخدرات الذي يتضمن عرضاً لنشاط كل من اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والادارة العامة لمكافحة المخدرات ومستشفيات الامل بالمملكة وبعض القطاعات الحكومية الاخرى ذات العلاقة. كما يتضمن برنامج فعاليات مهرجان القافلة بعض الفقرات المسرحية المتنوعة للتوعية بأضرار المخدرات وبعض المسابقات الثقافية وتوزيع الجوائز والهدايا على المواطنين.



سـيـنـمـا

محمود عبدالعزيز يختار ملابس الهجان من الافلام القديمة !

إيمان الطوخي يهودية من أصل ايرلندي!!

القاهرة:
مكتب «الشرق الاوسط»

تجربة الاخراج الفني تجربة مثيرة وشائقة يعيش فيها المخرج داخل المؤلف يحاول الاقتراب من وجهة نظره، يستوعبها لتنتج بعد ذلك رؤيته الشخصية للعمل، في النهاية يتحمل الاثنان (المؤلف والمخرج) مسؤولية عمل واحد فيجب الا يختلفا وان حدث الاختلاف يكون الطريق الاول والاخير للاتفاق ، ولا يفسد للود قضية.

وهذا ما حدث في القسم الثاني من مسلسل «رأفت الهجان» وايضا الذي حدث في الجزء الاول وكانت نتيجته تفاعل الناس وحبهم للعمل مما أدى الى نجاحه نجاحا كبيرا، واكتشف المخرج من خلاله مدى تعطش وشوق هذا الجمهور لشخصية كشخصية «رأفت الهجان» لتعيد الثقة في أشياء كثيرة وليتعلق بها الصغير قبل الكبير ويساهم هذا الجمهور العريض في إنجاح العمل الفني.

تسللت عدسات «الشرق الاوسط» بين طرقات ودهاليز استديو ١٠ بالتليفزيون اكبر استديوهات الدراما، وحاولت ان تنقل بالكلمة والصورة ما يدور خلف كواليس الاستديو وما يحدث وراء الكاميرات.

وفي البداية أكد المخرج يحيى العلمي ان «رأفت الهجان» بمثابة اكتشاف لتجربة جديدة بها سلبياتها وايجابياتها عند التقييم، بل انها كشفت له عن بعد ثالث لم يكن يتوقعه وهو الجمهوري الذي ساهم بحبه وتفاعله مع العمل في إنجاحه. ويقول يحيى العلمي: حينما انتهينا من الجزء الاول في رأفت الهجان، كان هناك توقع النجاح ولكن ان ينجح العمل بالقدر الذي نجح به، فهذا هو ما لم اكن أتوقعه وكان هذا نتاج تفاعل الناس مع العمل وشوقهم لشخصية رأفت الهجان التي كشفت عن أشياء عديدة لم نتبينها جيداً في تاريخنا وفي طباعنا وفي تكويننا. فالذين لا يعرفون شيئا عن تاريخنا المعاصر احبوا الشخصية والموضوع مثل الذين عايشوه ومن هناك اكتشفت هذا البعد الذي يضيفه الجمهور للعمل الفني ولذا تمثل هذه التجربة تفردا وتحتل عندي مرتبة كبيرة جدا.

هذا الشاب المصري يذهب ليجلس وسط الاعداء وعليه ان يتقمص دوره تماما كمواطن اسرائيلي عادي يستتر وراء ساتر هو شركة السياحة التي هو صاحبها ومديرها ليتعرف على نماذج كثيرة جدا في المجتمع الاسرائيلي، تكون فيما بعد مصدراً للمعلومات الهامة التي يرسلها لمصر. فعليه ان يكبت مشاعره الحقيقية تماما ويتظاهر بمثل ما يشعر به الاسرائيليون، ففي هزيمتنا سنة ١٩٦٧. وهو حزين جدا عليه ان يتظاهر بالفرح وحينما يحزنون حزنا شديدا لعبورنا في ١٩٧٣، وهو سعيد جدا، عليه ان يتظاهر بالحزن. شخص لا يعرف حتى الحلم باللغة العربية وأمامه شيء من اثنين إما ان ينجح واما ان يموت فلا خيار ثالث أمامه.

ويأتي صالح مرسي مؤلف رأفت الهجان ليؤكد انها ليست فكرة وانما عملية من عمليات المخابرات فيقول:

بعدما انتهيت من رواية الحفار ونشرت في جريدة «الشرق الاوسط» اتخذت قرارا بأن اكف عن الكتابة في عالم المخابرات لأنه عالم صعب مليء بالعقبات والمصاعب ومحتاج لاطلاع مستمر ودائم ومواكبة التطورات العلمية في هذا المجال. وجاء قراري تعبيرا عن رغبة في عدم التخصص.

وفي يوم اعطاني احد الاصدقاء ملفا صغيرا لاقراه وحينما قرأت، ومن أول كلمة كان مثل تقرير بأن عالم المخابرات ساحر أحسست انه مختلف تماما وشدني رأفت الهجان بعنف غير عادي لأنني عرفت الحدوتة بعد وفاته بخمس سنوات وذهبت لعزيز الجبالي ضابط المخابرات المصري وجلست معه على مدار أربعة أشهر يتحدث وأناقش وأحلل وأفسر ونسهر حتى الثالثة او الرابعة صباحا.

ولأن عزيز الجبالي ضابط المخابرات لذلك فهو يتميز بأن حاجز الامن عنده بالغ الصرامة فمثلا لا يعطي الكثير فلا يقول كيف وظفوا رافت في اسرائيل وكان علي الاستنتاج..

وفي غرفة بطل هذه الحلقات رافت الهجان أو محمود عبد العزيز جلست أمامه وهو يعيد تصفيف شعره ويردد كلمات المشهد الذي يحفظه ويلتفت الي ليؤكد قائلا:

رافت الهجان بالنسبة لي بتركة «شخصية نادرة» اخلص لوطنه جدا.

وكان يخاطر بحياته بصفة مستمرة وعاش القلق فترة طويلة فأنا لا أراه شخصية عادية. ماذا أقول فأنا لا أقدر ان أوفيه حقه من الحديث مهما تكلمت.

● ما هو الجديد الذي تتميز به شخصيتك الفنية في الجزء الثاني؟

- الاختلاف في وصول رأفت لاسرائيل وكيف تأقلم مع المجتمع الاسرائيلي والوصول للاماكن القيادية الموجودة هناك وأصبح قادرا على نقل المعلومات وكيف أعطى مصر جزءا كبيرا جدا من المعلومات التي طلبتها، وذلك حتى اكتملت الاحداث في حرب ١٩٧٣.

● هل تفضل القيام بأدوار الجاسوسية والمخابرات؟

- ليس موضوع تفضيل ولكن اي شخصية وطنية تجذب الممثل ويسعد بأن يجسدها من خلال الشاشة وهذا شرف كبير لي وأقل تقدير لروح رأفت الهجان ومن الطبيعي مسايرة الفترة التاريخية آنذاك، اي تسريحات الشعر - موضات الملابس - ولذلك دوري يتطلب مشاهدة المجلات القديمة والافلام القديمة حتى يكون الشكل الخارجي للشخصية مضبوطا.

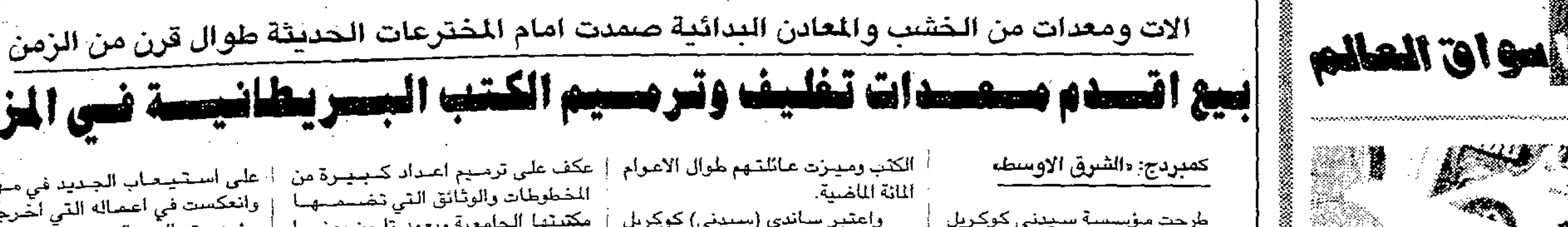
واتمنى من كل قلبي ان يحوذ الجزء الثاني إعجاب الجماهير العربية العريضة.

وتأتي أيمان الطوخي احدى بطلات المسلسل لتؤكد تفرد هذا الدور واختلافه عن كل ما أدته من قبل فتقول: الشخصية جديدة علي ولأول مرة أقوم بمثل هذا الدور، ولأول مرة سيشاهدني المشاهد في تركيبة مختلفة من خلال هذا الدور.

«واستربولنسكي» شخصية بنت يهودية بولندية الاصل وسكرتيرة لرافت الهجان في اسرائيل تعيش مجموعة متناقضة من الانفعالات ما بين احساسها بالقهر نتيجة غربتها عن وطنها واضطرارها للزواج من انسان لا تحبه لمجرد انه من جنسيتها للحفاظ على وحدة الدم في اسرائيل، ثم احساسها بالاحباط الشديد نتيجة حبها لرافت حبا عنيفا جدا من طرف واحد ورغم انه يبادلها نفس الشعور الا انه لا يستطيع مصارحتها لأن واجبه تجاه بلده يمنعه.



اقدم الات تغليف وترميم الكتب يفحصها احد الخبراء في جامعة كمبردج.



الات ومعدات من الخشب والمعادن البدائية صمدت امام المخترعات الحديثة طوال قرن من الزمن

بيع اقدم معدات تغليف وترميم الكتب البريطانية في المزاد

كمبردج: «الشرق الاوسط»

طرحت مؤسسة سيدني كوكريل اشهر المؤسسات البريطانية العاملة في تغليف الكتب أقدم الات التغليف التي يقرب عمرها لاكثر من قرن للبيع.

وقد ظل اسم تلك المؤسسة طوال الفترة نفسها تقريبا احد ابرز الاسماء في عالم تجليد الكتب وباتباع الاساليب التي ابتكرها وليام مورلي احد الرواد البريطانيين الاوائل في هذا المجال واستمرت حتى قبل عامين عندما توفي سيدني كوكريل الذي اشتهر في عالم تغليف الكتب باسم ساندي.

وقررت المؤسسة بيع جميع المعدات العتيقة والمواد التي استخدمت طوال الاعوام المائة الماضية في مزاد علني تقيمه مؤسسة فيليبس للمزادات في سان الفيز بكمبريدج، وبعد ان انتهت تلك السلالة التي تميزت بالمهارات الخاصة في هذا المجال واحترف ابناؤه واحفاده مهنا اخرى غير مهنة تغليف الكتب وميزت عائلتهم طوال الاعوام المائة الماضية.

واعتبر ساندي (سيدني) كوكريل احد الفنانين القلائل الذين حافظوا على تراث العصر الفيكتوري من فن تغليف الكتب واعطائها تلك الصبغة المميزة.

كما شملت العمليات التي قامت بها معدات مؤسسة كوكريل جانبا اخر لا يقل حيوية عن تغليف الكتب اذ اصبحت مؤسسته لما تضمه من مهارات فردية احدى المؤسسات المتخصصة في صيانة الوثائق وعلاج الامراض التي تصيب الورق المطبوع والذي اسهم من خلالها في حفظ كثير من الوثائق والمستندات النادرة من الضياع، ومنها بعض المستندات الوثائقية التي تضمها مخازن المتحف البريطاني حيث كلف سيدني كوكريل في عام ١٩٣٤ باعادة صيانتها وفي مقابل ١٠٠ الف جنيه استرليني، المبلغ الذي كان يعد في تلك الفترة ما قيمته خمسة ملايين جنيه استرليني حاليا. وفي مدينة كمبردج عكف على ترميم اعداد كبيرة من المخطوطات والوثائق التي تضمها مكتبتها الجامعية ويعود تاريخ بعضها الى ما قبل ٦٠٠ عام، ووثائق اخرى يعود تاريخها الى القرن الخامس بعد الميلاد.

وفي كلية ترينتي (جامعة كمبردج) قام سيدني كوكريل بترميم الوثائق الخطية التي يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر بعد الميلاد، ومسودات اعمال ميلتون والمحتفظ بها حاليا في متحف مخطوطات فيتز ويليام. واعتبرت أهم علم المكتبات هي وثائق النصوص الاساسية في علم الرياضيات التي وضعها اسحق نيوتن وخريطة العالم القديم المحفوظة في كاتدرائية هيرفورد.

ويضيف خبراء المكتبات وعلم ترميم المطبوعات بأنه الوجه الاخر لفنان عصر النهضة ليوناردو دافنشي وبما امتلكه من مهارات فنية خاصة وشغف كبير بتطوير مهنته طبقا للقواعد العلمية التي اتاحتها ظروفه الحياتية وقدرته الفائقة على استيعاب الجديد في مهنته، وانعكست في اعماله التي اخرجتها مؤسسته التي ظلت طوال مائة عام من مؤسسات التراث التقليدي البريطاني في مجال من المجالات المتطلبة لمهارات فنية خاصة امتلكها سيدني كوكريل واخلص بها لمهنته وبمعدات بدائية من الخشب والمعدن كافح في ابعادها عن عناصر التحديث التي طرأت على هذه المهنة ومنذ الاربعينات حيث كان يعتبرها لونا من الوان امتهان المهارات الفردية وسيفا مسلطا على قدرات المبدعين ووريثة التقاليد القديمة التي ورثها عن ابيه دوجلاس كوكريل وصنعها جده الاكبر ويليام كوكريل واضاف هو اليها فرن التدفئة الخاص الذي صمم معداته بنفسه واعتبر حتى الآن من المعدات المثيرة التي صمدت امام الات ومعدات التغليف الحديثة التي واكبت ما طرأ على فنون الطباعة والتغليف في النصف الثاني من القرن الحالي الموشك على الانتهاء.

وجه الجمعة

مثقف غربي عاشق للحضارة العربية

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

باسكال ماريشو مهندس معماري فرنسي في منتصف الحلقة الرابعة من عمره، استيقظت لديه اهتمامات مبكرة ومنذ مرحلة الصبا شغفا بكل ما يتعلق بالحضارة العربية ورموزها، تراثها وملامح المعمار في عواصم الشرق القديمة.

ولمثل القراءة عن عوالم وحواجز شكلت حلمه الكبير بأن يطوف يوما ما في جولات تأخذه من القاهرة الى بغداد، ومن تطوان الى صلالة والربع الخالي ومسقط مرورا بدمشق وكل مدينة عربية تركت بصمات عميقة في حياة الانسان الغربي، فكرا وثقافة وعلوما، طبا وفلسفة وفنونا. وكان طبيعيا ان يقوده كل ذلك الاهتمام الى مجالات دراسة الهندسة المعمارية وفنون الحضارات القديمة وخاصة الحضارة العربية، استغرقه الشق الاول من الدراسة في احدى الجامعات الفرنسية بينما وبالمجهود الفردي المضني وعمليات التثقيف الذاتي الواعية حصل على درجته العلمية، وفتح لنفسه مجالات لتطبيق ما حصله وتزود به من معارف عن حضارات الشرق القديم بالاقتراب من تحقيق حلمه والطواف في المدن العربية يعب منها زاد المشاهدة وما قرأ عنه من الملامح البارزة والباقية.

سألته «الشرق الاوسط» في حفل افتتاح معرض أعماله المصورة لملامح المعمار في الجمهورية العربية اليمنية المقام في قاعة زمانا بوسط لندن: الا تعتقد ان حلم الرحيل الى العواصم العربية والتجول فيها لم يعد ذلك الحلم المستحيل على المثقف والفنان الغربي مع ثورة المواصلات وسهولة تحقيقه خلال ساعات قليلة؟

يقول الفنان الفرنسي باسكال ماريشو: ليس المهم ان ينتقل الغربي الى أي عاصمة عربية حاملا افكاره المسبقة سلبا او ايجابا او اختصار المسافة والزمن في ساعات، بل المهم ان تتولد القناعة الكافية لدى الفنان او المثقف الغربي بأن رحلته من الغرب الى أي عاصمة عربية هي نقلة الى ارض حضارة تمتد جذورها في اعماق التاريخ، بالاضافة الى القناعة الكافية وبالقدرة على الاستيعاب وفهم الرموز البارزة من ملامح المعمار، وحركة الناس في المكان وعلاقتها ومن خلال العادات والحرص على التقاليد بامتداداتها الأصيلة في الزمان.

● **هذه فلسفة خاصة لفنان مثقف.. كيف استطعت ترجمة ذلك عمليا وعبر مجموعة اعمالك في التصوير الفوتوغرافي المعروضة اليوم في قاعة «زمانا»؟**

- سمها فلسفة او أي اسم تشاء، ولكنني وجدت ان اصدق وسيلة يمكنني ان أعبر بها عن عشق الحضارة والتراث العربي في فنون المعمار بالذات هو ان أبلور ذلك كله وعبر عدسة الكاميرا في مجموعة كبيرة من اعمالي التي اعرض منها حاليا في لندن ١٤٧ لوحة.

● **هل سبق لك اقامة معارض فنية تستلهم نفس الموضوع في عواصم اخرى غير لندن؟**

- بالطبع، ومنذ أول زيارة لي الى الجمهورية العربية اليمنية في عام ١٩٧٥، عدت بعدها لاقيم المعارض في باريس، وليل، وبوردو وغيرها من المدن الداخلية الفرنسية ثم في روما، وجنيف. كما قمت بزيارات مكثفة لدراسة الآثار المعمارية في الأردن والمملكة العربية السعودية.


باسكال ماريشو



تظاهرة احتجاجية تدعو لحظر اصطياد الفيلة وبيع العاج

امام مقر السفارة البريطانية في باريس تظاهر اعضاء حركة اصدقاء الحيوانات اول من امس احتجاجا على رفض الحكومتين البريطانية والصينية فرض حظر دولي على تجارة العاج. وارتدى المتظاهرون اقنعة لوجوه الفيلة متحلقين حول شعلات من النار ترمز الى ضرورة حرق العاج المطروح للبيع في اسواق العواصم العالمية.



عبد العزيز الحبابي


انيكا رايس
مارلون براندو

● **الدكتور عبد العزيز الحبابي** المفكر والاديب المغربي الكبير يلقي بدعوة من النادي العربي في بريطانيا محاضرة موضوعها «عالم الغد وانسان المستقبل» وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء الاثنين ١٢ فبراير (شباط) المقبل بقاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن.

● **الدكتور ميشال عقل** الطبيب اللبناني المقيم في الولايات المتحدة الامريكية سافر الى لبنان لتمضية اجازته بين الاهل والاصدقاء.

● **عبد العزيز يوسف العدساني** الامين العام لمنظمة المدن العربية توجه الى مراكش لحضور المؤتمر العام التاسع لمنظمة المدن العربية. وقال العدساني ان ٣٦٥ مدينة عربية ستشارك في المؤتمر الذي سيعقد تحت رعاية العاهل المغربي الحسن الثاني يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) الحالي.

● **هيو بدويل** عمدة العاصمة البريطانية لندن يبدأ زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة يوم غد السبت تستغرق ستة ايام.

● **خالد عبد الله مختار** حضر الى لندن، قادما من القاهرة بصحبة عقيلته دينا طارق الطيار ونجليه سلطان وسلمان لقضاء اجازة قصيرة يعودون بعدها الى المملكة العربية السعودية.

● **مصطفى عاشور** رئيس مجلس ادارة بنك الفلاحة الجزائري قام بزيارة للبحرين لاجراء مباحثات مع المصارف العربية الدولية المقيمة فيها تتعلق بتطوير العلاقات المصرفية.

● **المهندس عبد القادر كوشك** امين عام منظمة العواصم والمدن الاسلامية يصل اليوم الى المغرب للمشاركة في المؤتمر العام التاسع لمنظمة المدن العربية الذي سيبدأ في مراكش يوم الاثنين المقبل.

● **علي بوحمود** رجل الاعمال البحريني يقوم بزيارة للكويت لاتمام بعض الصفقات الخاصة بالعقارات والاراضي في البحرين.

● **مارلون براندو** النجم السينمائي العالمي يصل الى لندن في الشهر المقبل حيث تقام حفلة كبرى تكريما له بمناسبة عودته الى الشاشة الفضية في فيلم عن جنوب افريقيا اسمه «موسم ابيض جاف».

● **انيكا رايس** مقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية عادت من الولايات المتحدة الامريكية بعد زيارة خاصة استمرت عشرين يوما.

افراح

● **نادين** كريمة الزميل انطوان عدلي الحاج من اسرة الزميلة «الحياة» اطفأت يوم الثلاثاء الماضي شمعتها الاولى بحضور الاهل والاصدقاء.

● **آل الجفري وآل العمودي** يحتفلون بزفاف ابنهم الشاب محمد عطاس الجفري على ابنة الشيخ عمر محمد العمودي، وذلك مساء الخميس المقبل في قاعة العرب للافراح في جدة.

مواليد

● **د. وليد مرشد** اخصائي جراحة الاعصاب في مستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على الآنسة بيداء محمد حسين.

● **علي عبيد الحربي** رجل الاعمال السعودي احتفل مساء الخميس الماضي بزفاف ابنه حمد في قصر الاندلس للافراح في جدة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● **طارق عمر العفيف** احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على كريمة احمد مبارك بادريق مساء الثلاثاء الماضي في فندق القصيبي في الخبر.

وفيات

● **توفي في جنوب لبنان بولس محفوظ والد الزميل حافظ محفوظ، وتقبل التعازي يوم الاحد المقبل في ٢٧ يناير (كانون الثاني) الجاري من ١١.٣٠ الى ١٢.٣٠ ظهراً على العنوان التالي:**
Albany Street - corner with Red Hill Street, London N.W1

مواليد

● **رزق ياسين حسن ياسين** الصحفي بقسم العلاقات العامة بمصلحة الارصاد وحماية البيئة في جدة وحرمه السيدة ابتسام الفاتح بباكورة انتاجهما بمدينة ام درمان في السودان وتجري المشاورات العائلية لاختيار اسم الفارس الجديد.

● **الزميل ناصر بدوي الخضري** من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع في الطائف رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه «خليل».

● **الزميل محمد موسى مكي** المصور في مجلة التجارة في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «فاطمة».

جائزة «وايتبريد» الأدبية تمنح لريتشارد هولمز

لندن: «الشرق الاوسط»

أعلن مساء الأول من امس اسم الفائز بجائزة «وايتبريد» الأدبية في بريطانيا للعام ١٩٨٩، وكانت من نصيب الكاتب ريتشاردز هولمز على كتابه «كوليردج.. رؤى مبكرة» (من منشورات هودر وستوكتون)، وبذلك حصل هولمز على مبلغ ٢٢ الف جنيه استرليني هو قيمة هذه الجائزة. وقد منحت الجائزة لهولمز على كتابه عن سيرة الشاعر الرومانسي كوليردج، بالاجماع من قبل هيئة التحكيم المكونة من ثلاثة اعضاء. وكان المتنافسون الآخرون لهولمز على الجائزة هم جيمس هاملتون باترسون، هوج سكوت، لندزي كلارك ومايكل دونجي. الفائز بالجائزة ريتشارد هولمز هو صحفي وناقد أدبي في جريدة «التايمز» اللندنية.

هوايات

الهواية والابداع الفردي لا يعرفان الشيخوخة

اكسفورد: «الشرق الاوسط»

الرابعة والتسعون من العمر رغم انها سن متقدمة، تفرض على صاحبها الالتزام والحرص في ممارسة اي انشطة ذهنية أو حركية، إلا أن هناك نماذج بشرية ترى في تقدم العمر فرصة سانحة لاستثمار المواهب والقدرات التي ظلت حبيسة سنوات العمل، واتاحت لها مرحلة ما بعد التقاعد فرص النمو والازدهار.

من هذه النماذج، البريطاني البرت ستيرز (٩٤ عاماً) الجندي السابق في بحرية بلاده وأحد سكان قرية شيبنغ نورتون في مقاطعة اكسفوردشاير والذي يتخذ من إبداع اشغال الابرة (التريكو والكروشيه) هواية يستثمر فيها ساعات فراغه الطويلة ويتحدى بها النماذج التي ينتجها المهرة والمبدعون من الشباب وأيضاً سنوات العمر التي تقترب به من منتصف الحلقة التاسعة.

وعادة ما تصنف الهوايات الانسانية حسب الجنس (ذكر أو انثى)، إلا في حالات استثنائية يفرض فيها البعض لونا من الاداء المتميز الذي يفوق حدود البراعة كما في عزف الموسيقى أو تسلق الجبال أو السباحة أو الغوص من الاعماق أو غيرها.

والبريطاني البرت ستيرز هو نموذج لاحدى هذه الحالات الاستثنائية الذي ابعده المجال الذي اختاره في حياته العملية ومنذ الصبا عن ممارسة الكثير من الهوايات فيما عدا هواية واحدة ظل يمارسها سراً وقبل ان يبلغ العاشرة من العمر، عندما بدأ في تقليد امه التي برعت في اشغال الابرة. غير انها نهرته، وطالبته بالاهتمام بدراسته وتنمية إحدى الهوايات الرياضية التي قد تنفعه في المستقبل.

وكأي طفل مطيع من ابناء جيل مطلع القرن الحالي استمع البرت الى نصيحة امه، ونشط في دراسته، وإن أغلق على هواية أشغال الابرة وتقليد ما تصنعه امه ستائر الكتمان وواصل ممارستها وحده في غرفته الى ان نجح قبل إكماله عامه الحادي عشر في صنع وشاح من الصوف الابيض حمله كهدية الاحتفال بذكرى الميلاد العاشر لاحدى زميلاته في المدرسة الابتدائية.

ومنذ ذلك التاريخ البعيد نمت الهواية، كما توطدت العلاقة بين الصبي


احدى قطع النسيج يعرضها البرت ستيرز

البرت والصغيرة فيوليت والتي ان نجحا في ما بعد في تتويجها برباط الزواج، ونسج واحدة من الزيجات السعيدة الطويلة الحمر الى ان رحلت الزوجة فيوليت في شتاء عام ١٩٨٨

وطوال هذه السنوات لم يحل عمله في البحرية، وتنقله على ظهر قطعها، ورحلاته البعيدة عن قريته، دون ممارسته لهوايته في اشغال الابرة، والتفوق فيها واستغلال الفرص العريضة التي يعايشها البحار في انجاز قطع جديدة من المفارش، واغطية الفراش والستائر والاحتفاظ بها لتقديمها الى زوجته عند عودته الى «شيبنغ نورتون» القرية نفسها التي ولد ونشأ وتزوج وعاش فيها بمقاطعة اكسفوردشاير حتى الآن والى ان بلغ الرابعة والتسعين من عمره.

ويقول البرت ستيرز: ان أكثر ذكرياته غرابة هي في تلك الفترة التي عاشها اثناء سنوات الحربين العالميتين الاولى والثانية والتي تنقل فيها بين العمل على قطع الاسطول البحري في مياه المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط، ورغم ما كانت تفرض ظروف الحرب من يقظة دائمة على الجنود والبحارة وعدم الانشغال بممارسة اية هواية، إلا انه وكما يقول كنت أجد الفرصة على ظهر السفن التي خدمت عليها وفي أوقات الراحة في ممارسة هواية اشغال الابرة وإن كان ذلك بالضرورة يتم بعيداً عن أعين الزملاء والرؤساء.

وعقب إحالته الى التقاعد في عام ١٩٥٠ عمل البرت ستيرز مدرباً رياضياً في بعض النوادي والمدارس الثانوية، وحول هوايته الى عمل منزلي مثمر يقدم من خلاله قطع الملابس الصوفية المشغولة وأغطية الفراش والمناضد والستائر التي تكفي حاجة منزله. وبناته وأحفاده الى ان شجعته زوجته على الاشتراك في احد معارض المنتجات اليدوية التي اقيمت في قريته شيبنغ نورتون في مطلع عام ١٩٨٨.

ومع نجاح المعرض وتمكنه في نهايته من بيع ما طرحه من قطع منسوجات فنية، شجعته زوجته مرة اخرى على الاستجابة للطلبات التي بدأت ترد اليه غير انه ومنذ رحيلها حول عائدات ما يطرحه من انتاج مشغولات الابرة الى صندوق ابحاث السرطان في مدينة اكسفورد والمساهمة بنشاطه رغم سنوات عمره في حملات جمع التبرعات وقضاء الساعات الطويلة في انجاز ابداعات هوايته من المشغولات اليدوية والتي يساهم بها سواء في اسواق قرية شيبنغ نورتون أو الاسواق العامة التي تقيمها جمعية ابحاث السرطان او إهدائها لجيرانه وأحفاده في مناسباتهم الخاصة.


البرت ستيرز (٩٤ عاماً) هواية مستمرة ونشاط دائب

أسود

الطفلة والعالم الآخر (٣)

ما كدت اتأقلم مع جو باريس حتى اتخذ ابي قرارا مفاجئا بالعودة الى بيروت، برغم عدم استقرار الوضع هناك وبرغم الخوف من تجدد الانفجار على نطاق اوسع واخطر واكثر هولا وفظاعة!

وحين سألت امي عن سبب هذا القرار المفاجيء اجابت في حزن: «باريس غالية يا ابنتي وحالتنا المالية لا تسمح لنا بالبقاء».

وتذكرت رفيقاتي ورفاقي المدفونين احياء في ملاجيء بيروت واقبيتها بسبب اوضاع ذويهم المادية، وشعرت بعقدة الذنب لانني تركتهم في محنتهم اليومية وجئت لامضي بعض الوقت في باريس، اتعرف فيها الى الشمس والهواء والنور، وارى فيها ناسا مختلفين تماما عن ناسنا واسمع الموسيقى تصدح في كل مكان حتى في محطات المترو التي كنت امضي فيها معظم الوقت بعد ما بهرني جمالها ونظافتها.

استأذنت امي وخرجت مع العم ايوب لنودع شارع الشانزيليزيه الرائع، ورحنا نمشي وسط خضم هائل من البشر، كأننا في مهرجان فولكلوري، وكنت بين الفينة والاخرى، اتوقف والتفت يمينا ويسارا.

وقد لاحظ العم ايوب ذلك وادرك السبب فربت على كتفي وقال: «لا تخافي يا ابنتي، فليس في باريس قناصون ولم تصل اليها بعد عدوى قتل الناس بالسيارات الملغومة والقنابل الموقوتة».

دخلنا الى احد المقاهي لنحتسي المرطبات، وما كدنا نستقر حتى سمعنا صراخا في الشارع، فخرجنا نستطلع الامر وتبين لنا ان ثمة خناقة بين عدد من اللبنانيين حول المحنة اللبنانية: فريق مع الشرعية التي يمثلها رئيس الجمهورية وحكومته ونوابه، وفريق مع الشرعية الاخرى التي يمثلها العماد ميشال عون وحكومته وانصاره.

وكادت الخناقة تتطور الى ما هو اسوأ لولا وصول رجال الشرطة الذين فرقوا المتشاجرين واقتادوهم الى التحقيق.

في طريق العودة الى الفندق قلت للعم ايوب:
- هل يصدق اللبنانيون ان في لبنان دولة؟
فأجابني العم ايوب بصوت خفيض:
- لا تتحدثي في السياسة وخصوصا في السياسة اللبنانية.
نظرت اليه في استغراب وقلت:
- لماذا الخوف يا عمي ونحن في باريس لا في بيروت كما قلت لي منذ لحظة؟
ابتسم العم ايوب وقال:
- لم اطلب منك عدم الخوض في شؤون لبنان خوفا من الجواسيس والعملاء، بل لانني حريص على صحتي ولست مستعدا بالتالي، كما قلت له بالأمس لاحراق صدري ورئتي بالسكاير، وانا احاول ان اشرح لك، عبثا، طلاسم المشكلة اللبنانية.

ازعجني التبدل الذي طرأ على العم ايوب واغضبني انه صار مثل ابي قليل الكلام، كثير التفكير خصوصا في ما يتعلق بشؤون الوطن وشجونه وعرضت الامر على امي فتجهم وجهها وقالت: «كفي عن ازعاج عمك ايوب في امور لا تفهمينها وساعديني في توضيب الحقائب لا تكوني كسولة مثل ابيك».

حكاية لنادين (٢٠)

عاش في قريتنا، في ذلك الزمن الهني، يا نادين، انسان سكنه الحنان والحنين والاحلام المستحيلة.

تزوج الرجل وصار له اولاد واحفاد وخاض معترك الحياة وغرق في دوامة العمل والكفاح والارهاق، وبقي مسكونا بالحنان والحنين والاحلام المستحيلة.

اختبر الرجل كل انواع الناس ووزع محبته وحنانه على من يستحق ومن لا يستحق، ونجح في اثبات غبائه المفرط في زمن لا يتألق فيه الا «الاذكياء»، وظل مسكونا بالحنان والحنين والاحلام المستحيلة.

قهرته الحرب القذرة فهجر الوطن والبيت والاهل ورحل الى الغربة، وبقي سنوات طويلة رفيق الجدران العارية والاشياء الصماء والزوايا المنسية، وظل مسكونا بالحنان والحنين والاحلام المستحيلة.

تفاقمت حال الرجل في المنفى وصار يتوق الى اي صوت ويحن الى اية صورة وينبض قلبه بالفرح كلما حط عصفور في حديقته او هدلت حمامة او نعب غراب.

وفجأة تبدل كل شيء يا نادين.

تدفق الينبوع من جديد وتسلل الفرح الى الزوايا المنسية.

استعادت المحبة نقاءها والحنان امومته وما عاد الحنين حريقا يحاور الاحشاء ويلتهم الاعماق.

وانتصر الصوت المكاغي على الغربة الموحشة وبددت الصورة البهية ظلمة النفق الطويل... الطويل، وتحقق الحلم المستحيل.

«وهابي بورث داي تو يو» يا نادين.

عدلي الحاج

فنون شعبية

١٩٩٠ عام «الحصان الصيني»

لندن: «الشرق الاوسط»

تطلق في سماء جميع انحاء لندن وضواحيها في منتصف الليلة صواريخ الألعاب النارية احتفالا ببدء اليوم الأول من السنة القمرية الصينية التي أطلق عليها اسم «عام الحصان». وتستغرق احتفالات هذا العام ثلاثة اسابيع تشهد العاصمة البريطانية خلالها العديد من احتفالات ابناء الجالية الصينية واقامة العروض المسرحية للفنون الصينية التقليدية، والحفلات الغنائية والموسيقية، وأداء الرقصات الشعبية، وتقديم فصول من الأوبرات التقليدية باللغة الكانتونية (نسبة الى كانتون).

كما تنظم الجالية الصينية في أحياء شمال لندن احتفالات مماثلة في منطقة هارينجي تبدأ بعرض فلكلوري للفنون التقليدية الصينية ومسيرات للتنين الاصفر في شوارع الحي صباح الأحد المقبل تتقدمه مجموعات من حاملي مصابيح الاضاءة الصينية، وعازفي الموسيقى ومرددي الأغاني الشعبية. وتستمر الاحتفالات وعلى مدى الأسابيع الثلاثة في عدد اخر من احياء العاصمة البريطانية وضواحيها، حيث يضاف الى مظاهر الاحتفالات الموسيقية والغنائية والرقص الشعبي تنظيم عروض عملية لتقديم فن الخطوط اليابانية، في المكتبة العامة لحي كامدن تاون صباح الخميس الأول من شهر فبراير (شباط) المقبل، يشارك فيها مجموعة من فناني ومصممي الخطوط الصينية، ومسابقات في الخط بين الأطفال ابناء الجالية الصينية في احياء كينتش تاون، وكامدن، وطافنيل بارك.

كذلك ستشهد احتفالات عام الحصان الصيني عدة عروض للمنوعات، وعرائس الجلد، والأقنعة، ورسم وتلوين الوجوه من اعضاء فرقة المسرح الصيني المشكلة من ابناء جاليتهم في لندن، بالاضافة الى اقامة معرض للتصوير الفوتوغرافي عن الصين الحديثة.

والجدير بالذكر ان اطلاق صواريخ الالعاب النارية يختلف مفهومها كثيراً عن اطلاقه لدى الشعوب الغربية التي تقصد بها اضفاء مزيد من البهجة والفرح في المناسبات العامة. غير انها وبالنسبة للشعب الصيني لها علاقة مباشرة بالاسطورة الصينية القديمة التي تقول ان اشعال النار في اعواد البامبو في الليل يخيف الأرواح الشريرة!



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا

الجمعة ٢٩ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ - ٢٦/١/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٧٧

London - Friday, 26 January 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4077

عواصف مدمرة وأمطار شديدة تجتاح بريطانيا

قتلى وجرحى وتهدم وانهيار آلاف المنازل

لندن: «الشرق الاوسط» والوكات:

تهب على بريطانيا منذ الساعات الاولى من صباح امس عاصفة هوجاء حيث بلغت سرعة الرياح في المناطق الجنوبية ١١٠ اميال في الساعة.

وذكرت مصادر هيئة الارصاد الجوية ان هذه العاصفة التي بلغت سرعتها في لندن ٧٥ ميلا في الساعة يرافقها هطول امطار غزيرة في جنوب غرب انجلترا.

وقد ادت العاصفة حسب تقارير الشرطة البريطانية الى الحاق اضرار كبيرة في الممتلكات وسقوط خمسة اشخاص قتلى على الاقل في الجنوب وجرح ١٤ طفلا بأحدى المدارس الواقعة غرب انجلترا.

وأوضحت مصادر الشرطة البريطانية ان حركة السير على الطرقات الرئيسية هي الآن شبه متوقفة كما ان حركة المرور في المدن قد انخفضت بشكل كبير من جراء تساقط فروع الاشجار بسبب العاصفة.

ومن ناحية اخرى ذكرت السلطات المحلية في مناطق جنوب انجلترا ان التيار الكهربائي قد انقطع من جراء العاصفة في عدة مناطق بالجنوب.

فيما اغلقت عدة محطات للسكك الحديدية في العاصمة لندن وانقطعت بذلك شرايين الاتصال بينها وبين الضواحي والمدن الداخلية في انجلترا، الامر الذي اضاف الى المصاعب الناجمة عن سرعة الريح، وتوقف التيار الكهربائي في عدة مناطق، ضغوطا اخرى على الطرق البرية خاصة في ساعات الذروة وخروج اكثر من ثلاثة ملايين من اعمالهم في طريقهم الى منازلهم.

كما اغلق الجسر الوحيد الذي يربط انجلترا وويلز بعد ان تسببت سرعة الريح وارتفاع منسوب المياه في البحار المحيطة والانهار في انقلاب عدد كبير من الشاحنات قبل الظهيرة.

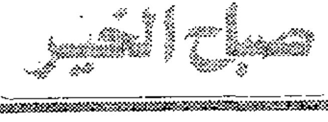
واذاعت هيئة الارصاد الجوية في لندن تحذيرات الى المواطنين من قائدي السيارات على الطرق السريعة من المخاطرة باستمرار القيادة في ظل اشتداد سرعة الريح، وناشدتهم تأجيل رحلاتهم لحين اشعارات اخرى.

وقد كان من ضحايا العاصفة ظهر امس الممثل التليفزيوني البريطاني الشهير جوردون كاي الذي سقطت فوق سيارته احدى الاشجار الضخمة اثناء توجهه من منزله الى احد ستوديوهات التليفزيون، فتحطمت السيارة ونقل الى مستشفى شيرنج كروس (غرب لندن) لاجراء عملية جراحية في الرأس.

كما كانت عدة مدارس للاطفال قد أنهت برامجها الدراسية قبل نهاية اليوم الدراسي حتى يتسنى للاطفال العودة الى مساكنهم سالمين، بعد ان سقط السور الحجري لاحدى مدارس الاطفال في مدينة بريستول وتسبب في قتل طفلتين.

وقد بلغت ارقام ضحايا العاصفة حتى مساء امس خمسين قتيلا وحجم كبير من الخسائر التي لم تقدر قيمتها بعد.

اقتلعت الريح الاشجار وحطمت السيارات والمنازل — عدسة الشرق الاوسط تصوير محمد متولي فضل.



صباح الخير

أبشر بطول سلامة يا مربع!

النزاع بين جرير والفرزدق اشهر نزاع في عالم الشعر العربي وترك وراءه فرائد من فرائد الهجاء. وما من مثال شاخص لقوة شعر جرير في هذا الباب، بل وأثر الكلمة عموماً على العرب كقصة جرير مع راعي الابل، وهو شاعر من بني نمير كان يتهيب من لسان جرير. وصادف ان التقى به. وكان مع الراعي ابنه جندل فصاح في ابيه، «لماذا تخشى هذا الكلب من بني كليب، كأنك ترجو منه خيراً، او تخشى فيه شراً». وضرب الدابة فجمحت وصدمت جرير والقته على الارض. وبعد ان نهض والتقط عمامته، اسرع الى بيته وانكب على النظم، ولم يبرح مكانه صباحا إلا وكانت في يده قصيدة من ثمانين بيتا. حملها الى حيث اجتمع القوم حول الفرزدق وراعي الابل. وبدأ ينشد والكل صاغ:

فلا صلى الاله على نمير
ولا سقيت قبورهم السحايا
ولو وزنت حلوم بني نمير
على الميزان ما وزنت ذبابا
فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وما انتهى جرير من قصيدته حتى نادى الراعي بقومه ان يسرجوا ويرحلوا عن البصرة، فلم يعد لهم فيها مقام يحترم. وخرجوا الى البادية يلومون الراعي على ما جره عليهم من خزي. وبقي الاعراب مئات السنين يعيرون بني نمير بتلك الابيات.

بيد ان سخرية جرير تتجلى في ابلغ صورها في هجائه للفرزدق في هذا البيت الذي طالما استشهد به الساخرون:

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا
ابشر بطول سلامة يا مربع!

وكان الشائع عن الفرزدق ان جده كان حدادا، واي عار كان ذلك بين الاعراب. وما انفك جرير في الضرب على هذا الوتر:

وعرق الفرزدق شر العروق
خبيث الثرى كابي الازند
وفاز الفرزدق بالكلبتين
وعدل من الحمم الاسود
فرقع لجدك اكياره
واصلح متاعك لا يفسد
وابن العلاة وابن القروم
ووسع لكيرك في المقعد

واذا كان بديع الزمان الهمذاني قد اعتبر شعر جرير أوجع هجوا، فإن غريمه ونقيضه الاخطل كان اقذع قولا، كما نجد من هذا البيت الشهير الذي قاله فيه:

قوم اذا أكلوا اخفوا كلامهم
واستوثقوا من رتاج الباب والدار

وما بعد هذا البخل من بخل، ولا بعد هذا الهجاء من سخرية.

خالد القشطيني

قهوة الصباح

حاول أن تفهم!

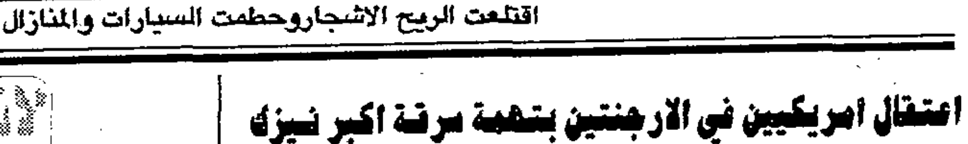
حاولت ان افهم هذا الموضوع الذي نشرته الصحف الامريكية في بداية هذا العام ولم افهم كثيرا، ورأيت ان اشرككم في حيرتي.. ولعل علماء النفس يشتركون معنا ايضا.

والحكاية ان والدة شاب امريكي يدعى «وليم ميلجان» اخذته الى المستشفى لتوقيع الكشف عليه.. ولكن ليس لأسباب صحية، فهو في صحة الحصان.. ولكن لأن هذا الشاب «ميلجان» يقوم بتصرفات غريبة وعجيبة، ولا يمكن فهمها! وقام عدد من الأطباء بفحص «ميلجان» هذا وقالوا انه مصاب بحالة نادرة من حالات انفصام الشخصية.. وانه محتاج الى ان يظل تحت الرعاية الطبية لمدة طويلة. وبعد شهور اكدت الدراسة التي قام بها الاطباء ان ميلجان يعيش بعدد من الشخصيات عددهم ٢٤ شخصية.. وانها حالة لم يشهدوها من قبل.. وطبعا كاتب هذه السطور لا يمكن ان يفهم اكثر من هؤلاء الاساتذة الكبار، خاصة وانهم امريكيون سادة العلم الحديث.

ولم تكن هذه نهاية القصة.. فقد كانت تقوم على تمريض «ميلجان» ممرضة حسناء جدا تدعى «ايزابيل جار» وقد اشتهرت هذه الممرضة برفضها الزواج من عدد كبير من الرجال، بينهم اطباء المستشفى الذي تعمل فيه.. ولكن المفاجأة ان ايزابيل وقعت في غرام الـ ٢٤ شخصية، اقصد المريض «ميلجان» وقررت أن تتزوجه..

وذهل السادة الاطباء، وطلبوا من ايزابيل الاطلاع على ملف «ميلجا» وما فيه من نوادر وعجائب وغرائب، ولكن الممرضة الحسناء قالت انها قامت على تمريضه شهورا طويلة وانها انسجمت معه تماما.. وان زواجها منه سيكون متعة رائعة وليس مأساة تعيسة كما يقول الاطباء. وطلب الاطباء من أم الفتاة التدخل واقناع ابنتها بوقف هذا الزواج.. ولكن الام كان لها منطق آخر.. فقد قالت لمدير المستشفى: «اذا كانت ابنتي قد تحمست لهذا الزواج فلا بد انها مريضة مثله.. فلماذا لا تبحثون حالتها»؟ وبدأ الاطباء في بحث حالة ايزابيل.. ولكن بعد فوات الاوان لأن ايزابيل وميلجان تزوجا في نفس اليوم! وبحسبة بسيطة يكون ٤٨ شخصا قد تزوجوا في هذا اليوم باعتبار ان لكل من العريس والعروس ٢٤ شخصية.. وهي «حاجة تجنن»!

عبد الله باجبير



اعتقال امريكيين في الارجنتين بتهمة سرقة اكبر نيزك

بيونس ايرس - ر: اعتقلت الشرطة الارجنتينية اثنين من الامريكيين لمحاولة سرقة ثالث اكبر نيزك في العالم وزنه ٣٣,٤ طن. وقال قاض محلي ان احدهما ويدعى روبرت هاج عالم جيولوجي معروف عنه انه يجمع النيازك ويبيعها وان الاثنين اعتقلا في مدينة تبعد نحو ١٠٠٠ كيلومتر شمال غربي بيونس ايرس اثناء محاولة نقل النيزك الذي يبلغ قطره ١,٨ متر عبر حدود الاقليم على شاحنة. كما اعتقل مواطن ارجنتيني لمساعدتهما.

وقال خبير ارجنتيني في النيازك ان هاج يبيع النيازك للمتاحف وجامعي التحف. وأضاف قوله: ان النيزك كان بدون حراسة في منطقة مهجورة يسقط عليها الكثير من النيازك.

لا تقرأ هذا الخبر

انفيلد: «الشرق الاوسط»

تعرضت صباح امس سيدة عجوز (٨٧ عاما) فاقدة لحاستي السمع والنطق لاعتداء غادر من احد الشبان الملونين اثناء سيرها في منطقة عبور المشاة وقام بضربها على رأسها ثم اختطف حقيبة يدها التي كانت تحتوي على ٤٢٧ جنيها استرلينيا.

وعلى اثر وقوع الحادث والمقاومة اليائسة التي حاولت السيدة المسنة ابداءها للص سقطت على رصيف الشارع وظلت في موقعها اكثر من خمس ساعات دون ان يتقدم أحد لاسعافها.

غير ان احدى الطالبات الجامعيات تحدثت اليها وأبلغت الاسعاف حيث نقلت الى المستشفى القريب من المنطقة لعلاجها من الصدمة التي اصابتها.

وفاة أفا جاردنر

لندن: «الشرق الاوسط»

توفيت صباح امس ممثلة السينما الامريكية الشهيرة افا جاردنر عن ٦٧ عاما اثر اصابتها بالتهاب رئوي حاد.

وكانت افا جاردنر قد فضلت الاقامة في لندن منذ اكثر من عشرة اعوام بعد ان اعتزلت التمثيل السينمائي والانسحاب من هوليوود وهي تتربع على قمة الشهرة طوال ما يقرب من ربع قرن اكتسبت خلاله اعجاب الملايين من مشاهدي افلامها السينمائية في جميع انحاء العالم.





نكتة اليوم

شكشوكة

سمع أحد الاشخاص أن قنبلة ذرية بحجم البيضة يمكنها أن تدمر مدينة بأكملها، فاندهش وقال:

اذن ٥ بيضات تحول العالم الى شكشوكة!

من القارىء: سعيد محمد باعباد



أخبار الغد

● ذكر باحثون في جامعة هارفارد الامريكية في بوسطن امس انهم حددوا الجينات التي تسبب نوعا من العمى المتوارث ينتج عن التهاب في شبكية العين.

ويتطور هذا النوع من عمى ليلي الى فقدان تام للنظر في نحو فرد من بين كل ٤٠٠٠ شخص في العالم، مما يجعله واحدا من الاسباب الرئيسية للعمى بدون ان يعرف له علاج.

وقال الباحثون في مجلة «نيتشر» العلمية انه لم يكتشف تحول في رمز الجين الخاص بلون العين الا لدى المصابين بهذا النوع من العمى وان كان علاجه لم يكتشف بعد.

وقال الباحثون انهم عزلوا الجين بعد دراسة شجرة عائلة واحدة في ايرلندا لعدة اجيال.

ولكن العلماء لم يكتشفوا بعد كيف يؤدي التحول في الجين الى تدهور حالة الشبكية.





العروس القرصان احدث صرعات باريس

عرضت دار ازياء ليكونيه هيمان الفرنسية صباح امس احدث موضات ازياء العرائس، والتي جاءت الطرحة التقليدية فيها مرفوعة فوق الرأس، ويغطي احدى العينين غطاء القرصان مع قرط موشى بالاحجار الكريمة.